


Princeton University Library
32101 058187970

Kitab Manāir al-taqsīyāt

(Livre des lampes des usages rituels, compilé par les Pères de la mission libanaise maronite. Beyrouth, 1909

مَنَـائِرُ الطقسيّات

وهو كتاب يحتوي على تنسيق حركات خدام الخورس في القداسات الاحتفالية
والعادية وصلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات والطوافات

وضعهُ وعلق حواشيه

بعض آباء الرسالة اللبنانية المارونية

« فليكن نصب عينيه وبين يديه كتاب الطقسيات . . . ليتسنى لهُ القيام بخدمته »
« كما ينبغي خلوًا من ان يزيد شيئًا أو يحذف شيئًا (مجمع ل وجه ٣٦) »

طبع على نفقة

سيادة الحبر المفضال المطران بطرس شبلي

رئيس اساقفة بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩٠٩

لا مانع من طبعهِ والعمل بموجبهِ في ١٨ شباط سنة ١٩٠٩

الحقير
الياس بطرس
البطريرك الانطاكي



ديباجة

الحمد للكلمة الازلي الذي حلَّ في أحشاء الطوباوية مريم العذراء الكلية القداسة متجسدًا لاجل خلاصنا والشكر للكاهن الابدي الذي قدَّم ذاته ذبيحة على عود الصليب المقدس لافتدائنا والتسبيح للحمل النقي الذي يجدّد ذبح نفسه الى انقضاء الاجيال بنوع غير دموي على مذابحنا تكفيرًا عن زلاتنا وطلباً لاحتياجاتنا واعترافاً عنا بربوبية ابيه السامية علينا وشكراناً لهُ على حسناته وآلائه الفائقة التي يسبغها كل يوم على بني جنسنا

اما بعد فلمَّا كادت يدُ الزمان وغيرُ الايام تعبث ببهاء احتفالاتنا الدينية وتغادرها أثرًا بعد عينٍ وذلك لعدم وجود كتاب يضم شتات نظامها ودقائق حركاتها وكان مجمعنا اللبناني يشدّدُ بحفظ الطقوس والاحتفالات بقوله: يتعين على الكهنة ان يكونوا محيطين علماً ومعرفة بالاحتفالات والطقوس المقدسة . . . لما انه يجب على الجميع ان يرعوا نظاماً واحدًا بعينه سواء كان القداس ذا حفلةٍ أو عاديًا (وجه ٢١٠) رأى غبطة السيّد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام ان يَكِل الى ابنائهِ الآباء المرسلين اللبنانيين الموارنة النظر مليًا في عادات طائفتنا المارونية القديمة والحديثة الملاحظة احتفال القداس الالهي وصلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات وما شاكلها. فتجنَّد لهذا العمل الخطير بعض آباء الرسالة المذكورة وجعلوا ينقبون عن الكتب الخطية في مكاتب الطائفة ويقابلون بينها وبين الكتب المطبوعة ويلخصون الفروق التي بينها ويرفعونها لوائح الى ديوان غبطته أيده الله يضمنونها شرح الاسئلة المطلوب تقريرها على وجهٍ ما. وقد طالعوا لاجل هذا الغرض: المجمع اللبناني وملحقه وشرح المنائر للعلامة البطريرك اسطفان الدويهي ومنائر القداس المطبوعة في رومية من الاب توما طراق سنة ١٥٩٤ ومن الاب اندراوس اسكندر القبرسي وفي مطبعة

دير ماري انطونيوس قزحيا للرهبان اللبنانيين وفي بيروت من المثلث الرحمات المطران يوسف الدبس. وكتاب القداس الاحتفالي والعادي للعلّامة المنسنيور يوسف لويس السمعاني وكتاب الالحان للعلامة الدويهي الآنف الذكر وقنداق الشحيم المطبوع في رومية سنة ١٦٢٥ وبعض منائر خطية وجدوها في مكتبة دير ماري شليطا مقبس ومكتبة مدرسة عين ورقة الشهيرة ومكتبة الكرسي البطريركي ومكتبة دير الكريم. وكتاب مجموعة النوافير المعروف بال ܐܢܐܦܘܪܐ للعلّامة الدويهي وكتاب الطقوس المعروف بالنويسة للعلّامة البادري بطرس مبارك اليسوعي المطبوع في رومية سنة ١٧٥٢ وكتاب شرح القداس المنسوب للقديس يوحنا مارون المخطوط بيد البادري المتقدم ذكره سنة ١٦٧٠ وكتاب العادات الرهبانية وغيرها من الاوراق والخطوط المعلقة على هوامش الكتب الطقسية

فكان غبطته أيده الله مع بعض السادة الافاضل والآباء الأجلّا اعضاء ديوانه الموقر يطالعون مليّاً شرح الاسئلة المرفوعة اليه ويثبتون أو ينفون ما يرون اثباته أو نفيه. وبحسب احكامهم وتقريراتهم ترتَّب هذا الكتاب الحاوي على منائر القداسات الاحتفالية والعادية ونظام صلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات كما سترى. وقد أثبتت في حواش اسماء الكتب التي أُخذت عنها تلك الترتيبات حتى لا يظن المطالع ان قد وُضع هذا الترتيب بطريق الاستئثار. وذكرت في الحواشي ايضاً بعض نصوص المنائر المتضاربة لا ليعمل بموجبها بل لتبقى كأثرٍ تاريخي ليس غير أو لتكون بمنزلة شرح للمتن. وتسهيلاً على المطالع الذي يريد ان يبحث عن مصادر هذه النصوص أشير الى عدد الصفحة من كتاب المجمع اللبناني وملحقه المطبوع في مطبعة الأرز في جونيه سنة ١٩٠٠ والى المجلد وعدد الصفحة من كتاب شرح المنائر للعلامة الدويهي المطبوع في المطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٨٩٥ لانهُ لو تعيَّن القسم والباب والعدد لم يهتدِ اليها المطالع بسهولة لعدم تعلّقها على حواجب هذه الكتب بخلاف عدد الصفحات. وقد اختصرت كلمة : المجمع اللبناني بهذه : (مجمع ل وجه كذا) وكلمة منائر الاقداس للدويهي مجلد اول أو مجلد ثانٍ بهذه : (منارة م اول وجه كذا) (أو منارة م ثانٍ وجه كذا) وأما بقية المصادر فقد اكتفيَ بذكر مؤلفها وذلك لعدم الحاجة الى تعيين الصفحة أو غيرها لانها معروفة. وقد صُرفَ المجهود في تبسيط العبارة

وتوضيح الشرح ولو اقتضى ذلك شيئاً من الاطالة وذلك لكي لا يجد مَن يترتب عليه ان يدير الاحتفالات صعوبة ومشقة عندما يريد تمرين خدام الخورس على الحركات الطقسية. ووُضِعَت واجبات كل شخصٍ على حدة حتى يمكنه نسخها على ورقة وحملها معه لينظر اليها من وقتٍ الى آخر إبَّان الاحتفالات لكيلا يسهو عن باله شيء من الحركات. ثم جُعِل بعد ذلك سياق عام لكل حركات خدام الخورس ليتمكن مدير الاحتفال ان ينظر اليها جملةً. فجاء هذا الكتاب بعناية الله تعالى وافياً بالمقصود لأنَّ اكثر هذه الاحتفالات قد وُضعت في العمل ومُورِسَت في الكرسي البطريركي نفسه منذ نحو ست سنوات ونيّف تحت إدارة مَن اعتنوا بتأليفها وقيدَ مراقبة السيّد البطريرك السامي الاحترام ومطارنة الكرسي البطريركي وغيرهم وكتبة ديوان غبطته وراقت لديهم

ولا يظن من يطالع هذا الكلام انهُ يخطر على بال المؤلفين انهم جاؤوا على كمال العمل كلَّا فليسوا الا فاتحو الباب والسبيل لمن تساعده الظروف على تحسينه وتكميله أكثر. وهم يرجون من كل مطالع ان يغمض الجفون على ما عساه ان يراه من الخلل والزلل فلله وحده الكمال. ولهذا الكتاب قسم آخر يشتمل على كلياتٍ في الطقوس لم يتمثل للطبع الآن لانهُ يحتاج بعدُ الى اعادةِ نظر وبالله التوفيق في كل حال

(تنبيه)

ان منارة القداس اليومي المدرجة في القسم الخامس من هذا الكتاب قد طُبعت مع ملخص القداس الحبري الاحتفالي في اول كتاب القداس في خلال العام الماضي باذن غبطة السيد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام. ولكن بحيث قد وقع فيها اغلاط مطبعية ليست بيسيرة لعدم تمكن المؤلفين من الوقوف على طبعها لتجولهم في الرسالات اقتضى التنبيه الى ذلك حتى لا يعتمد على تلك الَّا بعد مقابلتها على المطبوعة في هذا الكتاب

القسم الاوّل

في القداس الحبري الاحتفالي

الباب الأوّل

في واجبات خدام الخورس الخاصة

وفيهِ عشرة فصول

الفصل الاول

في الواهف اي القندلفت

يجب على الواهف ان يسبق ويعد قبل ولوج الراس الى الكنيسة لاقامة القداس الاحتفالي الحبري ما يأتي ذكره:

أولاً: عرشين لجلوس الراس احدهما مركوز الى يسار المذبح في الجهة الجنوبية فوق الدرابزين (١) وجهه نحو الغرب وظهره نحو الشرق (٢) ليجلس عليه الراس عند لبس الملابس الحبرية وعند تلاوة الكتب المقدسة اي منذ بداية ارحمني يا الله الى اول النافور (٣) والثاني الى يمين المذبح فوق الدرابزين ايضاً وجهه نحو الجنوب اي نحو الاسرار وظهره نحو القطب الشمالي ليجلس عليه الراس عند شملاية الاباء وبعد شرب الغسالة (٤) في آخر القداس. هذا اذا لم يكن في الكنيسة كاتدرا للاسقف اي عرش كبير قائم وراء المذبح الكبير كما في كنيسة حلب حسب عادة طائفتنا القديمة (٥) فان وجد ذلك فلا يبقى من حاجةٍ الى العرشين المذكورين بل يجلس الراس في الكاتدرا كلّما اقتضى الامر ان يجلس

---

(١) منارة م اول وجه ١١٦ (٢) مجمع ل وجه ٤٤٨ (٣) منارة م اول وجه ١٢٠ (٤) منارة م اول وجه ١٢٠ ومنارة القبرسي (٥) منارة م

ثانياً : منضَّدةً اي طاولة يضعها في الخورس الى يسار المذبح لاصقة بالحائط الجنوبي يُوضع عليها : آنية المزكا « اي الخمر والماء وآنية الغسل اي الطست والابريق والمنشفة وجرس او ناقوس صغير وكتاب رسائل القديس بولس في العربي والسرياني (٦) وكذا لاجل تسهيل الخدمة يضع على المنضدة كتاب خدمة قداس أو كتابين وكتاب قداس عدا الذي يكون على المذبح وملاءة بيضاء او نافوراً ابيض ليوضع تحت افواه المتناولين . وصينية عليها القربان المزمع تقديسه وعدداً من كتب الفراميات وصنوجاً . . .

ثالثاً : مطفأةً او مطفأتين للشمع يضعهما وراء المذبح أو على جانبيه ومروحتين أو اكثر من هنا ومن هنا (٧) وكتاب الانجيل السرياني ليُقرأ (٨) ويطاف بـه في الوقت المعين فيوضع اما وراء المذبح واما على مذبح صغير الى يمين المذبح

رابعاً : ملابس التقديس يضعها على قرن المذبح اليمين (٩) وهي الكتونة والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندان والبدلة والغفارة وصليب العنق ودرع الرياسة اذا كان الراس السيد البطريرك السامي الاحترام . والخاتم ثم التاج على قرن يسار المذبح . ثم العصا على ناحية يمين المذبح ثم صليب اليد على يسار المذبح (١٠)

خامساً : ملابس خدام الخورس في الخزانة حيث يكون خزانة والا فعلى المذابح الصغيرة وهم : اولاً المعاون . ثانياً رأس الشمامسة . ثالثاً الشماس . رابعاً اربعة شدائقة . خامساً قارئان . فيعد للمعاون درعاً و بطرشيلاً وغفارة (١١) ولراس الشمامسة والشماس قميصين ومنصفتين و بطرشيلين ولكلٍ منهما كمين ثم درعين معروفين بالدلماتيك حسب طقس اللاتينيين (١٢) واما الشدائقة الاربعة والقارئان فيعد لهم دروعة وبطارش قصيرة

اول وجه ١١٦ (٦) مجمع ل وجه ٢١١ (٧) منارة م اول وجه ٣٥٢

ووجه ١٧١ (٨) مجمع ل وجه ٢١٥ (٩) منارة القبرسي . كان من جملة الملابس ايضاً الخفان وقد بطل استعمالهما في الكنائس الشرقية انظر منارة م اول وجه ٢٨٨

(١٠) كل ذلك مفصل في مجمع ل وجه ٢١٢ وفي منارة م اول وجه ٢٨٤

(١١) قد اشير الى المعاون في منارة م ثان وجه ١٥٧ بانهُ يتلو المقالات التي ترفع للابن وكذا في كتاب شرح التكريسات للدويحي فصل ٨ وجه ١٣٤ حيث يستحسن ان يكون المعاون خوري اسقف وقد عين لبسهُ الغفارة في القداس المنسبور يوسف لويس السمعاني الذي الف قداساً حبرياً في اللاتينية وترجمهُ الى العربية وعلق حواشيه الشدياق اسطفان الدويحي (١٢) قد

ولا يلزم زنانير للشمامسة والشدايقة والقارئين (١٣)

سادساً: صليب طوافٍ مع شمعدانين فيهما شمعتان تسرجان حوله عند الطواف ومبخرة وحق بخور كل ذلك يُعد في الخزانة

سابعاً: قبل ولوج الراس الكنيسة يجب ان يسبق ويضيء شمع المذابح كله والثُريّات واذا كان المذبح على الهيئة القديمة والكاتدراء خلفه كما تقدم وليس عليه سوى الشمعات العسليات فتبقى هذه غير مسرجة ليسرجها الشدايقة عند ترتيل الابيات السبعة مناوبة حسب العادة القديمة(١٤) وتكون الشمعات المذكورة سبعاً(١٥) ثلاثاً عن يمين المذبح وثلاثاً عن يساره وواحدة في الوسط. في قداس السيد البطريرك السامي الاحترام وأربعاً في قداس الاسقف

ثامناً: الكاس والصينية والنافور الكبير ونافورين صغيرين وصمدة في كنف يضعها في الخزانة أو على مذبح صغير عن يمين المذبح عند عدمها. واذا كان الكاهن الذي يبخر الراس عند الملاقاة هو غير الذي سيعاونه في القداس فيعدّ له درعاً وبطرشيلاً. (١٦)

تاسعاً: اذا كان المرتلون تلامذة اكليريكيين مزمعين ان يذهبوا لملاقاة الراس

كان لبس كبير الشمامسة والشماس عندنا قميصاً مزركشة طويلة لها زندان لاصقان بها ثم بطرشيلاً اقصر من بطارش الكهنة يوضع على الكتف اليسرى ويطوى تحت الكتف اليمنى. انظر منارة م اول وجه ٣٠٣. ووجه ٣٠١ ووجه ٢٩٩. وكان لبس الشدايقة والقارئين قمصاناً اقل زركشةً من قمصان الشمامسة وبطارش اقصر من بطارشهم توضع على الكتف اليسرى مسبولة على الصدر وعلى الظهر انظر منارة مجلد اول وجه ٢٩٩ ومجمع ل وجه ٣١٢. ولكن لما كان المجمع اللبناني أمر الكهنة والاحبار في طايفتنا ان يستعملوا الملابس الحبرية والكهنوتية حسب اصطلاح الكنيسة الرومانية تطرق ايضاً استعمال ملابس الشمامسة الكبار حسب هذا الاصطلاح بدون ان يرد عليهِ نص صريح في المجمع فاذا لم يتيسر وجود دلماتيك يرجع الى الاصل اي قميص بلا زنار وبطرشيل وزندين واما الشدايقة والقارئون فقد اتفق العلّامة الدويهي والمجمع اللبناني على بقاء ملابسهم على الطريقة الاصلية انظر منارة م اول وجه ٢٩٣ ومجمع ل وجه ٣٠٩   (١٣) منارة م اول وجه ٢٩٥   (١٤) منارة م اول وجه ٣٥٢   (١٥) منارة م اول وجه ١٥٩   (١٦) لا لزوم لاعداد بطرشيل للراس في الملاقاة لان العلامة الدويهي لا يذكر الّا الغفارة من الملابس المقدسة ويقول قد سمح بلبسها خارج الكنيسة لانها ثوب الانبياء انظر منارة م اول وجه ٣٣١ ولذلك عند ما يتكلم هذا العلامة على لبس الملابس الحبرية في اول القداس يقول: ينزع عنهُ الغفارة التي يكون لبسها في الملقى قائلاً ܐܚܣܣ ولا يذكر البطرشيل انظر وجه ٣٣٠

فانهم على كل حال لا يحق لهم لبس الدرع والبطرشيل قطعاً ولو كانوا مدرجين (١٧) وربما استُحسِن ان يلبسوا الدرع فقط لحسن الهيئة فعلى القندلفت ان يعد لهم دروعة اذ ذاك على عددهم

اخيراً يعدُّ إناء الماء المصلى ليقدِمه للراس عند دخوله الى الكنيسة مع المرشة

الفصل الثاني

في واجبات مدير الاحتفال

قد أمر المجمع اللبناني في الباب الخامس رئيس كل كنيسة كبيرة ودير شهير ان يعين شدياقاً أو شماساً بل كاهناً لتعليم الاحتفالات الدينيـة وترتيب كل شيء في القداسات والفروض الالهية بحيث لا يبقى هناك شيء من التشوش والخلل (١٨)

فعليه يجب على مدير الاحتفال: أولاً ان يكون سبق فمرَّن خدام الخورس على حركاتهم وسكناتهم في القداسات الاحتفالية . ثانيـاً ان يستنسخ واجبات كلٍّ منهم على ورقة ويسلمه اياها ليمكنه النظر اليها عندما يبهم عليهِ امر . ثالثاً ان يكون محيطاً علماً بواجبات كل واحد ليمكنه تنبيهه اذا أخل . رابعاً ان يكون بيده قائمة واجبات الراس المحتفل خاصةً لينبهه الى كل الحركات اللازمة . خامساً عنـد احتفال القداس يناظر على حركات خدام الخورس فيمشي قدام الموكب الذاهب لملاقاة الراس ويرتب الصفوف ومتى دخل الراس الكنيسة فاذا كان جالساً على عرشه فيكون موقف المدير خلفه الى يمينـه واذا كان على المذبح فيكون في الوسط خلف خدام الخورس : واذا اقتضى ان ينبه الراس على حركة يصعد بهدو على درجات المذبح فينبهه ثم يرجع الى محله

الفصل الثالث

في واجبات الراس المحتفل وهي تكون بيد مدير الاحتفال

ان المحتفل يكون اما السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفـة أو

(١٧) مجمع ل وجه ٣٠٨ (١٨) مجمع ل وجه ٥٢٠

خوري اسقف أو بردبوط. فالسيد البطريرك لا يمتاز عن الاسقف في هذا القداس الّا بلبس درع الرئاسة. والاسقف لا يمتاز عن الخوري بسكبوس سوى بكون عرش هذا أوطى درجة من عرش الاسقف (١٩) واذا كان في الكنيسة عرش للاسقف لا يجلس عليه بل يجلس على عرش آخر الى يسار الاسقف (٢٠) ولا يحق لهُ الجلوس على العرش عند شملاية الآباء بعد دعوة الروح لان هذا الجلوس يختص بالاساقفة (٢١) ويمتاز قداس الخوري بسكبوس عن قداس البرديوط بكون البرديوط لا يحق لـهُ لبس التاج (٢٢) ثم يمكن ان يحتفل هذا القداس نظير الخوري بسكبوس روساء الرهبنات العامين المأذون لهم ان يقدسوا بالتاج والعصا (٢٣) كما اشار الى ذلك مجمعنا اللبناني وعليه فواجبات الراس المحتفل في هذا القداس الحبري هي:

اولاً: ان ينتظر الملاقين في غرفته وعند ما يصلون الى بابها يدخل مدير الاحتفال وينبهه فيقوم ويتشح بالغفارة التي يلبسه اياها رئيس الشمامسة. ثم يأخذ صليب اليد من الشماس ثم يضع البطرشيل في عنق الكاهن المزمع ان يبخره قائلاً: ܐܡܠܐ ܘܐܪܡܐ ܒܣܡ ܒܘܣܡܐ ܕܒܣܡܝܢ ثم تُقدَّم لهُ المبخرة وحق البخور فيضع بخوراً قائلاً ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܘܫܘܒܚܐ. ويبقى واقفاً ريثما يبخره الكاهن المذكور تساعاً وهو يباركه بالصليب حسب الرتبة (٢٤)

ثانياً: بعد التبخير يمشي وراء الموكب وحوله راس الشمامسة والشماس الى ان يبلغ

---

(١٩) مجمع ل وجه ٢٣٩ (٢٠) شرح التكريسات للعلامة الدويهي فصل ٨ وجه ١٣٧ (٢١) منارة م اول وجه ١٢٠ (٢٢) مجمع لبناني وجه ٣٣٦ (٢٣) مجمع ل وجه ٤٦٥ (٢٤) قد جاء في قداس السمعاني انهم يبخرون المحتفل سواء كان السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفة ثلاث مرات مثلثات اي تسع دفعات ثم يقبلون يمينه والخاتم ويباركهم مرة واحدة ثم يبخرون كلّاً من الاساقفة الحاضرين ثمان مرات اي مرتين مثلثتين ومرة مثناة ويقبلون يمناه ثم كلّاً من الكهنة ثلاث مرات موحدات ثم رئيس الشمامسة والشماس مرتين موحدتين ثم الشعب. فاذا كان المبخر كاهناً فعند تبخيره الكهنة يضع يده اليسرى على فمه علامة تقبيل يد الكاهن المُبَخَّر وهذا يصنع كذا واذا كان المبّخر شماساً يقبل يد الكاهن المُبخَّر. ثم بعد نهاية التبخير يقبل المبخر يد الحبر المحتفل قبل ان يدفع المبخرة للخادم. . . غير انهُ الان تقرر هكذا: يُبَخَّر المحتفل بطركاً كان او مطراناً ثلاث دفعات مثلثات والمطران بحضور البطرك مرتين مثلثتين والخوري الاسقفي مرة مثلثة والكاهن مرة واحدة مفردة. واذا كان المحتفل اسقفاً فيبخر امثاله من الاساقفة مرة مثلثة

الى باب الكنيسة فيدخل مارًا بين الصفين ويكون ماشيًا قدامــه الكاهن الذي يبخره وحوله راس الشمامسة والشماس فيقدّم لهُ راس الشمامسة إناء الماء المصلّى فيباركه وينضح بهِ نفسه والحاضرين ويستمر هكــذا داخلًا امام الموكب الى ان يبلغ الى الباب الملوكي فيقف هناك تاليـاً سرًّا مزمور ارحمني يا الله (٢٥) بينما يكون الكاهن يبخر المذبح ويبخره ويبخر الشعب ثم يقول بعد التبخير ܐܬܪܥܐ ܒ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܘܟܢ ܦܪܘܣܦܘܢ ܘܡܪܒܐ. (٢٦)

ثالثًا: بعد نهايتها يصعد الى المذبح ويقبله ويلتفت يمينًا ويسارًا قائلًا بصوت معتدل ܨܠܘ ܥܠܝ ܚܘܒܐ ܡܢܝ فيجاوبــه الشعب ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܩܘܪܒܢܐ. ثم يصرخ الشعب ܨܠܘ ܥܠ ܩܘܪܒܢܐ فيتلو الكاهن الذي كان يبخره فعل الاعتراف فيلتفت الراس نحو الشعب ويمنحهم الحلة قائلًا: ܐܠܗܐ ܢܚܘܣ ܥܠܝܟܘܢ ܘܢܚܣܐ ܠܟܘܢ ܚܘܒܝܟܘܢ ܘܢܫܒܘܩ ܠܟܘܢ ܣܘܪܚܢܝܟܘܢ ܘܢܛܪ ܠܟܘܢ ܡܢ ܟܠ ܒܝܫܢ ܘܢܬܪܘܟܘܢ ܘܢܥܕܪܟܘܢ ܒܝܘܡܐ ܡܕܝܢܐ ܕܕܝܢܗ ܡܩܝܡܐ ܕܢܬܠ ܠܟܘܢ ܡܢ ܣܘܓܝܐܘܢ ܘܚܛܗܝܟܘܢ ܒܪܚܡܘܗܝ ܕܗܘܝܘ ܐܠܗܐ ܡܪܢ ܘܥܡܟܘܢ ܥܡ ܪܘܚܐ ܘܒܪܚܡܘܗܝ ܕܐܘܪܟܐ ܐܘ ܚܢܢܝܬܐ ܡܢܗ ܡܪܢ ܒܬܠܬܐ ܩܢܘܡܐ. (٢٧) وبعد نهايتها يضع صليب اليد على يسار المذبح ويذهب من جهـة يسار المذبح الى العرش المركوز الى يسار المذبح أو الى الكاتدرا ان وُجدت (٢٨) وهناك يجلس مستعدًا للقداس ريثما يكون انتظم حولـه خدام الخورس

---

(٢٥) منارة م اول وجه ٣٣٣ (٢٦) منارة م اول وجه ٣٣٠ (٢٧) نقلت بحرفيتها عن كتاب قداس خطي قديم وجد في مكتبة عين ورقة خطهُ المسمى حنا الخوري احد تلامذة الحبيس يونان في محبسة دير قزحيا سنة ١٨٥٩ يونانية الموافقة ١٥٤٦ مسيحية (٢٨) ان الذهاب من المذبح الى الخزانة يجب ان يكون عن يسار المذبح من الجهة الجنوبية والخروج من الخزانـة الى المذبح يجب ان يكون من عن يمين المذبح من جهـة القطب الشمالي وكذا عند الخروج الى صلوة الخورس وبالطوافات وقد بيّن ذلك وشرح سببه العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٦١ وم ثاني وجه ٦١٤ وهنا اذا اراد الحبر ان يذهب الى الكاتـدرا التي تكون وراء المذبح فيذهب من يسار المذبح واذا اراد ان يأتي منها الى المذبح فيأتي من يمـين المذبح. واذا لم يكن

رابعاً : بعد انتظام خدام الخورس حوله يصرخ ܒܪܟܡܪܝ فياتيه الشدايقة بآنية الغسل فيغسل يديه ثم ينزع عنهُ الغفارة قائلاً : ܐܬܚܢܢ ܘܡܪܝܐ . ثم ينزع رداه والطابية ثم يبدأ بملابس التقديس فيلبس الكتونة والزنار واقفاً ثم يجلس ويكمل لبس بقية الملابس وهي المنصفة . . الخ وعند اخذ صليب اليد يقف ويبارك الشعب صارخاً ܚܘ ܢܒܝܐ ثم يتوجه الى المذبح مع الموكب صارخاً ܘܐܠܐ ܠܡܕܒܚܐ (٢٩) وبعد ان يصعد الى المذبح يضع صليب اليـد على يسار المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة ويبدأ بصمدة الاسرار كالرتبة اليومية قائلاً بصوت معتدل ܐܦܘܣ ܡܪܝܐ ܘܡܪܝܐ بينما المرتلون يرتلون المزامير

خامساً : بعد ما يبخر الكاس والصينية ياتيه راس الشمامسة بالقربان على صينية من يسار المذبح فيتجه الراس نحوه ويبارك القربان وهو على الصينيـة قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܗܘܢܐ ܘܡܪܝܐ وعند نهايتها يتناول القربان من يد راس الشمامســة ويوجهه الى التبخير قائلاً ܐܝܟ ܐܡܪܐ ܠܢܟܣܬܐ ثم يتجه نحو المذبح رافعاً القربان بين يديه قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܘܒܢܝܐ ܘܡܪܝܐ (٣٠) ثم يتناول آنيـة الزكا من راس

خزانة فالكاهن يلبس البدلة على المذبح الصغير الذي على يمين المذبح وينزعها على المذبح الجنوبي (عن ترتيبات السمعاني) واما اذا لم تكن الخزانة وراء المذبح فيلتزمون ان لا يراعوا هـذا الترتيب (٢٩) منارة م اول وجه ٣٢١ . كانت العادة القديمة ان تصمد الاسرار قبل لبس الملابس ثم بعد ان يلبس الراس يقوم ويبارك الشعب عنـد قوله ܚܘ ܢܒܝܐ ويتوجه الى المذبح صامتاً وعند وصوله الى الدرجة السفلى يقول : اسـألك اللهمَّ ان تجعلني . ثم يصعد صارخاً ܘܐܠܐ ܠܡܕܒܚܐ . ثم يبخر الاسرار قائلاً ܦܘܪܣܐ ܘܦܬܐ . هكذا رأينا هذا الترتيب في كتب القداس الخطية وفي طبعة القداس الاولى المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ غير ان الاباء الذين التـأموا في المجمع الطائفي المنعقد سنـة ١٥٩٦ في ايام البطريرك يوسف بحضور سفير الكرسي الرسولي ايرونيموس دنديني استحسنوا ان يصير لبس الملابس قبل صمدة الاسرار (انظر ملحق المجمع ل وجه ١٧) لكنهم ابقوا في القداس الحبري تلاوة الابتهال الذي بدؤه اللهمَّ اسألك . قبل صمدة الاسرار كما نرى ذلك في كل المنائر إلّا طبعة بيروت الاخيرة انظر ايضاً منارة الدوجي م اول وجه ٣٦٢ . غير انهُ قد تقرّر الان ان يُعمَل بالعادة الجارية اليوم اي ان توخر تلاوة الابتهال المذكور الى ما بعد صمدة الاسرار كما في طبعة بيروت (٣٠) منارة م اول وجه ٣٩٢ إن في ذلك اشارة لما كان يصير في الاعياد الفارحة اذ كان الراس يذهب مع شماسين و يجمعون

الشمامسة ويمزج كالعادة ويبدأ بيت السيدة وبيت الموتى عند قول المرتلين ܒܪܟܡܪܝ.

سادساً : يبخر التبخيرة الاولى قائلاً ܦܬ̈ܓܡܐ ܕܫ̈ܡܐ أو ܒܐܘܪܚܟ بلحن ܒܐܘܪܚܝ ثم يكمل الرتبة نظير كل يوم الى ان يبلغ الى مزمور ارحمني يا الله (٣١) فيضع بخوراً ويذهب يستوي على العرش المركوز الى جهة الجنوب ويبقى هناك الى بداية النافور (٣٢)

سابعاً : عند ما يقول الشماس بعد الرسائل ܩܘܡ ܡܫܪܝܬܗ ܘܩܪܘܡ يضع بخوراً (٣٣) وعند ما يقول الشعب ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪ يقف ويبارك الشعب بالصليب قائلاً ܡܫܡܫܘ ܘܡܪܝ والمعاون يبخره ويستمر واقفاً الى ان يقرأ راس الشمامسة الانجيل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܒܪܟܡܪܝ فيقول الراس مقبلاً الانجيل ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ثم يفسره بالعربي بدون بسملة وهو واقف عند عرشه (٣٤) ثم يلبس التاج ويجلس على عرشه ريثما يكون الشماس أنهى كرازته أو المرتلون مزمورهم ثم يبدأ الراس ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ ܚܝܠܬܢܐ ܘܩܕܝܫܬ (٣٥) ثم ܘܩܕܝܫܬ ܠܐܡܝܘܬܐ ثم يضع بخوراً ويقول نومن ثم يأتيه الشدايقة بآنية الغسل

خبز التقدمة انظر منارة م اول وجه ٣٨٩ (٣١) قد اختلفت المنائر بجلوس الحبر على عرشه فمنهم من يجلسهُ عند المجد لله في العلا وهم القبرسي والسمعاني وطبعة بيروت ومنهم من يبقيه على المذبح الى مزمور ارحمني يا الله وهم العلامة الدويهي وطبعة قزحيا وقد تقرر الان إتباع الراي الثاني اي عدم الجلوس عند المجد لله في العلا (٣٢) منارة م اول وجه ٤٩٢

(٣٣) منارة م اول وجه ١٧٠ قد ذكرت المنائر كلها ان الكاهن يضع بخوراً ايضاً عند بدء الحساي اليعقوبي او الفرامي وفي قداس السمعاني الحبري يقول ان راس الشمامسة هنا يبخر المذبح والحاضرين على نسق التبخير في صلوة المساء لكن قد تقرر الان عدم ارجاع هذه العادة. ويذكر الدويهي في منارة م اول وجه ١٧٠ انهم قديماً كانوا يضعون البخور ايضاً عند حساي ܚܘܣܐ ܩܕܡ ܕܝܠܕܬ اكراماً للعذراء القديسة. لكن هذه العادة قد بطلت (٣٤) قد كان في القديم روساء الشمامسة يقرأون الانجيل والروساء يشرحون للشعب معانيه (انظر منارة م اول وجه ٥٤٥) فتكون قراءة الراس للانجيل هنا بمنزلة شرح وتفسير ولذلك لا حرج عليهِ اذا بقي وقت قراءته عند عرشهِ على يسار المذبح اذ يكون راس الشمامسة تلاه في السرياني التلاوة الرسمية على يمين المذبح. واما عدم البسملة فقد صُرّح بها في خدمة حلب ويقول مؤلفها : لان ذلك شرح وتفسير (٣٥) كان الشماس بعد ترتيل ܩܕܝܫܬ يقول منادياً : ܒܟܢ ܫܡܥܐ ܒܫܡܝܐ

فيغسل قائلاً ܐܫܝܓ نظير كل يوم

ثامناً : يأخذ العصا بشماله والصليب بيمينه ويتوجه نحو المذبح صارخاً مع الموكب ܘܐܙܠ ܒܫܠܡܐ ثم يبدأ بالنافور كالرتبة اليومية بدون اختلاف (٣٦) الى ان يبلغ الى الكلام الجوهري فينزع الغفارة ويلبس البدلة ويأخذ بسياق القداس نظير كل يوم الى ما بعد دعوة الروح القدس. وبعد ان يقول الابتهال الذي قبل شملاية الآباء يذهب الى العرش المركوز الى جهة الشمال ويبقى هناك الى بدء شملاية الموتى (٣٧) هذا اذا كان يقدس نافوراً طويلاً واما اذا كان يقدس نافور البيعة أو نافور الرسل اجمالاً فيستمر على المذبح (٣٨) واذ يكون جالساً على عرشه يسند شماله الى عصاه التي يكون ماسكها راس الشمامسة

تاسعاً : في بدء شملاية الموتى يقوم عن العرش المذكور أو عن الكاتدرا اذا وجد ويتوجه نحو المذبح ويكمل القداس كالرتبة اليومية(٣٩) الى ما بعد المناولة الاولى فاذا بلغ وقت مناولة الشعب اي بعد قوله ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ . فان وجد متناولون يتقدم المعاون ويفتح باب المقدس ويخرج القربان أما الراس فبعد ان يسجد السجود المقتضى حسب الطقس يأخذ القربان ويتجه نحو الشعب قائلاً هذا هو حمل الله. ثم ينحدر وحوله راس الشمامسة والشماس ويناول الشعب تحت الدرابزين ثم يرجع القربان الى المذبح فيدخله المعاون الى المقدس (٤٠) ثم يكمل القداس قائلاً: ܫܒܚܐ ܠܡܪܢ

عاشراً : بعد قوله ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡܝܢ يصير ريثما يكون راس الشمامسة رتّل

ܘܐܚܝ ܘܐܢܫܝ ܠܡܘܗܒ ܘܠܐ ܐܬܘܝ فكان الراس يجيبُ : ܢܫܒܘܩ ܐܠܗܐ ܚܛܗܝܟܘܢ ܘܥܘܠܝܟܘܢ ܘܣܟܠܘܬܟܘܢ
ܘܣܘܓܐܐ ܘܒܨܝܪܐ ܘܩܠܝܠܐ ܘܣܓܝܐܐ فيجيبُ الشماس: ܘܠܟ ܢܫܒܘܩ ܘܢܚܘܢܝܟ ܒܕܝܢܐ
فيقول الراس : ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ . (انظر الطبعة الاولى لكتاب القداس) فتقرر الان عدم ارجاع ذلك (٣٦) كان الراس يضيف الى صورة اعطاء السلام هذه العبارة : ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ
ܘܥܡܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ. فلم يتقرر ارجاعها (٣٧) منارة م اول وجه ٣١٨
(٣٨) قد تقرر ذلك لقصر مدة الجلوس (٣٩) كان السيد البطريرك ينزع من عنقه درع الرئاسة عند ذكر الام المسيح وموته اي عند رسم الصلبان على الكاس انظر منارة م اول وجه ٣١٦ ثم بعد نهاية باعوث ܐܦ ܘܡܥܡܕܐ يلبسهُ. فتقرَّر عدم ارجاع هذه العادة (٤٠) كان الراس بعد رجوعه من مناولة الشعب يقول بصوتٍ عالٍ ܠܘܩܒܠ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ ܘܗܟܢ ܠܥܠܡܝܢ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ انظر منارة م ثانٍ وجه ٥٧٠

ܐܘܢܝܬܐ ܕܪܐܙܐ ثم يدور بالكاس قائلًا ܠܗܘܢ ܘܠܗܘܢ ܟܠ ܥܡܐ ويكمل القداس نظير العادة الى ما بعد شرب الغسالة . وحينئذٍ يترك الاواني للمعاون لينشفها اما هو فيلبس التاج ويأخذ صليب اليد والعصا ويتوجه الى الكاتدرا أو الى العرش المركوز الى يمين المذبح (٤١) ويبقى هناك الى ان يبدأ الشماس بترتيل التهاليل اي ܗܘ ܗܘ ܗܘ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܐܠܗܐ . فاذا قدموا لهُ غربنية ليباركها لاجل راحة ميت فيفعل ذلك عندما يرتل المرتلون الايات السبعة التي بدوها ܠܐ ܬܟܠܐ . أو ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܢ . (٤٢) وعند بدء التهليلات يقوم ويتوجه الى المذبح فيصعد الى درجته العليا ويتجه نحو الشعب ويفرغ عليه البركة ثم ينزع اللابس على المذبح قائلًا سرًّا ܘܐܠܗܢ ܡܫܝܚܐ . ثم يقبل المذبح وسطاً ويمينًا ويسارًا (٤٣) قائلًا ܦܘܫ ܒܫܠܡܐ ثم يلبس رداه ويرجع الى العرش المركوز الى يمين المذبح

حادي عشر : اذا اراد وضع بخور لاجل الميت فهنا يكون محل ذلك فيضع البخور قائلًا ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܘܬܐ . ثم يبدأ بالجناز عن نفس الميت والا فيتلو صلوات الشكر بعد القداس

ثاني عشر : بعد ان ينهي صلوات الشكر يمشي قدامه الموكب الذي ذهب للاقاته

---

(٤١) عن منارة القبرسي وقداس السمعاني . حاشية كانت العادة قديمًا في طائفتنا ان الراس بعد دورة الكاس يتلو صلوات الختام اي ܚܬܡ ܫܠܡ ثم يصرف الشعب قائلًا : ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ فكان يخرج من الشعب من يريد من الكنيسة ولا لوم عليهِ ثم يعود الراس فيتناول الفضلات كما هو جارٍ اليوم عند السريان وهكذا كان ينتهي قداس الشعب بعد دورة الكاس انظر الطبعة الاولى لكتاب القداس المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ وقد اشار الى ذلك العلامة الدويهي في المنارة م ثانٍ وجه ٦٢٠ ومن هنا نفهم سبب هذه العادة المتطرقة في طائفتنا ان الشعب في غالب القرى يخرجون من الكنيسة بعد دورة الكاس غير ان هذه العادة اي صرف الشعب بعد دورة الكاس راساً بطلت منذ طبع كتاب القداس طبعة ثانية في رومية في ايام البطريرك سمعان عواد الحصروني (٤٢) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٩ قال العلامة الدويهي (منارة م ثان وجه ٦٢٣) ان البطريرك يوسف الرزي كان منع الكهنة عن تبريك خبز الغربنية فعند ما بلغ هذا المنع مسامع البابا بولس الخامس ابرز امرًا مضادًا لذلك النهي ومبطلةً لكون تسليم البيعة الدارج هو بمنزلة سنة اذا لم يكن مضادًا لصحة الايمان (٤٣) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨ وكذا

ذاهبين بهِ الى غرفته وعند وصولهم يقبلون الصليب ويمينه والخاتم وهو يباركهم ثم ينصرفون الى الخزانة لينزعوا عنهم ملابسهم (٤٤)

الفصل الرابع

في واجبات المعاون

قد مرَّ في الحاشية الحادية عشرة ان المعاون هو الذي يختص بهِ في القداسات الحافلة ان يتلو الصلوات التي ترفع للابن وهو قد يكون كبير اساقفة تحت يد السيد البطريرك السامي الاحترام (٤٥) وقد يكون خوري اسقف تحت يد مطران (٤٦) وقد يكون قسيساً تحت يد خوري اسقف أو برديوط أو احد الروساء المأذون لهم بالحبريات وعند عدم التمكن من المذكورين فالقسيس ينوب عن الجميع (٤٧)

وعليه فاولًا: اذا كان في موكب الملاقين (ولا يكون في موكب الملاقين اذا كان مطراناً) فهو الذي يبخر الراس فيخرج من الخزانة لابساً الدرع وعلى يساره بطرشيل ماشياً في وسط الصفين الى ان يبلغوا الى غرفة الراس فبعد ان يلبس الراس الغفارة ويضع بخورًا ينحني هو قدام الراس مقدماً لهُ البطرشيل فيضعه لهُ الراس في عنقه فيتناول المبخرة من حاملها ويبخر الراس على النمط المتقدم ثم يسير في وسط الصفين قدام الراس. وعند ما يصل الى باب الكنيسة يدخل قدام الراس بين الصفين ثم يصعد من الباب الملوكي الى المذبح ويبخر المذبح تساعاً مرّة واحدة ثم يبخر الراس بحسب مقامه ثم الحاضرين وبعد ذلك ينزل من باب الدرابزين الشمالي ويسلم المبخرة الى حاملها ويقف بين الصفين. فعند ما يصرخ الشعب ܘܟܕ ܫܠܐ ܫܘܒܚܐ يجثو ويقول بصوت جهير انا اعترف لله: (٤٨) وهذا نصها في السرياني ܐܢܐ ܡܘܕܐ ܐܢܐ ܠܐܠܗܐ ܘܡܫܬܘܕܐ ܐܢܐ ܩܕܡܝܟܘܢ ܐܚܝ ܘܡܪܝ

---

(٤٤) قد تقرَّر ارجاع الحبر الى غرفته باحتفال في المعاهد الاكليريكية منارة القبرسي وحيث يستطاع... (٤٥) عن منارة القبرسي (٤٦) عن كتاب شرح التكريسات للعلامة الدويهي كما مرَّ في حاشية ١١ (٤٧) ذكره الدويهي تحت اسم الكاهن الخادم على يد المبدل منارة م ثانٍ وجه ١٥٧ (٤٨) منارة م اول وجه ٣٣٠

ܘܥܠ ܐܒܘܢ ... ܡܫܠܡ ܕܢܣܝܡ ܗܘܐ ܒܣܘܥܪܢܐ ܘܒܥܒ̈ܕܐ
ܘܒܡ̈ܠܐ ܒܢ̈ܝܐ ܘܒܫܘܡܠܝܐ ܠܡܫܝܚܐ ܕܡܪܢ ܡܫܡܫܢܐ
ܐܝܟ ܕܒܪܬ ܐܒܘܢ ܕܡܫܒܚ ܗܘ ܘܐܬܐ ܠܟܠ ܡܫܠܡ ܡܪܝ (٤٩)

ثانياً: بعد ان يعطي الراس الحلة ويجلس على عرشه ينهض ويمشي وراء خدام الخورس داخلاً معهم الى الخزانة من جهة يسار المذبح وهناك يلبس الغفارة فوق الدرع والبطرشيل. (فاذا كان المعاون اسقفاً قلنا: انهُ لا يذهب الى الملاقاة بل ينوب عنهُ في ذلك احد الكهنة وهنا يلبس اي الاسقف درعه وبطرشيله) ويدخل الى الخورس مع خدام الخورس وبعد سجودهم قدام المذبح يذهب الى يسار الراس (٥٠) وهو يُلبس الراس من الملابس صليب العنق ودرع الرياسة والخاتم والتاج (٥١)

ثالثاً: عند ما يتوجه الراس الى المذبح لصمدة الاسرار يقف الى يسار المذبح حتى يوجه النوافير للتبخير ويغطي بها الاسرار (٥٢) وبعد ان ينتهي من ذلك يرجع الى يمين المذبح لجهة الانجيل

رابعاً: يتلو الحساي مبتدئاً ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ... ܠܡܫܝܚܐ ܡܠܟܐ وعند ما يصل الى قوله: ܛܠܝܐ يقول ܒܪܟܡܪܝ فيكمل الراس ܛܠܝܐ ܕܡܪܝ. وكذا عند ما يصل الى قوله: ܘܒܝܫܡܫ ثم عند مزمور ارحمني يا الله بعد ان يضع الراس بخوراً ويذهب الى العرش يأخذ هو المبخرة من الشماس ويبخر الموضوعات نظير كل يوم ثم ينزل ويبخر الراس ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسة ويرجع الى المذبح (٥٣) ثم يقول مقدمة الفرامية أو اليعقوبية وهي ܒܪܟܡܪܝ ܠܡܫܝܚܐ ܘܠܐܒܘܗܝ

---

(٤٩) نسخت بحرفيتها عن الكتاب المقدم ذكره في الحاشية السابعة والعشرين

(٥٠) عن شرح التكريسات وجه ١٣٦ وعن كتاب الهدى في باب الشمامسة

(٥١) عن منارة القبرسي وقداس السمعاني

(٥٢) قد ذكر الدويهي ان المتقدم في الكهنة في قداسات الروسا يكشف الاسرار ويغطيها انظر منارة م ثانٍ وجه ٢٠٦ فاقتضى من ثمَّ ان المعاون يأتي الى يسار المذبح كلما اقتضى الامر كشف الاسرار وتغطيتها. وان يرجع الى جهة الانجيل كلما اقتضى الامر ان يتلو قطعة تختص بهِ وهذا هو سبب تنقله من موضعه المرتب لهُ في المتن

(٥٣) قد ذكر الدويهي ان المتقدم في الكهنة في قداس الروسا يبخِّر الاسرار ويبخر الراس انظر منارة م اول وجه ٥٠٦ ووجه ٣٢٩. ولذلك فقد ترتب للمعاون تبخير الموضوعات والراس الا في اول تبخيرة وبعد ذلك يعطي المبخرة لراس الشمامسة لان من وظائف

ܘܡܙܡܪܐ ثم يبخر الموضوعات فقط عند ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ بدون ان يبخر الراس ويعطى المبخرة للشماس ويذهب فيقف في موقفه الى يسار الراس (٥٤)

خامساً: بعد قراءة الرسائل يساعد الراس بترتيل الفتغام الذي بدؤه ܘܚܒܫܡܗ ܚܡܘ ܘܚܝ̈ܠܐ (٥٥) ثم يقول ܗܘ ܗܘ ܗܘ واذا اراد اتبعها بتلاوة القطعة التي بدوها ܢܣܒܠܝܢ ܘܢܫܠܚܝܢ كلها بدون تقطيع (٥٦) فيجاوبه الشماس ܒܪܘܟܘ ܚܡܪܚܡܘܗܝ ثم يقول ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ... فيقول الراس ܡܒܪܟܐ ܡܒܪܟܘܗܝ. واذا لم يشأ تلاوتها فبعد قوله ثلاث مرات ܗܘ̈ ܗܘ يقول ܒܪܟܡܪܝ فيجب الراس ܡܒܪܟܐ. (٥٧) ثم عند ما يقف الراس ليبارك الشعب قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ يبخره حسب مقامه كما مرَّ (٥٨) ثم يرفع التاج عن راس المحتفل عند قول راس الشمامسة ܡܪܝ ܐܬܘܡܢ ܚܟܡܐ ويسلمه للقاري الذي يكون عن يساره ليحمله ثم يعود ويلبسه اياه بعد ان يكون قرأ الانجيل بالعربي. ثم يبخر الموضوعات عند نومن وبعدها يبخر الراس ويسلم المبخرة لراس الشمامسة ويقف الى يسار العرش في موقفه

سادساً: عند نهوض الحبر وذهابه الى المذبح في اول النافور يذهب الى يمينه ويقف الى يسار المذبح ليمكنه كشف الموضوعات وتغطيتها كلما لزم الامر وعند ترتيل قدوس يرفع التاج والغفارة عن الراس ويناولها الى الشدياق الذي عن يمينه فيلبسهُ الشدياق الآخر البدلة بينما يكون هو حاملاً الغفارة وواقفاً خلف الراس يستره بها وبعد لبس البدلة يرد لهُ صليب العنق والدرع اللذين يكون رفعهما عنه ويهندم لهُ اللاطئة والمنصفة ثم يجثو مع خدام الخورس وقت كلام التقديس

---

(٥٤) لم يذكر الدويهي ولا غيره من اصحاب المنائر ان الراس يبخر في تبخيرة ܩܕܝܫܬ انظر منارة م اول وجه ٥٠٦ هذا تبخير الكنيسة والشعب انظر مجمع ل وجه ٣١٢ وقد تقرر عدم تبخير الراس هنا (٥٥) الفتغام يرتلهُ الكهنة كما يذكر العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٤٠ (٥٦) لم نجدها مقطعة في طبعة القداس الاولى ولم نجد لها جوابات في سائر خدم القداس الا الجواب الاخير وهو الذي يقولهُ الشماس وبدؤه ܒܪܘܟܘ (٥٧) قد تقررت تلاوتها في القداسات الحافلة (٥٨) أشار الى هذا التبخير العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٤٠

على الدرجة الاولى ليمكنه بعد تقديس الجسد ان يقف ويكشف الكاس ثم يركع الى نهاية تقديس الدم فيقف ويغطي الكاس ثم يسجد مع الراس سوية وينتقل الى جهة الانجيل ليتلو القطعة المختصة بِهِ ويبقى هناك الى ما بعد دعوة الروح . اما نظرًا الى السجود والوقوف فيتبع حركات الراس الّا في كلام التقديس كما ذكرنا غير انهُ اذا كان يشارك الراس في التقديس يبقى واقفاً (٥٩)

سابعاً: بعد دعوة الروح اذا ذهب الراس الى العرش يقف هو في وسط المذبح امام الاسرار حاجباً اياها عن نظر الشعب وعند رجوع الراس يتنحى الى يسار المذبح ويبقى هناك الى ما بعد باعوث ܐܚܐ ܘܡܫܡܫܢܐ واذا لم يذهب الراس الى العرش فعند نهاية شملاية الموتى ينتقل الى يسار المذبح . وبعد قول الراس صليبك يا سيدي يسوع المسيح ينتقل الى جهة الانجيل ليتلو القطعة المختصة بِهِ ثم بعد قول الراس ܠܐܒܘܗܝ ܠܡܫܝܚܐ ينتقل الى يسار المذبح وعند رفعة الجسد والدم يركع على ركبتيه حسب العادة الجارية في الطائفة . واذا اراد ان يتناول فبعد الكسر يأتي الى يمين المذبح ويتناول هناك ثم يرجع الى يسار المذبح عند قول الراس ܚܒܝܒܝ

ثامناً: عند ما يبلغ وقت مناولة الشعب اذا وُجد مَن يتناول فلدن اعطاء الاشارة بذلك يرتل بلحن ܩܘܡ ܩܘܡ : ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ ܐܡܪ ܡܪܢ ܒܟܠܗܘܢ ܘܐܦܠ ܠܗ ܒܥܡܕܢܘܬܐ ܕܐܘܠܐ ܚܝܐ (٦٠) ثم يفتح المقدس وبعد السجود المعتاد يُخرج القربان منهُ ثم يسجد مع الراس كالمعتاد وعند ما يتوجه الراس بالقربان ليناول الشعب يقف امام الاسرار حاجباً اياها ثم بعد رجوع الراس يتنحى الى يسار المذبح وبعد السجود المعتاد يرجع القربان الى المقدس ثم يسجد مع الراس ثم يغلق المقدس ويبقى في محله الى ما بعد شرب الغسالة

تاسعاً: بعد ان يشرب الراس الغسالة يلبسه اللاطئة والتاج فيتوجه الى عرشه وهو ينشف الكاس (٦١) ويجمع فوقهُ الآنية ويسلمها الى الشدياق الذي عن يمينه ثم يتلو صلوات الشكر التي ترفع للابن وللروح القدس(٦٢) وعند نهاية الصلوة الاولى

---

(٥٩) عن كل منائر القداس

(٦٠) منارة م ثانٍ وجه ٥٥٢

(٦١) عن القبرسي والسمعاني

(٦٢) عن كل منائر القداس

يقول ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ فيبارك الراس قائلاً ܡܫܝܚܐ . وعند التهليلات اذ يأتي الراس الى المذبح ليعطي البركة يتنحى الى يسار المذبح ثم يعاون الراس بنزع اللابس خاصةً الاشياء التي البسه اياها وبعـد جلوس الراس على العرش يدخل مع خدام الخورس الى الخزانة وينتهي شغله هنا فينزع اللابس عنهُ ثم عند ترجيع الراس الى غرفته يرافقه عن يساره ليأخذ بركته مع الموكب عند وصوله

الفصل الخامس

في واجبات رأس الشمامسة

قال المجمع اللبناني وظيفة كبير الشمامسة ان يرأس الشمامسـة وغيرهم من ذوي الدرجات الصغار وان يتلو الانجيل في الكنيسـة وان يمسك عصا الاسقف الرعائية الخ (٦٣) وعند عدم وجود راس شمامسة ينوب شماس عنه (٦٤) وعنـد عدم وجود الاثنين ينوب قسيس عن راس الشمامسة وشدياق مدرج عن الشماس (٦٥) ولا يحق للشدياق ان ينوب عن كبير الشمامسة اذ لا يستطيع ان يقرأ الانجيل وعند عدمه ينوب راس شمامسة او قسيس عن الشماس وعليه فمن يخدم بوظيفة راس الشمامسة في القداس عليه :

أولاً: ان يحمل الغفارة في ملاقاة الحبر على زنده الشمال ويصير وراء الموكب الى يسار الشماس وعند وصوله الى حيث الراس منتظر قدومهم يجتاز مع الشماس بيـن الصفين ويلبس الغفارة للراس ثم يقف الى يساره (٦٦) ثم بعد ان يضع الراس بخوراً يبدأ بالترتيل مزموراً أو بيتاً سريانياً حسب المقام

ثانياً: عند ما يمشي الموكب يمشي هو وراء الموكب الى يسار الحبر وعند بلوغهم الى باب الكنيسة يدخل مع الراس ويقدم لهُ اناء الماء المصلى ويبقى مرافقاً الراس الى

---

(٦٣) مجمع ل وجه ٣٢٠ (٦٤) لان المجمع اللبناني يعدُّ من وظائف الشماس تلاوة الانجيل وتبخير الكنيسة والشعب الخ فيحق لهُ عند غياب رئيس الشمامسة ان ينوب منابه انظر وجه ٣١٢ (٦٥) قد ذكر المجمع ان الشدائقة لهم ان يقفوا في موقف الشمامسة اي ان يتلوا الرسائل في غياب الشمامسة ولكن معروف من العادة انهم لا يلون تلاوة الانجيل انظر مجمع ل وجه ٣١٢ (٦٦) منارة م اول وجه ٣٢٩

ان يبلغ الى الباب الملوكي. فبعد ان يصعد الراس الى المذبح ويعطي البركة ويذهب الى عرشه يصعد مع الموكب داخلين الى الخزانة

ثالثاً: بعد خروج الموكب من الخزانة وترتبه حول الراس يكون موقفه تحت يد المعاون الى يسار العرش وهو يلبس الراس كل اثواب التقديس ما عدا صليب العنق ودرع الرياسة والخاتم والتاج (٦٧)

(تنبيه) ان راس الشمامسة يتولى تقديم العصا الرعائية للراس كلما اقتضى ذلك وهو يتناولها منه فيضعها ناحيةً أو يسلمها لمن يكون معيناً لحملها من الشمامسة الصغار

ثم عند ذهاب الراس الى المذبح وترتب كل في مكانه يأتي هو من جهة الانجيل حيث هو مركزه الاعتيادي الى جهه الرسائل فيأخذ القربان من الشدياق الذي يقدمه له على صينية و يقدمه للراس حاملاً اياه بين يديه على الصينيـة الى ان ينتهي الراس من قوله ܚܕܐ ܗܘ ܘܚܠ فيأخذ القربان بيمينه ويناولـه للراس (٦٨) ثم يرد الصينية للشدياق ويأخذ من الشدياق الآخر ابريقي المزكا ويقدمهما الى الراس و بعد ان يمزج الراس ياخذهما منهُ و يردهما الى الشدياق ويرجع الى موقفه اي جهة الانجيل

رابعاً: عند ما يأتي الراس الى عرشه ياتي معهُ ويقف على يساره وبعـد ان يبخر المعاون الموضوعات عند مزمور ارحمني يا الله وينتهي من تبخير الراس يأخذ هو المبخرة منه ويكمل تبخير الحاضرين كلًّا بحسب مقامه كما تقدم ثم يقبّل يد الراس ويرد المبخرة الى حاملها ويقف في موقفه وعند ما ينتهي الراس من قوله ܘܡܫܒܚܝܢ ينادي هو قائلاً ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܚܠܐ ܘܒܥܘܬܐ ܩܕܡ ܡܪܝܐ (٦٩) ثم بعـد البيت الاخير من الفراميات أو اليعقوبيات ينادي ܢܩܘܡ ܫܦܝـــܪ ܒܚܠܐ ܘܒܥـــܘܬܐ. ثم يدخل الخزانة ان كان ثم خزانة وإلا فيتوجـه الى حيث الانجيل السرياني فيحمله على صدره ووجهه نحو الشعب ويقف الى جانب المذبح الايمن وحوله حاملو المراوح وقدامه حاملو الشمع فعند نهاية الراس من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܫܒܝܚܐ ينادي ܡܫܒܚܝܢܢ ܘܫܡܥܝܢܢ ܠܐܘܢܓܠܝܘܢ.. وعند بداية ترتيل ܡܫܒـــܚܝܢܢ

---

(٦٧) عن منارة القبرسي وغيرها من مناير القداس (٦٨) منارة م اول وجه ٣٩٢
(٦٩) منارة م اول وجه ٥٠٦

ܘܡܫܡܫܢܐ يطوف بالانجيل خارجاً من باب الدرابزين الشمالي (٧٠) فيدور دورة في خورس الصلاة ثم يدخل من الباب الملوكي ويتوجه الى موقفه يسار العرش حاملاً الانجيل على صدره الى حين يأتي وقت قراءته

خامساً: بعد ان ينهي الشماس قراءة الرسائل ينادي هو قائلاً: ܗܘܘ ܫܬܝܩܝܢ ܘܨܝܬܝܢ ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ... ܘܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ (٧١) ثم يقبل يد الراس ويتوجه الى الساجة (القراءة) اليمنى فيضع الانجيل عليها وبعد قول الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ يعلن قائلاً ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ. ثم ܠܡܪܝܐ ܫܘܒܚܐ.

ثم بعد ان ينهي الراس قوله ܡܫܡܫܢܐ يقول هو ܠܡܪܝܐ ܫܘܒܚܐ وفي اثناء ذلك يأتيه القارئ بالمبخرة فيبخر الانجيل ثلاثاً مثلثات (٧٢) ثم يقول ܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܘܟܠܟܘܢ ثم يبتدي قائلاً ܒܙܒܢܐ ܗܘ ويكمل الانجيل بالسرياني منغماً وعند نهايته يلتفت نحو الراس ويقول ܘܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ثم يحمل الانجيل ويأتي بهِ الى الراس ويدنيه لهُ من فمه ليقبله ثم يفتحه ويضعه لهُ على الساجة ليقرأه بالعربي وهو يرجع الى موقفه

سادساً: يبخر الشعب عند نومن كما مرَّ في ارحمني يا الله (٧٣) وبعد ان يذهب الراس الى المذبح في اول النافور يأتي هو الى جهة الرسائل ويمسك بطرف النافور الكبير ملوحاً بهِ قائلاً: اواني القداس تقدمها ثم يستمر هناك الى وقت اعطاء السلام فيأخذ من الراس السلام منادياً ليعطِ كل واحد منا السلام لقريبه (٧٤) مقدماً السلام للشماس الذي يوزعه على البقية (٧٥)

سابعاً: بعد اعطاء السلام يرجع الى جهة الانجيل ويصرخ منادياً: لنقف حسناً

---

(٧٠) منارة م اول وجه ٥٤٠ وعن السمعاني ايضاً (٧١) منارة م اول وجه ٥٤٠ وعن كل المئاثر ايضاً (٧٢) عن قداس السمعاني (٧٣) كان راس الشمامسة يصرخ بعد كرازة الشماس وهو يومئ بالطرشيل قائلاً: ܐܦ ܒܫܘܠܡܐ ܡܫܡܫܢܐ ܡܢܘܚܐ ܠܡܫܡܫܢܐ ܐܘܚܕ ܐܒܘܗܘ منارة م ثانٍ وجه ٦ و١٠ و١٣ (٧٤) منارة م ثانٍ وجه ١٨٨ قد ذكر العلامة الدويهي عن كيفية اعطاء السلام عندنا فقال: هي ان يجمع معطي السلام يديهِ فيُمرُّ آخذُ السلام يديهِ فوقهما ثم يدنيهما الى فمه مقبلاً اياهما انظر منارة م ثانٍ وجه ١٩٣

(٧٥) منارة م ثانٍ وجه ١٩٣

ونصلي لنقف بالمخافة والرجفة لنقف بالعفة والقداسة فهوذا القربان يتقدم والعظمة تتلألأ وابواب السماء تتفتح والروح القدس ينحدر على هذه الاسرار ويرفرف فنحن في مقام الخوف والفزع واقفون ومع الكاروبيم والساروفيم مكدونون وصرنا اخوة ورفقة للملائكة المستيقظين وخَدَمة النار والروح مشاركين فلا يتجاسرنَّ مَن كان مربوطاً ان يتقدم الى هذه الاسرار فها هوذا النافور يرتفع والنعمة تنحني والرحمة تفيض على كل من يصلي بنية صالحة وقلب نقي (٧٦) ثم يأخذ المروحة من الشدياق الذي يكون بالقرب منهُ كما ان الشماس يأخذ المروحة الثانية من الشدياق الآخر فيروحان بهما عند قدوس حتى ينتهي ترتيلها ثم يجثو ازاء الشماس على الدرجة الثانية ووجهه نحو الجنوب وعند قول الراس ܦܓܪܐ ܕܝܠܟ يهزان المروحتين قليلًا ومثله عند قوله ܥܡܐ ܕܕܝܠܟ ثم يروحان درجاً عند قول الشعب ܐܡܝܢ كيرياليسون (٧٧) ولهُ ان يتلو صلوة اذكرها يارب ويعقبها بقوله بارك يا سيد ما ارهب الساعة . وفي ختامها يروحان بالمراوح درجاً عند قول الشعب كيرياليسون ويبتدئ الترويح مع رفرفة الراس يديهِ فوق التقدمة لدعوة الروح ثم يضع المروحة جانباً ومثلهُ الشماس

ثامناً : اذا توجه الراس الى العرش يأخذ العصا ويذهب صحبته ويقف الى يساره حاملًا لهُ اياها بيمينه منادياً بشملاية الروساء التي بدوءها بارك يا سيد اننا نصلي متضرعين . (٧٨) وبعد نهوض الراس ورجوعه الى المذبح يسلم العصا الى حاملها او

---

(٧٦) انظر منارة م ثانٍ وجه ١٩٨ وهذه صورتها في السريانية وجدناها في كتاب شرح القداس المنسوب لماري يوحنا مارون نسخةُ البادري بطرس مبارك : [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انظر الفصل الخامس منهُ

(٧٧) قد ذكر العلامة الدويهي أوقات الضرب بالمراوح في منارة م اول وجه ١٧٢ . وكذا عيَّن ذلك في كل منائر القداس . وقد خصصوا الضرب بالمراوح في القداسات الاحتفالية فقط

(٧٨) منارة م اول وجه ١٢٠ ووجه ٣١٨

يضعها ناحية ويرجع الى موقفه وفي نهاية باعوث ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ يأتي بالمروحة وكذا الشماس ويروحان بهما عند المناداة احنوا رؤسكم ولينظر كل انسان. فهو ينادي احنوا رؤسكم والشماس لينظر كل انسان ثم يروحان ايضاً عند الرفعة اي رفعة الجسد ورفعة الدم ثم يردان المروحتين الى مكانهما ولا يعودان يروحان حتى آخر القداس

تاسعاً: اذا اراد ان يتناول القربان فليذهب الى يسار المذبح ويجثو على يمين الشماس وبعد المناولة يرجع الى مكانه واذا وجد من الشعب من يتناول فبعد ان ينادي ܐܠܡܐܡܪ ܥܠ ܟܠ ܫܠܡܐ (٧٩) يأخذ بيده صينية أو نافوراً و يرافق الراس واضعاً النافور او الصينية تحت ذقون المتناولين. ثم بعد قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ يصرخ منادياً ܐܘܡܐܠ ܒܪܠܐ بعد ما استحققنا وقبلنا جسد مخلصنا ودمه الذي هو سره الذي لا يزول وعربون لا يحول فلنصلِ لكي يثبت فينا بالنقاوة ونحفظه نحن بالطهارة ونمجد السيد الصالح الذي اهلنا الى هذه الموهبة الروحية (٨٠)

عاشراً: عند ذهاب الراس الى عرشه يذهب صحبته ويقف الى يساره فبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وجواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ. يقول: ܠܗܘܢ ܘܠܗܘܢ ܟܠ ܫܘܒܚܐ ܕܐܬܐ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܠܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝܢ (٨١)

حادي عشر: بعد اعطاء البركة يتناول الملابس من الراس ويعطيها للشدايقة ليضعوها على المذبح ثم يدخل الى الخزانة مع الموكب ثم بعد ان يشكر الراس يذهب مع الموكب عن يسار الراس لترجيعه الى غرفته

---

(٧٩) قد ذكر العلامة الدويهي مناولة الشمامسة عن يسار المذبح منارة مجلد اول وجه ٢١٠ وذكر ان راس الشمامسة يقول ܐܠܡܐܡܪ منارة م ثانٍ وجه ٥٤٣

(٨٠) منارة م ثانٍ وجه ٥٧٣

(٨١) عن منارة الطبعة الاولى وسائر المنائر المطبوعة

الفصل السادس
في واجبـات الشماس

قال المجمع اللبناني: ان وظائف الشماس هي ان يخدم الكاهن على المذبح ويبخر الكنيسة والشعب ويتلو الرسالة والانجيل جهاراً ويقدم الخبز والخمر للمقدّس على المذبح ويروح بالمروحة الخ (٨٢) وبما ان درجة الشماس وراس الشمامسة واحدة ففي غياب راس الشمامسة ينوب هو عنه كما تقدم واماً في حضوره فيقتسم معه خدمة المذبح فيأخذ راس الشمامسة قسمته ما تقدم في فصله وتبقى الخدم الآتية للشماس.

فاذا لم يوجد شماس مدرج فينوب عنهُ شدياق مدرج كما ذكر واذا لم يوجد شدياق فينوب عنهُ اما راس شمامسة أو قسيس فبناء على ذلك فواجبات الذى يخدم بوظيفة شماس في القداس الحبري الاحتفالي هي:

أولاً: في اللاقاة يأخذ معهُ صليب اليد ويمشي وراء الموكب الى يمين راس الشمامسة وعند ما يلبس الراس الغفارة يتقدم ويقدم لهُ صليب اليد (٨٣) ثم يتناول حق البخور من حامله ويقدمه للراس ليضع بخوراً وبعد ذلك يرده الى حامله ثم يقف الى يمين الراس ويرافقه الى ان يكون دخل الكنيسة ووصل الى الباب الملوكي

ثانياً: بعد ان يكون الراس صعد الى المذبح واعطى الحلة وجلس على عرشه يصعد مع الموكب الى الخزانة وبعد ان يكونوا ترتبوا يخرج مع الموكب وينتظم الى يمين الراس وبينما يلبس الراس الملابس يهندمها لهُ ويتناول الغفارة والجبة والطابية عند نزعها ويسلمها الى احد الشدائقة الذي يكون الى يمينه

ثالثاً: عند ذهاب الراس الى المذبح يقف الى يسار المذبح ازاء راس الشمامسة ويتناول حق البخور ويقدمه للراس وبعد ان يضع بخوراً يرجعهُ الى حامله ويأخذ المبخرة من حاملها ويدنيها من الراس ليبخر الكاس والصينية ثم يبقيها معهُ الى ما بعد صمدة الاسرار لكي يبخر القربان والنوافير عند ما يوجهها الراس اليه. وعند

---

(٨٢) مجمع ل وجه ٣١٢ (٨٣) تعيين صليب اليد في اللاقاة لم نجد عليهِ نصاً في المنائر لكن قررتهُ العادة لالتزام ان يبارك بهِ الرأس عند التبخير

نهاية الصمـــدة يصرخ منادياً: ܣܛܘܡܢ ܟܠܢ ܫܦܝܪ ويسلم المبخرة الى حاملها. (٨٤) وهكذا يفعل كلما اراد الراس ان يضع بخوراً

رابعاً: بعد ان ينتهي الراس من قوله: اسالك اللهم ً يأخـــذ هو الحِقّ من حامله ويقدمه للراس ليضع بخوراً ثم يرده ويتناول المبخرة من حاملها ويقدمها للراس وبعد نهاية التبخير يأخذ المبخرة من الراس مقبلاً يمينه ويردها الى حاملها وبعد نهاية الراس من قوله: ܩܘܪܒܐ ܕܥܡܐ أو ܒܐܘܢܩܕܝܢ (٨٥) ثم بعد ما يقول الراس: ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. ويجاوب الشعب امين ينادي: ܡܢ ܥܠܡ ܘܥܕܡܐ ܠܥܠܡ وكذا يفعل عند بلوغ الراس الى ما قبل مزمور ارحمني اي بعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ (٨٦) وعند ذهاب الراس الى العرش يذهب ويقف الى يمين العرش بعد تسليم المبخرة الى المعاون

خامساً: بعد تبخيرة ܩܘܪܒܐ يأخـــذ المبخرة من المعاون ويذهب للاقاة راس الشمامسة وعند وصوله الى حيث هو. يبخر الانجيل ثلاثاً ثم يمشي قدامه مع الموكب في الطواف فيعطي المبخرة لحاملها بعد وصوله الى موقفه ويتناول كتـــاب رسائل ماري بولس منادياً: ܡܢ ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܕܡܪܢ ܝܫܘ. ܡܫܝܚܐ ܒܪܟܡܪܝ ܕܚܘܒܐ ܕܐܚܐ ܘܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܫܡܝܐ ܐܝܬ ܐܚܝ ... ܘܒܪܟܡܪܝ. وعند الكلمة الاخيرة يقبل يمين الراس فيبـــاركه الراس قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܢ فيتوجه الى الساحة اليسرى ويبدأ الرسائل بالسرياني قائلاً: ܐܚܝ والعادة تنغيمه بلهجة معتـــدلة (٨٧) وفي الختام يقول: ܘܫܠܡ ܠܟܘܢ ܫܝܢܐ ܠܡܫܝܚܐ ܘܐܒܘܗܝ ܘܠܪܘܚܗ ܩܕܝܫܐ ܠܥܠܡ ܐܝܬ ܐܚܝ ܘܩܝܡ ܐܚܝ ܘܒܪܟܡܪܝ. وعند الكلمة الاخيرة يلتفت بالراس حانياً راسه.

---

(٨٤) القطع التي يقولها الشماس وراس الشامسة تُنادى مناداة لان معناهـــا التنبيه والكرز للوقوف الحسن والاصغاء انظر منارة م اول وجه ٢١١ و٢١٢ (٨٥) ܒܐܘܢܩܕܝܢ مختصة بقداس الاحبار بخلاف ܩܘܪܒܐ ܕܥܡܐ فانها تقال في عموم القداسات انظر منارة م اول وجه ٤٠١

(٨٦) منارة م اول وجه ٤٠٩ (٨٧) عن خدمة حلب والعادة الدارجة هنـــاك تنغيم الرسائل واما قراءته في السرياني فعن المجمع اللبناني انظر وجه ٢١٥ وكذا قراءة الانجيل واما تقبيل يمين الراس قبل ابتدائه بقراءة الرسائل فقــد نص عليه الدويهي في منارة م اول وجه ٥٠٤

ثم يكمل تلاوة الرسالة بالعربي قائلاً: يا اخوتي وخاتماً بقوله والتسبيح لله دائماً وبارك يا سيد ثم يذهب ويقبل يمين الراس ويرجع الى موقفه يمين العرش

سادساً: بعد ترتيل الفتغام ينادي قائلاً: ܩܘܡ ܫܬܝܩܐܝܬ ܘܫܡܥܘ. وبعد نهاية المعاون من قوله: ܒܫܝܢܐ ܘܒܫܠܡܐ ينادي هو: ܣܛܘܡܢ ܠܡܫܡܥܘܬܗ وبعد ان يعلن راس الشمامسة بقوله ܒܟܢܫܐ ܩܕܝܫܐ ينادي هو: ܝܗܘܐ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٨٨) ثم بعد ان ينهي الراس قراءة الانجيل بالعربي ينادي: ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝܐ أو يرتل المرتلون مزموراً. وبعد ان يقول الراس ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܕܚܝܐ. يجاوب قائلاً: ܢܗܘܐ ܕܐܝܬܘ ܡܒܪܟ ܡܫܝܚܐ ܘܐܒܘܗܝ ܕܫܕܪܗ ܡܫܒܚܐ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܕܒܗܘܢ ܗܘ ܡܩܒܠ ܠܟ ܣܘܓܕܬܐ (٨٩)

سابعاً: بعد ان يذهب الراس الى المذبح ويبدأ بالنافور ينادي منغماً: فلنقف حسناً باجمعنا ويليه راس الشمامسة بقوله: أواني القداس تقدمها وعند اعطاء السلام يأخذ السلام من راس الشمامسة ويذهب الى الاساقفة والكهنة فيقبل أيديهم ثم يرجع الى الشدايقة فيعطيهم السلام بجمع الايدي (٩٠) وبعد اعطاء السلام يأتي الى موقفه ويأخذ المروحة من الشدياق الذي يكون بجذائه

ثامناً: يرفرف بالمروحة عند قدوس اذاء رئيس الشمامسة ويجثو على الدرجة الثانية وقت كلام التقديس ووجهه نحو الشمال فيهز المروحة قليلاً عند قول الراس: ܦܓܪܐ ܕܝܠܝ ܘܕܡܐ ܕܝܠܝ ثم عند قول المرتلين: امين كيرياليسون ثم عند دعوة الروح ثم يضع المروحة جانباً ويتلو منادياً الشملايات الاشملاية الروساء فاذا كان الراس يقدس نافور البيعة أو نافور الرسل اجمالا يتلو بعد شملاية الآباء شملاية السيدة وشملاية الموتى متابعة واذا كان يقدس نافور ماري يوحنا مارون فيتلو بعد الصلوة الثانية شملايتي الاحياء والملوك وبعد الصلوة الثالثة شملايتي السيدة والملافنة وبعد الرابعة شملاية الموتى واذا كان يقدس غير ذلك من النوافير فتُتلى الشملايات

---

(٨٨) منارة م اول وجه ٥٤٠ (٨٩) من كل مناثر القداس

(٩٠) انظر وجه ١٩٣ من منارة م ثان راجع حاشية ٧٤

الست مفرقة اي الروساء وهي لراس الشمامسة بعد الصلوة الاولى والاحياء بعد الثانية والملوك بعد الثالثة والسيدة بعد الرابعة والملافنة بعد الخامسة والموتى بعد السادسة(٩١) واذا ذهب الراس الى عرشه يذهب معه ويقف الى يمينه حتى يرجع الى المذبح فيرجع هو الى موقفه

تاسعاً: بعد ترتيل الشعب كما انهُ ثابتٌ يرتل هو كازته وبدوها: فلنطلب كلنا(٩٢) أو يرتل المرتلون مزموراً حسب المقام وبعد باعوث ܐܚܠ ܘܣܡܡܐ يأتي بالمروحة ويروح بها عند مناداة احنوا روٌسكم للرب ولينظر كل انسان . فراس الشمامسة يقول احنوا روٌسكم وهو يقول لينظر كل انسان. ثم يرفرف بالمراوح عند رفعتي الجسد والدم ثم يرد المروحة الى محلها

عاشراً. اذا حان وقت تناول الراس يصرخ منادياً: انتم ايها الروساء اذا وقفتم. ثم يتناول اذا شاء القربان من يد الراس وهو جاثٍ على يسار المذبح كما مرَّ ثم يقول: بارك يا سيد اننا نتضرع اليك الخ ومتى حان وقت مناولة الشعب ووجد من يتناول يرافق الراس ذاهباً عن يساره مرتلاً: يا خبز الحياة مع جوق المرتلين

حادي عشر: بعد دورة الكاس يتناول ابريقي الخمر والماء من الشدياقين ويصبُّ للراس ليغسل الكاس واناملهُ ثم يرد الابريقين للشدياقين ويرجع الى موقفه وعند ذهاب الراس الى عرشه يذهب يقف الى يمينه. ثم يرافق الراس الى المذبح ويقف في موقفه وبعد اعطاء البركة يدخل مع الموكب الى الخزانة ثم يمشي الى يمين الراس في حفلة ترجيعه الى غرفته

الفصل السابع

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

قال المجمع اللبناني: ان وظيفة الشدياق هي ان يخدم الشماس ويحرس ابواب الكنيسة ويصك الناقوس والجرس ويحمل الشمعدان ويسرج مصابيح الكنيسة

---

(٩١) هذا التفصيل عن كل نوافير القداس (٩٢) منارة م ثان وجه ٦٦٣

ويعد الماء والخمر لخدمة المذبح ويأخذ اناء الغسيل والمنديل ويصب المـاء على يدي الكاهن حين تلاوته القداس ويناوله المنديل لكي ينشف يديه وان يغسل اغطيـة المذبح والصمدات ويناول الشماس الكاس والصينية لخدمة الذبيحـة (٩٣) الى غير ذلك فبناء عليه قد رتبنا في هذا الفصل والفصل الذي بعده على الشدائقة الاربعة (٩٤) ما يأتي فيترتب على الشدياقين الاول والثاني (٩٥)

أولاً: في الملاقاة ان يحملا شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان ويمشيا حول حامل الصليب الكبـير اي صليب الطواف فيكون الاول منهما على يسار الصليب والثاني على يمينه وعند وصولهما الى غرفة الحبر يقفان حول حامل الصليب الى يمين الداخل وبعد تبخير الراس يسيران الى ان يصلا الى باب الكنيسة فيقفان ايضاً الى يمـين الداخل فيدخل الراس ويدخلان مع حامـل الصليب وراه الى ان يبلغا الى الباب الملوكي فيقفان الى يمين الداخل ايضاً وبعد ان يجلس الراس على عرشه يصعدان الى الخزانـة حول حامل الصليب وعند مرورهما من امـام الراس يحنيان رأسيهما ثم يدخلان الى الخزانة (٩٦)

ثانياً: بعد دخول الموكب الى الخزانة بينما يلبس المعاون يحمل الاول منهما آنيـة التقديس ويذهب الثاني الى يمينه وعند وصولهما الى امام المذبح يسجدان ثم يصعـدان الى المذبح فينظمان الآنية على المذبح اي الاول منهما يمـد الصمدة ثم يضع الكاس عليها ويعطي النافور الكبير للثاني فيضعه الى يسار المذبح ثم يضع الصينيـة امام الكاس والنافورين الصغيرين فوق النافور الكبير والاسفنجـة على فم الكاس ثم اذا لم يكن أُسرج شمع القداس يأخذان المسرجتين ويبدآن باسراجه على النمط الآتي: اي ان الاول يسرج شمعة عن يمين المذبح مبتدئاً بالاقرب الى المقدس عند ترتيل اول

---

(٩٣) مجمع ل وجه ٣١١ (٩٤) قد تعيّن اربعة شدائقة لتسهيل الخدمة في القداس الاحتفالي كما انهُ اذا لم يوجد شدائقـة مدرجون فينوب عنهم في خدمهم مَن دونهم من القارئين أو المرتلين أو التلامذة العلمانيين غير انهم اذا كانوا مرتلين أو علمانيين فلا يتشحون بالبطرشيل وقد اشار الى امكان هذه النيابة المجمع ل وجه ٢١٤

(٩٥) لاجل حفظ النظام سُمّي أحدهما الاول والاخر الثاني

(٩٦) منارة م اول وجه ٣٢٩

بيت من ܚܟܡܬܐ ܒܢܬ ܒܝܬܗ ثم الثاني يسرج شمعة ثانية عن يسار المذبح على مثال ما تقدم وهلمَّ جرًا بالمناوبة الى نهاية الابيات السبعة والشمعات السبعة ثم يضعان المسرجتين في مكانهما ويسجدان امام المذبح ويرجعان الى الخزانة من بابها الجنوبي واذا لم يكن خزانة فينضمان الى الموكب القائم عن يمين المذبح (٩٧) واذا كانا مدرجين يحمل كل منهما بطرشيله على زنده الشمال

ثالثاً : عند خروج الموكب من الخزانة يحملان شمعدانيهما ويمشيان قدام راس الشمامسة والشماس. الاول على يسار الثاني وعند انتظام الموكب قدام المذبح للسجود يسجدان ثم ينهضان ويضعان شمعدانيهما حول المذبح من هنا ومن هنا ثم يرجعان الى موضعهما ثم يتوجهان الى حول الراس: الاول منهما يقف الى يسار العرش تحت يد راس الشمامسة والثاني الى يمين العرش تحت يد الشماس. ثم يجثوان امام الراس ليلبسهما البطارش

رابعاً : عند ما يصرخ الراس [illegible] يتقدمان الى امام الراس ويحنيان رأسيهما باحترام ثم يتوجهان الى المنضدة فياتيان بآنية الغسل فالاول منهما يحمل الابريق والثاني يحمل الطشت والمنشفة وبعد ان يغسل الراس يديه يحنيان رأسيهما ويرجعان الآنية الى محلها ثم يتوجهان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها مناوبة فالاول يأتي بالكتونة والثاني بالزنار ثم الاول بالمنصفة والثاني بالبطرشيل وهلمَّ جرًّا ويناولان هذه الملابس لراس الشمامسة أو للمعاون

خامساً : بعد ذهاب الراس الى المذبح ووضعه البخور يتوجهان الى المنضدة ويأتيان بالقربان على صينية وبالمزكا فالاول يحمل المزكا والثاني القربان فيتناول ذلك منهما راس الشمامسة وبعد ان يرد اليهما الصينية والاباريق يحنيان رأسيهما ويُرجعان الآنية الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما. وعليهما كلما بارحا موقفهما امام المذبح او رجعا اليه ان يسجدا سوية قدام القربان

سادساً : عند ارحمني يا الله يرافقان الراس الى عرشه ويقفان في موقفهما ويعنيان بتهيئة كتب الفراميات

---

(٩٧) منارة م اول وجه ٣٣٠ ووجه ٣٥٢ ووجه ٣٥٦

سابعاً: بعد نهاية ترتيل الفراميات ووضع البخور يذهبان مع الشدياقين الاخرين الى امام المذبح فيسجدان ثم يأتي كلٌ بشمعدانه من مكانه ويرجعان الى امام المذبح فيسجدان مع المذكورين ثم يتوجهان الى حيث صليب الطواف عندما ينادي راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܫܠܡܐ فيدخلان وراء القارئ الاول قدام راس الشمامسة الى الخزانة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير حيث يكون صليب الطواف والانجيل فيحملان الشمعدانين ويمشيان حول حامل الصليب: الاول منهما عن يساره والثاني عن يمينه وهكذا يطوفون جميعاً بالانجيل وعند دخولهم في الخورس يقفان حول الباب الملوكي حتى اذا قرأ الشماس الرسائل يتقدم الثاني منهما ويقف حذاءهُ دائراً وجهه معه نحو الشعب. وعند ما يتوجه راس الشمامسة الى قراءة الانجيل يتقدمان معهُ الى وسط المذبح الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويسجدان معهُ ثم يقفان ثم يتوجهان حوله الى الساجة حاملين الشمعدانين الاول عن يساره والثاني عن يمينه وعند ما ينتهي من قراءة الانجيل يأتيان حوله ويسجدان معهُ امام القربان ثم يذهبان فيقفان حول الراس ليترجم الانجيل بالعربي اي بلغة الشعب وبعد ذلك ينحنيان احتراماً ثم يذهبان فيسجدان امام القربان ويرد كل منهما شمعدانه الى مكانه ثم يسجدان ايضاً ويأتيان الى حول المنضدة فيقف الاول عن يمينها والثاني عن يسارها حتى اذا انتهى الراس من تلاوة قانون الايمان اتيا كالسابق بآنية الغسل وبعد ان يغسل الراس يرجعانها الى موضعها

ثامناً: بعد ان يقوم الراس عن العرش متوجهاً الى المذبح يتوجهان الى موقفهما وبعد انتظام الموكب فعند قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ أو المجد للآب يأتي كل منهما بالمروحة التي الى ناحيته ويرفرفان بهما بعد اعطاء السلام عند قول راس الشمامسة: لنقف حسناً ونصلي وقول الراس: ܫܠܡܐ ܥܡ ܟܠܟܘܢ. ثم يسلمانهما الى الشماس وراس الشمامسة

تاسعاً: عند ما يبدأ المرتلون بترتيل قدوس يأتي الاول منهما بالبدلة ويأخذ الثاني التاج من المعاون ويسلمه الى القاري الذي يكون الى يمينه ثم يأخذ الغفارة ويدخلها الى الخزانة بينما يكون الاول يفرغ البدلة على الراس. ثم يرجعان الى موقفهما ويركعان مع خدام الخورس جميعاً

عاشراً : عند قول الراس ܠܚܘܣܝܐ ܠܚܛܗ̈ܐ ܘܠܫܘܒܩܢܐ اي قبل الرفعة يأتي كلٌ منهما بشمعدانه من ناحيته ويحملانهما حتى اذا حان وقت المناولة ووجد من الشعب من يتناول ذهبا بهما امام الراس واذا راما ان يتناولا نزلا الى تحت الدرابزين (٩٨) الاول من ناحية الشمال والثاني من ناحية الجنوب وبعد ان يتناولا يرجعان الى حول الراس (وحملهما للشمعدانين يكون على هذه الصورة دائماً اي الاول يحمل شمعدانه بيمينه والثاني بيساره) وبعد دورة الكاس يردان شمعدانيهما الى حول المذبح

حادي عشر : بعد ان يشرب الراس الغسالة يأخذ الثاني منهما التاج من حامله ويقدمه للمعاون ثم بعد تنشيف الاواني وجمعها يتناولها من المعاون ويدخلها الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه امام المذبح

ثاني عشر : اذا جاء أحد بغربنيّة ليباركها لهُ الراس فيأخذانها منهُ ويقدمانها الى امام الراس عند ما يبتدي المرتلون بترتيل ܥܡܗ ܥܕܡܢܐ ... ܠܐ ܚܝܠ او ܥܡܢ ܐܚܝ . وبعد بركتها يردانها الى اصحابها او يضعانها قدام الباب الملوكي ثم يرجعان الى موقفهما امام المذبح

ثالث عشر : بعد اعطاء البركة عند ما ينزع الراس الملابس يتناولانها من راس الشمامسة ويضعانها على المذبح وعند ما يجلس الراس على عرشه يأخذ كل منهما شمعدانه من ناحيته ويرجع الى موقفه ثم بعد السجود يدخلان بالصف مع الموكب الى الخزانة . وهنا ينزعان البطارش

رابع عشر : بعد ان يكمل الراس صلوة الشكر يخرجان حاملين شمعدانيهما حول حامل صليب الطواف الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويمشيان هكذا الى ان يصلا الى غرفة الراس فيتنحيان الى يسار الباب ريثما يكون ولج الراس غرفته فيحنيان رأسيهما مع الموكب ثم يرجعان كما جاآ الى الخزانة لينزعا عنهما ملابسهما (٩٩)

---

(٩٨) منارة م اول وجه ١٢٢ ووجه ٢١٠

(٩٩) اعني الدرع لان خدام الخورس لا يحق لهم ان يلبسوا البطارش خارج عن الكنيسة كما صرح بذلك العلامة الدوجي منارة م اول وجه ٣٠١

الفصل الثامن

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

ان هذين الشدياقين ما هما الا مساعدان للسابقين وعليه فتنحصر واجباتهما فيما يأتي:

أولاً: في الملاقاة الثالث منهما يحمل حق البخور ويمشي الى يسار الصليب وراء الشدياق الاول والرابع يحمل المبخرة ويمشي الى يمين الصليب وراء الشدياق الثاني وعند وصولهما الى غرفة الراس فبعد ان يلبس الراس الغفارة ويأخذ صليب اليد يتقدم حامل المبخرة ويجثو امامه على ركبته اليمنى فاتحاً المبخرة. وحامل الحق يقدمه للشماس فيقدمه الشماس للراس ليضع بخوراً ثم يرجعه اليه وبعد وضع البخور يعطي المبخرة حاملُها للمعاون ثم يمشيان في الصف الى ان يدخلا الكنيسة مع الموكب وبعد ان ينتهي المعاون من التبخير يعطي المبخرة حاملها

ثانياً: بعد جلوس الراس على عرشه يدخلان بصفهما الى الخزانة وهناك اذا كانا مدرجين يأتيان بالبطارش كلٌ منهما يحمل بطرشيله على زنده الشمال ويصطفان بالصف قدام الشدياقين السابق ذكرهما الثالث قدام الاول والرابع قدام الثاني. وعند وصولهما الى امام المذبح يسجدان مع الموكب ويتوجهان الى امام الراس بالصف فيجثوان امامه ويلبسهما البطارش ثم يقف الثالث الى يسار العرش تحت يد الاول والرابع الى يمينه تحت يد الثاني حاملين الحق والمبخرة

ثالثاً: عند ما يذهب الراس الى المذبح يقفان خلف الشدياقين الاولين حول الباب الملوكي الثالث الى يمين المذبح والرابع الى يساره فعند قول الراس ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ يسجدان سوية ويتوجهان الى ناحية الشماس فيعطي الحقَّ حاملُه للشماس ويفتح المبخرة حاملُها ويدنيها الى الراس فيضع الراس بخوراً فيأخذ الحق حامله من الشماس ويسلم المبخرة حاملها للشماس ثم يحنيان رأسيهما ويرجعان الى موقفهما بعد ان يسجدا سوية. وهكذا كلما ارادا مبارحة موقفهما امام المذبح او الرجوع اليه يجب ان يسجدا. وبعد صمدة الاسرار يأخذ المبخرة حاملها من الشماس ثم بعد اللهمَّ

اسالك يتوجهان الى جهة الشماس لوضع البخور كالعادة ويقفان هناك الى نهاية التبخير ثم يأخذان الحق والمبخرة ويرجعان الى موقفهما الى مزمور ارحمني يا الله فيتوجهان الى جهة الشماس عند قول الراس ܐܒܐ ܚ فيضع الراس بخوراً ويذهب الى عرشه اما هما فيرجعان الى موقفهما امام المذبح وبعد التبخير يذهبان الى حول العرش

رابعاً: عند البيت الاخير من الفراميات يتوجهان الى امام الراس لوضع البخور وبعد تسليم المبخرة للشماس يذهبان الى وسط المذبح مع الشدياقين الاولين ويسجدان ثم يذهبان الى ناحيتي المذبح فيضع الثالث حق البخور على درجة المذبح اليمين ثم يحمل المروحة ويأتي الى وسط المذبح فيلاقيه الرابع بروحته فيسجدان مع المذكورين ايضاً ثم يذهبان امام الموكب الى الخزانة من يسار المذبح ويقفان حول راس الشمامسة الثالث الى يساره والرابع الى يمينه ويخرجان بالطواف مرفرفين بروحتيهما ويدخلان من الباب الملوكي يتوجهان راساً الى حول المذبح فيضعان المروحتين وحامل الحق يأخذه من محله وحامل المبخرة يأخذها من الشماس ثم يسجدان امام المذبح ثم يرجعان الى موقفهما حول الباب الملوكي

خامساً: عند ما ينادي الشماس ܣܛܘܡ ܫܦܝܪ يسجدان امام المذبح ويتوجهان الى امام الحبر فيضع بخوراً ثم يقفان في موقفهما حول العرش وعند قول الراس ܫܠܡܐ يقدم المبخرة حاملها للمعاون فيبخر الراس ثم يأخذها منهُ ويذهب الى راس الشمامسة فيقدم لهُ المبخرة فيبخر الانجيل ثم يأخذها منهُ ويعود الى محله يمين العرش. وعند ما ينزع المعاون التاج عن راس المحتفل فالثالث يضع حق البخور على المنضدة ويحمل التاج الى ما بعد قراءة الانجيل وتفسيره فيعطيه للمعاون ثم يأخذ حق البخور من مكانه. وعند قانون الايمان يقدمان المبخرة والحق كالعادة لوضع البخور ويذهبان الى موقفهما حول الباب الملوكي وبعد التبخير يأخذ المبخرة حاملها من راس الشمامسة ويستمران هناك لبعد ما يذهب الراس الى المذبح

سادساً: بعد ان يذهب الراس الى المذبح فعند قوله المجد للآب يسجدان مع الشدياقين الاولين ثم يتوجهان الى المنضدة فيضعان هناك المبخرة والحق ويأتيان بالنواقيس وبعد ان يسجدا يقفان في موقفهما

سابعاً: يدقان بالنواقيس درجاً عند قدوس ثم دقة واحدة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ ܘܠܕܟܝܐ ثم درجاً عند قول المرتلين امين كيرياليسون ثم درجاً عند دعوة الروح ثم عند رفعة الجسد والدم ثم دقة واحدة عند تناول الجسد ثم مثلها عند تناول الدم ثم اذا وُجد مَن يتناول يدقان دقة واحدة تنبيهاً للراس عند قوله ܩܘܪܒܘ ܒܚܘܒܐ ثم يتوجهان الى المنضدة فيضعان النواقيس عليها ويأتيان بمنديل أو بملاءة ويمسكانها بطرفيها ويجثو الواحد ازاء الآخر فوق الدرابزين حول الباب الملوكي لكي يضعها المتناولون تحت ذقونهم واذا لم يكن ملاءة فنافور أو صينية. واذا ارادا ان يتناولا فينزلان من بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي ويتناولان تحت الدرابزين كما تقدم واضعين الملاءة تحت ذقونهما وبعد المناولة عند ما يرجع الراس الى المذبح يسجدان ويذهبان الى المنضدة فيضعان الملاءة أو النافور ويأتيان بالنواقيس ثم يدقان بها درجاً عند دورة الكاس

ثامناً: بعد دورة الكاس يرجعان النواقيس الى المنضدة ويأتيان بباريق المزكا الثالث يحمل ابريق الخمر والرابع يحمل ابريق الماء ويقدمانهما للشماس ثم يردانهما الى موضعهما ويرجعان الى موقفهما ويبقيان هناك الى ما بعد اعطاء البركة ونزع الراس ملابسه وبعد جلوسه على عرشه اذا اراد ان يضع بخوراً لاجل الموتى يتوجهان الى المنضدة ويأتيان بالمبخرة والحق ويقدمانهما للراس. وإلّا فانهما يدخلان مع الموكب الى الخزانة في صفهما وهناك ينزعان بطرشيليهما ثم يذهبان في صفهما عند توجيع الراس الى غرفته

الفصل التاسع

في واجبات القارئين الاول والثاني

قال المجمع اللبناني: ان وظيفة القاري الذي له المقام الثاني في مراتب الدرجات الصغار عندنا هي ان يرتل القراءات في الكنيسة (١٠٠) فاذا لم يكن قارئون مدرجون

---

(١٠٠) مجمع ل وجه ٣٠٨

فينوب عنهم شدايقة وإلا فرتلون أو تلامذة علمانيون غير ان هؤلاء لا يتشحون بالبطرشيل. وعليه فواجبات القارئين المعينين للخدمة في القداس الاحتفالي هي

أولاً: في الملاقاة الاول منهما يحمل صليب الطواف ويسير امام الجميع (١٠١) والثاني يسير وراء راس الشمامسة والشماس فيخرج حامل الصليب من باب الخزانة الشمالي ووراءه الموكب متوجهاً الى غرفة الراس وعند وصوله الى باب الغرفة يقف الى يسار الباب اي يمين الداخل وحوله الشدياقان واما الثاني فيدخل مع مدير الاحتفال الى حيث الراس وعند لبسه الرداء أو الغفارة يحمل من ورائه الذيل لئلا ينسحب على الارض وبعد ان ينتهي المعاون من تبخير الراس يمشي حامل الصليب منعطفاً في وسط الصفين وينعطف الصفان وراءه واذ يصل الى باب الكنيسة يقف الى يساره كما وقف امام باب الغرفة فيدخل الراس الكنيسة ويدخل هو وراءه الى ان يصل الى الباب الملوكي فيقف الى يسار الباب كما تقدم. اما الثاني فيبقى ملازماً الراس حاملاً له الذيل حتى يجلس على عرشه فيتركه حينئذٍ وينزل منضماً الى الموكب

ثانياً: بعد جلوس الراس على العرش يصعد حامل الصليب من باب الدرابزين الجنوبي وعند وصوله الى امام العرش يتنحى الى يساره مع الشدياقين اللذين حوله وبعد ان يبدي الموكب للراس علامة الاحترام يدخل الى الخزانة من بابها الجنوبي ان كان ثمَّ خزانة والا فانه يتوجه مع خدام الخورس الى يمين المذبح فيضع الصليب ناحية. واما الثاني فيصعد وراء الجميع ويتبع الموكب الى حيث يذهب

ثالثاً: بعد ان يلبس المعاون يحملان بطرشيليهما كلٌّ على زنده الايسر اذا كانا مُدرَّجين. ويخرجان في الصف قدام الكل ويكون الاول منهما على يسار الثاني ويكون خروجهما من جهة يمين المذبح. فالاول يبقى ماشياً ويمشي وراءه صفه الى ان يصل ازاء قرن المذبح الجنوبي فيقف هناك متجهاً نحو المذبح والثاني يقف ازاء قرن

(١٠١) قد ذكر الدويهي في منارة م اول وجه ٣٢٨ قائلاً في ملاقاة الراس: اما الشمامسة فيحمل واحد منهم صليباً واثنان آخران شمعتين وراسهم غفارة الخ فلفظ شمامسة عام يحوي الشمامسة الكبار والصغار (انظر منارة م اول وجه ٢٠٩) وعليهِ فالقارئ يحق لهُ حمل صليب الطواف

المذبح اليمين ويمر مِن قدامه مَن خلفه من الشدائقة صافين الى يمينه بالتتابع ثم يمر راس الشمامسة والشماس قدام الصف ثم المعاون. فيقف الشماس الى يمين المذبح وراس الشمامسة الى اليسار حول المعاون الذي يصبح في الوسط فيسجدون ثم يتوجهون الى حول العرش فيكون محل القارئين في آخر الصفين الاول الى يسار العرش والثاني الى يمينه

رابعاً: عند ما ينزع الراس الرداء أو الغفارة يأخذها الثاني من الشماس ويدخلها الى محلها ثم إنَّ الاول يتناول الطاية او غيرها من الملابس المبتذلة ويدخلها الى الخزانة ثم يرجعان الى موقفهما

خامساً: عند ما يتوجه الراس الى المذبح يكون موقفهما حول الشدياقين الآخرين الاول على يسار الشدياق الثالث اي يمين المذبح والثاني على يمين الشدياق الرابع على يسار المذبح ويكون شغل الاول حمل عصا الراس عند ما لا يكون الراس حاملها وشغل الثاني حمل التاج عند ما لا يكون الراس لابسه . ويعنيان عند اللزوم بتفتيش المقالات لراس الشمامسة والشماس

سادساً: عند مزمور ارحمني يا الله يتوجهان مع الراس الى حول العرش فالثاني منهما يحمل لهُ كتاب القداس جاثياً الى يمينه كل مدة جلوسه والاول يقف في موقفه يسار العرش تحت يد الشدياق الاول وهو يأتي بكتب الفراميات عن المنضدة ويسلمها الى الشدياقين الاول والثاني ثم يردها الى المنضدة بعد انتهاء الترتيل

سابعاً: عند ما يصرخ راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܢܟܦܘܬܐ يدخل الاول قدام حاملي الشمعدانين الى السكرستيا أو الى حيث صليب الطواف ويحمله ويقف بِهِ الى يمين المذبح الكبير عند باب الدرابزين الشمالي وعند بداية ܡܙܡܘܪܐ ܕܒܝܢܡܫܡܫ يمشي ويسير وراه الموكب بطواف الانجيل فينزل من باب الدرابزين الشمالي ويدور دورة واحدة في خورس الصلوة ثم يصعد من الباب الملوكي فيحني رأسه امام المذبح ويدخل الصليب الى الخزانة من بابها الجنوبي وان لم يكن خزانة فيضعه الى يمين المذبح الكبير ثم يأتي بالساجة ويوقفها تحت الدرابزين لجهة يسار المذبح ليُقرأ الرسائل عليها وبعد نهاية القراءة ينقلها لجهة يمين

المذبح ليُقرأ عليها الانجيل. وعند مروره من امام المذبح يحني رأســه احتراماً (١٠٢) واذا لم يكن ساجة فهو يحمل كتاب الرسائل ثم كتاب الانجيل على راسه عنـد قراءتهما واذا ما انهى راس الشمامسة قراءة الانجيل نقل الساجـة الى امام الراس ليفسر الانجيل للشعب عليها ثم يرجعهـا الى حيث كانت ثم يرجع الى موقفه حول العرش

ثامناً. قبل ما يتوجه الراس الى المذبح يطوي القارئ الثاني كتاب القـداس ويضعه على المنضدة ويذهب يرافق الموكب الى المذبح ويقف هو ورفيقــه في موقفهما

تاسعاً: بعد ذلك الاول منهما يأخذ العصا ويحملها ويقف في موقفه والثاني يقف في موقفه الى ان يناوله الشدياق تاج الحبر فيحمله وهو في موقفه الى ما بعـد دورة الكاس. ويليق ان يكون مع كل منهما ملاءة يمسك بها ما يحمله. واذ جلس الحبر على عرشه بعد دعوة الروح فالاول ياتي بكتاب القداس من على المنضدة ويحمله جاثياً الى يسار الحبر اذ يكون اعطى العصا لراس الشمامســة ومتى رجع الراس الى المذبح يرجع هو الكتاب الى المنضدة ثم يرجع الى موقفه وياخذ العصا من راس الشمامسة

عاشراً: بعد دورة الكاس وشرب الغسالة يقـدم الثاني التاج للشدياق حتى يسلمه للمعاون والاول يسلم العصا لراس الشمامســة ويذهب فيأتي بكتاب القداس ويحمله جاثياً الى يسار الراس الذي يكون على عرشه وعند ما ينهض الراس ويتوجــه الى المذبح ليعطي البركة يطوي الكتاب ويضعه تحت ابطه متوجهاً الى موقفه وبعـد اعطاء البركة يذهب فيضعه على المنضدة ثم يرجع الى موقفه الى ان ينتهي الراس من نزع الملابس ويذهب الى العرش فيـدخلان قدام الموكب الى الخزانة من بابهـا الجنوبي ان كان ثمَّ خزانة والا فيذهبان الى يسار المذبح على هذه الصورة: بعـد ان يقف المعاون في الوسط وحوله خدام الخورس كلٌّ بمقامه فيسجدون ثم يتاخر الموكب الى الوراء فينعطف القارئ الاول من قدام الجميع حتى يصل الى حذاء رفيقه فيمشيان

---

(١٠٢) من كان حاملاً صليب الطواف او شمعداناً او ساجةً او غير ذلك ما يمنع السجود فليكتف بالانحنا امام القربان (عن كتاب الهدى)

ويمشي وراءها الصفان وعند وصولها الى الخزانة امام الصليب يتوجه الاول الى ناحية الشمال والثاني الى ناحية الجنوب حتى ينتظم الموكب امام المصلوب والمعاون في الوسط فيحنون رؤسهم وينزعون البطارش وفي ترجيع الراس الى غرفته فالقارئ الاول يحمل صليب الطواف والثاني يحمل ذيل الرداء وبعد وصول الحبر الى الغرفة واخذ بركته يرجعان مع الموكب الى الخزانة لينزعا الملابس

تذييل في واجبات بعض شدانقة

أو قارئين يضافون الى مَن ذكر في القداسات الممتازة

انهُ في القداسات الممتازة الخارقة العادة يمكن ان يضاف الى مَن ذُكر عددٌ من الشدانقة أو القارئين معلوم قد أشار اليه العلامـة الدويهي في المنارة المجلد الاول وجه ١٧١ حيث قال عن استعمال المراوح: انها تستعمل في الزياحات والرسامات وفي خدمة القداس لاسيا في تقديس الميرون حيث يتخذ اثنتا عشرة مروحة ٠ وقد فصَّل معلق حواشي قداس السمعاني قائلاً : اذا كان المحتفل السيد البطريرك فيُرَفرف باثنتي عشرة مروحة واذا كان اسقفاً فبأربع وان كان كاهناً فباثنتين

تنبيه وقد اقتصر في الترتيب على ذكر العشرة الذين يخدمون في قداس البطريرك اذ لا صعوبة في ترتيب الاثنين اللذين يضافان في قداس من سواه ثم اذا لم يكن مراوح كافية واريد احتفال القداس بابهة فيمكن للباقين من العشرة ان يحملوا شمعاً مُضاء من عند زياح الانجيل الى ما بعد دورة الكاس

وعليه ففي قداس السيد البطريرك يضاف عشرة شدانقة او قارئين أو تلامذة علمانيين لهذا الغرض يحملون عشر مراوح فتصير المراوح مع مروحتي الشماس وراس الشمامسة اثنتي عشرة وفي قداس الاسقف ومَن لـهُ الاذن باستعمال الحبريات يضاف اثنان فتصير المراوح اربع ٠ فواجبات هؤلاء في القداس الاحتفالي البطريركي

اولًا : في الملاقاة يلبسون دروعة ويحملون شموعـاً ويذهبون بالصف ويرتلون مع المرتلين فعند دخول الراس الكنيسة وجلوسه على العرش يدخلون في الصف الى الخزانة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير. فيحملون ملابس الحبر كل واحد

يحمل قطعة وعند خروج الموكب من الخزانة يخرجون قدامه على هـذا النسق : حامل الكتونة والى يمينه حامل الزنار ثم حامل المنصفة والى يمينه حامل البطرشيل ثم حامل زند اليمين والى يمينه حامل زند الشمال ثم حامل الغفارة والى يمينه حامـل صليب العنق ثم حامل الدرع والى يمينه حامل الخاتم . وبعدهم القارئ الاول حامل العصا والى يمينه القارئ الثاني حامل التاج ثم الشدياقان حاملا المبخرة والحق ثم الشـدياقان حاملا الشمعدانين ثم راس الشمامسة والشماس حول المعاون

فعند وصولهم الى الخورس فحامل الكتونة والصف الذي وراه يمشي مجتازاً الى جهة يسار المذبح فيقف من عنـد باب الدرابزين الجنوبي الى الباب الملوكي واما حامل الزنار فيقف عنـد باب الدرابزين الشمالي ويصطف الذين وراه الى يمينه الواحد بعد الآخر مارين من قدامه . حتى يصبح المعاون في الوسط وراس الشمامسة وصفه عن يمينه والشماس وصفه عن شماله فيسجدون سوية ثم يتوجـه خدام الخورس الى حول العرش ويبقى الاثنا عشر امام المذبح فوق الدرابزين واذا لم يسع الخورس كل الصف فيصطف الشدانقة الاربعـة والشماسان والمعاون قـدام الاثني عشر الآخرين

ثانياً : متى غسل الراس يديه يتقدم حامل الكتونة الى امام الراس ويحني راسه احتراماً ثم يعطي الكتونة للشدياق الاول الذي على يسار العرش ثم يحني راسه ويرجع الى موقعه ثم بعد لبس الكتونة يأتي حامل الزنار فيسجد امام القربان وعند ما يصل الى امام الراس ينحني احتراماً ثم يعطي الزنار للشدياق الثاني الذي الى يميـن العرش وهلمّ جرًا الى نهاية اللبس . فاذا كان الراس قد لبس الغفارة في الملاقاة فالمعين لحملها يأتي في الصف غير حامل شيء فعند ما ينزعها الراس ياتيه بها الشدياق الثاني فيحملها الى ان ياتي دورها باللبس كما ان الشدياق الثاني ايضاً هو الذي يضع الطاية والجبـة أو غيرها جانباً عند نزع الراس لها وهو الذي يأتي بصليب اليد عن المذبح

ثالثاً : متى صعد الراس الى المذبح ينعكفون بشبـه نصف دائرة حول خدام الخورس من هنا ومن هنا ويساعدون جوق الخورس بترتيل القطع العموميـة . واذا ذهب الراس الى عرشه يرجعون فيقفون صفاً مستقيماً فوق الدرابزين

رابعاً : عند ما ينادي راس الشمامسة ܣܛܘܡ ܟܠܢ قبل الفراميات يتقدمون

اثنين اثنين الى الراس جاثيين امامه ليلبسهم البطارش اذا كانوا مدرجين (١٠٣) وهذه البطارش يكونون اتوا بها عند جلوس الراس على عرشه في تلاوة مزمور ارحمني يا الله ثم يعودون الى مواقفهم فوق الدرابزين ويساعدون جوق الخورس بترتيل الفراميات حتى اذا انهوا البيت الاخير سجدوا قدام المذبح وتوجهت كل جهة الى حيث مراوحها فيأخذ كلٌ منهم مروحته ويرجعون الى الخورس وعند قول الراس ܣܘܡܥܠ ܘܡܚܫܠ يذهبون ويصطفون حول راس الشمامسة قدام الشدياقين الاولين فالذي حمل الكتونة مع مَن وراءه يصطف قدام الشدياق الاول الى يسار راس الشمامسة والذي حمل الزنار مع مَن وراءه يصطف قدام الشدياق الثاني الى يمين راس الشمامسة وعند ما يبدأ المرتلون بالمزمور يمشون ملوحين بالمراوح حتى ينتهي الطواف فيصعدون من الباب الملوكي ويصطفون الى جانبيه فوق الدرابزين حاملين مراوحهم فيصبح الذي كان حاملاً الكتونة الى يمين المذبح وصفه الى يمينه والذي كان حاملاً الزنار الى يسار المذبح وصفه الى يساره فعند ما يتلى الانجيل ينتبهون لذكر اسم يسوع فكل ما ذكر مرة يهزون المراوح قليلاً احتراماً لهذا الاسم المجيد (١٠٤) وهكذا تبقى المراوح بأيديهم الى ما بعد الرفعة يروحون بها عند اللزوم ملاحظين حركات الشدائقة والشمامسة فعند ما يبدأ المرتلون بترتيل بسر قيامة يذهبون الى هنا وهنا يضعون المراوح في موضعها ويأتون بالشمع ويرجعون الى مواقفهم وبعد دورة الكاس يرجعون الشمع الى حيث كان ثم يعودون الى مواقفهم. وفي آخر القداس بعد ان ينزع الراس الملابس ويجلس على عرشه وينتظم خدام المذبح ويسجدون ينعطف الذي هو حامل الكتونة قدام الصف الى ان يصل الى حذاه رفيقه الذي على يسار المذبح فيمشي معه ويتبعهما الصف وهكذا يدخلون الخزانة من بابها الجنوبي كل حامل القطعة التي حملها وهو

---

(١٠٣) قد ذكر الدويهي ان خدام الخوري يلبسون البطارش والدروع في اول القداس قبل لبس الحبر ملابسه انظر منارة م اول وجه ٣٥٦ فيتج ان الذين يلبسون هنا بطارشهم من الشمامسة هم غير اولئك اعني اذا وجد شمامسة يحضرون الذبيحة فهنا يلبسون بطارشهم ويساعدون خدام المذبح فلذلك قد أبقي لبس البطرشيل لهولاء الى هنا حسب ما يشير الى ذلك الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٠٥ وكذا بقية المئاثر

(١٠٤) عن حواشي قداس السمعاني

خارجٌ في اول القداس. لان الشدياقين الاولين يسلمانِ كلًّا منهم قطعته عند ترع الملابس. (تنبيه) اذا لم يوجد مراوح للعشرة المذكورين فيوضع لهم شمع من هنا ومن هناك حول المذبح ياتون بهِ عند تلاوة ارحمني يا الله ويضيئونه عند ترتيل ܩܘܡܘ ويردونه بعد الانجيل وياتون بهِ عند قدوس مُضاء ويردونه بعد دورة الكاس

خامساً: بعد وضع الملابس وبطارشهم في الخزانة يخرجون بالصف كما خرجوا في اول القداس لارجاع الراس الى غرفته وبعد نيل البركة منـهُ يرجعون بالنظام الى السكرستيا لينزعوا الدروعة

الفصل العاشر

في واجبات المرتلين

قال المجمع اللبناني ان وظيفة المرتّل هي ان يرتّل المزامير والالحان في الكنيسة (١٠٥) وقال ايضاً لما كان الاسقف في رسامة المرتل لا يسلم اليه الدرع ولا يلقي البطرشيل على كتفه لذلك وجب ان يُنهى عن استعمالهما من قبلوا درجة المرتلية فقط (١٠٦) وعليه فلا يحق لهم بحسب الاصل ان يلبسوا شيئاً وموقفهم يكون على ناحيتي الخورس فوق الدرابزين (١٠٧) يميناً وشمالاً تاركين صحن الخورس حرًّا للشدانقة والقارئين واذا كان لهم محل مخصوص بجذاء الارغن فليذهبوا اليه ليكون الخورس متسعاً لحركات خدام الخورس واذا لم يكن الخورس متسعاً بالكفاية ولم يكن محل مخصوص للارغن فليقفوا تحت الدرابزين اما واجباتهم فهي:

أولاً: يخرجون في الصف الى ملاقاة الراس ويرتلون قدامه المزامير الى ان يلج الكنيسة وعند ما يصعد الى المذبح ويقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجيبونه ܘܥܡ ܪܘܚܟ

---

(١٠٥) مجمع ل وجه ٣٠٧ (١٠٦) مجمع ل وجه ٣٠٨

(١٠٧) انظر منارة م اول وجه ٢١٠ حيث يقول ويجوز لهم (اي للشمامسة الصغار ومنهم المرتلون) الدخول الى داخل الدرابزين وأما اذا ضاق المحل فيمكنهم ان يبقوا في خورس الصلوة. لكن لا يجوز لهم ان يتناولوا داخل الدرابزين كما نص في المحل نفسه

ܢܣܒܟܠ . ثم يضيفون قائلين ܘܥܡ ܗܠܝܢ ܡܘܕܝܢܢ ويكونون في الصف الى ان يجلس الراس على عرشه فحينئذٍ يتوجهون الى جانبي الخورس منقسمين الى جوقين ذات اليمين اي يمين المذبح وذات الشمال اي شمال المذبح . أو يذهبون كما تقدم الى محل الارغن أو يبقون لضيق المحمل تحت الدرابزين في خورس الصلوة كما عند بعض الطوائف الشرقية

ثانياً : عند ما يخرج الشدياقان لينظما الاواني على المذبح يبتدئون بترتيل مزمور ما أو بترتيل الابيات السبعة وهي ܡܚܝܘ ܠܡܕܒܚܐ ܡܚܡܘܢ ܟܗܢ̈ܝܟ ܠܗܘܢ ܢܘܚܝܢ ܢܘܗܪܐ ܘܡܕܒܚܐ ويبتدي بترتيلها جوق اليمين ويجاوبه جوق الشمال ܡܚܝܘܢ ܠܡܘܢ ܐܡܗ̈ܬܐ ܘ ܣܡܝܐ ܘܡܪܝܐ ܕܟܡܢ ܘܡܕܒܚܐ كما هي محررة في خدمة القداس وعند بيت السيدة يقولون ܠܡܠܐܟ... ܘܚܕܡܕܢ وكذا عند بيت الموتى فيبدأ الراس بالبيتين المذكورين وهم يكملون . ويستمرون مرتلين الى ان ينتظم خدام الخورس حول الراس فيصرخ الراس قائلاً ܒܐܘܪܫܠܡ . فيكمل جوق اليمين قائلاً : ܘܒܨܗܝܘܢ ܘܒܟܠ ܠܡ ܘܟܠ ܐܠܗܘܬܐ ܗܘ ܐܢܬ ܐܠܗܐ ܠܥܠܡ ܠܥܠܡ . (ܐܡܝܢ) ܕܟܠܗ ܕܟܠ ܘܫܒܚܐ (ܠܡ ܕܘܝܕ) ܡܠܟܐ ܘܢܒܝܐ ܒܐܠܗ ܘܐܡܪ . ܐܬܚܒܫ ܐܬܒܚܫܘ ܡܢ ܠܟܘܢ (ܘܡܢ ܫܠܡܘܬܐ) ܕܝܠܟ وفيا هم يرتلون ذلك يغسل الراس يديه ثم يصرخ عند لبس الكتونة (١٠٨) ܐܡܝܢ فيكمل جوق الشمال قائلاً ܕܐܠܒܫܬ ܠܒܫ ܠܡܕܒܚܐ ܕܡܢ ܡܕܒܚܐ . (ܕܗܘܐ ܡܫܡܫܢܐ) ܠܥܠܡ ܠܫܠܡܐ (ܠܡܫܡܫܘ) ܠܡܫܒܚܘ ܕܡܢ (ܠܟܗܢܐ) ܘܡܕܒܚܐ فيصرخ احد المرتلين بصوت فردي قائلاً : دجج اللهمَّ اعضاءنا بسلاح البر لنكون مستعدين بالاعمال الصالحة لتكميل وصاياك الالهية ايها الاب والابن والروح القدس

---

(١٠٨) كان الراس يلبس الخفين قبل الكتونة فبطل استعمالهما كما سبق فكان معيناً لجوق اليمن هذه القطعة وهي : ܡܚܝܒ ܡܕܒܚܐ ܠܟܐ ܐܝܟ ܫܡܫܐ ܕܢܚܐ ܘܟܠ ܕܥܠ ܬܪܥܐ ܘܡܫܬܐܘܣ ܡܢܗܘܢ ܘܠܡܘܕܝܘܬܐ ܕܡܢ ܐܘܪܚ ܠܫܡܝܐ ܠܡܫܝܚܐ . ولجوق الشمال هذه : ܐܬܚܒܫ ܡܕܒܚܐ ܠܡܫܡܫܘ ܘܐܬܚܫܒܘ ܡܢܗܝܢ ܐܡܝܢ ܘܐܘܪܚ ܫܘܒܚܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܡܠܟܐ ܣܠܩ ܕܠܡܕܒܚܐ

ثم عند لبس الزنار يصرخ الراس ܐܬܥܫܢ فيكمل جوق اليمين ܚܝܠܐ ܠܩܪܒܐ (ܘܐܟܪܥܬ) ܠܕܩܝܡܝܢ ܥܠܝ ܐܢܘܢ .(ܘܒܥܠܕܒܒܝ) ܬܬܒܪ ܩܕܡܝ (ܘܣܢܐܝ) ܐܫܬܩܬ ܐܢܘܢ فيصرخ احد المرتلين بصوت فردي قائلاً : تمنطقني بقوة في القتـــال وتذل القائمين عليَّ وتحطم اعدائي امامي فاسكتت مبغضي ايها الاب الخ

ثم عند لبس المنصفــة يصرخ الراس ܕܢܚܘܗܝ فيجيب جوق الشمال ܢܕܢܚ ܥܠܝܢ ܢܘܗܪܐ (ܕܐܦܝܟ) ܡܪܝܐ ܝܗܒܬ ܚܕܘܬܐ ܠܠܒܝ فيصرخ احدهم قائلاً: يشرق علينا نور وجهك يا رب اعطيت مسرة لقلبي ايها الاب الخ. ثم عند لبس البطرشيــل يصرخ الراس ܟܠܝܠܐ فيجيب جوق اليمين ܘܒܫܘܒܚܐ (ܐܟܠܠܬܝܗܝ) (ܘܐܫܠܛܬܝܗܝ) ܥܠ ܥܒܕܐ ܕܐܝܕܝܟ ܘܟܠ ܫܥܒܕܬ ܬܚܝܬ ܪ̈ܓܠܘܗܝ فيصرخ احدهم قائلاً : بالمجد والكرامة كللته وعلى اعمال يديك سلطته وكل شيء اخضعت تحت قدميه ايها الاب الخ. ثم عند لبس زند اليمين يصرخ الراس ܝܡܝܢܟ فيجيب جوق الشمال ܐܣܡܟܬܢܝ (ܘܡܪܕܘܬܟ) ܐܪܒܬܢܝ ܐܪܘܝܚ ܗܠܟܬܝ ܬܚܬܝ ܘܠܐ ܐܬܬܙܝܥ ܥܩ̈ܒܝ فيصرخ احدهم : يمينك تعضدني وادبك يعلمني اوسعت خطواتي تحتي فلا تزل قدماي ايها الاب ثم عند لبس زند الشمال يصرخ الراس ܡܠܦ فيجيب جوق اليمين ܐܝܕܝ ܠܩܪܒܐ ܘܡܥܫܢ ܐܝܟ ܩܫܬܐ ܕܢܚܫܐ ܕܪ̈ܥܝ فيصرخ احدهم : علم يديَّ القتال وشدد ذراعيَّ كقوس من نحاس ايها الاب. ثم عنـــد لبس الغفارة يصرخ الراس ܟܗܢ̈ܝܟ فيجيب جوق الشمال ܢܠܒܫܘܢ ܙܕܝܩܘܬܐ (ܘܙܕܝ̈ܩܝܟ) ܢܫܒܚܘܢ . ܡܛܠ ܕܘܝܕ ܥܒܕܟ (ܠܐ ܬܗܦܟ) ܐܦ̈ܘܗܝ ܕܡܫܝܚܟ فيصرخ احدهم : كهنتك يلبسون البر وابرارك المجد من اجل داود عبدك لا ترد وجه مسيحك ايها الاب الخ. ثم عند لبس صليب العنق يصرخ الراس ܡܪܝܐ فيجيب جوق اليمين ܒܚܝܠܟ ܢܚܕܐ ܡܠܟܐ (ܘܒܦܘܪܩܢܟ) ܢܕܘܨ ܘܢܪܘܙ فيصرخ احدهم : بقوتك يا رب يفرح الملك وبخلاصك يبتهج جداً ايها الاب الخ. ثم اذا كان المحتفل السيد البطريرك عند لبس درع الرياسة يصرخ الراس ܟܗܢܐ فيجيب جوق الشمال ܘܐܢܬ (ܟܗܢܐ ܠܥܠܡ) ܥܠܡ (ܕܡܠܟܝܙܕܩ) ܒܛܘܟܣܐ ܕܡܠܟܝܙܕܩ فيصرخ احدهم :

المجد والجلال وضعت عليه لانك جعلته بركة الى ابد الابدين ايها الاب الخ . ثم عند لبس الخاتم يصرخ الراس ܪܓܬܐ فيجيب جوق اليمين ܕܠܒܗ ܝܗܒܬ ܠܗ (ܘܨܒܝܢܐ) ܕܣܦܘܬܗ (ܠܐ ܟܠܝܬ ܡܢܗ) ܡܛܠ (ܕܩܕܡܬܝܗܝ) ܒܒܘܪܟܬܐ ܛܒܬܐ فيصرخ احدهم : شهوة قلبه اعطيته ومسرة شفتيه لم تمنعه لانك اتحفته ببركة صالحة ايها الاب الخ (١٠٩) ثم عند لبس التاج يصرخ الراس ܣܡܬ ܒܪܫܗ فيجيب جوق الشمال ܟܠܝܠܐ ܝܩܝܪܐ (ܚܝܐ ܫܐܠܟ) ܘܝܗܒܬ ܠܗ ܢܘܓܪܐ ܕܝܘܡܬܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ فيصرخ احدهم : وضعت على راسه اكليلاً من حجر كريم حيوةً سألك فاعطيته طول الايام ايها الاب الخ . ثم عند اخذ العصا يصرخ الراس ܫܒܛܐ فيجيب جوق اليمين ܕܥܘܫܢܐ (ܢܫܕܪ ܠܟ) ܡܪܝܐ (ܡܢ ܨܗܝܘܢ) (ܘܐܫܬܠܛ) ܥܠ ܒܥܠܕܒܒܝܟ فيصرخ احدهم : عصا العز يرسل لك الرب من صهيون فتتسلط على اعدائك ايها الاب الخ . ثم عند اخذ صليب اليد يصرخ الراس ܒܟ ܢܒܩܥ فيجيب جوق الشمال ܠܒܥܠܕܒܒܝܢ ܘܒܫܡܟ ܢܕܘܫ ܠܣܢܐܝܢ فيصرخ احدهم : بك نقهر اعداءنا وباسمك نذلّ مبغضينا ايها الاب الخ

(تنبيه ان الكلمات السريانية الموضوعة بين هلالين يُسرع بتنغيمها)

ثالثاً : بعد اللبس يصرخ جوق الخورس آتياً الى المذبح مع الراس ܘܐܬܐ ܟܗܢܐ . فيجيب الجوقان معاً ܕܒܢܝܫܗ ܡܪܝܐ ܕܪܥܝܢ ܘܥܠܘܗܝ ܐܠܒܫܢܝ ثم يبتدئون بترتيل مزمور ما بينما يكون الراس يصمد الصمدة وعادة يرتل مزمور باركي يا نفسي للرب باصوات فردية متناوبة بين اليمين والشمال أو يرتلون هذه الابيات السريانية السبعة مبتدئاً جوق اليمين ويجيبه جوق الشمال وهي : بلحن ܡܠܘܫܝܫܢ (١١٠)

ܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ... ܫܒܚܝ ܡܪܝ ܡܘܪܝܐ ܕܡܪܟܒܬܐ ܟܘܠ

---

(١٠٩) قد كانت هذه القطعة كمالة لقطعة صليب العنق فاذا هي معينة للخاتم في قداس السمعاني

(١١٠) نقلناها بحرفيتها عن خدمة البطريرك يوسف اسطفان وعن قداس السمعاني وهي لم تطبع في خدمة القداس اليومي

[illegible]

رابعاً: بعد ان ينهي الراس الصمـدة يصمتون و يصرخ الشماس [illegible] فيتلو الراس : اللهمَ اسالك ثم يصرخ [illegible] . فيجيبه كلا الجوقـين [illegible] . فيقول [illegible] فيجيبه الجوقان: [illegible] فيضع بخوراً فيرتلون [illegible] بلحن [illegible] (انظر في آخر خدمة القداس) أو [illegible] بين جوقـين ثم يقولون [illegible] ثم بعد ان يقول الراس [illegible] يجاوبون معاً [illegible] . و بعد ان ينتهي من تلاوة [illegible] يجاوبون [illegible]

وبعد قوله ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ يرتلون اما بين جوقين واما باصوات فردية مناوبة: المجد لله في العلا وبعد قول الراس ܠܥܠܡ يجاوبون ܐܡܝܢ. وبعد قوله ܘܥܠܝܢ يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يتبعون معاً اننا نذكر ام الله. ثم صلاتك معنا. أو عوض ذلك يرتلون بلحن ܒܬܘܠܬܐ ܒܪܝܟܬܐ هذه الابيات السبعة وهي: ܥܒܕܘ ... ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ܗܘ ܦܬܓܡܐ ܘܦܬܓܡܐ (انظر ذلك في آخر الخدمة) ثم عند ما يصرخ الراس وجوق الخورس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوبون معاً ܥܡ ܪܘܚܟ. وبعد ܢܘܒ. يجاوبون ܠܗܘܐ وبعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد ܐܚܘܐ ܠܟ يجاوبون ايضاً ܐܡܝܢ. فيبدا الراس قائلاً: ارحمني يا الله فيكملون اما باصوات فردية متناوبين واما بين جوقين مرتلين ثم بعد قول الراس ܘܫܒܚܟܘܢ يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يرتلون الفرامية او اليعقوبية مع خدام الخورس فجوق الخورس يقول البيت الاول وهم البيت الثاني وهلمَّ جرًّا الى البيت الاخير الذي فيه ذكر الاقانيم الثلثة فهذا يرتله الراس مع جوق الخورس. (١١١) ثم اذا ما بدأ الراس مع جوق الخورس بترتيل التقديسات الثلاث يجاوبون معاً على كل واحدة منها ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ (١١٢) ثم بعد قول الراس ܐܡܪ ܘܫܒܚ ܒܟܒܪܗ يرتلون البيت الاول من المزمور ܗܘ ܕܝܬܒ أو غيره حسب العيد ثم يجاوبهم جوق الخورس مع الراس بالبيت الثاني فيجاوبونهم بالثالث ثم يصمتون مصغين الى قراءة الرسائل

خامساً: بعد قراءة الرسالة يصرخ راس الشمامسة ܢܨܘܬ ܘܢܫܡܥ ܫܠܝܐ ܐܡܪ ܩܘܡܘ ܐܚܝ ... ܘܕܢܫܬܡܥ فيجيب الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

---

(١١١) هذه هي العادة الجارية في الطائفة وعن السمعاني (١١٢) كانت العادة في القداس ان ترفع التقديسات الثلاث في طائفتنا للابن ولذلك كانوا يضيفون على جواب الشعب في الاعياد الربانية ما يوافق المقام مثلاً في الفصح يقولون ܩܕܝܫܐ ܕܩܡ ܡܢ ܒܝܬ ܡܝ̈ܬܐ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ وهلمَّ جرًّا (منارة م اول وجه ٥٠٦) ولكن موافقة للكنيسة الرومانية التي ترفع هذه التقديسات في القداس للثالوث كله ودفعاً لكل وهمٍ في ان الموارنة ينسبون التجسد والتألم للثالوث كله أمر السيد البطريرك ماري الياس بطرس ان لا يزاد شيء على جواب الشعب بل يقال فقط ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ

ܠܥܠܡܝܢ ... فيصرخون هم ܗ̄ܘ ܘܗ̄ܘ ومتى قال الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوبونه ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܐܒܘܢ وبعد قول راس الشمامسة ܒܪܟ ܡܪܝ. يجاوبون ܐܒܘܢ ܪܝܫ ܟܘܡܪܐ ܢܒܪܟ اذا كان السيد البطريرك ܘܐܒܘܢ ܪܝܫ ܟܗܢܐ ܢܒܪܟ اذا كان اسقفاً او خوري اسقف (١١٣) ܘܐܒܘܢ ܢܒܪܟ لمن سواهم. وبعد نهاية الراس من قوله ܡܫܒܚܘ ܘܡܒܪܟ يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول الراس ܒܪܟ ܡܪܝ ثانيةً يصرخون ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ثم ينصتون لقراءة الانجيل. وبعد ان يفسره الراس يمكنهم ان يرتلوا مزموراً ما أو يرتل الشماس كارزته التي بدؤها ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ܩܕܡ ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ. وبعد ذلك يرتل جوق الخورس مع الراس ܩܕܝܫܐ وبعد قول الشماس: ܢܗܘܐ ܕܐܝܟܢܐ ... يرتلون قانون الايمان اما باصوات فردية مناوبة واما بين جوقين حسب المطاوعة

سادساً: بعد ان يغسل الراس يصرخ آتياً الى المذبح مع جوق الخورس ܘܐܬܐ ܩܕܝܫܐ فيجاوبون معاً ܒܫܠܡܐ فيقول الراس ܘܣܒ فيجاوبون ܐܠܗܐ فيقول ܩܘܪܝܐ ܠܐܝܣܘܢ فيجيبونه ܐܡܝܢ ثم يعلن الراس بالابتهال وفي نهايته يجاوبون ܐܡܝܢ فيبدأ الشماس: فلنقف حسناً باجمعنا فيكمل معه جوق الشمال البيت فيقول راس الشمامسة: اواني القداس تقدمها فيكمل معه جوق اليمين البيت ويختم الجميع بقولهم: كيرياليسون. فيقول الراس الاعلان وفي نهايته يجاوبون ܐܡܝܢ ثم الاعلان الثاني فيجاوبون ܐܡܝܢ. وبعد ذلك يصرخ راس الشمامسة: ليعطِ كل واحدٍ. يقول الراس ܫܝܢܐ ܕܡܪܝܐ ܘܐܠܗܐ. يجاوبونه ܐܡܝܢ ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܐܒܘܢ (١١٤) فيقول ثلاث مرات ܩܘܪܝܐ ܠܐܝܣܘܢ وعلى كل مرّة يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يقول ܐܠܗܐ ܚܘܣ فيجاوبون معاً أو باصوات فردية انها لديك يا الله ثم يقول ܢܗܘܐ ܡܪܚܡܢܐ فيجاوبون لانــه واجب ولائق. يقول الراس اعلان قدوس

---

(١١٣) المجمع اللبناني في وجه ٣٣٥ يقول ان للاسقف ان يقيم وكيلًا عنهُ في المدينـة يسمى رئيس القسوس وهو المعروف عندنا بالخوري . . .

(١١٤) هذه العبارة لا توجد في خدمة القداس لكنها مطبوعة في كل كتب القداس

فيقولون بين جوقين أو باصوات فردية قدوس قدوس قدوس الخ ويختمونها بقولهم كيريا ليسون. ثم ينصتون للكلام الجوهري وعند قول الراس ܦܓܪܐ ܕܝܠܝ يجاوبون ܐܡܝܢ وعند نهاية كلام التقديس اي بعد كلمة ܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗ̈ܐ يصرخون ܐܡܝܢ ܗܘܐ. وبعد قوله حتى مجيّ يقولون معاً أو باصواتٍ فردية: لنتذكرنَّ موتك يا رب وبعد الصلاة الثانية المنتهية بقول الراس: اذ تقول يجاوبون معاً أو بصوت فردي: ارحمنا ايها الرب الاله الضابط الكل ارحمنا وبعد قول الراس ܐܡܝܢ يجاوبون: لك نسبح. ثم يقول الراس ܣܛܘܡܢ فيجيبه راس الشمامسة اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد وعند ما يقول الراس ثلاث مرات ܚܘܢܢ ܡܪܝܐ يصرخون ثلاث مرات كيريا ليسون. وبعد رسمه الصلبان ثلاث مرات على القربان يجاوبون ܐܡܝܢ ومثلها بعد رسمه الصلبان الثلاثة على الدم. ثم بعد الاعلان يجاوبون امين ويبدأ راس الشمامسة بشملاية الآباء فاذا قدس الراس غير نافوري البيعة والرسل فبعد كل اعلان يقوله قبل كل شملاية يجاوبون ܐܡܝܢ. وبعد الصلوة لراحة الموتى المنتهية بقول الراس: لنا ولهم. يجاوبون معاً أو باصواتٍ فردية: ارح اللهمَّ الموتى. وبعد الاعلان يقولون ܐܡܝܢ ثم يقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوبون ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܥܡܟ ܐܒܘܢ ثم يتبعون معاً أو باصوات فردية كما أنهُ ثابتٌ. ثم يرتلون مزموراً ما أو يرتل الشماس كارزته ويختمون ذلك بقولهم صليبك جسراً. وبعد قول الراس صليبك يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد تلاوته ܨܠܘܬܐ ܕܐܒܘܢ معلناً بقوله ابانا الذي في السماوات يكملون معاً أو فردياً قائلين لتتقدس اسمك وبعد الاعلان الذي ينهيه الراس بقوله ونصعد لك المجد: يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوبون ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܥܡܟ ܐܒܘܢ. فيصرخ راس الشمامسة: احنوا رؤسكم وبعد الاعلان الثاني يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوبون ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܥܡܟ ܐܒܘܢ فينادي الشماس: لينظر كل انسان ثم يصمتون الى ان يرفع الراس القربان صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ (١١٥) فيرتلون معاً أو افراداً صارخين: آب واحد

(١١٥) كان للشعب هنا قطعة يقولها قبل آب واحد قدوس وهي: ليكن لنا معهم جزء

قدوس ثم يرفع الكاس صارخاً ܐܡ ܡܚܝܢ ܒܫܪܪܐ فيجاوبون معاً او افراداً المجد للاب (١١٦) وبعدها يرتلون ملحنين: بسر قيامة المسيح ربنا وبعدهـا ينادي الشماس: انتم ايها الروساء ثم يرتلون ܒܩܝܡܬܗ ܒܫܪܪܐ ܒܦܘܪܩܢܗ أو غيره من المزمورات ثم ينادي الشماس: بارك يا سيد تتضرع اليك وعند قوله: ولهذا نتهف قائلين ثلاثة اصوات يجاوبون ثلاث مرات كيرياليسون. فيقول الراس ܒܒܢ̈ܝ ܘܒܥܘܕܪܢ فينادي راس الشمامسة ܐܠܐܘܢܣܘܪ ܠܗ ܠܡܪܝܐ. ثم يقول الراس مع جوق الخورس ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ... فيجاوبون ܐ̄ ܐ̄ܐ ܘܚܝܘ ܠܥܠܡܐ ܕܥܠܡܝܢ فيقول الراس ܩܘܕܫܐ. فيجاوبون ܐ̄ ܐ̄ܐ ܘܚܝܘ ܠܥܠܡܐ ܕܥܠܡܝܢ. هنـا اذا وُجد مَن يتناول فعند ما يعطي الشدائقة العلامة بالناقوس يرتلون ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ بلحن ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ (١١٧) فيجاوب جوق الشمال ܗܘܝܘ ܠܚܡܐ ثم يصمتون فبعد ان ينتهي الراس من قوله يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمني يبدأون بترتيل يا خبز الحياة

(تنبيه) اذا شاء المرتلون ان يتناولوا القربان فلينزل اولًا جوق اليمين الى تحت الدرابزين ويبقى جوق الشمال يرتل ثم يصعد جوق اليمين فيكمل الترتيـل وينزل جوق الشمال

وبعد ان يُدخل المعاون القربان الى المقـدس يقول الراس مع جوق الخورس ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܡܢ ܫܡܝܐ ܩܘܕܫܗܘܢ ܘܒܝܬ ܢܣ̈ܩܘܢ ܠܟ ܢܟܣܐ ܕܒܝܫܘܬܗܘܢ (١١٨) او يقولون ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܚܝܠܢ فيجاوب المرتلون ܗܐ ܩܘܪܒܢܐ الراس ܒܩܘܪܒܢܐ المرتلون ܗܘ ܕܡܪܐ. الراس

وشركة في ملكوتك السماوي (انظر منارة م ثانٍ وجه ٤٩٨)

(١١٦) كل القطع التي خُيّر المرتلون ان يرتلوها جملةً او افرادًا كان الواجب ان ترتل جملة لانها معيّنة للشعب ولكن خوفاً من عدم المطاوعة يرتلهـا واحد عوض الجمهور غير انهُ اذا امكن تمرين المرتلين على ترتيلها جملة فلا يعدل الى ترتيلها افرادًا

(١١٧) معينة في خدمة القداس وفي منارة الدويهي م اول وجه ٥٥٢

(١١٨) هذه تقال في قداس الاحبار بدل ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܚܝܠܢ (عن الطبعة الاولى لكتاب القداس وعن خدمة حلب)

ܟܡ ܐܡܝܢܘܢ المرتلون ܟܠܗܘܢܟܡ الراس ܐܡܝܢ المرتلون ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الراس ܫܘܒܚܐ الجميع معاً ܡܫܝܚܐ ܠܥܠܡܐ . وبعدها ينادي راس الشمامسة ܐܘܡܠ ܒܪܟ . الراس ܠܐܒ ܘܠܒ المرتلون معاً ܩܕܘܫ ܐܒܐ ܩܕܝܫ ܠܥܠܡ

سابعاً : بعد دورة الكاس يرتلون باصوات فردية مزمور ابارك الرب في كل حين أو مزمور ها منذ الان باركوا الرب حتى يكون جلس الراس على عرشـه فيختمون المزمور بالمجد للاب . وبعد ان يقول المعاون صلاة الشكر الاولى يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوبون ܥܡ ܪܘܚܟ ܐܒܘܢ و بعد الاعلان الثاني والثالث يجاوبون ܐܡܝܢ (١١٩) ثم بعد الاعلان الرابع يقولون مرتلين بين جوقين الايات السبعة التي بدؤهـا ܚܕܘ ܥܡܡܐ ... ܠܐ ܬܫܠܐ ܘܠܐ ܬܫܬܠܐ (انظر في آخر خدمة القداس) او يرتلون هذه اي ܠܥܠܡ ܐܡܝܢ (١٢٠) وبعدها يرتلون التهليلات ܘܐܡܝܢ فيعطي الراس البركـة فيرتلون مزموراً ما أو ܘܐܡܝܢ ܥܠܡ ܫܠܡܐ فعند ما ينتهي الراس من نزع اللابس ويجلس على عرشه يدخلون بالصف قدام الجميع الى الخزانة من بابها الجنوبي وان لم يكن خزانة فيبقون في مواقفهم حتى اذا نهض الراس من عرشه مشوا امامه بالصف ليرجعوه الى غرفته مصطفين وراء حامل صليب الطواف

تذييل في أوقات وقوف وركوع خدام الخورس

قال المجمع اللبنـاني : ليُراعوا في السجود والوقوف وخفض الرؤوس مقتضيات الاحوال والازمنة ويحفظوا خاصة ما رسمهُ مجمع نيقيـة المقدس بان لا يجثوا على ركبهم في جميع آحاد السنة وفي الاعياد السيدية وفي الخمسينات التي تتوسط بـين

---

(١١٩) قد جرت العادة في بعض كنائس طائفتنا ان يجاوب المرتلون بعد الاعلان الثالث عليها اشرف السلام فلم نجد لهذا الجواب أثراً لا في خدم القداس ولا في النوافير

(١٢٠) يرتل ܠܐ ܬܫܠܐ في قداس الاحبار كما مرَّ

الفصح والعنصرة (١٢١) وبيّن الدويهي سبب ذلك بقوله : وذلك بسبب قيامة الرب التي بها نشلنا من حفرة الخطية (١٢٢) وقد بينت منائر القداس أوقات الوقوف والركوع في مثل هذه الظروف (١٢٣) وما ابهم استفتي عنه في الكرسي البطريركي

فبناء على ذلك نقول ان خدام الخورس لا حقّ لهم في الجلوس مطلقاً داخل الخورس وانما الحقّ للراس فقط (١٢٤) لكنهم يقومون بخدمتهم اما وقوفاً واما ركوعاً وعليه فانهم

أولاً يقفون الى كلام التقديس وبعد نهاية ترتيل قدوس يركعون ويستمرون راكعين الى ما بعد دعوة الروح (١١٥) فبعد دعوة الروح يقفون ويستمرون واقفين الى ان ينادي راس الشمامسة احنوا روسكم فيركعون الى بعد رفعة الدم فعند ترتيل بسر قيامة المسيح يقفون الى ان ينادي راس الشمامسة ܠܐܒܘܟ ܠܟ ܡܫܝܚܐ فيركعون الى ما بعد دورة الكاس فيقفون الى ان يأتي الراس لاعطاء البركة فيركعون وبعدها يقفون

ثانياً : يحنون روسهم واقفين كانوا او راكعين عند اعطاء الراس الحلة في أول القداس بعد الملاقاة ثم عند نهوضه بعد لبس الملابس وبركته بالصليب ثم عند قوله ܡܫܡܫܢܘ ܘܡܕܝܢ . وكلّما يجرّ هو أو غيره وعند تقديس الجسد والدم وعند رفعة الجسد والدم وعند دورة الكاس وعند اعطاء البركة وما شاكل ذلك

ثالثاً : اما المعاون فيركع عند الكلام الجوهري كما تقدم واذا كان يشارك الراس في الذبيحة فلا يركع اذ ذاك . وفي البقية يتبع حركات الراس اي يسجد كلّما سجد ويقف متى وقف . ويركع ايضاً عند رفعة الجسد والدم اذ يقول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ

---

(١٢١) مجمع لبناني وجه ٥٢٣ انظر النسخة اللاتينية لان المطبعة اسقطت هنا سطراً سهواً في الترجمة العربية (١٢٢) منارة م اول وجه ٦٣ (١٢٣) انظر منارة القبرسي عند قول الشماس احنوا روسكم (١٢٤) مجمع ل وجه ٥٢٣ ومنارة م اول وجه ١٢٢

(١٢٥) نعرف من منارة القبرسي ان خدام الخورس قبل مناداة الشماس احنوا روسكم يكونون واقفين لكن لم يعين اي متى يبتدي هذا الوقوف أبعد الكلام الجوهري حالاً ام بعد دعوة الروح فنقرر ان ذلك يكون بعد دعوة الروح واستُدلّ عليه من بعض العادة الجارية

تذييل آخر

في جلوس الشعب الحاضر القداس الاحتفالي ووقوفه وركوعه

كان الواجب على الشعب ان يتبع حركات خدام الخورس يقف عند وقوفهم ويركع عند ركوعهم ولا يحق لهُ الجلوس في الكنيسة كما اشار العلامة الدويهي (١٢٦) نقلاً عن القديس افتاتيوس بقوله: انهم يصلون اما جثياً على الركب كعادة اهل المغرب واما وقوفاً كعادة اهل المشرق: ولما كانت العادة تطرقت عند الغربيين ان يجلسوا على كراسي أو مقاعد في بعض اوقات القداس وكانت هذه العادة قد اخذت تتطرق في بلادنا قد تقرر تعيين أوقات للجلوس وعليه فانهم

أولاً: يكونون وقوفاً عند دخول الراس الى الكنيسة ويجلسون متى جلس على عرشه. ثانياً: يقفون عند ما ينتهي من لبس الملابس وينهض ليباركهم بالصليب عند مجيئه الى المذبح ويحنون رؤسهم ويجلسون متى بدأ بصمد الصمدة. ثالثاً: يقفون عند ما ينادي الشماس ܗܘܘ ܡܚܣܢܐ. ويبقون واقفين الى ما بعد نهاية التبخير ويحنون رؤسهم عند ما يبخرهم الراس أو غيره ثم يجلسون بعد نهاية التبخير. رابعاً: يقفون عند مزمور ارحمني يا الله ويجلسون بعد التبخير. خامساً: يقفون عند تبخيرة ܩܕܝܫܐ ويحنون رؤسهم عند مرور الطواف بالانجيل احتراماً و يبقون واقفين الى ما بعد تفسير الانجيل ويحنون رؤسهم عند بركة الراس اذ يقول ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ. ويجلسون بعد الانجيل اذا رتل المرتلون مزموراً في اثناء الترتيل ثم يقفون عند تبخيرة قانون الايمان. وإلا فانهم يستمرون واقفين الى ما بعد ان يأتي الراس الى المذبح فيحنون رؤسهم عند مروره. سادساً يجلسون بعد صعود الراس الى المذبح حتى ينتهي المرتلون من ترتيل قدوس فيجثون على ركبهم ويبقون جاثين الى ما بعد دعوة الروح ثم متى نهض خدام الخورس يقفون ويستمرون واقفين الى ان يصرخ راس الشمامسة احنوا رؤسكم فيركعون وعند ما يبدأ المرتلون بترتيل بسر قيامة يقفون ويستمرون واقفين الى ان

(١٢٦) منارة م اول وجه ٦١

ينادي راس الشمامسة ܒܪܟܘ̈ ܩܕܡ ܡܪܝܐ فيجثون على ركبهم الى ما بعد دورة الكاس فعند نهوض خدام الخورس يجلسون الى ان يصعد الراس الى المذبح ليعطي البركة فيسجدون ثم يقفون ويسجدون قدام القربان وينصرفون بالسلامة (بعض الاحيان يتلو الراس قبل البركة ابتهالاً ما فعند هذا الابتهال يجب ان يقفوا)

تذييل ثالث

في الاساقفة الذين يحضرون القداس الاحتفالي

قال المجمع اللبناني وجه ٤٤٨ انهُ يقام حول كرسي الحبر كراسي من هنا وهنا معدة لجلوس الكهنة. فالاساقفة الذين يحضرون القداس الاحتفالي يعد لهم عروش على جانبي الخورس ويليق ان يلبسوا الغفارات كما ذكر السمعاني في قداسه الاحتفالي وان يكون بيد كل منهم شمعة مضاءة كما ذكر الدويهي (منارة م اول وجه ١٦٠)

الباب الثاني

في نسق القداس الحبري وفي واجبات خدام الخورس اجمالاً

الفصل الاول

في ملاقاة الحبر (النوع الاول)

ان هذه الملاقاة تصنع للراس عند ما يريد ان يتوجه لاقامة الذبيحة الالهية أو صلوة الخورس (١٢٦*) ويمكن ايضاً ان تصنع له عند ما يتوجه الى قرية للزيارة الرعائية. فاذ ذاك يرسل امامه من يخبر بقدومه الى البيعة (١٢٧)

وحينئذٍ يخرج لملاقاته الشمامسة والشدائقة والقارئون والمرتلون على هذا النسق

(١٢٦*) منارة م اول وجه ٣٢٩ (١٢٧) هناك ايضاً

أولاً : قارئٌ يحمل صليب الطواف ويمشي قدام الجميع وحوله شدياقان يحملان شمعدانين فيهما شمعتان مضاأتان الاول منهما على يساره والثاني على يمينه ثم يسير وراءها شدياقان آخران الثالث منهما يحمل حق البخور ويمشي الى يسار الصليب خلف الشدياق الاول والرابع يحمل المبخرة ويمشي الى يمين الصليب خلف الشدياق الثاني ثم يمشي وراء هؤلاء المرتلون على الصفين ووراء الجميع يمشي راس الشمامسة والشماس الرسائلي فراس الشمامسة يحمل الغفارة ويمشي وراء الصف يسار الصليب والشماس يحمل صليب اليد ويمشي وراء الصف يمين الصليب ويمشي وراءها قارئٌ ثانٍ لكي يحمل ذيل الغفارة أو الرداء عند ما يلبسه الراس ويمشي في وسط الصفين كاهن ليبخر الراس. فكل هؤلاء يكونون متشحين بالدروع فقط الا الكاهن الذي يبخر الراس فيأخذ معهُ بطرشيل (١٢٨)

ثانياً : بعد ان يترتبوا بالصف على النسق المشروح يخرجون من الخزانة من يمين المذبح الكبير وإذ يصلون الى حيث ينتظرهم الراس يقف حامل صليب الطواف الى يمين الصف وحوله الشدياقان الاول على يساره والثاني على يمينه ويقف الصفان الواحد ازاء الآخر فاتحين طريقاً في الوسط فيتقدم راس الشمامسة والشماس في الوسط فيلبس راس الشمامسة الغفارة للراس ويقف الى يساره والقارئُ الثاني يحمل ذيلها من ورائه (الا اذا كانت المسافة بعيدة عن الكنيسة فيبقي الغفارة معهُ ويمشي على يسار الراس الى ان يصل الى باب الكنيسة وهناك يلبسهُ اياها) والشماس يقدم لهُ صليب اليد ويقف الى يمينه ثم يقدم لهُ حق البخور فيضع بخوراً ثم يتقدم الكاهن ويقدم لهُ البطرشيل فيضعه لهُ الراس على عنقه قائلاً **امين**. ثم يتناول الكاهن المبخرة من حاملها ويبخر الراس ثلثاً حسب مقامه ويبدأ راس الشمامسة والشمامسة بالترتيل مع المرتلين

ثالثاً : بعد التبخير ينعطف حامل الصليب في وسط الصفين وحوله الشدياقان ثم يتبعهم حاملا البخور وينعطف وراءها الصفان ويتبع الجميع الراس وحوله عن يساره راس الشمامسة وعن يمينه الشماس الا اذا كان يرافق الراس خوريه وشماسه فحينئذٍ راس

---

(١٢٨) هناك ايضاً .

الشمامسة والشماس يتبعان الصفين والخوري يمشي الى يسار الراس والشماس الى يمينه (١٢٩) والكاهن المبخر يمشي قدام الراس في وسط الصفين

رابعاً: عند وصول الموكب الى باب الكنيسة يقف حامل الصليب الى يمين الصفين كما فعل اولًا وحوله الشدياقان ويقف الصفان هنا وهنا ويدخل الراس وقدامه الكاهن المُبخر وحوله موازراه في وسط الصفين والجِنَّ الكنيسة فالذي الى يسار الراس يقدم لهُ الماء المصلى فينضح به نفسه والشعب عند دخوله الباب وهكذا يتبعهم حامل الصليب والصفان الى ان يبلغ الراس الباب الملوكي فيقف هناك ويتلو مزمور ارحمني يا الله سراً ثم يقول ܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܐ ܕܐܠܗܐ ܘܠܘܬ ܦܪܘܩܝ ويصعد الكاهن المبخر فيبخر المذبح ثلاثاً مثلثات ثم يبخر الراس ثم الحاضرين ثم ينزل من باب الدرابزين الشمالي ويأتي الى ما بين الصفين فيعطي المبخرة لحاملها. والراس يصعد الى المذبح فيقبله ويلتفت يميناً وشمالاً قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܟ. فيجاوب الموكب ܐܠܗܐ ثم ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܫܝܚܐ فيجثو الكاهن المبخر في الوسط ويقول ܐܢܐ ܡܫܒܚܢܐ ܐܢܐ. فيلتفت الراس ويمنحهم الحلة. ثم يضع الصليب على يسار المذبح ويتوجه الى العرش من عن يسار المذبح

خامساً: بعد جلوسه على العرش يصعد حامل الصليب ومن حوله من باب الدرابزين الجنوبي ويتبعهم حاملا البخور ثم راس الشمامسة والشماس ثم الكاهن المبخر ووراه القاري الذي كان حاملاً ذيل رداء الراس وعند مرورهم من امام العرش يحنون روسهم بالتتابع اثنين اثنين احتراماً ثم يدخلون الخزانة من بابها الجنوبي (ان وجد خزانة وإلا فيتوجهون الى يمين المذبح الكبير) وهناك يضعون الصليب الكبير والشمعدانين اما المرتلون فيذهبون الى المحل المعين لهم

سادساً: اذا كان الراس آتياً لاقامة الصلوة في الخورس فعند بلوغه الى قدام الباب الملوكي وبعد تبخير الكاهن اياه يصعد الى امام المذبح ويسجد قائلاً: ܢܣܓܘܕ ܘܢܫܒܚ كما سيأتي ذلك في بابه. وان كان آتياً

---

(١٢٩) عن كتاب الهدى في باب الشامسة وعن شرح الشرطونية للعلامة الدويهي وجه ١٣١ انظر ايضاً منارة م اول وجه ٣٢٩

للزيارة الرعائية فبعد صعوده الى المذبح ومنحه اياهم البركة يصرفهم . واما اذا كان آتياً لاقامة القداس فيكمل كما يأتي

الفصل الثاني

في لبس الملابس

ان الراس بعد جلوسه على العرش يستعد للقداس بينما يكون خدام الخورس يتهيأون للخدمة

فاولاً : يخرج الشدياقان الاول والثاني وينظمان الاواني على المذبح ويضيئان الشموع اذ المرتلون يرتلون ابيات ܚܘܣܝܐ ܡܚܠܡ او غيرها من المزامير . و بعد ذلك يدخلان الخزانة وينضمان الى الموكب

ثانياً : بعد ان يكون المعاون لبس ملابسه والشدائقة والقارئون المدرجون حمل كل منهم بطرشيله على ذراعه يصطفون ليذهبوا الى الخورس على هذا النسق : يمشي قدام الكل القارئان الاول الى يسار الثاني ثم وراءهما الشدياقان حاملا البخور الثالث الى يسار الرابع ثم وراءهما الشدياقان حاملا الشمعدانين الاول الى يسار الثاني ثم وراءهما راس الشمامسة الى يسار الشماس وفي الوسط المعاون فيخرج الموكب من عن يمين المذبح الكبير وينعطف الى امام المذبح فعند وصول القارئين الى امام قرن المذبح اليمين يقف الثاني منهما هناك وينعطف صفه من قدامه ويقف الذي وراءه الى يمينه والذي وراء هذا الى يمينه ثم الشماس أمّا القارئ الاول فيبقى ماشياً الى ان يصل ازاء قرن المذبح اليساري فيقف هناك و يقف الى يساره الذي وراه والى يسار هذا الذي وراه ثم راس الشمامسة فيصبح المعاون في الوسط . (ولا فرق في انتظام خدام الخورس على هذا النمط سواء كانت الخزانة وراء المذبح أو الى يمينه أو الى يساره) فيسجدون معاً قدام المذبح ثم يلتفتون معاً نحو الراس نصف التفاتة حانين رؤسهم ثم يذهب حاملا الشمعدانين ويضعانهما حول المذبح من هنا ومن هنا ويرجعان الى صفهما ثم يمشي المعاون الى يسار العرش وبعده رئيس الشمامسة وبعده الشدياق الاول فالثالث فالقاري الاول ويتوجه الشماس الى يمين العرش وبعده الشدياق الثاني

فالرابع فالقارئ الثاني وهكذا ينتظمون حول الراس (١٣٠)

ثالثاً: عندئذٍ يسكت المرتلون ويبـدأ الراس صارخاً ܒܐܘܒܫܝܢܐ فيحني الشدياقان الاول والثاني رأسيهما ويذهبان الى المنضدة فيحملان آنية الغسل و يصبان للراس ليغسل ثم يحني كل منهما رأسه احتراماً ويرجعان الآنيـة ويتوجهان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها بالمناوبة مبتدئاً بها الاول. وعند لبس كل قطعة يرتل المرتلون القطعة المعينة لها في السرياني اولاً ثم في العربي كما مرَّ سابقاً

رابعاً: بعد انتهاء اللبس يأخذ الراس صليب اليد وينهض مباركاً الشعب ثم يتوجه الى المذبح صارخاً ܘܐܙܠ ܒܫܝܢܐ ܘܒܫܠܡܐ فيذهب وراءه الموكب. فالمعاون يذهب عن يمينه هنا ليكون على يسار المذبح بداعي تغطية الكاس والصينيـة ويمشي راس الشمامسة ومَن وراه عن يساره فيصبحون الى يمـين المذبح والشماس ومَن وراه عن يمينه فيصبحون عن يسار المذبح وهكذا يكونون على المـذبح الراس في الوسط. المعاون الى يسار المذبح. راس الشمامسة الى يمين المذبح على الدرجة الثانية. الشماس الى يسار المذبح على الدرجة الثانية ايضاً. الشدياق الاول وراء راس الشمامسة في صحن الخورس يمين المذبح. والشدياق الثاني وراء الشماس يسار المذبح. الشدياق الثالث وراء الاول. والشدياق الرابع وراء الثاني. والقارئ الاول على يسار الشدياق الثالث. والقارئ الثاني على يمين الشدياق الرابع. فهذه وقفتهم على المذبح دائماً الا المعاون فانـه ينتقل عند اللزوم من جهة الى أخرى. وراس الشمامسة بعض الاحيان يأتي الى يسار المذبح كما سياتي (١٣١)

ملحق في نوع آخر

من الملاقاة الى غرفة الحبر وتشييعه اليها

قال العلامة الدويهي (في المنائر المجلد الاول وجـه ٣٢٩) اذا كان الاسقف

---

(١٣٠) هنا يتقدم المدرجون من خدام الخورس بالدور الى الراس ويجثون امامه فيلبسهم بطارشهم فالشدائقة والقارئون يلبسونها سبلاً على كتف الشمال والشمامسة عكفاً من الكتف اليسرى الى تحت ابط اليد اليمنى (منارة م اول وجه ٢٩٩ ومجمع ل وجه ٣١٠)

(١٣١) بنوع ان اعلى الخدام درجة يكون اقرب الى الراس وادناهم درجة ابعدهم عنـهُ (منارة م اول وجه ٢٠٦)

ساكناً في دار الكنيسة يلبس هو وكهنته ثياب الكهنوت المقدسة ويخرج الاكليروس الى لقائهم براية الصليب والماطورية كما هو محرر في تقديس البيعة : ܟܕ ܥܐܠ ܐܬܐ ܘܥܡ ܟܗ̈ܢܐ ܘܡܫܡ̈ܫܢܐ ܡܙܝ̈ܚܝܢ ܠܒܫ̈ܝܢ ܕܟܗܢܘܬܐ ܘܡܬܟܬܫܝܢ ܘܢܦܩܝܢ ܟܗ̈ܢܐ ܥܡ ܨܠܝܒܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܐܘܪܥܗܘܢ ܘܡܩܒܠܝܢ ܠܗܘܢ

فبناء على ذلك نرتب هذه الملاقاة على النمط الآتي:

اولًا: يمشي حامل الصليب الكبير وهو المعروف تحت اسم القاري الاول وحوله الشدياقان حاملا الشمعدانين الاول على يساره والثاني على يمينه ويمشي وراءهما شدياقان آخران الثالث منهما يحمل حق البخور ويمشي وراء الشدياق الاول الى يسار الصليب والرابع يحمل المبخرة ويمشي وراء الثاني . ثم يمشي وراء هذين المرتلون حاملين ثياب القدس اثنين اثنين فيمشي حامل الكتونة وراء الشدياق الثالث والى يمينه حامل الزنار وراء الشدياق الرابع ثم حامل المنصفة والى يمينه حامل البطرشيل ثم حامل زند اليمين والى يمينه حامل زند الشمال ثم حامل الغفارة والى يمينه حامل صليب العنق ثم حامل درع الرياسة للسيد البطريرك والى يمينه حامل الخاتم . ثم حامل التاج والى يمينه حامل العصا ثم القارئ الثاني حامل صليب اليد والى يمينه احد المرتلين حامل رزمة شمع على عدد حاملي الملابس . ثم راس الشمامسة والى يمينه الشماس . وفي الوسط المعين ليعاون الحبر في القداس

فهؤلاء كلهم يتشحون بملابسهم الطقسية بكاملها ويخرجون بالصف من عن يمين المذبح متوجهين الى غرفة الحبر

ثانياً: عند وصولهم الى باب الغرفة يقف حامل الصليب الكبير الى يمين الصف وحوله الشدياقان الاول عن يساره والثاني عن يمينه . ويقف الصفان الواحد إزاء الآخر فاتحين طريقاً في الوسط فيدخل المعاون ووراه راس الشمامسة والشماس بين الصفين الى غرفة الحبر فينحنون امامه حنوة بليغة ثم يقف المعاون الى يساره وبعده راس الشمامسة والشماس الى يمينه

ثالثاً: عند ذلك يضع الشدياق الاول والثاني شمعدانيهما حول حامل الصليب ويدخلان الى غرفة الراس وبعد الانحناء امامه يأتيان بآنية الغسل فيغسل قائلًا سرًا

ܒܐܘܒܥܡܝ . فيبدأ حينئذٍ المرتلون بترتيل مزمور واما الراس فبعد الغسل ينزع عنه الجبة والطاية قائلاً سرًا ܐܚܣܢ . والشدياقان يأتيان الى موقفهما حول حامل الصليب الكبير بعد ان يردا آنية الغسل الى محلها

رابعاً : بعد ان ينزع الراس جبته والطاية يتقدم حاملو الملابس المقدسة بالدور اثنين اثنين وينحنون امام الراس ويعطون الملابس الى راس الشمامسة والشماس وكل من هذين يتناول القطعة التي الى جهته ويلبسها الى الراس والآخر يهندمها له والمعاون يلبسه القطع المعينة له وهي صليب العنق والدرع والخاتم والتاج وفيما هو يلبس يقول سرًا المقالات المختصة بالملابس

خامساً : اما حامل الشمع فانه كلما رجع اثنان من عند الحبر يقدم لهما شمعتين مُضاأتين . فيأخذ كلٌّ شمعته ويقف في صفه الى نهاية اللبس فحينئذٍ يتقدم حاملا البخور فيضع الراس بخورًا كالعادة ويتناول المعاون المبخرة ويبخر ثلاث مرات مثلثات ثم يقبل يمينه والصليب ويمشي امامه

سادساً : عند ذلك يمشي حامل الصليب الكبير في وسط الصفين وحوله الشدياقان ثم ينعطف وراءهما الصفان كالاول ويمشي المعاون في الوسط ووراء الكل الراس وحوله راس الشمامسة والشماس يسندان له الغفارة عن الجانبين ووراءه القارئ الثاني يحمل له ذيل الغفارة . الى ان يصلوا الى باب الكنيسة . فيدخل الراس وقدامه المعاون وحوله الشماسان في وسط الصفين والجين الكنيسة ويدخل الصفان وراها . فيقف الراس امام الباب الملوكي . والمعاون يصعد ويبخر المذبح الكبير ثم يبخر الراس والحاضرين وينزل من باب الدرابزين الشمالي ويعطي المبخرة لحاملها

سابعاً : امـا الراس فيكون في أثناء ذلك يتلو سرًا ܘܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܗ ܕܐܠܗܐ ܕܚܕܝ ܛܠܝܘܬܝ ... واذا شاء مزمور ارحمني يا الله الى ان يكون المرتلون أنهوا المزمور أو القطعة التي يرتلونها . (لانهم يداومون على الترتيل من عند ما يبدأ الراس بلبس الملابس الى ان يكون المعاون انتهى من تبخير المذبح والراس والحاضرين) فحينئذٍ يصرخ الراس مع القائمين معه ܘܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܐ صاعدًا الى المذبح فيصعد حوله راس الشمامسة والشماس والمعاون كل الى موقفه المرتب لـهُ كما مرّ ويجاوب المرتلون ܒܫܘܒܚܐ . ثم يقول ܒܪܟ فيجاوبون ܐܡܝܢ . ثم يأخذ بصمدة الاسرا

اما حامل الصليب فيدخله الى الخزانة صاعـدًا وراء الراس من الباب الملوكي وحاملا الشمعدانين يضعانهما حول المذبح من هنا ومن هنا . ثم يرجع كلٌّ منهم الى موقفـه ويباشرون خدمهم كما مرَّ

ثامناً : اما المرتلون فيترتبون في مواقفهم ويعطون الشمع لمن وزعـه عليهم فيرده الى الخزانة ويرجع الى ما بينهم . ويبدأون بترتيـل باركي يا نفسي للرب أو بلحن ܣܚܠܘ ܫܒܥܡ كما مرَّ

اما تشييع الحبر في آخر القداس فيصير على هذا النمط :

أولاً : عند ما يبدأ المرتلون بلحن ܡܫܒܚܘܬܐ . او بلحن ܒܪܟܘ ܐܘܡܬܐ . يأتي حامـل الصليب بالصليب الكبير ويقف في باب الخورس الملوكي وحامـلا الشمعدانين حوله متجهين الى المذبح ويتهيأ الجميع ليسيروا بالصف

ثانياً : بعد اعطاء البركة الاخيرة ينهضون ويمشي حامل الصليب وموازراه قـدام الكل ووراءهُ الصفان وفي وسطهمـا المعاون ووراء الكل الراس بالملابس الكاملة والمرتلون يرتلون مزامير الشكر . الى ان يصلوا الى الغرفـة . فيقف حامل الصليب وموازراه الى يمين الصف ويدخل الراس في وسط الصفين وقدامه المعاون وحوله الشماسان ووراه حامل الذيل كما تقدم

ثالثاً : عند دخول الراس الى الغرفة ينزع الملابس فيصير كل واحد يتقدم ويأخـذ القطعة التي كان يحملها ويرجع الى موقفه ويجب ان ينعكس الدور هنا لانـهُ يبدأ بنزع القطع التي لبسها في الأخير . والاجدر ان يتقدموا اثنين اثنين

رابعاً : بعد نهاية نزع الملابس يصمتون من الترتيل ويحنون روءُسهم كلهم سواء وهو يباركهم . ثم يسيرون بالصف كما جاؤُا الى الخزانة فيضعون الملابس الحبرية وينزعون هناك ملابسهم وينصرفون

(تنبيه) اذا كان احد الاساقفة يريد ان يعاون السيد البطريرك في القـداس فينتظر اللاقين في غرفة الراس مع الراس وكاهن آخر يلبس درعاً وبطرشيلاً ويحمل لهُ غفارته ودرعه وبطرشيله وحين وصوله يلبسهُ اياها . وهو اي الكاهن يبخر الراس في اللاقاة والمذبح ثم يرد المبخرة الى حاملها . ثم ينصرف اذ لا يعود لـهُ شغل . واما

الاسقف فيقف الى يسار الراس في الملاقاة الى ان يصعـدوا الى المذبح ويبدأون بالقـداس

(تنبيه ثانٍ) هذه الملاقاة وهذا التشييع انما يصيرانِ متى كان القداس طويلاً كما لو كان الراس يريد ان يقدس نافورًا طويلاً أو كان للعيد رتبة ما . كعيد العنصرة والدنح وما شاكل

الفصل الثالث

في صمد الصمـدة

بعد ان يترتب كل في موقفه يضع الراس صليب اليـد على يسار المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة فيناولها للقارئ الاول المعين لحملها . ثم يبدأ الراس بصمـد الصمدة كالرتبة اليوميـة قائلاً ܐܣܓܘ فيسجد اذ ذاك الشدانقة الاربعة معاً ثم يتوجه الاول والثاني الى المنضـدة فياتيان بأباريق المزكا والقربان والثالث والرابع يقدمان المبخرة والحق لوضع البخور فبعـد وضع البخور يرجع الاثنان الاخيران الى موقفهما والاولان يبقيان هناك الى بعد المزج فيرجعان الاباريق وصينية القربان الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما . اما راس الشمامسة فعند ما يرى الشـدانقة توجهوا الى المنضدة لياتوا بالقربان يسجد في الوسط ويأتي الى يسار المذبح ويتناول القربان من حامله ويقدمه للراس كما مرَّ في واجباته الخاصة ثم يقدم لهُ المزكا اما المعاون فانه يبخر النوافير ويغطي بها الكاس والصينية في اوانها . ولكنه عند تقدمـة البخور والقربان والخمر يقف متاخرًا الى وراء الراس

الفصل الرابع

في الجزء الاول من القداس (١٣٢)

بعد نهاية الصمدة يصرخ الشماس ܣܬܘܡܢ ܩܠܘܣ . فيرجع المعاون وراس

---

(١٣٢) ان الاباء الاطهار قد قسموا القداس الى ستة أجزاء كما قال العلامة الدويهي في محال متفرقة من كتاب المنائر . فقال ان الجزء الاول يسمى قداس الاستغفار وطلب الرحمـة

الشمامسة الى موقفهما الاصلي اعني يمين المذبح جهة الانجيل ويأخذ الراس الصليب بيمينه والعصا بشماله ويتأخر قليلاً عن المذبح ويتأخر معهُ مَن حوله وان شاء نزل الى الدرجة السفلى ويقول الابتهال ثم يصرخ ܘܐܝܠܐ ܟܡܐ ܕܡܫܡܠܝܐ . صاعدًا نحو المذبح فيجاوب المرتلون ܒܫܠܡܘ . فيقول ܨܠܘ . فيجاوبونه ܐܡܝܢ . هنا يسجد حاملا المبخرة ويتوجهان الى يسار المذبح لوضع البخور ويقفان هناك الى نهاية التبخير فيضع الراس بخورًا ويبخر هو بنفسه هنا (١٣٣) صارخاً ܒܪܟܡܪܝ فاذا كان حاضرًا قداسه اساقفة وكهنة فيبخر الاسقف ثلاث دفعات والكاهن دفعة (١٣٤) ثم يدور مبخرًا الشعب ثم يرد المبخرة للشماس فيرجع بها حاملها مع رفيقه الى موقفهما . وبعد نهاية التبخير يأخذ العصا والصليب ويقول ܩܘܡܘ ܘܐܨܘܬܘ مع الشماس ثم يسم ذاته بالصليب قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܣܛܘܡ ܩܠܝܠ . فيقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيسم الشعب بالصليب قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪܘܡܐ فيجاوب المرتلون المجد لله في العلا . ثم ان المعاون يُحيّي والراس يقول ܠܗܘ ܕܡܫܡܠܝ ثم ܩܕܝܫ ثم يضع الصليب على المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة ويعمل التذكارات نظير كل يوم وعند نهايتها يأخذ الصليب والعصا ويصرخ قائلاً ܘܐܝܠܐ ܟܡܐ ويجاوبه المرتلون ܒܫܠܡܘ فيقول ܨܠܘ فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ

ويبتدي من قول الراس ܩܘܡ ܩܕܡܝܟ وينتهي بنهاية التذكارات (انظر منارة م اول وجه ٤٠٩) والجزء الثاني يسمى قداس الموعوظين ويبتدي من قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ قبل مزمور ارحمني يا الله وينتهي بعد الانجيل عند قول راس الشامسة ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ ܫܡܘܥܐ . انظر منارة م اول وجه ٤٨٠ والجزء الثالث يبدأ باخراج الموعوظين عند قول راس الشامسة ܐܙܠܘ وينتهي بعد اعطاء السلام . والجزء الرابع يبتدى عند قول الراس ܟܠܢ ܢܘܕܐ وينتهي عند بركة الراس وقوله ܢܘܗܪܐ ܘܫܘܒܚܐ . والجزء الخامس يبتدى عند قول الراس ܩܕܝܫܐ وينتهي بعد رفعة الجسد والدم . والجزء السادس يبتدى عند قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܘܥܠ ܗܢܐ وينتهي بتسريح الشعب عند قول الراس ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ (انظر منارة م ثانٍ وجه ١)

(١٣٣) منارة م اول وجه ٤٠١ ثم عن قداس السمعاني

(١٣٤) عن قداس السمعاني . وقد مرَّ تفصيل ذلك

الفصل الخامس

في الجزء الثاني من القداس

اولًا : ان الراس يبدأ الجزء الثاني بقوله ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܒܪܟ ܡܪܝ. فيهتف الراس ܐܒܘܐ ܚ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيضع بخورًا ويهتف ارحمني يا الله كعظيم رحمتك فيكملها المرتلون وهو يذهب الى عرشه والمعاون يبخر الموضوعات على المذبح. فيصحبه الى العرش راس الشمامسة والشماس والشدياقان الاولان والقارئان فالثاني منهما يحمل كتاب القداس للراس والاول يقف تحت يد الشدياق الاول اما الشدياقان الآخران فبعد وضع البخور يرجعان الى موقفهما امام المذبح فبعد ان ينتهي المعاون من تبخير الموضوعات والمذبح ينزل الى امام الراس ويبخره حسب مقامه ثم يقبل يمينه ويسلم المبخرة الى راس الشمامسة ويرجع معه وبعد ان يسجدا معاً امام المذبح يصعد هو الى المذبح. وراس الشمامسة يكمل تبخير الحاضرين ويسلم المبخرة الى حاملها ويرجع معه فيقبل يد الراس ويرجع الى موقفه يسار الراس

ثانياً : بعد ان ينتهي المرتلون من ترتيل ارحمني يا الله يقول الراس ܘܡܫܒܚܝܢ والقارئ الاول يأتي بالفراميات ويوزعها على خدام الخورس وبعد ان ينتهي الراس يجيب المرتلون ܐܡܝܢ. فينادي راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ (١٣٥) وبعدها يقول المعاون ܠܚܘܣܝܐ ܘܠܬܘܕܝܬܐ ثم يبدأ الراس وجوق الخورس بترتيل الفراميـة او اليعقوبية ويجاوبهم المرتلون مناوبة (هنا اذا وجد شمامسة غير خـدام الخورس يتقدمون الى الراس بالبطارش فيلبسهم اياها)

ثالثاً : عند البيت الآخير الذي يجب ان يقولـه جوق الخورس في كل حال وهو البيت الذي فيه ذكر الاقانيم الثلاثة (١٣٦) يتقدم حاملا المبخرة الى امام العرش لوضع

---

(١٣٥) كان يصير هنا وضع بخور كما تشير كل المنائر وقد بطـل استعماله وفي قداس السمعاني ان راس الشمامسة كان يبخر المذبح والشعب في اثناء ترتيل الفراميات كما في صلوة المساء

(١٣٦) عن العادة الدارجة في الطائفة وعن السمعاني

البخور وبعد وضع البخور يأخذ الشماس المبخرة من حاملها واما هما فيذهبان الى امام المذبح ويذهب وراءهما الشدياقان الاولان فيصطف الكل قدام المذبح ويسجدون كلهم معاً فيكون الثالث على يسار الاول لجهة يمين المذبح والرابع على يمين الثاني لجهة يسار المذبح فبعد السجود يتوجه الاول والثالث الى ناحية المذبح اليمين ويأتي الاول بالشمعدان والثالث يضع حق البخور على درجة المذبح ويحمل المروحة وكذا يتوجه الثاني والرابع الى ناحية المذبح الشمال فالثاني يحمل الشمعدان والرابع المروحة ويلتقي الجميع في وسط المذبح كالسابق ويسجدون ثم يمشي حاملا الشمعدانين قدام ويتبعهما القارئ الاول الذي يكون في هذه الاثناء جمع الفراميات ووضعها على المنضدة ثم يمشي وراءه الشدياقان بالمراوح ثم راس الشمامسة بعد ان يقول ܢܦܘܩ ܒܫܝܢ ܒܫܠܡܐ ܘܫܠܡܐ ويتوجهون الى الخزانة من يسار المذبح أو اذا لم يوجد خزانة فالى يمين المذبح حيث الانجيل وصليب الطواف وفي اثناء ذلك يكون المعاون يبخر الموضوعات والمذبح مرتلاً مع الراس والشماس ܩܘܡܘ ܠܗܠܠܐ والمرتلون يجاوبون ܠܡܫܒܚܘ

رابعاً: القارئ الاول يحمل صليب الطواف ويقف الى يمين المذبح ويقف على يساره الشدياق الاول وعلى يمينه الشدياق الثاني وراس الشمامسة يحمل الانجيل على صدره ويقف وراءهم ويقف على يساره الشدياق الثالث وعلى يمينه الشدياق الرابع فعند ما ينتهي الراس من قوله ܩܘܡܘ ܘܫܡܥܘ يجاوب راس الشمامسة ܫܠܡܐ ܘܫܡܥܐ فيكون الشماس أخذ المبخرة من المعاون بعد تبخير الموضوعات وسجد معه امام المذبح وذهب الى ملاقاة الموكب فيدخل الى قدام راس الشمامسة ويبخر الانجيل ثلاثاً ثم يمشي بالطواف مع الموكب واما المعاون فبعد التبخير ينزل فيسجد مع الشماس قدام المذبح ويذهب فيقف الى يسار العرش اما الراس فيجاوب راس الشمامسة قائلاً ܒܪܟ ܡܪܝ. فيبدأ المرتلون بالمزمور

خامساً: عند ما يبتدي المرتلون بترتيل المزمور ܗܘ ܕܝܬܒ أو غيره يمشي حامل الصليب ويمشي وراءه الموكب وينزلون من باب الدرابزين الشمالي ويدورون دورة في خورس الصلوة ثم يصعدون من الباب الملوكي فيتوجه حامل الصليب راساً الى الخزانة من يسار المذبح أو الى يمين المذبح اذا لم يكن خزانة فيضع الصليب هناك

ويأتي بالساجة اي قرأءة الانجيل وينحدر بها الى تحت الدرابزين ويضعها لجهة يسار المذبح لقراءة الرسائل عليها . ويقف حاملا الشمعدانين في صحن الخورس حول الباب الملوكي ويتوجه راس الشمامسة والشماس الى موقفهما حول الراس ويتوجـه حاملا المراوح الى ناحيتي المذبح فيضعـان المراوح هناك ويأخذان حق البخور من موضعه والمبخرة من الشماس ويرجعان الى امام المذبح فيسجـدان ويقفان خلف حاملي الشمعدانين

سادساً : بعد ان يسلم الشماس المبخرة لحاملها ياخذ كتاب الرسائل ويعلن ܡܢ ܦܘܠܘܣ ثم يذهب ليقبل يمين الراس (١٣٧) فيجاوبه الراس مباركاً ܫܘܒܚܐ ܠܥܒܕܗ . فيذهب الى الساجة اليسرى وينغم الرسالـة بالسرياني اولاً ثم يترجمها بالعربي وفيما هو يقرأ يكون واقفاً الى يمينه الشدياق الثاني حاملاً الشمعدان وبعـد قراءة الرسائل يقبل يمين الراس ويرجع الى موقفه

سابعاً : بعد قراءة الرسائل ينادي راس الشمامسة ܗܠܠܘܝܐ ܩܘܡܘ ثم يقبـل يد الراس ويتوجه الى الساجة اليمنى فيسجد قدام المذبح ويسجد حولـه حاملا الشمعدانين ويتوجهوا الى الساجة . الاول الى يساره والثاني الى يمينه يدوران معهُ كيفما دار فيجاوبه الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . فيجاوب المرتلون ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيقول الراس ܘܡܢ ܚܘ فيصرخ الشماس ܩܕܡ ܡܫܢܝܘܬܐ . فعندها يسجـد حاملا البخور امام المـذبح ويتوجهان الى امام الراس لوضع البخور فيضع الراس بخوراً ثم يقف الثالث منهما الى يسار الراس حذاء المعاون والرابع يقف تحت يـد الشماس حاملاً المبخرة

ثامناً : بعد نهاية ܩܕܡ ܡܫܢܝܘܬܐ يقول المعاون ܗܐ ܗܐ ܗܐ واذا شاء اكمل قائلاً ܫܒܚܘܗܝ ܘܫܒܚܘܗ فيجاوب الشماس ܒܪܘܟ ܠܥܠܡܝܢ وبعدها يقول المعاون ܒܪܟܡܪ ܐܚܝ ... وإلا فانه بعد قوله ܗܐ ثلاث مرات يقول ܒܪܟ . فيبارك الراس قائلاً ܡܒܪܟ ܠܥܠܡܝܢ . فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ . فيصرخ راس الشمامسة ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ فيجاوب الشماس

---

(١٣٧) منارة م اول وجه ٥٠٤

ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيقول راس الشمامسة ܒܚܟܡܬܐ . فيقول المرتلون ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪ . فينهض الراس ويقول مباركاً الشعب ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . والمعاون ياخذ المبخرة من حاملها ويبخر الراس حسب مقامه ثم يردها لحاملها فياخذها هذا الى راس الشمامسة فيقدمها لهُ فيبخر الانجيل ثلاثاً مثلثات (منارة السمعاني) فيردها الى حاملها الذي يرجع بها الى موقفه . وعند ما يقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يكشف الشعب رؤسهم (١٣٨)

تاسعاً : بعد نهاية الراس من قوله ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيقول راس الشمامسة ܒܚܟܡܬܐ ܢܨܘܬ . فيجاوب المرتلون ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ . فيبدأ راس الشمامسة قائلاً ܡܢ ܝܘܚܢܢ فحينئذٍ ينزع المعاون التاج عن راس المحتفل ويسلمه الى الشدياق الثالث الذي يكون على يساره . ويقرأ راس الشمامسة بالسرياني منغماً الانجيل وفي ختامه يلتفت نحو الراس حانياً راسه قائلاً ܘܒܪܟܡܪ ثم يأتي وحوله حاملا الشمعدانين فيسجد معهما امام المذبح ويقدم الانجيل للراس فيقبله ويقول ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . ثم يضعه لهُ على الساجة ويرجع الى موقفه تحت يد المعاون والراس يفسر الانجيل بلغة البلد ويكون حوله حاملا الشمعدانين

عاشراً : بعد قراءة الراس للانجيل يلبسه المعاون التاج فيجلس على عرشه والقارئ الاول يدخل الساجة الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه يسار الراس والشدياقان حاملا الشمعدانين يتوجهان الى امام المذبح فيسجدان ويضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يلتقيان امام المذبح فيسجدان ثم يتوجهان الى حول المنضدة فيقف الاول الى يمينها والثاني الى يسارها . والشماس ينادي بكرازته قائلاً : فلنقف كلنا مصلين أو انَّ المرتلين يرتلون مزموراً

---

(١٣٨) منارة م اول وجه ٥٤٠

الفصل السادس

في الجزء الثالث من القداس

أولاً: بعد نهاية ترتيل المزمور او كرازة الشماس (١٣٩) فيبدأ الراس مع جوق الخورس ܒܚܕܐ ܐܡܝܢ ... ثم ܬܫܒܘܚܬܐ بحسب العيد (١٤٠) وبعدها يقول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ... ܐܠܗܘܬܐ فيجاوب الشماس ܩܘܡܘ ܘܐܨܬܘ. فيتقدم حاملا البخور فيضع الراس بخوراً ويأخذ المعاون المبخرة ويصعد الى المذبح ويبخر الموضوعات كالعادة ثم يبخر الراس ويعطي المبخرة لراس الشمامسة ويقف الى يسار الراس فيبخر راس الشمامسة الحاضرين ويعطي المبخرة لحاملها. فبعد ان ينهي الراس قانون الايمان مع المرتلين (١٤١) يغسل يديه فيرد الشدياقان آنية الغسل الى المنضدة ويقفان في موقفهما ثم يتناول الراس الصليب والعصا ممّن حوله وينهض متوجهاً نحو المذبح مع الموكب صارخاً ܘܐܠ ܫܠܡܐ فيجيب المرتلون ܒܫܡܐ ܕܡ فيقول ܪܒܘ فيجاوب المرتلون ܫܡܐ. فيترتب الخدام على المذبح في مواقفهم كالعادة

ثانياً: عند ذلك يبدأ الراس بقوله ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ. فيسجد حينئذٍ الشدياقان الاولان مع رفيقيهما فالاولان يتوجهان ويأتيان بالمراوح والآخران يتوجهان الى المنضدة ويضعان هناك آنية البخور ويأتيان بالنواقيس ويرجع الكل الى مواقفهم وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول الراس الاعلان فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فينادي الشماس فلنقف حسناً فيأتي راس الشمامسة ويمسك بطرف النافور

---

(١٣٩) هنا كان راس الشمامسة يغلق ابواب الدرابزين الثلاثة فبطلت هذه العادة وكان الراس ايضاً يرفع عصاه كانهُ يشير الى الموعوظين ليخرجوا (انظر منارة م اول وجه ٢٩٩ ومنارة م اول وجه ٣١٨ ووجه ١٣٥)

(١٤٠) في القديم كانت الموضوعات عندنا تصمد في الخزانة على المذابح الصغيرة وكان يحتفل بنقلها هنا اذ يدخلون بزياح ويأتون بها مرتلين ܩܘܪܒܐ أو ܬܫܒܘܚܬܐ (انظر منارة م ثان وجه ١٦)

(١٤١) هنا كان راس الشمامسة يفتح ابواب الدرابزين

قائلاً اواني القداس. فيجاوب المرتلون كيرياليسون. المعاون هنا يكون على يسار المذبح لاجل كشف النوافير. والراس يكون سلم العصا لحاملها وجمع يديـه لتلاوة الصلاة السرية المدعوة ܡܟܣܝܐ

ثالثاً: يتناول الراس النافور الكبير من راس الشمامسة ويقبله ثم يرفعه عن الصينية الى فوق الكاس ويقول اعلان فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وكذا بعـد الاعلان الثاني فيعطي السلام للمعاون أولاً ثم لراس الشمامسة وهذا ينادي ليعطِ كل واحد. ويعطي السلام للشماس وهذا يوزعـه على الحاضرين وراس الشمامسة يصرخ: لنقف حسناً ونصلي الخ والشدياقان يرفرفان بالمراوح الى نهايتها

رابعاً: بعد كرازة راس الشمامسة يرفع الراس النافور ويلوح به مرفرفـاً فوق التقدمة فيرفرف الشدانقة بالمراوح وهو يقول ܐܠܗܐ ܚܝܐ ثم يرسم به ذاته والحاضرين قائلاً ܫܘܒܚܐ ܘܒܪ والشدانقة يرفرفون فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܘܡܢ ܘܫܘܒܚܐ ܘܡܢ ويأخذ الشماس وراس الشمامسة المراوح من الشدياقين

الفصل السابع

في الجزء الرابع من القداس

أولاً: ان الراس بعد ان يرسم ذاتـه بالصليب ويضع النافور على يسار المذبح يرسم بيده صليباً على الصينية قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويكشف المعاون الصينية ويضع النافور يمين الكاس فيرسم الراس صليباً على الكاس قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيرفع المعاون النافور عنـه ثم يقول الراس ثالثةً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ راسماً صليباً على كليهما فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيرد المعاون الغطا الى الكاس

ثانياً: يرفع الراس يديـه الى العلا قائلاً ܠܥܠ ܗܘܘ ܪܥܝܢܝܟܘܢ فيجاوب المرتلون انها لديك فيقول الراس ܢܘܕܐ ܠܡܪܝܐ. فيجاوب المرتلون: لانـه واجب فيبدأ الراس بتسبحة الملائكة وعند قوله: قدوس. يجاوب المرتلون: قدوس. بنغم مستطيل وراس الشمامسـة والشماس يرفرفان بالمراوح والشدياقان الآخران يدقان بالنواقيس

درجاً والمعاون يرفع التاج عن راس المحتفل ويعطيه للقارئ الثاني ليحمله ثم يرفع صليب العنق والدرع ويضعهما على يسار المذبح ثم يرفع الغفارة ويقف بها وراء الراس ريثما يكون الشدياق الاول افرغ البدلة عليه ثم يعطيها للشدياق الثاني ليدخلها الى الخزانة اما هو فيلبس الراس صليب العنق والدرع ويهندم لهُ اللاطئة وعند نهاية ترتيل قدوس يجثو كل خدام الخورس في مواقفهم أمَّا المعاون فاذا كان يشارك الراس بالذبيحة يبقى واقفاً والا فانهُ يجثو الى يسار المذبح على الدرجة الاولى· ليمكنه كشف الكاس وتغطيته عند كلام التقديس

ثالثاً: يبدأ الراس بكلام التقديس وعند قوله ܗܢܐ ܘܡܚ يهز الشمامسة المراوح و يدق الشدائقة النواقيس دقة واحدة و يجاوب المرتلون ܐܡܝܢ وبعد ان يسجد الراس ويقوم يكشف لهُ المعاون الكاس ثم يجثو في محله فيكمل الراس وعند قوله ܟܣܐ ܘܒܝܕ يصير دقة بالنواقيس وهزة بالمراوح فقط ثم عند نهايته يصير دق بالنواقيس درجاً ورفرفة بالمراوح درجاً و يجاوب المرتلون قائلين ܐܡܝܢ كيرياليسون فينهض المعاون ويغطي الكاس ويتوجه الى جهة الانجيل

رابعاً: بعد ان يسجد الراس ويقوم يقول الاعلان فيجاوب المرتلون: لنتذكرن موتك يا رب· فيقول المعاون الاعلان الثاني ثم يكمل الراس قائلاً: ولاجل ذلك فيجاوب المرتلون: ارحمنا ايها الرب فيقول الراس ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ فيجاوب المرتلون: لك نسبح· فيقول الراس ܡܫܒܚܝܢ فيجاوب راس الشمامسة: اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد ما ارهب الساعة (١٤٢) وعند قوله: تقول ثلاثة اصوات يجثو الراس على ركبتيه صارخاً ܚܘܣ ܡܪܝܐ ثلاث مرات فيصير دق بالنواقيس درجاً ورفرفة بالمراوح درجاً تبدأ من عند رفرفة الراس بيديه فوق الاسرار و يجاوب المرتلون ثلاث مرات: كيرياليسون· وعند نهوض الراس ينهض خدام الخورس جميعاً· هنا يضع راس الشمامسة والشماس المراوح ناحية والراس يرسم ثلاث صلبان على القربان قائلاً ܘܒܪܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ثم يرسم على الدم قائلاً ܘܪܘܚܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ· ثم يقول الراس الاعلان فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويبدا راس الشمامسة

---

(١٤٢) منارة م ثانٍ وجه ٣٦٣

بشملاية الاباء ماسكاً عصا الحبر بيمينـه فاذا كان الراس يقدس نافوراً طويلاً وكان بطريركاً او اسقفاً يذهب الى العرش الذي الى يمين المذبح أو الى الكاتدرا من يسار المذبح . واذا كان يقدس نافور البيعة او نافور الرسـل اجمالاً فيستحسن بقاؤه على المذبح (١٤٣)

خامساً : اذا ذهب الراس هنا الى العرش فيرافقه من خدام الخورس راس الشمامسة قابضاً على العصا وواقفاً الى يساره والشماس واقفاً الى يمينه والقارئ الاول يحمـل له كتاب القداس ويجثو الى يساره اما المعاون فانـه يقف امام المذبح حاجباً الاسرار

سادساً : بعد ان ينهي راس الشمامسة شملاية الآباء يكمل الشماس بقيـة الشملايات متتابعة أو مقطعة حسب ما مرَّ في واجباته الخاصة . وعندما يبدأ بشملاية الموتى ينهض الراس من على العرش ويتوجه الى المذبح ويتوجه معـهُ راس الشمامسة والشماس والقارئ الاول الى مواقفهم . فالقارئ الاول يضع الكتاب على المنضـدة ويأخذ العصا من راس الشمامسة والمعاون يتنحى الى يسار المذبح . واذا لم يذهب الراس الى العرش ففي بدء شملاية الموتى ينقل المعاون الى يسار المذبح

سابعاً : بعد نهاية شملايـة الموتى يقول الراس صلاة الموتى فيجاوب المرتلون : ارح

---

(١٤٣) عثرنا في كتاب النوافير للعلامة الدويهي : ان العادة ان يقدس نافور ماري يعقوب اخي الرب في جميع الاعياد الربانية وفي تكريس الميرون والكنائس وفي السيامات اي وضع اليد . ويقدس نافور ماري يوحنا الحبيب في اعياد السيدة عليها السلام ونافور ماروتا ايـام تفشي الحمَّيات ونافور ماري يوحنا مارون ايام تفشي الاوبئة . وقد ذكر العلامة المذكور ان القديس بطرس قدس نافور جذو يوم عيد انتقال السيدة . . . ثم عثرنا في نسخة للقداس خطيَّة كتبت سنة ١٥٧٠ مسيحية . ان نافور خسوسطوس يقدس في تذكارات الموتى ونافور يوحنـا الحبيب للآحاد والقديس بطرس للشهدا والاثني عشر رسولاً في تذكارات الملائكة ونافور القديس كيرللوس لكل يوم ونافور جذو لانتقال العذراء ونافور ماروتا في ايام الشوب والبرد والقديس يعقوب للاعياد الربانية . وقد جاء في المجمع اللبناني وجه ٢٠٩ ما نصه : لما كان يوجد في طائفتنا نوافير مختلفة لتذكارات مختلفة ولهذه النوافير صور تقديس مختلفة فعلى السيـد البطريرك ان يعترفها ويعينها لتذكارات مختلفة . . . فلا باس من تقديس النوافـير المذكورة في الاوقات المعينة

اللهمَّ الموتى. فيقول الراس الاعلان فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب المرتلون ܘܥܡ ܪܘܚܟ ثم يكملون كما انهُ ثابتٌ (١٤٤)

الفصل الثامن

في الجزء الخامس من القداس

أوّلًا: ان الراس يختم الجزء المتقدم. يرسم الحاضرين بالصليب قائلًا ܒܫܘܒܚܐ ܘܡܫܒܚܝܢ (١٤٥) ثم يكمل قائلًا ܚܒܝܒ ܘܡܫܒܚܝܢ ثم ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ كالرتبة اليومية والشماس يرتل كرازته أو ان المرتلين يرتلون مزمورًا يوافق المقام. وبعد نهاية الباعوث يرسم الحاضرين بالصليب قائلًا صليبك يا سيدي يسوع المسيح يكون حارسًا لنا. فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ (١٤٦). فيقول الراس صلوة ܐܒܘܢ وينهيها بقوله ابانا الذي في السماوات فيجاوب المرتلون ليتقدس اسمك فيقول المعاون الاعلان اذا كان للابن ويختمه بقوله ܘܠܥܠܡܝܢ فيقول الراس ونصعد فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب المرتلون ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيصرخ راس الشمامسة: احنوا رؤسكم. فيجثو كل خدام الخورس الا المعاون ويُرفرف الشمامسة بالمراوح ثم يقول الراس الاعلان الثاني فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܕܝܠܟ. ثم

---

(١٤٤) هنا كان المعاون يرفع الدرع من عنق الراس اذا كان بطريركًا والشدائقة يطفئون المنائر وراس الشمامسة يغلق ابواب الدرابزين الثلاثة كل ذلك حزنًا على ذكر موت الرب في الجزء الاتي من القداس وكان المعاون يرجع الدرع الى عنق الراس ويفتح راس الشمامسة ابواب الدرابزين بعد باعوث ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ (انظر منارة م ثانٍ وجه ٤٤٣ ووجه ٤٤٧) وكان الشدياقان يضيئان المنائر بعد قول الراس ܐܘܦ ܠܡܫܒܚܐ

(١٤٥) منارة م ثانٍ وجه ٤٣٥

(١٤٦) قد تقدم في الواجبات الخاصة ان المعاون هنا يأتي الى يمين المذبح ليتلو القطعة المختصة بهِ والشماسان يأتيان بالمراوح ثم يرجع المعاون الى يسار المذبح عند قول الراس ܐܘܦ ܠܡܫܒܚܐ

يصرخ الشماس: لينظر كل انسان. ويُرفرف الشمامسة بالمراوح والراس يرسم الشعب بالصليب ثلاثاً قائلاً ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ثم يبتدي بالصلوة السرية ܩܕܝܫ

ثانياً: هنا ينهض الشدياقان الاولان ويسجدان ثم يأتيان بالشمعدانين ويرجعان يركعان في موضعهما بعد ان يسجدا . فالراس بعد نهاية القطعة السرية يرفع الجسد صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ فيُرفرف الشمامسة بالمراوح ويدق الشدائقة بالنواقيس درجاً والمرتلون يجاوبون: آب واحد قدوس اما المعاون فانهُ يبقى راكعاً هنا عند رفعة الجسد ثم بعد ما يضع الراس الجسد على الصينية ويسجد وينهض يقوم معهُ المعاون فيكشف الكاس ثم يركع (١٤٧) فيقول الراس رافعاً الكاس ܚܕ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ فيصرخ المرتلون المجد للآب ويُرفرَف بالمراوح ويُدَق بالنواقيس ثم يسجد الراس وينهض فينهض معهُ الجميع فيرد راس الشمامسة والشماس المراوح الى موضعها ويرجعان الى موقفهما

الفصل التاسع

في الجزء السادس والاخير من القداس

أولاً: هنا يأخذ الشماس الصنوج بيديه ويضرب به معلناً قيامة الرب صارخاً مع المرتلين بسر قيامة (١٤٨) والراس يتلو سراً الصلوات ويكسر ويتناول ويناول المعاون والشمامسة الكبار اما المعاون فبعد الكسر يأتي الى يمين المذبح ويتناول هناك واما راس الشمامسة والشماس فيتناولان الى يسار المذبح(١٤٩) اما المرتلون فبعد نهاية ترتيل: بسر قيامة يسكتون فينادي راس الشمامسة: انتم ايها الروسا ثم يرتلون ܫܒܚܘ ܒܫܡܝܐ ܒܡܪܘܡܐ أو غيره من المزامير ثم يقول الشماس بارك يا سيد انا نصلي متضرعين خاتماً اياها بثلاث مرات كيرياليسون. وعندئذٍ يرجع المعاون الى يسار

---

(١٤٧) عن العادة الجارية في الطائفة

(١٤٨) منارة م ثانٍ وجه ٥٠٩ وهنا ايضاً كان راس الشمامسة يغلق الباب الملوكي انظر ايضاً وجه ٥٠٩

(١٤٩) منارة م اول وجه ٢١٠ وشرح التكريسات للدويهي وجه ١١٥ و١١٨

المذبح اذا كان تناول اي عند قول الراس ܒܪܝܟܘ ܘܫܒܚܘܗܝ

ثانياً: بعد ان ينتهي الراس من المناولة يصرخ ܒܪܝܟܘ ܘܫܒܚܘܗܝ فيجثو كل خدام الخورس الا المعاون فيجاوب راس الشمامسة الذي اذا كان قد تناول يرجع هنا الى موقفه: ܐܬܐܘܡܝܬ ܠܟ ܡܫܝܚܐ. الراس ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ يجاوب المرتلون ܗܘ ܗܘ. الراس ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ܐܒܘܢ المرتلون ܗܘ ܗܘ. اذا وجد من الشعب أو من خدام الخورس من يطلب المناولة فينبه الشدياق بالناقوس فيقول الراس ܐܬܐ ܐܬܐ ܠܟܠܗܘܢ ܒܢܝܐ فيجاوب المرتلون ܢܐܬܘܢ ܟܠܗܘܢ. ثم يصمتون فيكون المعاون فتح باب المقدس واخرج القربان فيحمله الراس ويتجه بهِ نحو الشعب وبعد قوله: يا حمل الله. يتوجه الى فوق الدرابزين ويرافقه راس الشمامسة حاملاً صينية والشماس عن الجهة الثانية ويمشي قدامه حاملا الشمعدانين. ويحمل الشدياقان الآخران ملاءة يضعانها تحت ذقون المتناولين والمعاون يبقى على المذبح حاجباً الاسرار. واذا كان احد من خدام الخورس يريد التناول فلينزل الى تحت الدرابزين كما تقدم في الواجبات الخاصة

ثالثاً: بعد ان ينهي الراس مناولة الشعب يرجع القربان الى المذبح فيدخله المعاون الى المقدس ويكمل الراس سياق القداس قائلاً ܒܟܠ ܙܒܢ فيجاوبه المرتلون ܐܝܟ ܫܘܒܚܐ الراس ܠܒܝܬ ܩܘܪܒܢܐ المرتلون ܗܘ ܘܠܐܠܗܐ الراس ܠܟܠ ܐܒܘܗܝ المرتلون ܠܐܒܘܗܝ ܐܒܘܢ الراس ܒܕܘܟܪܢܐ الراس ܒܕܘܟܪܢܐ الجميع ܐܡܝܢ. راس الشمامسة ܐܬܐ ܠܘܬ ܐܠܗܐ. الراس ܐܘܢ ܐܘܢ

هنا يصير دق بالنواقيس درجاً ثم يقف الجميع وحاملا الشمعدانين يضعانهما حول المذبح وحاملا النواقيس يضعانهما على المنضدة ويأتيان بأباريق المزكا والشماس يصب على ايدي الراس ليغسل. والمرتلون يرتلون: مزمور ابارك الرب في كل حين. والراس يقول سراً الصلوات المعينة وقت غسل الاصابع وغيرها

رابعاً: بعد الغسالة يرد الشدياقان الثالث والرابع الاباريق الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما والمعاون يلبس الراس التاج بعد ان يرد له اللاطئة فيأخذ الراس العصا والصليب ويتوجه الى العرش ويبقى المعاون على المذبح ينشف الاواني (١٥٠) فيذهب

---

(١٥٠) في قداس السمعاني الجبري الاحتفالي ان المعاون هو الذي يشرب الغسالة

راس الشمامسة مع الراس ويقف الى يسار العرش ويذهب ايضاً الشماس ويقف الى عينه . والقارئ الاول يحمل له كتاب القداس الى يساره . الراس يقول سراً ܒܪܟܡܪ

خامساً: بعد ان يجمع المعاون آنية التقديس يناولها للشدياق الثاني الذي يدخلها الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه ثم يتلو صلوات الشكر وعند نهاية الصلوة الاولى يقول ܒܪܟܡܪ فيقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب المرتلون ܘܥܡ فيجاوب راس الشمامسة صارخاً: ܠܡܪܢ ܘܠܡܪܢ. فيقول المعاون الصلوة الثانية فيجاوب المرتلون امين وكذا بعد الثالثة. وبعد قوله امضوا بالسلام يرتلون الابيات السبعة التي بدؤها ܠܐ ܬܒܥܠ أو ܬܫܒܘܚܬܐ ܐܒܘܗܝ وهنا الراس يبارك الغربنية اذا وجد من يقدّمها فيحملها اليه الشدياقان الاولان ثم يردانها بعد البركة عليها الى امام الباب الملوكي

سادساً: بعد ترتيل الابيات يصرخ المرتلون ܐ ܐܘ ܐܘ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ويتوجه الراس الى المذبح فيصعد الى درجته العليا. وخدام الخورس يترتبون حوله كلٌ في مكانه جاثين على ركبهم وهو يفرغ عليهم البركة قائلاً ܫܠܡܐ وبعدها يبدأ المرتلون بزمور او بأبيات ܘܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ

سابعاً: بعد اعطاء البركة يضع الصليب على يسار المذبح ويبدأ بنزع اللابس والشدياقان يتناولان اللابس من راس الشمامسة والمعاون ويضعانها على قرن المذبح او على طاولة ثم ياتيه القارئان بالجبة والطابية فيقبل المذبح وسطاً فيساراً فيميناً قائلاً ܩܘܡ ܫܠܡܐ (١٥١) ثم ينزل الى تحت الدرجة السفلى ويلبسهما ثم يذهب فيجلس على عرشه يمين المذبح وهنا اذا اراد ان يضع بخوراً للموتى يأتيه حاملاً البخور بالمبخرة والحق فيضع بخوراً قائلاً ܠܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܘܬܐ (١٥٢)

ثامناً: بعد كل هذا يأتي الشدياقان الاولان بشمعدانيهما من حول المذبح والآخران بالمبخرة والحق ويترتب الكل قدام المذبح بهذا النسق: المعاون في الوسط.

---

(١٥١) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨

(١٥٢) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨

وراس الشمامسة فالشدياق الاول فالثالث فالقارئ الاول عن يساره. والشماس فالشدياق الثاني فالرابع فالقاري الثاني عن يمينه. ثم يسجد كلهم سواء ثم يلتفتون نحو الراس نصف التفاتة ويحنون روؤسهم ثم ينعطف القاري الاول من قدام الجميع وينعطف وراه الصف الذي خلفه حتى يصل الى جانب القارئ الثاني فيدخلان الى الخزانة من يسار المذبح وان لم يكن خزانة فالى المذابح الصغيرة التي الى يسار المذبح ويدخل وراءهما الجميع حيث ينزع المعاون غفارته وباقي خدام الخورس بطارشهم ثم يخرجون ليرجعوا الراس الى غرفته بالنظام الذي لاقوه به مرتلين مزموراً ما ولا لزوم للتبخير

تاسعاً: بعد وصول الراس الى باب غرفته يحنون روؤسهم فيباركهم ثم يرجعون الى الخزانة لينزعوا عنهم ملابسهم

انتهى



القسم الثاني

في باقي انواع القداس الحبري

الباب الأوّل

في القداس الحبري الكبير

الفصل الاول

في الفرق بين القداس الاحتفالي والكبير

لما كان القداس الاحتفالي المار ذكره يختص بالاعياد الصارخة كما اشار العلامة الدويهي في كتاب المنائر (مجلد أول وجـه ٥٤٠) وكان من الواجب ان يوضع ترتيب خاص بالاعياد الثانوية يفرقها عن الاعياد الصارخة رتبنا هذا القداس وسميناه كبيرًا فرقاً بينه وبين الاحتفالي بحيث يمكن للمحتفل اقامتـه في الآحاد الممتازة والاعياد الثانوية وكل مرة لا يتيسر لهُ خدام خورس بالكفاية لاقامـة القداس الاحتفالي

فالفرق بين القداس الكبير والقداس الاحتفـالي هو . اولًا : ألا يكون ملقى حافل للراس عند دخوله الكنيسة : ثانياً : أن لا يلبس اللابس المقدسة على العرش بل على المذبح وان لا تُنغَّم قطع اللبس كما في القداس الاحتفالي . ثالثاً : أن لا يجلس الراس على العرش في خلال القداس واذا جلس فعلى العرش المنصوب الى يمين المذبح . رابعاً : ألاَّ يتلى الرسائل والانجيل باللغة السريانية ولا يكون طواف بالانجيل . خامساً : القطع الزائدة عن خدمة القداس اليومي التي تتلى في القداس الاحتفالي لا تتلى هنا وهي : ܫܒܚܐ ܘܫܒܚ ܠܟ وجواب الشماس ܒܪܘܟ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝ̈ܢ قبل

الانجيل وكرازة راس الشمامسة بعد اعطاء السلام وهي لنقف حسناً ونصلي ܘܐܘܠܡܐ ܒܪܠܐ قبل دورة الكاس ܘܠܗܬ ܗܠܗܬ بعد صلوة الشكر الاولى فهذه قد تقرّر انها تتلى فقط في القداسات الاحتفالية . سادساً : لا تستعمل المراوح في هذا القداس لانها كما مرّ مختصة بالاعياد الصارخة

الفصل الثاني

في واجبات خدام الخورس الخاصة

يخدم في هذا القداس خمسة اشخاص . أولًا : كاهن معاون أو رئيس شمامسة أو شماس . ثانياً : شدياقان . ثالثاً : قارئان . أما المرتلون فيقل عددهم أو يكثر بحسب الامكان والظروف وعليهِ فواجب على الواهف (اي السكرستاني) ان يعد لهم ملابسهم في الخزانة أو على المذابح الصغيرة حيث ليس خزانة وان يعد ثياب الراس المحتفل على يمين المذبح وان يضع العصا الى ناحية المذبح اليمنى وصليب اليد والتاج الى يسار المذبح وان يكون اعد على المنضدة آنية المزكا والغسل اي طشت وابريق ومنشفة وجرس أو ناقوس وكتاب الرسائل وخدمة قداس ونافور للمناولة وعلبة البرشان وكتب الفراميات وان يكون أعد مطفأة للشمع خلف المذبح أو في الخزانة وكذا شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان وان يهيئ آنية التقديس في الخزانة أو على مذبح صغير وهي : كاس وصينية ونافوران صغيران ونافور كبير وصمدة وكنف توضع فيه

أما خدام المذبح فيعد لهم ما يأتي من الملابس : للمعاون درعاً وبطرشيلاً ولرئيس الشمامسة أو الشماس كتونةً وبطرشيلاً وللشدياقين والقارئين دروعة وبطارش قصيرة

اذا خدم المعاون تحت يد الراس فواجباته . أولًا : ان يلبس الراس ملابس التقديس ثانياً : ان يأخذ العصا منهُ ويقدمها لهُ كلما اقتضى الامر وان يلبسه التاج ويرفعه له عن راسه عند مقتضى ذلك . ثالثاً : ان يبخر الموضوعات والراس والحاضرين في تبخيرة ارحمني يا الله ونومن وان يبخر الموضوعات والمذبح فقط في تبخيرة ܣܘܡܟܐ . رابعاً : ان يقول الحساي ܚܣܘܗ ܘܚܠ ܘܐܚܢ مع ترجمة الفراميات . خامساً : ان يتلو

مُقدّمات الانجيل كلها ما عدا ܡܫܝܚܐ ܡܠܟܢ ܘܡܚܝܢܢ ܕܡܢ ܘܡܢ ܒܐܘܪܚ ܚܝܐ لان هذه يتلوهـا الراس. سادساً: ان يكشف الاسرار ويغطيها عند مقتضى ذلك. سابعاً: ان يتلو من النافور الصلوات التي ترفع للابن وهي عادةً تكون الاعلان الثاني بعد كلام التقديس والصلوة التي بعد ܒܬܪ ܚܕܐ ܘܐܚܪܝ ثم صلوات الشكر بعد شرب الغسالة. مبقياً منها للراس ܡܫܝܚܐ ܡܠܟܢ. ثامناً: بعد شرب الغسالة ينشف الآنية ويجمعها ويعطيها للشدياق ليدخلهـا الى الخزانة. تاسعاً: بعد اعطاء البركة يساعد الراس بنزع الملابس ويلبسه الجبة والطابية

أما اذا خدم راس شمامسة أو شماس تحت يد الراس فواجباتهمـا واحدة اذ ان الشماس ينوب عن راس الشمامسة في غيبته كما مرَّ في الفصـل السادس من القداس الاحتفالي فمن يخدم منهما يجب عليه. أولًا: ان يلبس الحبر ملابس التقديس. ثانياً: ان يقدم لهُ الخمرَ والماء ليمزج في اول القداس ثالثاً: ان يقدم العصا للراس وياخذها منهُ عند اللزوم ويلبسه التاج ويرفعهُ عن راسه عند اللزوم. رابعـاً: ان يقوم بالتبخيرات الثلاث كما مرَّ. خامساً: ان يقدم النافور للراس ليقبله قبل اعطاء السلام وان ياخـذ منهُ السلام صارخاً: ليعطِ كل واحد. سادساً: بعد شرب الغسالة ينشف الاواني ويجمعها ويعطيها للشدياق ليدخلها الى الخزانة. سابعاً: عنـد نزع الملابس يساعد الراس بذلك

أما القطع التي تخصـه فهي. أولًا: الحساي ܚܘܣܝܐ ܘܚܝܠ ܕܐܒܐ. ثانياً: ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل الفراميات. ثالثاً: ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܠܡܠܘܢ ܕܠܡܫܝܚܐ بعدها. رابعاً: مقدَّمات الانجيل الا ܡܫܝܚܐ ܡܠܟܢ ܘܡܚܝܢܢ ܕܡܢ ܘܡܢ ܒܐܘܪܚ ܚܝܐ كما مرَّ. وهي تبتدي من عند قوله ܣܡܟܘ... خامساً: أواني القداس تقدمها عند ما يقدم النافور للراس. سادساً: ليعطِ كل واحد عند ما يعطي السلام. سابعاً: اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد ما ارهب الساعة. ثامناً: شملاية الروساء. تاسعاً: احنوا روُسكم للرب. عاشراً: انتم ايها الروساء. ثمَّ ܐܠܐܘܪܚ ܠܟ ܫܠܡܐ

واجبات الشدياقـين هي. أولًا: ان يسبقا وينظما الاواني على المذبح ويسرجا الشمع. ثانياً: ان يخرجا من الخزانة الى المذبح حاملين شمعدانين مسرجين وعنـد

وصولها الى امام المذبح يضعانهما الى ناحية المذبح . ثالثاً : ان يغسلا للراس قبل اللبس ويقدما الملابس الى من يخدم تحت يد الراس مناوبة . رابعاً : ان يقدما القربان وآنية المزكا للراس . خامساً : الاول منهما الذي يكون موقفه الى جهة الانجيل يقدم العصا لمن يخدم تحت يد الراس ويأخذها منه كلما اقتضى الامر . سادساً : الثاني منهما الذي يكون موقفه الى جهة الرسائل هو يوزع كتب الفراميات في أوانها وهو يجمعها . سابعاً : الشدياق الاول يقرأ الرسائل (١٥٢) والثاني يحمل الى جانبه الشمعدان . ثامناً : بعد قراءة الرسائل ياتي الشدياق الاول بالساجة ثم بشمعدانه ليحملا معاً الشمعدانين حول الانجيل عند قراءته ثمَّ بعد قراءة الانجيل يردان الشمعدانين الى موضعهما والثاني منهما يرد الساجة الى الخزانة . تاسعاً : يأتيان بعد نومن بآنية الغسل ليصبا على يدي الراس ليغسل . عاشراً : عند كلام التقديس فالاول منهما ياتي بالبدلة والثاني يدخل الغفارة الى الخزانة حادي عشر عند قول الراس ܗܘܐ ܠܡܫܝܚܐ قبل رفعة الجسد والدم يأتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويحملانهما حتى اذا اراد الراس مناولة الشعب عند قوله ܩܘܪܒܘ ܒܕܚܠܬܐ سارا امامه بهما و بعد دورة الكاس يردانهما الى حول المذبح . ثاني عشر : الثاني منهما يدخل آنية التقديس الى الخزانة بعد تنشيفها وهو يقدم التاج و ياخذه كلما اقتضى الامر ممَّن يخدم تحت يد الراس . ثالث عشر : يتناولان الملابس عند نزعها ويضعانها على المذبح . رابع عشر : بعد ان يجلس الراس على عرشه ياتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويدخلان مع الموكب الى الخزانة .

ومن واجباتهما في هذا القداس ايضاً انه اذا خدم تحت يد الراس كاهن معاون فالاول منهما يقول القطع التي من خدمة القداس تختص براس الشمامسة وهي : ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل الفراميات وبعدها ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܠܡܫܝܚܐ ويقدم النافور منادياً أواني القداس . ويأخذ السلام منادياً ليعطِ كل واحد . ثم اذكرها يا رب

---

(١٥٢) قد تقدم في الباب الاول الفصل السادس من القداس الاحتفالي ان الشدياق ينوب مناب الشماس في غيبته فبناء على ذلك تعيَّن الشدياق الاول لقراءة الرسائل ولتلاوة القطع التي يتلوها راس الشمامسة والثاني لتلاوة القطع التي يتلوها الشماس كما ترى

وبارك يا سيد ما ارهب الساعة . ثم شملاية الآباء ثم احنوا روسكم للرب ثم انتم ايها الروساء. ثم ܐܬܒܪܟܘ ܟܠܢ ܡܫܝܚܐ

والثاني يقول قطع الشماس وهي : بعد صمدة الاسرار ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ . وبعد ܩܘܡܘ ܠܨܠܘܬܐ : ܫܠܡ ܥܠܝܢ وكذا قبل ارحمني يا الله . ثم ܩܘܡܘ ܒܫܦܝܪܘ ܘܨܘܬܘ . ܘܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ثم بعد الانجيل ܢܩܘܡ ܟܠܢ ان لم يتل المرتلون مزموراً ثم ܢܗܘܐ ܘܐܟܚܕܐ قبل نومن ثم فلنقف حسناً باجمعنا وهو يوزع السلام على الكهنة الحاضرين الذبيحة وعلى بقية خدام المذبح ثم يتلو الشملايات ما عدا شملاية الروساء . ثم فلنطلب كلنا اذا لم يتل المرتلون مزموراً ثم لينظر كل انسان ثم بارك يا سيد انا نتضرع

واذا خدم تحت يد الراس راس شمامسة أو شماس فهذا الخادم يتلو القطع المختصة براس الشمامسة المار ذكرها والشدياق الاول حينئذٍ يتلو القطع المختصة بالشماس

واما واجبات القارئين فهي أولاً ان يخرجا من الخزانة قدام الموكب حاملين المبخرة والحق : الاول منهما يحمل الحق ويمشي الى يمين الثاني الحامل المبخرة وبعد ترتبهما مع الموكب قدام المذبح خلف الشدياقين الاول خلف الاول والثاني خلف الثاني . يعطي الاول منهما حق البخور للثاني ويأخذ الجبة والطابية الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه ويأخذ الحق من رفيقه . ثانياً : بعد قول الراس ܐܒܘܢ يذهبان الى يسار المذبح ليضع الراس بخوراً وبعد ان يبخر الآنية يرجعان الى موضعهما فحامل المبخرة يبخر القربان والنوافير عند توجيهها للتبخير ثمّ عند تبخيرة ܡܫܒܚܝܢ ܘܡܘܕܝܢ يتوجهان كالاول ويبقيان هناك الى ما بعد التبخير ثم يرجعان الى موضعهما وكذا يفعلانِ عند مزمور ارحمني يا الله . ثالثاً : اذا شاء الراس ان يجلس على العرش عند مزمور ارحمني يا الله فالاول منهما يعطي الحق للثاني ويذهب يحمل الكتاب للراس عن يساره لانه يجلس على العرش الشمالي في هذا القداس اذا لم يكن كاتدرا والثاني بعد التبخير يأخذ المبخرة ممن يبخِر ويذهب يقف الى يمين الراس . واذا لم يذهب الى عرشه فيرجعان بعد التبخير الى موقفهما . وعند تبخيرة ܩܢܘܡܐ ونومن يفعلان كالاول . رابعاً : بعد تبخيرة نومن يضعان المبخرة والحق ناحية ويأتيان بجرسين أو ناقوسين فيصكان بهما درجاً عند قدوس ودقة عند كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم ودرجاً في ختام الكلام

الجوهري وعند دعوة الروح ثم عند رفعة الجسد والدم ودقة عند تناول الكاهن كلاً من الجسد والدم ودقة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ اذا وجد من الشعب من يريد التناول وحينئذٍ يضعان الناقوسين ويحملان الملاءة او النافور تحت ذقون المتناولـين وبعد مناولة الشعب يضعان الملاءة في موضعها ويأخذان الناقوسين فيصكانهما درجاً عند دورة الكاس ․ خامساً : بعد دورة الكاس يضعان الناقوسين ويأتيـان بابريقي الخمر والماء ليصبا للراس ثم يرجعان الى موضعهما وبعد نزع الراس للملابس وجلوسه على العرش اذا اراد وضع بخور لاجل الموتى يأتيانه بالمبخرة والحق والا فيدخلان قدام الموكب الى الخزانة

اما المرتلون فانهم يبدأون بترتيـل ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ... ܒܡܪܘܡܐ ܘܥܠ ܐܪܥܐ عند ما يبدأ الشدياقان بإنارة شمع المذبح أو انهم يرتلون مزموراً ويدوم ترتيلهم الى ان ينهي الراس صمدة الاسرار فحينئـذٍ يصمتون وبالعموم يرتلون كل قطع خدمة القداس اما بصوت جمهوري أو فردي تاركين القطع المختصـة براس الشامسة والشماس ․ ويمكنهم ان يرتلوا مزموراً بعد الانجيل ومزموراً عوض فلنطلب كلنا ومزموراً عند نزع الراس الملابس في آخر القداس

الفصل الثالث

في سياق القـداس

أولاً : بعد الصلوة الثالثـة (١٥٣) يلبس خدامُ المذبح المار ذكرهم كتوناتهم ودروعهم فيسبق الشدياقان وينظمان آنيـة التقديس على المذبح ويسرجان الشمع ثم ينضمان الى بقية خدمة المذبح ويصطف الجميع على هـذا النسق : القارئان ․ اولا : الاول منهما حاملاً الحق يمشي الى يمين الثاني الحامـل المبخرة (١٥٤) ثم الشدياقان

---

(١٥٣) قد اعتادت الكنيسة المقدسة ان تتلو الفرض الالهي قبل اقامة الذبيحة الالهية ولما كان القداس الكبير يتلى عادة في الساعة الثالثة من النهار اعتادت الكنيسـة ان تتلو قبله الصلوة الثالثة (انظر المجمع اللبناني وجه ٣٢٢)

(١٥٤) يختلف الدخول الى الخورس هنا عن الدخول في القداس الاحتفـالي لان خدام

حاملين شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان الاول منهما على يمين الثاني ثم الذي يخدم تحت يد الراس معاوناً كان او راس شمامسة أو شماساً . فيخرجون من يمين المذبح وعند ما يصل القارئ الاول امام قرن المذبح اليمين يقف هناك فيمر من قدامه القارئ الثاني ذاهباً الى تجاه قرن المذبح اليساري فينعطف الشدياق الاول من قدام القارئ الاول ويقف الى يمينه ويتبع الشدياق الثاني القاري الثاني ويقف الى يساره ويصل الخادم الى الوسط فيسجدون كلهم امام القربان ثم يلتفتون نصف التفاتة نحو الراس ويحنون رؤسهم احتراماً ثم يمضي الشدياقان الى حول المذبح ويضعان الشمعدانين ثم يسجدان امام القربان ويأتيان بآنية الغسل فيغسل الراس فيردان الانية الى موضعها فينهض الراس ويأتي الى امام المذبح وينزع عنهُ الجبة والطاية فيتناولهما القاري الاول ويدخلهما الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه . فيذهب الشدياقان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها مناوبة والذي يخدم تحت يد الراس يلبسه اياها ويهندمها لهُ

ثانياً : عند ما يبدأ الشدياقان باثارة الشمع يبدأ المرتلون بالترتيل كما مرَّ . وبعد نهاية اللبس يصعد الراس الى المذبح ويأخذ بسياق القداس كالرتبة اليومية وكل واحد من خدام الخورس يقوم بخدمته الخاصة كما مرَّ سابقاً حتى يبلغ الراس الى مزمور ارحمني يا الله فاذا اراد الجلوس على العرش هنا فيضع بخوراً ويتوجه الى يمين المذبح ويكون حوله خدام الخورس كما مرَّ الا مَن يخدم تحت يده فانه بعد التبخير يصعد الى المذبح ويبقى هناك الى تبخيرة ܣܘܼܡܵܟ̣ܐ فبعد هذه التبخيرة ينزل الى يسار الراس ويبقى هناك الى تبخيرة نومن فبعد ان يبخر هذه التبخيرة يأتي مع الراس الى المذبح ولا يعود الراس يجلس على العرش الّا بعد نهاية القداس ونزع الملابس

ثالثاً : اذا كان بعزم الراس ان يرقي أحداً الى الدرجات المقدسة أو يحتفل رتبة العنصرة فبعد ان يتناول الجسد والدم المناولة الاولى ويناول الكهنة والشمامسة معاونيه يضع النجم على القربان الباقي ويغطى الكاس بالنافور الصغير والكبير ويبدأ بالرتبة على المذبح اذا كان يسيم احداً وعلى العرش اذا كان يحتفل رتبة العنصرة وبعد نهاية السيامة او الرتبة يكمل سياق القداس قائلاً ܚܲܕ݂ ܒܲܫܡܲܝܵܐ

الخورس هنا لا يلتزمون ان يذهبوا الى حول العرش

رابعاً : بعد اعطاء البركة ينزع الملابس وهو واقف على المذبح ثم يقبل المذبح ويلبس جبته وطابيته ويذهب الى العرش يتلو افعال الشكر بعد القداس

خامساً : واما خدام الخورس فبعد ان يحمل الشدياقان شمعدانيهما يقفان كلهم قدام المذبح ثم يسجدان ثم ينحنيان قدام الراس ثم ينعطف القاري الاول من قدام الكل ويتبعه الشدياق الاول فيمشيان حذاء القارئ الثاني والشدياق الثاني ووراء الكل المعاون ويدخلون الخزانة من جهتها الجنوبية وبعد نزع الملابس يأتون ويقبلون يمين الراس وينصرفون

ملحق اول

في قداس الزواج

قال المجمع اللبناني (وجه ١٤٥) في باب الزواج : يجب ان يحتفل بعقد هذا السر في كنيسة الخورنية لا في البيوت وليكن ذلك نهاراً بعد القداس

وعليه فاذا كان الحبر هو الذي يريد ان يبارك الاكليل فبعد اقامة القداس الكبير على النمط المار ذكره ينزع عنهُ البدلة ويلبس الغفارة ويبدأ ببركة الاكليل ويليق بالعروسين ان يحضرا هذا القداس ويتناولا القربان الاقدس بالتقوى والخشوع اذ يكونان سبقا واعترفا بخطاياهما بكل ندامة

ملحق ثانٍ

في قداس الموتى والجثة حاضرة

قد امر مجمعنا اللبناني (وجه ١١٠) في باب الصلوة على الموتى قائلاً : لا تدفن الجثة الا بعد ان يُتلى القداس ويقام الفرض الالهي لاجل الفقيد وقد اشار (في وجه ٢٢٨) انه يمكن ان يشترك عدة كهنة بهذا القداس . فبناء على ذلك ينبغي ان يؤتى بالجثة الى الكنيسة قبل الظهر بساعتين أو اكثر أو أقل فاذا كان الحبر يريد ان يقيم القداس الكبير يلبس بدلة معتمة اللون وعند ابتدأ اللبس يرتل المرتلون بلحن محزن مزمور من الاعماق ثم يتبعون بقولهم ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܩܪܝܬܟ . ܡܪܝܐ ܫܡܥ .

ويليق ان يقدس نافور خسوسطوس لانه معين للموتى ويكون كل نغم القداس محزناً

وبعد نهاية القداس ينزع اللابس ويلبس غفارة سوداء فوق الدرع والبطرشيل ويضع بخوراً الاجل راحة الميت قائلاً : ܠܬܘܕܝܬܐ ܠܐܠܗܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܒܥܠܡܐ ܗܝ ܕܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ ܡܫܬܒܚܐ. ܚܘܣܝܐ ܘܫܘܒܩܢܐ ܠܥܒܕܗ ܐܘ ܐܡܬܗ ܐܘ ܠܥܒ̈ܕܘܗܝ ܐܘ ܐܡܗ̈ܬܗ. ܘܠܟܠ ܢܦ̈ܫܬܐ ܕܥ̈ܢܝܕܐ ܡܗܝܡ̈ܢܐ ܒܫܡ ܐܒܐ ✠ ܘܒܪܐ ✠ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ✠ ܐܡܝܢ. ثم يبدا بالجناز حسب الرتبة المعتادة

وفي ختام الجناز ينزع ثياب القدس ويتوجهون الى المقبرة كما سيأتي

الباب الثاني

في القداس الخورسي الذي يقيمه الحبر بالاشتراك مع عدة احبار أو كهنة

الفصل الاول

في زمان وكيفية هذا القداس

قال مجمعنا اللبناني (وجه ٢٢٧) انـه حيث جرت العادة بأن يحتفل بتلاوة قداس واحد يوم خميس الاسرار وسبت النور العظيم احتفالاً يتعاون فيه جمهور الكهنة فيجب ان ترعى هذه العادة لانطباقها على الطقس القديم وقال ايضاً في المحـل نفسه من قديم العادة عندنا ان يتلو القداس عدة كهنـة معاً اما بالاتحاد بعضهم مع بعض واما بمصاحبة الاسقف أو السيد البطريرك السامي الاحترام أو بالعكس الخ الى ان قال بعدئذٍ: الا اننا لا نسمح لهم بتلاوة القداس متحدين اًيان شاؤوا بـل فليقتصروا على ذلك في الاعياد الاحتفالية أو في جناز الموتى اذ الجثـة حاضرة أو في تذكارهم السنوي الخ

فبناء على ذلك نقول ان اقامـة هذا القداس المشترك تمكن يوم خميس الاسرار

ويوم السبت العظيم وفي الاعياد الاحتفالية وفي جناز الموتى اذ الجثة حاضرة وفي تذكارهم السنوي

ويلزم جميع المشتركين بالقداس حينئذٍ حسب نص المجمع اللبناني ان يتشحوا بالملابس المقدسة وان يتلوا بصوت جهير أو منخفض كل الليترجية وفقاً لما نُصَّ في منارة القداس بلا اغفال شيءٍ منها وان يلفظوا كلام التقديس بتأنٍ وصراحة واصاخة بحيث لا يسبق احدهم الاخر ثم يتناولوا جسد الرب ودمه واحدًا واحدًا طبقاً للمرسوم في منارة القداس فالذين يقدسون معاً على هذا الوجه يوفون فرض التلاوة سواء كان من الاحياء او من الاموات ويوفون ايضاً الحسنات التي اخذوها بهذه الحجة (انظر مجمع لبناني وجه ٢٢٨) الى ان يقول: ومن اهمل شيئاً جوهريًا أو تجرَّد من الملابس الكهنوتية فليعلم انهُ لم يقدس قداساً كاملًا ولم يوفِ الصدقات التي جمعها بحجة القداس أو يقدس ويتناول على حدة بحسب الاصول

فالمراد بالملابس المقدسة الدرع والبطرشيل أو البطرشيل والجبة اذا لم يوجد بدلات كافية للجميع وهذا تفسره العادة الجارية في كل الطائفة ويشير اليه الاب اسكندر القبرسي في منارة كتاب القداس عند ما يتكلم عن الاسقف الذي يقدس على يد كاهن ولكن اذا وجد ملابس كافية للجميع فالاليق ان يلبس الجميع ملابس التقديس بكاملها

الفصل الثاني

في نسق هذا القداس

اولًا: ان هذا القداس يمكن ان يكون احتفالياً أو كبيرًا حسب اهمية العيد. فاذا كان المحتفل السيد البطريرك السامي الاحترام فبعد ان تصير ملاقاته في القداس الاحتفالي ويمنحهم الحلة يدخلون الخزانة ويلبسون ملابسهم واما في القداس الكبير حيث لا تصير ملاقاة فعند ما يجلس على عرشه قبل القداس يجثون امامه والمتقدم فيهم يتلو: انا اعترف لله بصوت مسموع والباقون يقولون معه سرًا فيباركهم الراس قائلًا ܚܣܐ ܒܡܘܫܐ ܚܟܡܐ ثم يدخلون الى الخزانة ليلبسوا ملابسهم.

وكذا اذا كان المحتفل احد الاساقفة والذين يريدون مشاركته كهنة

ثانياً: واما اذا كان المحتفل احد الاساقفة والذين يشاركونه اساقفة نظيره أو كاهناً والذين يشاركونه كهنة من مرتبته فالمحتفل هو الذي يجثو امام الآخرين

تالياً: انا اعترف لله والمشاركون هم يباركونه معاً قائلين ܐܠܗܐ ܢܫܒܘܩ ܠܟ

ثالثاً: بعد هذه البركة اذا كان الراس عامداً على اقامة القداس الاحتفالي يدخل هؤلاء المشاركون مع خدام الخورس الى الخزانة يلبسون هناك ملابسهم ويخرجون بالصف وينتظمون حول الراس: الاساقفة منهم على يسار الراس والكهنة على اليمين واذا كان كلهم اساقفة أو كهنة فالمتقدمون منهم على يسار الراس والحديثون على اليمين. واحدهم يكون بصفة معاون ويليق ان يكون المتقدم فيهم وحينئذٍ يبدأ الراس قائلاً ܒܪܟܡܪܝ. واما في القداس الكبير فبعد ان يكونوا لبسوا يخرجون بالصف ويصطفون حول المذبح على شبه نصفي حلقه المتقدمون الى جهة الانجيل والحديثون الى جهة الرسائل فيقوم الراس ويتوجه الى المذبح بعد ان يغسل يديه ويبدا باللبس تالياً القطع سرّاً كما تقدم. واما باقي خدام الخورس فيحفظون مواقفهم وحركاتهم بدون تغيير كما مرَّ في القداس الاحتفالي والكبير

رابعاً: يلتزم كلٌّ منهم ان يتلو سرّاً كلشيء. لكن القطع التي يقولها الجميع بالاشتراك بصوت جهير هي. أولاً: ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ. او ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. ثانياً: ܦܬܓܡܐ ܕܚܝܐ. ثالثاً: الفراميات أو اليعقوبيات. رابعاً: ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ. خامساً: البيت الثاني من المزمور. سادساً: الفتغام اي ܕܚܣܘ ܠܗ. سابعاً: ܗܝܡܢܘܬܐ بعد الانجيل. ثامناً: الكلام الجوهري. تاسعاً: يقولون مناوبة الاعلانات التي تتخلل التوبدانيات مبقين للراس ܩܕܝܫ هذا اذا قدسوا نافوراً طويلاً. عاشراً: قبل ان يتناول الراس يقول ܡܪܝ ܠܐ ܫܘܐ ܐܢܐ فيجاوبونه هم فقط ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ. حادي عشر: ܡܫܒܚܝܢ ܚܢܢ وما يليها ومن حركات القداس لا يلتزمون الا بالسجود ورسم اشارة الصليب على الذات فيسجدون معاً حيث يلزم السجود واضعين ايديهم على صدورهم بهيئة صليب. وباقي الحركات يتمها المبدل وحده

خامساً : الذي يخدم منهم بصفة معاون يقول الحساي وترجمة الفراميات ومقدّمات الانجيل والقطع التي ترفع للابن كما مرّ في القداس الكبير والاحتفالي

سادساً : عند اعطاء السلام يعطي المحتفل السلام للاساقفة قائلاً : ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ܐܒ̈ܗܝ ܐܦܝܣܩܘ̈ܦܐ ܩܕ̈ܝܫܐ وللكهنـة قائلاً : ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ܐܚ̈ܝ ܩܕ̈ܝܫܐ

سابعاً : متى تناول المحتفل جزءه يتقدم كل واحدٍ بدوره الاقدم فالاقدم ويستغفر قائلاً ܚܛܝܬ ܠܟ ثم يركع الى يمين المذبح ووجهه نحو الجنوب فيناولـه الراس جزءه مغموسـاً بالدم قائلاً ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ ܡܫܝܚܐ كما نصّ المجمع اللبناني قائلاً : (وجه ١٩٩) ما ملخصه اذا قدس الكهنة على يد كاهن نظيرهم أو على يـد اسقف أو على يد السيد البطريرك او قدس الاساقفة على يد اسقف او على يد السيد البطريرك فليتناولوا من يد المقدِّس القربانة مغموسة بالدم . اما اذا قدس السيد البطريرك على يد اسقف أو اسقف على يد كاهن فلا يتناول من يد المقدس بل فليتناول هو اولاً بيده جزاء من البرشانة وحسوة من الكاس ثم يتناول بعده المقدس لان البطريرك لا يتناول من يد الاسقف ولا الاسقف من يد كاهن ولا الكاهن من يد شماس الا في حالة المرض عند تناول جسد الرب زاداً اخيراً

ثامناً : متى أنهى الراس نزع ملابسه بعد القداس وجلس على عرشه يدخل خدام المذبح ويدخل وراهم المشاركون في القداس وهناك ينزعون ثياب التقـديس ثم يقبلون يد الراس اذا كان يعلوهم درجة واما خدام الخورس فاذا ارادوا ارجاع الراس بالاحتفال الى غرفته فيبقون لابسين كتوناتهم بدون بطارش والا فانهم ينزعون ملابسهم ويقبلون يد الراس وينصرفون . . .

الباب الثالث

في القداس الذي يقيمه احد الاساقفة ويشاركه بهِ السيد البطريرك او يقيمه احد الكهنة ويشاركه بهِ من هو ارفع منهُ درجة

فصل وحيد

في نسق هذا القداس

أولًا : اذا اراد السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفة ان يقدس على يد من هو أدنى منهُ رتبةً او درجة فالمحتفل يغسل يديه ويقبل المذبح قائلًا ܐܒܐ ܚܛ ثم يجثو امام الحبر مقبلًا يده قائلًا ܒܪܟܡܪܝ ܥܠ̈ ܗܘܚܡܐ فيباركه الحبر قائلًا ܐܠܗܐ ܒܢܘܗܪܟ ܚܠܝܟ ܘܡܪܢܐ. فيقبل المحتفل يد الحبر ثانية وينزع عنه الجبة قائلًا ܐܚܫܢܝ . ثم يلبس الملابس المقدسة بينما يكون الشدياق أو خادم القداس يضيءُ الشمع مرتلًا ܒܢܘܗܪܟ . اما الحبر فانه يلبس البطرشيل فوق الجبة ويقف الى يمين المذبح حاملًا بيمينه صليب اليد

ثانياً: عند وضع البخور يأتي حامل المبخرة والحق الى الحبر فهو يضع البخور وعند التبخير يبخر المحتفل الحبر ثلاث مرات مثلثات ثم يقبل يمينه ويكمل تبخير الحاضرين

ثالثاً: كل مرة يصل المحتفل الى هذه العبارة: ܨܠܘ ܥܠܝ ܡܫܝ̈ܚܐ ܡܪܝ قبل ان يتلوها يجب ان ينحني امام الحبر ويقول ܒܪܟܡܪܝ

رابعاً: الحبر يتلو هذه الصلوة اي ܐܒܐ ܚ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܢܚܘܡ̈ ܘܡܪܢܐ ثم يتبع قائلًا ܡܫܡܫܐ ܚܒܝܒܐ ܘܡܫܒܚܘ

خامساً : المحتفل يقول الحساي مبتدئاً ܒܪܟܡܪܝ ܫܘܫܒܝܢ ܘܐܠܗܐ ܘܫܘܫܒܝܢ ܐܒܘܢ ܘܡܫ ... ܠܫܘܒܚܐ ܘܡܪܢܐ . وعند نهاية السدر يقول ܒܪܟܡܪܝ ܘܡܫ ... فيجيب الحبر ܠܥܠܡ . وعند نهاية الحساي يقول ايضاً : ܒܪܟܡܪܝ ܘܡܫ ... فيجيب الحبر : ܘܫܒܚ

سادساً : المحتفـل يقول ترجمة الفراميات اي : ܒܪܟܡܪܝ ܪܡܫ ... ܠܡܫܝܚܐ ܡܠܟܐ والحبر يبدأ بالبيت الاول وينهي بالبيت الاخير الذي فيه ذكر الاقانيم الالهية وبعد قول الشماس: ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ يقول: ܐܒܪܟ ܘܡܒܪܟ

سابعاً: الحبر يبارك الشماس قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ والشماس يقبل يمين الحبر قبل قراءة الرسائل وبعدها ويقول الحبر ايضاً: ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܨܠܘܬܟ

ثامناً: المحتفل يقول مُقدّمات الانجيل لكن الحبر يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ثم ܘܥܡ ܪܘܚܟ والمحتفل يقرأ الانجيـل ويختمه بقوله ܘܒܪܟܡܪܝ فيجيب الحبر ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

تاسعاً: عند اعطاء السلام بعد ان يقول المحتفل ܘܫܠܡܐ ܠܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܥܡ ܪܘܚܟ يقبل يمين الحبر والحبر يعطيه السلام قائلاً : ܫܠܡܐ ܥܡܟ ܟܗܢܐ ܐܚܝ ثم يعطي ايضاً الشماس قائلاً ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ

عاشراً: بعد كلام التقديس يقول الحبر الصلوات التي ترفع للابن . وكلما وصل المحتفل الى اعلان بعده ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ينحني للحبر قائلاً: ܒܪܟܡܪܝ ܪܡܫ ... فيبارك الحبر قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

حادي عشر : الحبر يقول هـذه القطع الثلاث راسماً الشعب بالصليب وهي : ܢܗܘܘܢ ܬܫܒܚܬܐ وصليبك يا سيدي يسوع . ܘܐܘܕܝ ܠܨܠܝܒܟ

ثاني عشر: متى أتم المحتفل كسر الجسد وصبغـه بالدم ووضع الجزء الصغير في الكاس وتلا ثلاث مرات ܐܒܐ ܠܝ يتنحى الى يسار المذبح فيتقدم الحبر الى وسط المذبح ويتناول الجزء الكبير الذي الى يمين الكاهن المصبوغ بالدم مرتـين (*) ثم يشرب حسوة من الدم ثم يرجع الى موقفه فيتقدم المحتفل ويتناول الجزء الاخر الذي يكون قدّسهُ مع البرشانة ويشرب حسوة من الكاس (**) ثم يكملان الرتبـة والحبر يبارك الشعب قائلاً: ܒܪܟܡܪܝ ܘܫܒܘܩܝ

(*) هذا الايضاح يتلخص من نص المنائر كلها والسمعاني والمجمع اللبناني

(**) انظر منارة م ثانٍ وجه ٥٣٧ . والمجمع كما مرَّ

ثالث عشر: بعد أن يتناول المحتفل الفضلات ويشرب ما بقي من الدم ويغسل الكاس بالخمر ياتي الخادم بابريق الماء ووعاء غسل الاصابع الى الحبر فيصب له ليغسل اصابعه ثم يصب للمحتفل فيغسل وبعد ما يشرب الغسالة وينشف الكاس قائلًا ܡܫܚ يلتفت نحو الحبر قائلًا ܒܪܟܡܪܝ فيتلو الحبر صلوات الشكر التي ترفع للابن وللروح القدس ثم يختم القداس بأعطاء البركة قائلًا ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ

ملحق

في قداس الحبري اليومي

من اللائق ان لا يقيم السيد البطريرك او احد الاساقفة قداسه اليومي ما لم يكن تحت يده اما كاهن معاون واما راس شمامسة واما شماس يعاونه بلبس الملابس ويبخره الى غير ذلك عدا خادم القداس الذي يليق ان يكون اكليريكياً متشحاً بثوب طويل ووشاح وان لم يكن هناك اكليريكي فليخدم علماني (مجمع ل وجه ٢١٤)

فاذا خدم كاهن معاون يتم كل الوظائف المرتبة له في القداس الكبير فليراجع ويتلو القطع المختصة بهِ والخادم يقوم بكل قطع الخدمة واما اذا خدم راس شمامسة أو شماس فيقول كل القطع المختصة بكليهما من خدمة القداس والنافور مع تبخير الراس كما في القداس الكبير والخادم يقوم ببقية الخدم ويقول كل القطع ...

انتهى



القسم الثالث

في قداس الكاهن الاحتفالي

الباب الاول

في خدام الخورس وواجباتهم الخاصة

الفصل الاول

في الفرق بين القداس الحبري الاحتفالي وقداس القس الاحتفالي

ان الفرق بين القداس الحبري الاحتفالي وقداس القس. اولًا : انهُ لا يصير ملاقاة في قداس القس الاحتفالي. ثانياً : لا يلبس ملابس التقديس على القطع المنغمة. ثالثاً : لا يجلس على العرش. رابعاً : لا يكون كاهن معاون الّا اذا كان يشاركهُ بالذبيحة . خامساً : لا يخدم في الخورس سوى راس شمامسة وشماس وشدياقين وقارئين. واما المرتلون فعلى قدر الامكان. سادساً : عدد الشمع العسلي الذي ينار على المذبح في قداس القس يكفي ان يكون شمعتين بخلاف قداس الحبر فينبغي ان يكون لا اقل من سبع شمعات في قداس السيد البطريرك واربع شمعات في قداس الاسقف كما مرَّ

الفصل الثاني

فيما يجب على الواهف ان يعده لهذا القداس

اولًا : يجب على الواهف اي القندلفت ان يعد الى يسار المذبح بالقرب من الحائط الجنوبي منضدة اي طاولة يضع عليها آنية المزكا اي الخمر والماء وناقوساً او جرساً صغيرًا وكتاب رسائل القديس بولس الرسول في العربي والسرياني. وكتاب

خدمة قداس وملاءة بيضاء لتوضع تحت ذقون المتناولين وعلبة البرشان أو صينيـة عليها القربان المزمع تقديسه وعدداً من كتب الفراميات وصنوجاً

ثانياً: يجب ان يعد حول المذبح مطفأتين للشمع ومروحتين وفي الخزانة أو على مذبح صغير الى يمين المذبح الكبير أو على يمين المذبح الكبير ملابس الكاهن المحتفل وهي الكتونة والزنار والزندان والمنصفة والبدلة أو الغفارة ثم انجيل سرياني وعربي ثم ملابس خدام الخورس اي اما دلماتيك لراس الشمامسة والشماس واما كتونتين وبطرشيلين ولكلٍ منهما زندين. ثم للشدياقين والقارئين دروعة وبطارش . ثم صليب طواف وشمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان ومبخرة وحق بخور ثم آنيـة التقديس كاساً وصينية وناقورين صغيرين وناقوراً كبيراً وصمدة وكتفاً واسفنجة. وساجة لقراءة الانجيل (اعلم ان الواهف في هذا القداس هو الذي يحمل الصليب الكبير في طواف الانجيل وهو الذي يأتي بالساجة ليتلى عليها الرسائل والانجيل وان لم يكن ساجـة فيحملهما على راسه)

الفصل الثالث

في واجبات المحتفـل

أولاً: بعد الصلوة الثالثة يصعد المحتفل من الباب الملوكي الى امام المذبح وحوله عن يساره راس الشمامسة وعن يمينـه الشماس ووراهما الشدياق الاول والشدياق الثاني ووراء هذين القارئ الاول والقارئ الثاني فيسجد جميعهم قدام المذبح اذا كان القربان مصموداً والا فينحنونَ انحناء بليغاً ثم يأتي الشدياقان بآنية الغسل ويقفان لجهـة يسار المذبح فيتوجه المحتفل اليهما ويغسل يديه قائلاً: [illegible]. ثم ينزع جبته ويكشف عن راسه قائلاً: [illegible] فيتناول القارئان منهُ الجبة والطابية ويضعانهما على كرسي او في الخزانة

ثانياً: يأتي الى وسط المذبح ويجمع يديـه امام صدره ويقول وهو واقف تحت الدرجة الاخيرة. [illegible]. ثم يكتف يديه على صدره ويقول بصوتٍ معتدل [illegible] فيجاوبه الحاضرون [illegible]

ثالثاً : اذا كانوا يريدون ان يلبسوا في الخزانة فيسجدون حينئذٍ ويدخلونها من بابها الجنوبي والا فيصعد المحتفل الى المذبح فيقبلهُ في الوسط ويلبس على المذبح. ويبدأ بالقداس كالرتبة اليومية

رابعاً: بعد ما يبخر الكاس والصينية يأتيه راس الشمامسة بالقربان على صينية الى يسار المذبح فيتجه المحتفل نحوه ويبارك القربان وهو على الصينيـة قائلاً: ܚܕ ܗܘ ܐܒܐ. وعند نهايتها يتناول القربان من يد راس الشمامسة ويوجهه الى التبخير قائلاً: ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ. ثم يتجه نحو المذبح قائلاً وهو رافع القربان بين يديه: ܚܕ ܗܘ ܒܪܐ ثم يكمل كالرتبة اليومية فيبخر عند ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ هو بنفسه الموضوعات والمذبح والحاضرين

خامساً: متى بلغ مزمور ارحمني يا الله يضع بخوراً ويبخر الموضوعات والمذبح ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسة فيبخره ثلاثاً ثم يقبل يمينه ثم يكمل تبخير الحاضرين. وهو بنفسه يبخر عند ܩܘܡܘ

سادساً: بعد قراءة الرسائل بالسرياني والعربي يقول راس الشمامسة ܗܠܠܘܝܐ ܘܗܠܠܘܝܐ فيجاوبهُ ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ. وعند قول الشماس ܣܛܘܡܢ ܫܦܝܪ يضع بخوراً. وبعد قول راس الشمامسة ܩܘ ܩܘ ܩܘ. يبارك الشعب قائلاً: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. وعند قول المرتلين ܐܡܝܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ يتجه نحو الشعب ويباركهم قائلاً: ܢܗܘܐ ويختم بثلاث صلبان حسب نص المنارة في القداسات الاحتفالية ثم يبقى متجهاً نحو الشعب الى ان ينهي راس الشمامسة قراءة الانجيل بالسرياني فيأتيه به فيقبله قائلاً: ܐܡܝܢ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ثم يترجم بالعربي بدون بسملة كما مرَّ. ثم يتجه نحو المذبح ومتى انتهى الشماس من كرازته أو المرتلون من مزمورهم يبدأ هو ܫܘܒܚܐ ܐܒܘܢ وهكذا يكمل كالرتبة اليومية

سابعاً: عند نومن يضع بخوراً ويبخر هو الاسرار والمذبح ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسة ليكمل تبخيره وتبخير الحاضرين كما مرَّ

ثامناً: عند كلام التقديس اذا كان لابساً الغفارة ينزعها ويلبس البدلة عوضها. ثم يأخذ بالقداس كالرتبة اليومية

تاسعاً : متى تناول التناول الاول يناول راس الشمامسة والشماس من جهة يسار المذبح . واذا وجد احد من الشعب يطلب التناول فبعد قوله ܩܘܪܒܘ ܒܕܚܠܬܐ يفتح باب المقدس ويقول ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ بلحن ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝܐ . وبعد ان يناول الشعب يرجع القربان الى المقدس ويكمل قائلاً ܡܒܠ ܡܪܝ

عاشراً : بعد قوله ܡܕܘܢܐ ܠܚܟܡܐ يصطبر ريثما يكون اكمل راس الشمامسة قوله ܐܘܠܐ ܕܠܐ . ثم يدور بالكاس قائلاً : ܠܗܘ ܘܠܗܘ . وبعد صلوة الشكر الاولى وجواب المرتلين ܘܡܫܒܚܢܢ ܘܡܘܕܝܢ . يوجد قطعة لراس الشمامسة وهي ايضاً وايضاً يجب ان يصطبر عليه ليقولها . واذا وجد من يريد بركة غربنية فالمحتفل يباركها عند ترتيل ابيات ܠܡܫܝܚܐ ܐܦܝܐ . ثم بعد التهليلات ܘܐܦܝ يعطي البركة للشعب ثم ينزل الى تحت الدرجة السفلى ويسجد مع خدام المذبح ويدخل وراءهم الى الخزانة لينزعوا الملابس قائلاً سراً : ܘܐܦܝܢ ܡܫܝܚܐ او ينزع الملابس على المذبح الكبير . وبعد نزع الملابس يلبس جبته وخدام الخورس يقبلون يمناه وينصرفون

الفصل الرابع

في واجبات راس الشمامسة

راس الشمامسة أو من يخدم في وظيفته يخرج من الخزانة الى يمين الراس وراء الشدياق الاول والقاري الاول لابساً حلته وبطرشيله وعند ما يصل الى امام المذبح يصبح موقفه عن يمين المذبح لجهة الانجيل كما سياتي . فواجباته هي :

أولاً : أن يقدم القربان للمحتفل على صينية ياتيه بها الشدياق من على المنضدة وذلك من جهة يسار المذبح فيبارك المحتفل القربان وعند وصوله الى قوله ܐܝܟ ܚܕܐ ياخذ القربان بيمينه ويناوله للمحتفل ثم يرد الصينية للشدياق وياخذ من الشدياق الآخر آنية المزكا فيقدمها للمحتفل ليمزج وبعد ذلك يرد الآنية الى الشدياق ويرجع الى موقفه أي يمين المذبح

ثانياً: يقول الحساي مبتدئاً بقوله: ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ܒܦܘܩܕܢܗ . ثم عند نهاية السدر يقول ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ فيقول المحتفل ܠܥܠܡ ثم يكمل راس الشمامسة وعند النهاية يقول ܘܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ فيقول المحتفل ܘܫܒܩ

ثالثاً: عند ارحمني يا الله بعد ان ينهي المحتفل تبخير الموضوعات والمذبح ياخذ المبخرة منهُ ويقف على الدرجة الثانية يسار المذبح ويبخره ثلاثاً ثم يقبل يمينه ويكمل تبخير الشعب من صحن الخورس. ثم يقبل يمين المحتفل ويرد المبخرة لحاملها وهكذا يصنع في تبخيرة نومن. واذا كان يخدم كاهن تحت يده بصفة راس شمامسة فلا يقبل يمينه

رابعاً: يقول ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ثم ترجمة الفراميات ثم ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ التي قبل ܩܕܝܫܐ ثمَّ ياتي الى امام المذبح فيسجد مع الشدياقين والقارئين ويدخل وراهم الى الخزانة أو الى حيث الانجيل اي يمين المذبح اذا لم يكن خزانة ويحمل الانجيل على صدره ووجهه نحو الشعب ويقف الى يمين المذبح وحوله القارئان حاملين المراوح وقدامه حامل الصليب الكبير والشدياقان حاملين شمعدانين . فعند نهاية المحتفل من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܒܚܐ . يصرخ هو قائلاً ܚܟܡܬܐ ܬܪܝܨܐ . وبعد جواب الراس ܐܡܝܢ يبدأ المرتلون بالمزمور ويمشي هو في الموكب فيخرجون من الباب الشمالي ويدورون دورة في خورس الصلوة ويدخلون من الباب الملوكي فيذهب راس الشمامسة الى يسار المذبح حاملاً الانجيل على صدره واقفاً ووجهه نحو القطب الشمالي الى ان ينهي الشماس قراءة الرسائل

خامساً: عند ذلك يصرخ قائلاً: ܘܫܠܡ ܙܕܩ ܡܫܐ ܐܡܝܢ ܩܕܡ ܐܒܘܢ ܘܒܪܟܡܪܝ . ثم يقبل يمين المحتفل ويتوجه الى الساحة اليمنى وبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وجواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ يقول هو ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ . ثم ܣܒܪܬܐ ܕܚܝܐ أولاً وثانياً: ثم عند قوله ܡܪܢ ܝܫܘܥ ياتي القارئ بالمبخرة فيبخر الانجيل تساعاً ثم يبدأ بتنغيم الانجيل بالسرياني قائلاً: ܒܙܒܢ ܗܘ. وعند نهايته يطويه ويلتفت نحو المحتفل حانياً رأسه قائلاً: ܘܒܪܟܡܪܝ ثم ياخذه للمحتفل فيقدمه لهُ ليقبله ثم يضعه لهُ على الساحة امام المذبح ويقف في موقفه

سادساً: يبخر المحتفل والحاضرين عند نومن كما مرَّ ثم في اول النافور ياتي الى يسار المذبح فيقدم النافور للمحتفل صارخاً: اواني القداس ثم يأخـذ السلام ويعطيه للشماس صارخاً: ليعطِ كل واحدٍ ثم يعود الى موقفه

سابعاً: بعد اعطاء السلام ياخذ المروحة من الشدياق الاول ويروح بها عند قدوس درجاً ثم يجثو ازاء الشماس على درجة المذبح الثانية ووجهه نحو الجنوب وعنـد لفظ كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم يهز المروحة قليلاً ثم يروح درجاً عند قول المرتلين امين كيرياليسون . ثم يتلو: اذكرها يا رب ثم بارك يا سيـد ما ارهب الساعة وفي ختامها يروح بالمروحـة درجاً حتى ينتهي المحتفل من دعوة الروح ثم يضع المروحة جانبـاً

ثامناً: يقول شملاية الآباء وعند قول الراس صليبك يا سيدي ياتي بالمروحة ويروح بها عند مناداته: احنوا روسكم وعند مناداة الشماس: لينظر كل انسان ثم عند رفعة الجسد والدم ثم يردها الى موضعها

تاسعاً: اذا اراد ان يتناول فيذهب الى يسار المذبح ويجثو الى يميـن الشماس فيقول انتم ايها الكهنة اذا وقفتم . وبعد المناولة يرجع الى موقفه وعنـد قول الراس ܒܚܢܢܗ ܘܒܪܚܡܘܗܝ ينادي ܐܬܩܪܒ ܟܠ ܥܡܐ . واذا وجد من يتناول من الشعب يحمل بيمينه صينية ويرافق المحتفل ليضعها تحت ذقون المتناولين وبعـد قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ينادي ܐܘܕܝܬܐ ܕܝܠܟ بعد ما استحققنا . . الخ ثم بعـد صلوة الشكر الاولى وجواب الشعب ܘܥܠ ܟܠ ܡܕܡ . يقول ايضـاً وايضاً للرب نصلي على كمال هذه الاسرار المقدسـة وبعد اعطاء البركة يدخل في صفـه الى الخزانة او الى المذابح الصغيرة التي على يسار المذبح لينزع اثوابه

الفصل الخامس

في واجبات الشماس

ان الذي يخدم بوظيفة شماس في قداس القس الاحتفالي بعد ان يلبس درعـه وبطرشيله في الخزانة يخرج في الموكب عن يسار الراس وراء الشدياق الثاني والقاري

الثاني فعند وصوله الى امام المذبح يصبح موقفه الى يسار المذبح لجهة الرسائل فواجباته هي :

أولاً: ان يقدم المبخرة للمحتفل ويأخذها منهُ كلما اراد وضع بخور فيأخذ . أولاً: حق البخور من حامله ويوجهه الى المحتفل فبعد ان يضع المحتفل البخور في المبخرة يرد الحق لحامله ثم يأخذ المبخرة من حاملها ويقدمها للمحتفل . فعند صمدة الاسرار تبقى المبخرة معه حتى يبخر القربان والنوافير عند توجيهها للتبخير . وبعد الصمدة يرد المبخرة الى حاملها وينادي ܣܛܘ ܒܫܝܢܐ

ثانياً: بعد اسالك اللهمَّ يقدم الحق والمبخرة على النسق المشروح وبعد التبخير يأخذ المبخرة من الراس مقبلاً يمينه ثم يرجعها لحاملها . وينادي ܒܚܟܡܬܐ ܢܨܘܬ بعد قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ هنا وقبل مزمور ارحمني يا الله . وبعد تبخيرة ܡܪܝܡ يأخذ المبخرة من الراس ويذهب للاقاة راس الشمامسة فيبخر الانجيل ثلاثاً ويمشي مع الموكب في الطواف وعند ما يعود الى موقفه يعطي المبخرة لحاملها ويأخذ كتاب الرسائل السرياني وينادي ܡܢ ܦܘܠܘܣ وعند قوله ܘܒܪܟܡܪܝ يقبل يمين المحتفل ويتوجه الى الساحة اليسرى وينغم الرسائل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܫܠܡ ܠܟܘܢ . . وعند قوله ܘܒܪܟܡܪܝ يلتفت نحو المحتفل ويحني رأسه ثم يترجمه درجاً بالعربي وبعد ذلك يذهب ويقبل يمين المحتفل ويقف في موقفه

ثالثاً: ينادي ܩܘܡ ܫܦܝܪ ثم اذا قال المحتفل ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يقول بعدها ܒܪܝܟ ܗܘ ܕܐܬܐ ثم ينادي ܗܘܘ ܫܡܥܝܢ وبعد ترجمة الانجيل بالعربي ينادي بكرازته ܢܩܘܡ ܟܠܢ ܒܢܟܦܘܬܐ اذا لم يرتل المرتلون مزموراً وبعد قول الراس ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ . . يجاوب ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ . وفي بدء النافور ينادي فلنقف حسناً ويليه راس الشمامسة بقوله اواني القداس . وعند اعطاء السلام يأخذه من راس الشمامسة ويوزعه على الحاضرين فيقبل ايدي الاساقفة والكهنة ثم يعطيه للشدائقة ثم يأخذ المروحة من الشدياق الثاني ويرفرف بها كلما رفرف راس الشمامسة

رابعاً: ينادي بكل الشملايات ما عدا شملاية الآباء على النسق الذي مرَّ في قداس الحبر الاحتفالي ثم يرتل كرازته التي بدؤها فلنطلب كلنا اذا لم يرتل المرتلون مزموراً وهو ينادي : لينظر كل انسان وبعد ܩܕܝܫ ܠܩܕܝܫܐ ينادي : بارك يا سيد اننا

تتضرع اليك . واذا اراد ان يتناول فعن يسار المذبح نظـير راس الشمامسة ويرافق الراس الى مناولة الشعب مساعداً المرتلين بترتيل يا خبز الحياة

خامساً : بعد دورة الكاس يصب الخمر والماء للمحتفل ليغسل . ثم يرد الابريقين للقارئين وبعد اعطاء البركة يدخل في صفه الى الخزانة لينزع ملابسه . . .

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين

أولاً : مَن يخدم بوظيفة هذين بعد ان يلبسا الدرع والبطرشيـل بينما يكون الباقون في الخزانة يخرجان بالانية وينظمانهـا على المذبح ويسرجان الشمع ثم يعودان الى الخزانة واذا لم يكن خزانة فقبل اللبس ياتيان بآنية الغسل ويصبان للمحتفـل ليغسل يديه الاول منهما يحمل الابريق والثاني يحمل الطشت والمنشفة

ثانياً : بعد اللبس يخرجان في الصف قدام راس الشمامسة والشماس : الاول منهما الى يمين الثاني حاملين شمعدانين مسرجين بحيث متى وصلا امام المذبح يكون الاول منهما الى يمين المذبح والثاني الى يساره فبعد ان يسجدا امام المذبح مع الموكب يضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يرجعان الى موقفهما

ثالثاً : بعد صعود الراس المحتفل الى المذبح يسجدان ويتوجهان الى المنضـدة فيأتيان بالقربان وباباريق المزكا فالاول منهما يحمل المزكا والثاني يحمـل القربان على صينية ويذهبان بها الى راس الشمامسة وبعد ان يرد اليهما الصينية والاباريق يحنيان رأسيهما ويرجعان الانية الى المنضـدة ثم يرجعان الى موقفهما وعليهما كلما ارادا مبارحة موقفهما من امام المذبح أو رجعا اليه ان يسجدا معاً امام القربان

رابعاً : بعـد مزمور ارحمني يا الله يعنيان بتهيئة كتب الفراميات وتوزيعها على خدام الخورس . وبعد ان يردا الفراميات الى مواضعها يسجدان ويأتيان بالشمعدانين وعند قول راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܪܚܡܐ ܘܚܕܘܬܐ يدخلان وراء القارئين الى الخزانة او الى حيث الانجيـل وصليب الطواف فيمشيان حول حامل الصليب : الاول منهما الى يساره والثاني الى يمينـه وعند نهاية الطواف ودخولهم في

الباب الملوكي يقف كلٌ الى جهته حول الباب المذكور حتى اذا قرأ الشماس الرسائل تقدم الثاني منهما ووقف الى يمينه ووجهه نحو الشعب وبعدها يرجع الى موقفــه حتى اذا توجه راس الشمامسة الى قراءة الانجيل تقدما معه الى الوسط وسجدا وقاما حوله الاول عن يساره والثاني عن يمينه دائماً الى ان ينتهي من قراءة الانجيل فيأتيان معه الى حول الساجة التي يقرأ عليها المحتفل الانجيل بالعربي وبعدها ينحنيان احتراماً ويردان الشمعدانين ويقفان في موقفهما الى ان ياتي وقت الغسل فياتيان بالآنيــة ويغسلان للراس ثم يردان الآنية ثم ياتيان بالمروحتين فيرفرفان بهما عنــد قول الراس ܐܠܗܘܣ ܨܘܠ ثم يعطيانهما لراس الشمامسة والشماس

خامساً: عند قدوس يأتي الاول بالبدلة والثاني يدخل الغفارة الى الخزانة فالاول يفرغ البدلة على الراس ويهندم لهُ المنصفة ثم يرجعان الى موقفهمــا ويركعان في صحن الخورس

سادساً: عند قول الراس ܠܗܘܐ ܠܡܫܒܚܐ قبل رفعــة الجسد والدم ياتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويحملانهما وهما في موقفهما حتى اذا ناول الراس الشعب ذهبا امامه واذا شاءا ان يتناولا نزلا الى تحت الدرابزين وتناولا وبعد دورة الكاس ارجعا الشمعدانين الى حول المذبح ورجعا الى موقفهما ومتى انتهى الراس من تنشيف الآنية ادخلها الثاني منهما الى الخزانة ثم بعد اعطاء البركة ياخذ كل منهما شمعدانه ويدخلان مع الموكب الى الخزانة لينزعا الملابس واذا كان احد يقدّم مــاء أو غربنية ليباركها المحتفل فهما يقدمان ذلك للراس عنــد ترتيل ايات ܚܣܝܪ ܐܕܡ

الفصل السابع

في واجبات القارئين

يجب على هذين. أولًا: بعد ان يلبسا درعيهما وبطرشيليهما ان يحمــل الاول منهما حق البخور والثاني المبخرة ويمشيان قدام الجميع عند توجــه الموكب الى المذبح الاول الى يمين الثاني وعند وصول الاول الى تجاه قرن المذبح اليمين يقف ويدير وجهه

الى المذبح وينعطف من قدامه الصف الذي وراه صافاً الى يمينه واما الثاني فيبقى ماشياً الى ان يصل تجاه قرن المذبح اليساري فيقف هناك ويتبعه الصف الذي وراه صافاً الى يساره

ثانياً: بعد ان يصعد الراس المحتفل الى المذبح يسجدان ويتوجهان الى يسار المذبح لوضع البخور فحامل الحق يسلمه للشماس وحامل المبخرة يفتحها ويدنيها من المحتفل وبعد ان يضع بخوراً فحامل الحق ياخذه وحامل المبخرة يسلمها الى الشماس ويرجعان الى موضعهما خلف الشدياقين. وعند نهاية الصمدة فحامل المبخرة يأخذها من الشماس. ثم بعد اسالك اللهمّ يذهبان الى يسار المذبح ويقدمان كالاول الحق والمبخرة ويبقيان هناك الى نهاية التبخير فحامل المبخرة ياخذها ويرجعان الى موقفهما وهكذا يصنعان كلما اراد الراس وضع بخور. وكلما بارحا محلهما او رجعا اليه يجب ان يسجدا

ثالثاً: عند تبخيرة ܫܘܒܚܐ بعد ان يسلم المبخرة حاملها للشماس يسجدان امام المذبح وياتي كل بالمروحة التي على جهته فحامل الحق يضعه الى يمين المذبح. ثم يسجدان في الوسط ويتوجهان امام الموكب الى حيث انجيل الطواف فيقفان حول راس الشمامسة: الاول عن يساره خلف الشدياق الاول والثاني عن يمينه خلف الشدياق الثاني وعند ما يمشي راس الشمامسة بالطواف يرفرفان حوله وفوق رأسه. وعند نهاية الطواف يضع كل مروحته الى جهته وياخذ الثاني المبخرة من الشماس والاول حق البخور ويرجعان الى موقفهما

رابعاً: عند قول الشماس ܩܘܡܘ ܫܦܝܪ يتقدمان الى الراس المحتفل ليضع بخوراً وعند ما يصل راس الشمامسة الى قوله ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ فحامل المبخرة يقدمها لهُ ليبخر الانجيل ثلاثاً ثم ياخذها منهُ ويرجع الى مكانه

خامساً: بعد تبخيرة نومن يضعان المبخرة والحق جانباً وياتيان بالنواقيس الى موقفهما فيقرعانها درجاً عند قدوس ودقة واحدة عند كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم ودرجاً عند نهاية كلام التقديس وعند دعوة الروح وعند رفعة الجسد والدم ودقة واحدة عند تناول الكاهن الجسد والدم ودقة واحدة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ اذا وجد من الشعب من يتناول ودرجاً عند دورة الكاس

سادساً: اذا وجد متناولون من الشعب فبعـد ان يدقا دقة التنبيه يذهبان الى المنضدة ويضعان النواقيس عليها و ياتيان بملاءة توضع تحت ذقون المتناولين ويمسكانها بطرفيها جاثيين فوق باب الدرابزين الملوكي: الواحد ازاء الآخر واذا ارادا ان يتناولا يتزلان من بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي واضعين الملاءة تحت ذقونهما. وبعد المناولة يرجعان الملاءة الى المنضدة وياتيان بالنواقيس

سابعاً: بعد دورة الكاس يردان النواقيس الى المنضـدة وياتيان بأباريق المزكا للشماس ليصب على انامل الراس المحتفل وبعد ذلك يرجعانهـا الى موضعها ويرجعان الى موقفهما. وبعد اعطاء البركة ياتيان بالمبخرة والحق ويسجدان مع الموكب ويدخلان قدام الجميع الى الخزانة اذ ينعطف الاول قدام الموكب حتى يصل الى يسار رفيقـه فيمشيان فيتبعهما الشدياقان فالشماسان فالمحتفل وهناك ينزعان الملابس

الفصل الثامن

في واجبات المرتلين

ان هؤلاء ينقسمون الى جوقين ذات اليمين وذات الشمال ففي القطع الجمهورية جوق اليمين يساعد الراس المحتفل وجوق الشمال يجاوب. مثلاً جوق اليمين يقول مع الراس ܒܫܡ ܐܒܐ ܘܒܪܐ وجوق الشمال يجاوب ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ جوق اليمين يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ وجوق الشمال يجاوب ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. وهلمّ جرّاً واما في القطع الخصوصية فيتقاسمون ذلك ويكون البادي بالترتيل جوق اليمين. كما في ارحمني يا الله وصلاتك معنا واما في الجواب المجمل مثل ܐܡܝܢ ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ فيجاوبون كلهم سواء

فعند ما يرون الشدياقين خرجا لينظما الآنية ويسرجا الشمع يبتدئون امـا بمزمور كلهم سواء ويتبعونه بمزمور باركي يا نفسي للرب واما بايات ܚܘܣ ܡܪܝܐ بين جوقين. ويستمرون في الترتيل الى نهاية الصمدة عند ما يصرخ الشماس ܣܛܘܡܢ. وهكذا يكملون الخدمة نظير كل يوم بدون اختلاف منتبهين الى القطع التي تخص راس الشمامسة والشماس. (يمكن مراجعة واجبات المرتلين في القداس الحبري لتعرف

القطع الفردية والقطع العمومية٠٠) ويمكنهم ان يرتلوا مزمورًا بعد الانجيل ومزمورًا عوض فلنطلب كلنا ومزمورًا في آخر القداس كما مرَّ

الباب الثاني

في نسق قداس القس الاحتفالي

فصل وحيد

أولًا: بعد ان ينتهي الكاهن من صلوات السواعي اي الصلوة الثالثة يصعد الى امام المذبح وعن يساره راس الشمامسة وعن يمينه الشماس ومن ورائهما الشدياقان الاول عن اليسار والثاني عن اليمين خلف الشماس وورائهما القارئان الاول عن اليسار والثاني عن اليمين٠ فيسجدون أو ينحنون قدام المذبح ثم يغسل الكاهن وينزع جبته كما مرَّ

ثانيًا: يقف امـام المذبح ويتلو سرًا ܐܥܘܠ ܠ... ܘܥܡ ܩܕܝܫܝܟ٠ ثم يلتفت نحو الحاضرين قائلًا: ܫܠܡ ܠܟܘܢ٠ فيجاوبون ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ٠ فاذا كان يريد ان يلبس على المذبح يتوجه الى حيث اللابس كما مرَّ والبقية يلبسون دروعهم وبطارشهم ويسبق الشدياقان ويعدان الآنية على المذبح الكبير ويسرجان الشمع والمرتلون يبدأون بمزمور ما٠ واذا كان يريد ان يلبس في الخزانة فيدخلها وراء الموكب يدخل٠ اولًا: القارئان: الاول الى يسار الثاني ثم الشدياقان نظيرهما ثم الشماس وراس الشمامسة كذلك ثم الكاهن٠ وهناك بعد ان يلبس كلٌ ثيابه وبعد تنظيم الآنية ولسراج الشمع كما تقدم يترتبون قدام الصليب ويحنون روٌسهم احترامًا

ثالثًا: يكون ترتيبهم على هذا النسق يقف المحتفل في الوسط والى يمينه راس الشمامسة فالشدياق الاول حاملًا شمعدانه فالقارئ الاول حاملًا حق البخور والى يساره الشماس فالشدياق الثاني حاملًا شمعدانه فالقارئ الثاني حاملًا المبخرة وبعد الانحنا يتأخر المحتفل الى الوراء قليلًا فينعطف القارئ الثاني من قدام الموكب نحو

باب الخزانة الشمالي حتى يصل الى جانب رفيقه و يتبعه الشدياق كذلك فالشماس فالمحتفل ويخرج الموكب هكذا الى امام المذبح الكبير

رابعاً: عند وصول القارئ الاول ازاء قرن المذبح الايمن يقف فينعطف الى يمينه الشدياق الاول فراس الشمامسة واما القارئ الثاني فيبقى ماشياً الى ان يصل امام قرن المذبح الايسر فيقف هناك ويقف الى يساره الشدياق الثاني فالشماس ويصبح الكاهن في الوسط

خامساً: بعد ان ينتظموا هكذا يسجدون ثم يصعد الكاهن الى المذبح وراس الشمامسة والشماس الى الدرجة الثانية والشدياقان يضعان شمعدانيهما حول المذبح ويقفان في صحن الخورس خلف الشماسين ويقف القارئان خلفهما

سادساً: يبتدئ المحتفل بالقداس نظير الرتبة اليومية وكل واحد من خدام الخورس يقوم بوظيفته كما ترتب له في الواجبات الخاصة الى ان ينتهوا من ترتيل الفراميات واليعقوبيات. فعند قول الراس: نهديك مجداً يتوجه القارئان الى يسار المذبح لوضع البخور فبعد ان يضع الراس بخوراً يستلم الشماس المبخرة منهما وهما فيرجعان فيسجدان في الوسط مع الموكب ثم ياتيان من حول المذبح بالمروحتين والشدياقان ياتيان بالشمعدانين ثم يدخل الجميع قدام راس الشمامسة الى الخزانة القارئان اولاً ثم الشدياقان ثم راس الشمامسة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير حيث الانجيل المعد للطواف والصليب الكبير. و يكون دخولهم بعد قول راس الشمامسة ܢܦܘܩ ܒܫܠܡ

سابعاً: يكون صفهم حول راس الشمامسة مثل ما هو امام المذبح اي الشدياق الاول والقارئ الاول الى يساره والشدياق الثاني والقارئ الثاني الى يمينه وهكذا يدخلون الخزانة وعند ما يصلون الى حيث الانجيل والصليب الكبير المعدان للطواف يحمل القندلفت الصليب الكبير و يقف حوله الشدياقان: الاول الى يساره والثاني الى يمينه وينتظرون فوق باب الدرابزين الشمالي ويحمل راس الشمامسة الانجيل على صدره وحوله القارئان بالمراوح: الاول الى يساره والثاني الى يمينه وعند ما ينتهي الراس من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܒܚܐ يصرخ راس الشمامسة ܡܫܒܚܘ ܘܐܡܪܘ وعند بداية المزمور ياتي الشماس بالمبخرة ويلاقي الموكب فيبخر الانجيل ثلاثاً ويمشي

الجميع دايرين دورة واحدة في خورس الصلوة ثم ينعطفون داخلين من الباب الملوكي والقارئان يرفرفان بالمراوح حول راس الشمامسة

ثامناً: عند صعودهم من الباب الملوكي فحامل الصليب يدخل به الى الخزانة من بابها الجنوبي أو يذهب به الى يمين المذبح كما مرَّ ثم ياتي بالساجة أو يحمل الرسائل والانجيل على رأسه عند تلاوتهما والشدياقان يقفان حول الباب الملوكي والقارئان يضعان المراوح حول المذبح وياخذان المبخرة من الشماس والحق من موضعه ثم يسجدان امام المذبح ويقفان حول الشدياقين أمَّا الشماس وراس الشمامسة فيتوجهان الى يسار المذبح فراس الشمامسة يبقى حاملاً الانجيل على صدره ووجهه نحو الشمال والشماس بعد ان يعطي المبخرة لحاملها ياخذ الرسائل وينادي ܡܢ ܦܘܠܘܣ ثم يقرأ الرسائل منغماً بالسرياني ثم بالعربي كما تقدم

تاسعاً: بعد قراءة الرسائل ينادي راس الشمامسة ܣܛܘܡܢ ܩܠܘܣ ثم يقبل يمين الراس ويتوجه الى الساجة اليمنى فيباركه قائلاً ܫܠܡܐ ܐܚܝ وعند ما يصل الى وسط المذبح يتقدم الى حوله الشدياقان فيسجد الكل ويتوجهون الى الساجة. وهكذا يقوم كلٌّ من خدام الخورس بالخدم المعينة لهُ في الواجبات الخاصة الى نهاية القداس فبعد اعطاء البركة يرتل المرتلون مزموراً وينزل الكاهن من على المذبح الى تحت درجته السفلى ويكون الى يساره راس الشمامسة فالشدياق الاول حاملاً شمعدانه فالقارئ الاول حاملاً حق البخور والى يمينه الشماس فالشدياق الثاني حاملاً شمعدانه فالقارئ الثاني حاملاً المبخرة فيسجد الجميع ثم يتاخر الكاهن الى الوراء قليلاً فينعطف القارئ من قدام الموكب الى ان يصل الى حذاء رفيقه ووراه الشدياق ثم الشماسين ثم الكاهن ويدخلون من باب الخزانة الجنوبي او الى المذابح الصغيرة حيث ينزعون الملابس وعند وصولهم الى امام المصلوب أو الايقونة ينفتحون صفين من هنا ومن هنا حتى يصبح الكاهن في الوسط ويحنون رؤسهم ثم ينزعون الملابس ثم يقبلون يد المحتفل وينصرفون بالسلام

ملحق

في قداس القس الكبير

يخدم في هذا القداس شدياقان وقارئان وواجبات كل منهم كواجباته في قداس

الحبر الاحتفالي الذي يخدم فيه معاون اي ان الشدياق الاول يقول من خدمة القداس ما هو معين لراس الشمامسة والشدياق الثاني يقول ما هو معين للشماس والذي يقرأ الرسائل هو الشدياق الاول وفي باقي الخدم لا فرق بين القداسين يذكر. فليراجع قداس الحبر الكبير

وهذا القداس يقيمه الكاهن لحفلة اكليل الزواج وعند الصلوة على الميت والجثة حاضرة. واذا اراد مع عدة كهنة ان يقيم القداس الخورسي فليراجع ترتيبه هناك فلا فرق جوهري سوى باستعمال الحبريات

انتهى



القسم الرابع

في قداس رسم الكاس

الباب الأوّل

في الواجبات الخاصة

الفصل الاول

في الفرق بين هذا القداس وغيره وفي ما يجب اعداده

أولًا : قد جاء في المجمع اللبناني (وجه ٢٢٧) ما معناه : انه في يوم الجمعة من الاسبوع الكبير الذي تحرم فيـه تلاوة القداس على الجميع يتلى في الكنائس الكاتدرائية والخورنية والرهبانية قداس واحد لا غير وهو ما يعبر عنهُ بقداس ما سبق تقديسه . . وعليـه فيجب ان يكون الحبر أو الكاهن سبق وقدس القربان من يوم الخميس وأحرزه في قبةٍ اما وراء المذبح لجهة الشرق اذا كان معـدًا لذلك محل مخصوص واما على مذبح صغير الى يمين المذبح الكبـير وذلك في حق قربان أو في كاس وفي اليوم الثاني الجمعة بعد الصلوة التاسعة يبدأون بالقداس المذكور

ثانياً : اذا كان المحتفل في هذا القداس حبرًا . يمكن ان يخـدم تحت يده ستة اشخاص اعني راس شمامسة وشماس وشدياقان وقارئان . واما المرتلون فعلى قـدر الامكان . واذا كان المحتفل كاهناً فيخدم تحت يده اربعـة اشخاص اعني شدياقان وقارئان

ثالثاً : ينبغي على الواهف اي القندلفت ان يعد للراس ولخـدام الخورس ملابس

سوداء فالراس يمكنه في هذا القداس ان يلبس غفارة كل مدة القداس اذ لا يتلو فيه كلام التقديس واذا لم توجد غفارة فيلبس بدلة سوداء. وراس الشمامسة والشماس يلبسان دلاتيك سوداء واذا لم يوجد دلاتيك فيكتفيان بالكتونة والبطرشيل الاسود واما الشدائفة والقارئون فدروعة وبطارش سوداء

رابعاً: قد ورد في خدمة رسم الكاس في كنيسة حلب ان الراس لا يلبس في هذا القداس تاجاً ولا يحمل عصا وكذا لا يلبس درع الرئاسة اذا كان بطريركاً لان المسيح في مثل هذا اليوم تكلل بالشوك وقد نرى اشارة الى ذلك في كتاب منائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٤٤٢ و ٤٤٣) فلا لزوم لاعداد ذلك

خامساً: لا لزوم لاعداد عرشٍ للحبر لانه يلبس اثواب التقديس على المذبح نظير القداس الكبير ولا يجلس على عرش

سادساً: يجب ان يُعَد على المنضدة آنية المزكا والغسل وكتاب الرسائل وخدمة قداس رسم الكاس وناقوسان. ثم مطفئتان للشمع

سابعاً: يجب ان يُهيأ خيمة تحمل بين اربعة لنقل القربان وشمعدانان فيهما شمعتان وصليب الطواف في الخزانة او على يمين المذبح حيث لا خزانة. وشموع كثيرة تُضاء قدام القربان في الطواف. ومبخرتان ولا لزوم للمراوح والى ذلك اشارة في كتاب المنائر (وجه ٤٤٣ من المجلد الثاني)

الفصل الثاني

في واجبات الراس

أولاً: بعد الصلوة التاسعة ياتيه الشدياقان بآنية الغسل فيغسل قائلاً سراً ܒܐܘܒܥܝ اذا كان حبراً أو ܐܚܣܢܬܐ اذا كان كاهناً. ثم ينزع جبته قائلاً ܐܚܣܢܬܐ ثم يتقدم الى حيث اللابس تالياً سراً ܐܚܕܐ ܠܟ ... ܘܟܒ ܬܫܡܫܬܐ ثم يقبل المذبح ويبدأ بلبس اللابس قائلاً سراً ܐܡܠ ܘܐܘܡܥܠܐ ܘܗܢ

ثانياً: بعد ان ينتهي من ذلك ياخذ الكاس ويمزج بهِ الخمر والماء وهو صامت ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير فقط ثم يضع بخوراً ويبخر التقدمة نظير كل يوم

قائلاً: ܩܕܝܫܐ ܘܚܝܠܐ. ثم ܩܕܡ ܘܐܚܘܢ وبعدها يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ܕ ... ܘܒܟܠ نظير كل يوم

ثالثاً: لا يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ ولا المجد لله في العلا. بل بعد جواب الشعب امين يقول الحساي ܦܪܘܡܝܘܢ ܘܣܕܪܐ أو يأمر راس الشمامسة بان يتلوها. وبعدها يكمل التذكارات نظير كل يوم قائلاً: ܘܡܕܟܪܝܢܢ ܘܡܨܠܝܢܢ. ثم ܘܐܦ ܥܠ ܥܢܝܕ̈ܐ ܕܡܗܝܡܢܐ ܩܪܘܒ ܚܢ ثم ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ܕ ... ܡܢ ܒܝܫܐ ثم يضع بخوراً ويأمر راس الشمامسة اذا كان حبراً فيبخر نظير كل يوم الاسرار والراس والحاضرين. ثم يقول الراس ܫܠܡ ܠܟܘܢ

رابعاً: عند قول راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ يضع بخوراً ويتلو الحساي ܦܪܘܡܝܘܢ ܣܕܪܐ وبعد نهايتها يضع بخوراً واذا كان حبراً يأمر راس الشمامسة فيبخر الاسرار قائلين ܩܘܪܝܠܐܝܣܘܢ. ثم ܩܘܪܝܠܐܝܣܘܢ فيقول المرتلون البيت الاول من المزمور وهو ܠܡܫܝܚܐ ܐܡܝܢܐ فيجاوب هو بالبيت الثاني ܠܡܫܝܚܐ ܕܗܘ ܘܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܫܘܒܚܐ ܡܢ ܐܡܝܢܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܘܥܕܡܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܡܢ ܫܘܒܚܐ. فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ. ثم يقرأ الشماس الرسائل بدون ترجمة وعند نهايته يبدأ الراس بالانجيل بدون فتغامات ومقدمات اي يبدا راساً قائلاً: بسم الاب والابن الخ

خامساً: بعد ان يرتل الشماس كرازته ويقول راس الشمامسة ܐܡܪ ܩܘܪܝܠܐܝܣܘܢ يقول الراس ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ ... ثم ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ ܠܟܠ ܢܦܫ ܕܡܫܝܚܐ ... فيجاوب المرتلون بالبيت الثاني وبدؤه ܚܘܣܝܐ ܕܢܦܫܬܐ ثم يقول ܐܦܝܣܩܦܐ ܡܪܝܐ ثم يضع بخوراً نظير كل يوم واذا كان حبراً يامر راس الشمامسة فيبخر الاسرار ويبخره ويبخر الحاضرين قائلين نومن بالله. وبعدُ يغسل يديه قائلاً ܐܪܚܥ ثم ܘܐܦ ܥܠ ܥܢܝܕ̈ܐ. ثم ܪܘܚܐ نظير كل يوم

سادساً: يبدأ بالنافور قائلاً: المجد للاب. ثم اهلنا وفي نهايتها يعطي السلام لراس الشمامسة قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܘܐܠܗܐ نظير كل يوم وبعد ان ينتهي راس الشمامسة من قوله: ليعطِ كل واحد ومن قوله الآخر: لنقف حسناً مصلين يرفرف الراس بالنافور قائلاً: ܐܠܗܐ ܕܟܠ ثم ܚܘܒܐ ܕܐܒܐ ثم لترفعنَّ التسبيح

ثم أمان الله ثم لتذكار ربنا . ثم لتذكار جميع الاباء ثم لتذكار الموتى ثم من اجل من قدموا ثم سرًا ܐܠܡܘܓܒܐ ثم جهارًا احلِّ يا رب امامك وبعد ان يجاوب الشعب امين ويقول المرتلون والشمامسة : فلنقف حسناً واكتست الشمس يقول الراس : تقدم هذا القربان وبعد جواب المرتلين : انه لواجب ولائق يقول الراس : اي نعم يا رب وبعد قول الشعب : انها لديك يقول الراس : اليك يا اله ابرهيم وبعد جواب الشعب : للآب . يرسم الراس الشعب باشارة الصليب قائلاً : اختم يا رب فيقول راس الشمامسة ܣܒܪ ܩܘܐܐ . هنا يضع الراس بخورًا وبعد قول الشعب : كيرياليسون ثلاث مرات يقول اربع اعلانات اذا اراد وبعدها يتبارك من يمين المذبح وشماله ومن الكهنة الذين حوله قائلاً سرًا ܕܪܚܡܝ. ܡܘܚܕܐ ܠܟ . ثم يرفع صوته قائلاً : يسجد لعظمتك وبينا يقول المرتلون : قدوس يقول هو سرًا ܚܢܢܝ ܐܠܗܐ . ثم يرفع صوته قائلاً : امنحنا يا رب بقوتك . وبينا يقول المرتلون : ارحمنا ولك نمجد هو يقول سرًا ܡܥܢܝܢܝܢ ثم يعلن : لتكن اسرارك وبينا يقول الشماس التوبدانيات يقول هو سرًا ܚܢܢ ܡܢܟ . ثم يجثو على ركبتيه ويقول سرًا ܚܢܝܢ ܡܪܝܐ ثم يرفع صوته قائلاً : ܘܢܗܘܐ ܚܢܢܐ ܡܢܟ .

سابعاً : هنا يدخل وراء الموكب الى حيث القربان فبعد ان يخرجه راس الشمامسة أو احد الكهنة من القبة يبخّره تساعاً ثم يضعون لهُ البشكون فينهض ويحمله ويمشي بهِ تحت مظلة ويخرج بهِ من يمين المذبح الكبير دائرًا بهِ في الكنيسة دورة واحدة من الشمال الى الجنوب ثم يدخل بهِ من الباب الملوكي الى المذبح الكبير ثم يضع القربان على الصينية ثم يسجد قائلاً : ܘܣܓܝܕ ܠܡܪܐܝܬ ܘܡܪܝܐ . صانعاً فوق الكاس بالقربان اثني عشر صليباً فقط لا كالرتبة اليومية ثم يرفع القربان قائلاً ܩܘܪܒܐ ܦܫܝܛܐ . ثم ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ نظير كل يوم وفي اثناء ذلك يكون الشماس مرتلاً كازته

ثامناً : بعد ان يضع الكاس على المذبح والقربان على الصينية يقول سرًا ܐܒܘܢ ܡܪܝܐ ثم يرسم بالصليب قائلاً : صليبك ياسيدي ثم يقول : طهرنا ويختم قائلاً : ابانا الذي في السماوات فيكمل المرتلون : ليتقدس اسمك ثم الراس يقول سرًا ܚܘܣ ثم جهرًا : اعطنا يا رب وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول ܡܚܠ ܚܛܗܝܢ وفيما يقول

راس الشمامسة: احنوا روؤسكم يقول هو سرًا ܦܘܪܩܢ ثم جهرًا: امنحنا يا رب وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول ܡܒܪܟܐ ܠܥܠܡܝܢ وفيما يقول الشماس: لينظر كل انسان يسجد هو ثم ياخذ بين يديه الاثنتين القربان ويقول سرًا ܩܕ̄ ܩܕ̄ ܩܕ̄ ثم يسجد ويقوم ويرفعه بيمينه فقط صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝ̈ܫܐ ثم يضعه على الصينية ويسجد ويقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ثم ܘܠܪܘܚܗ ثم يسجد ويكسر نظير كل يوم قائلاً ܐܒܐ ܡܪܢ. ثم بعد ان يكسر الجزء الصغير يرسم به ثلاثة صلبان فوق الكاس ويلقيه بهِ قائلاً ܒܪܐ ܡܪܢ. ثم يسجد ويتناول القربان قائلاً ܦܓܪܗ ܕܡܪܢ ثم يتناول الكاس بعد تنظيف الصينية فوقه ثم يغسل الكاس وأصابعه قائلاً ܫܘܒܚܐ ܕܡܪܢ ثم ܢܬܐܡܝܢ ثم ܒܫܠܡܐ ثم ينشف الكاس قائلاً ܩܒܠ

تاسعاً: بعد ذلك يتلو صلوات الشكر قائلاً: نشكرك يا حمل الله وبعد ان يجاوب الشعب: امين وراس الشمامسة ܠܗܘ ܘܠܗܘ يقول: حاكمنا برحمتك وبعد جواب الشعب امين يقول ܡܒܪܟܐ ܠܥܠܡܝܢ وبعد جواب الشعب ܘܥܡܟ وقول راس الشمامسة: ايضاً وايضاً يقول: ابسط يمينك ثم فلتصحبكم نعمة ثم يختم قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ ܘܒܪܝܟ ثم ينزع اللابس مرتلاً ܘܐܟܘܬܗ ܦܓܪܗ. ثم يقبل المذبح قائلاً ܦܘܫ ܒܫܠܡܐ. ثم يلبس جبته ويذهب يتمم افعال الشكر

الفصل الثالث

في واجبات راس الشمامسة

لا يخدم راس شمامسة وشماس في قداس رسم الكاس الا مع الحبر وعليهِ فواجبات راس الشمامسة هنا لا تختلف جوهريًا هنا عنها في القداس الكبير الحبري الا ببعض أُمور فنلخصها هنا باختصار

أولًا يلبس الراس ثياب التقديس على المذبح. ثانياً: يقدم لهُ الخمر والماء ليمزج ثالثاً: يمكنه ان يقول حساي ܚܘܣܝ ܘܚܝܠ ܘܐܚܕ. رابعاً: يبخر المذبح والراس والشعب في تبخيرتي ارحمني يا الله ونومن ويبخر الاسرار في تبخيرة ܩܘܕܫܐ.

خامساً : يقول ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܟܠܢ ܒܚܕܐ ثم ܠܡܫܒܚܘܬܐ ܘܡܘܕܝܬܐ قبل الحساي ثم ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل ܩܘܫܛܐ . سادساً : في اول النافور بعد قول الراس أهلنا ياخذ السلام ويعطيه للشماس بدون قبلة قائلاً : ليعطِ كل واحد وبعدها يقول : فلنقف حسناً مصلين بالعفة والمخافة ولتفض على كلنا النعمة والرافة . سابعاً : بعد قول الشماس فلنقف حسناً باجمعنا يقول هو اكتست الشمس ثوب السواد وتصدعت الصخور الصلاد لما شاهدت رب العباد مصلوباً بايدي الحساد . ثامناً : بعد قول الراس اختم يا رب يقول : ܩܘܡ ܐܠܗܐ ܫܠܝܛܐ ܘܡܟܝܟܐ ܘܦܪܘܩ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܕܡܫܒܚ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . تاسعاً : يقول شملاية الآباء بعد قول الراس لتكن اسرارك تاركاً الثلاث شملايات الباقية للشماس . عاشراً : في نقلة القربان هو يخرج القربان من القبة ويناوله للراس ثم يبخر امام القربان مع الشماس في الطواف وعند وصول الراس الى المذبح يتناول القربان من ايدي الراس ويضعه على المذبح . حادي عشر : بعد قول الراس اعطنا يا رب وجواب المرتلين ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܘܥܡ ينادي : احنوا روسكم . ثاني عشر : اذا اراد ان يتناول يذهب الى جهة القبلة كما مرَّ . ثالث عشر : بعد المناولة بعد قول الراس نشكرك وجواب الشعب امين ينادي : ܠܗܘ ܘܠܗܘ ܟܠ ܫܘܒܚܐ ܕܐܠܗܐ ܡܪܢ ܡܝܬܝܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . ثم بعد قول الراس ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ وجواب المرتلين ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܘܥܡ . يقول : ايضاً وايضاً نعترف بالاب والابن والروح القدس جميع ايام حياتنا ونقدم المجد للثالوث الكلي قدسه المتساوي بالجوهر الذي لا انقسام فيه الى ابد الابدين . رابع عشر : بعد اعطاء البركة يعاون الراس على نزع الملابس ثم بعد جلوس الراس على عرشه يدخل مع الموكب الى الخزانة

الفصل الرابع

في واجبات الشماس

أولاً : يعاون الراس في لبس الملابس . ثانياً : يقدم المبخرة والحق للراس كلما اراد ان يضع بخوراً . ثالثاً : بعد نهاية الصمدة يصرخ ܫܠܡܐ . ويقول ܫܒܚ ܚܝܠܐ

بعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ هنا وقبل مزمور ارحمني يا الله . رابعاً: بعد ܡܢ ܐܓܪܬܐ ܕܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ يقرأ الرسائل راساً بدون ترجمة قائلاً يا اخوتي . خامساً: بعد الانجيل يقول كازته بلحن محزن وبدوها ܗܘ ܫܡܝܐ (انظر خدمة المرتلين) وبعد قول الراس ܫܘ ܠܐܠܗܐ يقول ܢܘܢ ܘܐܚܘܗ. سادساً: يأخذ السلام من راس الشمامسة ويوزعه على الشدائقة بدون قبلة السلام . سابعاً: بعد قول الراس أحلٌ يا رب امانك وجواب المرتلين امين يقول فلنقف حسناً باجمعنا. ثامناً: بعد ان يقول راس الشمامسة شملاية الآباء يقول بعده متابعةً ثلاث شملايات اي لوالدة الله والملافنة والموتى . تاسعاً: في نقلة القربان يبخر مع راس الشمامسة امام القربان . عاشراً: بعد وضع القربان على المذبح يرتل كازته بصوت محزن وبدوها ܗܠܐ ܫܡܝܐ ܫܒܝܚܐ وهي لا لحن لها بل تنغم تنغيماً. ويتبعها بقوله بلحن ايتها السعيدة : يا من قاسى العذاب المريع حتى قضى بالموت الذريع حباً بالانسان الوضيع لا تهمله فهو مطيع . ثم يختم بقوله صليبك جسراً

حادي عشر: بعد قول الراس امنحنا يا رب وجواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ يقول: لينظر كل انسان. ثاني عشر: بعد قول المرتلين بسر قيامة او عساكر السماء يقول هو: انتم ايها الروساء ثم بارك يا سيد. ثالث عشر: يصب الخمر والماء على اصابع الراس عند غسل الاواني وبعد اعطاء البركة يعاون الراس على ترع الملابس ثم بعد جلوس الراس يدخل مع الموكب الى الخزانة

الفصل الخامس

في واجبات الشدياقين

أولاً: يسبقان وينظمان الاواني على المذبح ويسرجان الشمع . ثانياً: يحملان شمعدانين عند مجيئهما الى المذبح وبعد السجود يضعانهما حول المذبح ثم ياتيان بآنية الغسل ليغسل الراس. ثالثاً: ياتيان بالملابس من على المذبح ويقدمانها لراس الشمامسة خامساً: ياتيان بآنية المزكا عند صمد الصمدة. سادساً: الثاني منهما يحمل شمعة الى يمين الشماس عند قراءة الرسائل واذا لم يكن يخدم شماس وراس شمامسة فالاول

منهما يقرأ الرسائل والثاني يحمل لهُ الشمعدان . سابعاً : الاول منهما ياتي بساجة الانجيل ثم يحملان الشمعدانين حول الراس عند قراءة الانجيل ثم الثاني منهما يرد الساجة الى مكانها . ثامناً : بعد الانجيل يضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يأتيان بآنية الغسل ليغسل الراس اناملهُ ثم يردانها ويرجعان الى موقفهما . تاسعاً : في نقلة القربان يحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف الاول منهما الى يساره والثاني الى يمينه وبعد الطواف يضعان الشمعدانين حول المذبح ويرجعان الى موقفهما . عاشراً : بعد قول الشماس لينظر كل انسان ياتيان بالشمعدانين ويحملانهما . حادي عشر : بعد مناولة الاجزاء كلها يرجعان الشمعدانين الى حول المذبح والثاني منهما يدخل الآنية الى الخزانة . ثاني عشر : بعد اعطاء البركة يتناولان اللابس ويضعانها على المذبح اذا نزع الراس ثيابه هناك ثم ياخذان شمعدانيهما ويدخلان بالصف الى الخزانة

(تنبيه) اذا كان المحتفل قساً اي كاهناً بسيطاً فيلبس ثياب التقديس في الخزانة كما مرَّ وينزعها هناك ايضاً ولا يخدم لهُ شماس وراس شمامسة وحينئذٍ الشدياق الاول يقول قطع راس الشمامسة ما عدا الحساي ويقرأ الرسائل والشدياق الثاني يقول قطع الشماس

الفصل السادس

في واجبات القارئين

أولاً : يخرجان من الخزانة قدام الكل حاملين الحق والمبخرة فاذا اراد الراس ان يلبس على المذبح فالاول منهما يعطي الحق لرفيقه وياخذ الجبة والطابية فيضعهما على كرسي او في الخزانة ثم يرجع الى موقفه . ثانياً : يقدِّمان الحق والمبخرة لوضع البخور بعد قول الشماس ܣܛܘܡ اي عند ܩܘܪܝܐ ܐܠܝܣܘܢ ثم عند ارحمني يا الله . ثم بعد قول راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ اي قبل الحساي ܚܢܘܢ ܡܪܝܐ . ثم عند تبخيرة ܡܪܝܡ . ثم عند تبخيرة نومن . ثم عند قول راس الشمامسة ܩܘܡ ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ . ثالثاً : في نقلة القربان يعطي الاول منهما الحق للثاني ويحمل الصليب الكبير ويمشي في مقدمة الموكب والثاني يحمل الحق والمباخر ليقدمها للذين يبخرون القربان ماشياً الى

جانبهم على يمين الراس . رابعاً: بعد الطواف يردان الصليب الكبير والمباخر والحق ويأتيان بالنواقيس فيقرعان بها عند رفعة الجسد ثم عند تناول الراس . خامساً: يأتيان بأباريق المزكا ليغسل الراس أصابعه ثم يردانها الى محلها . سادساً: بعد اعطاء البركة يحملان الحق والمبخرة ويدخلان الى الخزانة بالصف قدام الكل ...

(تنبيه) ان الذين يحملون الخيمة في نقلة القربان يجب ان يكونوا من غير خدام الخورس فاذا كانوا كهنة يتشحون بحلل التقديس واذا كانوا شمامسة فببدلاتهم الطقسية واذا كانوا علمانيين فلا يلبسون شيئاً . ثم في قداس الكاهن حيث لا يوجد راس شمامسة وشماس يبخران القربان فمن الضرورة ان يلبس في نقلة القربان كاهن أو اثنان أو شماس بدلته الطقسية ويقضي كل الخدم اللازمة كاخراج القربان من المقدس ووضع البشكون والتبخير الخ ...

الباب الثاني

في نسق قدّاس رسم الكاس وخدمة المرتلين

فصل وحيد

أولاً: عند ما يخرج الشدياقان من الخزانة لينظما الآنية على المذبح ويسرجا الشمع يبدأ المرتلون بمزمور من الاعماق بصوت محزن ثم يدخل الشدياقان الى الخزانة ويخرج الموكب فاذا كان المحتفل كاهناً بسيطاً يلبس اثوابه في الخزانة ويخرج وراء الموكب واذا كان حبراً فبعد انتظام الموكب حول المذبح يغسل يديه على عرشه ثم ياتي الى امام المذبح وينزع جبته قائلاً ܐܚܫܡܫ

ثانياً: بعد نهاية المرتلين من مزمور من الاعماق يرتلون لحن ܨܠܐ ܘܡܫܡܫ (راجع القداس الحبري الباب الاول الفصل العاشر) أو ܒܥܘܕܪܢ ܚܝܠܐ بلحن

يحزن. والراس بعد لبس الملابس يمزج الخمر بالماء في الكاس وهو صامت كما تقدم ويغطيه بالنافور الصغير

ثالثاً: بعد ذلك يصرخ الشماس ܣܛܘ ܡܫܡܫܢ̈ܐ . فيضع الراس بخوراً ويبخر كتبة كل يوم قائلاً ܦܪܘܡܝܐ ܕܚ̈ܣܝܐ مع المرتلين ثم مع الشماس ܩܒ ܘܐܦܝܢ

رابعاً: بعد التبخير يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيصرخ الشماس ܡܚܣ ܚܣܝܢ فيقول الراس ܐܠܗܐ ܚܣ ܡܪܝܐ ... ܘܢܦܫܬ̈ܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيقول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ او يأمر راس الشمامسة بتلاوتها. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيكمل ܒ ܫܠܡܐ . فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يكمل المرتلون ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ أو اننا نذكر وبعدها صلاتك معنا بلحن يحزن اي نظير سوغيت الجناز. والراس يقول سراً ܘܥܢܝܕ̈ܐ ܕܥܢܝܕܝܢ وباقي التذكارات نظير كل يوم

خامساً: بعد نهاية التذكارات يرفع صوته قائلاً: ܘܐܦ ܫܡܥܬܐ او ܫܡܥܝܢ ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܠܥܠܡܝܢ او ܡܫܡܫܢܐ الراس ܢܫܡܥ ܫܡܥ الشعب ܫܠܡܐ الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ الشعب ܐܡܝܢ . الشماس ܡܚܣ ܚܣܝܢ الراس ܐܠܗܐ ܚܣ ... ܡܪܚܡܢܐ . الشعب امين . الراس يضع بخوراً ويعلن قائلاً: ارحمني يا الله فيكمل الشعب مناوبة فردياً أو جمهورياً. الراس ܘܒܣܓܝܐܘܬ راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ الراس يضع بخوراً فقط ثم يقول ܠܡܫܡܥܬܐ ... ܫܘܒܚܐ ܫܡܥܐ . أو يقول راس الشمامسة مقدمة الحساي ويكمل الراس ܫܘܒܚܐ ܫܡܥܐ . الشعب امين . الراس ܡܫܡܫܢܐ ܫܠܡܐ الشعب امين . راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ الراس يضع بخوراً ويقول ܒܪܫܡܝ مبخراً نظير كل يوم ويجاوب الشعب ܡܫܡܫܢܐ ܘܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܐܠܘܢܝܢ ܫܡܝ .

الراس ܒܪܫܡܝ ܘܡܫܡܫܢܐ . المرتلون (بلحن ܡܢ ܠܥܠܡܝܢ :) ܠܐܡܬܐ ܐܬܩܢܘ ܡܘܡܐ ܠܥܢܝܕ̈ܝܢ ܕܥܢܝܢ ܡܢ ܡܘܡܠܝܢ ܐܒܪ ܕܘܐ ܘܫܒܠ ܫܒܪ ܐܡܬܐ ܘܐܡܬܐܢ̈ܐ . الراس ܠܐܡܬܐ ܘܟܠ ܘܒܫܠܐ ܡܫܒ ܡܒܘܐ ܕܥܘܐ ܘܘܫܠܒ ܐܬܩܢܘ ܡܘܡܐ ܠܐܢܐ ܠܥܢܝܕ̈ܝܢ ܕܥܢܝܢ

ܡܢ ܫܡܝܐ · المرتلون ܒܢܦܫܗ ܒܝ̈ܬܐ ܒܥܕܥܘܕܐ ܚܕܘ ܡܠܐܟܐ
ܕܦܪܘܩܢ ܘܚܕܝܘ ܒܥܒܕܘܗܝ ܠܐܢܫܘ̈ܬܐ ܒܪܝܫ ܡܘܠܕܗ ܕܒܪܗ
ܐܬܦܪܩܢ

سادساً : بعد ذلك يبدأ الشماس بقراءة الرسائل بدون ترجمة اي بقوله : يا اخوتي
وبعد الرسائل يبدأ الراس بالانجيل بدون فتغامات اي بقوله بسم الاب الخ · وبعد
الانجيل يقول الراس ܒܗ ܒܫܝܢܐ فيرتل الشماس هذه الكرازة ويساعده بها
المرتلون بين جوقين بتلحين مع ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ وهي : ܗܢܘ ܝܘܡܐ
ܩܕܝܫܐ ܘܪܒܐ ܚܕܐ ܕܟܠܗܘܢ ܕܡܠܟܐ ܝܘܡܐ ܕܡܫܝ̈ܚܐ ܒܟܠܝܕܘܢ
ܒܢ̈ܝܐ ܢܬܒܣܡܘܢ ܀ ܗܢܘ ܝܘܡܐ ܕܦܘܪܩܢܐ ܘܪܒܐ ܚܕܐ ܕܟܠܗܘܢ
ܒܗ ܒܝܘܡܐ ܐܬܒܣܡܘ ܒܗ ܒܝܘܡܐ ܢܒܝܐ ܒܫܘܒܚܘܗܝ ܀
ܗܢܘ ܝܘܡܐ ܕܢܦܩ ܒܗ ܙܟܝܐ ܕܒܟܠ ܐܬܪ ܡܢ ܡܩܒܪܐ ܕܫܠܝܚܐ
ܗܘܝܘ ܢܒܝܐ ܠܫܠܝܚܘܬܗ ܀ ܒܗܢܐ ܝܘܡܐ ܐܬ̈ܐ ܗܘܐ ܒܟܠ ܩܦܪܐ
ܒܟܠ ܕܩܡ ܘܟܕ ܐܬܐ ܗܘ ܒܫܘܠܡܗ ܐܝܬܝܗ ܕܝܘܡܐ ܒܗ ܗܘܫܬܐ ܀
ܒܗܢܐ ܝܘܡܐ ܐܬ̈ܐ ܗܘܐ ܐܘܪܝ ܒܗܢܐ ܢܒܝܐ ܒܟܘܢܫܐ ܕܡܠܐ ܕܐܢܫ ܗܘܐ
ܒܢܦܫܗ ܘܡܢܗ ܡܠܒܪ ܗܘܐ ܀ ܒܗܢܐ ܝܘܡܐ ܐܬ̈ܐ ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ ܢܒܝܐ
ܒܗ ܡܥܒܪ ܒܟܠܐ ܕܐܘܪܚܐ ܕܐܢܫ ܗܘܐ ܒܝܬ ܒܟܠ ܐܢܫ ܐܬܪܝܬܐ

سابعاً : بعد ذلك يصرخ الراس مع القائمين معه ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ ܘܐܠܗܐ
ܚܢܢ . ܐܡܪܘ ܒܟܠܢܫܐ : ܠܟ ܢܣܩ ܫܘܒܚܐ ܐܬܘܪܝܐ ܕܩܕܝܫܘ ܕܡܪܝܐ
ܘܡܠܐ ܘܡܠܟܐ ܗܘ ܡܠܟܐ ܫܘܒܚܐ ܒܫܘܒܚܐ . ܐܪܡܝ ܫܘܒܚܗ
ܒܟܠ ܡܠܟܘܬܐ ܘܐܪܥܐ ܡܠܟܐ ܘܡܠܐ ܘܡܠܟܐ ܫܡܝܐ . ܗܘ ܐܬܩܝܡ
ܫܡܝܐ ܒܫܡܝܐ ܒܠܫܢܐ ܚܕܐ . ܒܫܘܠܡܗ ܘܐܫܠܡܗ ܕܒܪܗ
ܘܒܫܘܠܡܗ ܗܘ ܩܕܝܫ ܒܗ ܒܫܡܝ ܀ ܐ . ܒ . ܡܫܡܠ ܒܪܝܐ ܕܟܠ
ܐܪܥܗ ܕܒܝ̈ܬܐ ܕܫܡܝܐ . ܒܠܐ ܗܘܐ ܒܫܡܝܐ ܕܡܫܒܚܐ ܘܒܫܘܒܚܐ
ܫܪܝܪ ܘܡܠܟܐ ܒܪܝܐ ܕܗܘܐ ܡܢ ܕܫܡܗ ܦܪܘܩܢ ܒܒܝܬܗ ܡܢ ܫܡܝܐ
ܕܫܡܝܐ . ܘܗܘܐ ܒܟܠ ܦܠܚܘܐ ܕܫܡܝܐ ܘܒܫܡܗ ܫܡܝܐ ܡܫܡܫ . ܕܒܗܘܐ
ܫܡܫܗ ܒܪܝܐ ܕܗܘܒܠܐ ܕܫܡܝܐ ܗ ܒܫܡܗ ܒܫܡܝ · الراس ܫܡܝܐ

ܠܐܚܠ ... ܠܡܘܬܪ ܥܠܡܐ . الشماس ܣܛܘܡܢ ܩܠܘܣ . الراس يضع بخوراً ويقول نومن . نظير كل يوم وفي نهاية نومن يصرخ الشماس ܒܥܕܢܐ ܕܩܘܪܒܐ الراس يغسل يديه قائلاً : ܐܢܫܝܢ ثم يقول ܘܐܠܐ ܒܟܘܪܗܐ ܕܐܝܬܝܗ او ܒܟܣܝܐ .. الشعب ܒܫܠܡܐ أو ܒܫܠܡܐ . الراس ܕܝܠܗ . الشعب ܐܡܝܢ

ثامناً : يبدأ الراس بالنافور قائلاً : المجد للاب . الشعب ܐܡܝܢ الراس : اهلنا وفي ختامها يعطي السلام لراس الشمامسة قائلاً : ܫܠܡܐ . راس الشمامسة : ليعطِ كل واحد ثم يقول راس الشمامسة : فلنقف حسناً مصلين بالعفة والمخافة ولتفض على كلنا الرحمة والرافة . الراس يرفرف بالنافور الكبير قائلاً ܐܝܟܢܐ ܕܐܦ ثم [illegible] . الشعب ܘܫܘܒܚܐ ܕܝܠܟ ܐܢܬ الراس يعلن قائلاً : لترفعنَّ التسبيح الشعب : امين الراس : أمان الله الشعب : امين الراس : لتذكار ربنا يسوع الشعب : امين الراس : لتذكار جميع الاباء الشعب : امين الراس : لتذكار الموتى الشعب : امين الراس : من اجل مَن قدموا الشعب : امين الراس سراً ܠܡܘܬܪ ثم يعلن قائلاً : أحِلَّ يا رب امانك الشعب : امين الشماس بصوت محزن : فلنقف حسناً باجمعنا . . . فيجاوب راس الشمامسة : اكتست الشمس ثوب السواد وتصدعت الصخور الصلاد لما شاهدت رب العباد مصلوباً بايدي الحساد . الشعب : كيرياليسون الراس : نقدم هذا القربان . الشعب : انهُ لواجب ولائق الراس : اي نعم يا رب الشعب : انها لديك يا اله ابرهيم واسحق ويعقوب الملك المجيد والقدوس الى الابد . الراس : اليك يا اله ابرهيم . الشعب : للآب والابن والروح القدس الان وكل أوانٍ والى ابد الأبدين . الراس يرسم الشعب باشارة الصليب قائلاً : اختم يا رب . راس الشمامسة ܩܘܡ ܘܕܐܐ ܒܥܝܢܐ ܘܒܚܘܒܐ ܕܩܘܕܫ ܒܥܠܡܐ ܕܐܬܐ ܒܥܕܢܐ ܕܩܘܪܒܐ الراس يضع بخوراً فقط والشعب يقولون ثلاث مرات : كيرياليسون . (هنا اذا اراد الراس فيتلو الاعلانات الاربعة وعلى كلٍ منها يجاوب الشعب امين) ثم يتبارك الراس من المذبح يميناً وشمالاً ومن الكهنة الذين حوله اذا كان من رتبتهم أو أدنى منهم قائلاً ܒܪܥܝܢ . ثم يستتلي قائلاً ܩܕܝܫܐ ܐܢܬ . ثم يرفع صوته قائلاً : يسجد لعظمتك الشعب يجاوب : قدوس قدوس قدوس الخ الراس سراً ܒܪܚܡ ܐܠܗܐ ثم علناً : امنحنا بقوتك الشعب : ارحمنا ايها الرب .

ثم: لك نمجد الراس يتلو سرًا ܐܢܬ ܗܘ ثم يعلن لتكن اسرارك المقدسة الشماس يتلو اربع شملايات متابعة وهي: الاباء ووالدة الله والملافنة والموتى. وفي اثناء ذلك يقول الراس سرًا ܐܢܬ ܗܘ. وبعد نهايتها يجثو على ركبتيه ويدعو الروح القدس قائلاً سرًا ܥܢܝܢܝ ܡܪܝ الخ ثم ينهض ويرفع صوته قائلاً ܘܢܣܩ ܫܘܒܚܐ. الشعب امين

تاسعاً: هنا يدخل المرتلون اثنين اثنين متوجهـين الى حيث القربان محفوظ ويركعون عند وصولهم الى الجانبين بشبه هلالين ويدخل وراءهم القارئان فالشدياقان بشمعدانيهما فالشماسان فالراس. فعند وصول الراس امام المذبح يجثو على ركبتيه فيجثو خدام الخورس: راس الشمامسة الى يساره والشماس الى يمينه وخلفهما الشدياقان فالقارئان كما على المذبح ويكون القندلفت سبق وهيأ اربعة لحمل الخيمة فهولاء يركعون في اخر صفي المرتلين واذا لم يكن راس شمامسة وشماس يخدمان في القـداس يتهيأ اثنان للتبخير او واحد. فبعد ان يجثو الجميع ينهض راس الشمامسة أو احد المعينـين للتبخير ويخرج القربان من القبة واضعاً اياه على المذبح فيبخره الراس ثلاثاً مثلثات ثم يأتيه المعين للتبخير أو راس الشمامسة بالبشكون فينهض ويحمل القربان ويمشي بهِ تحت المظلة فالقاري الاول يحمل اذ ذاك الصليب الكبير ويسير امام الكل ثم يسير حوله الشدياقان الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويمشي وراءهما المرتلون اثنـين اثنين ووراء هؤلاء الكهنة اذا وُجدوا. ثم الاساقفة اذا وجدوا. ثم الراس تحت الخيمة بين الاشخاص الاربعة وقدامه المبخرون والى الجانب اليمين القاري الثاني حاملاً الحق عوضاً عن رفيقه. فمتى تنظموا هكذا يخرجون من جهة يمـين المذبح الكبير وينزلون الى صحن الكنيسة من باب الدرابزين الشمالي ويدورون دورة واحدة ثم يصعد حامل الصليب من الباب الملوكي ويدخل به الى موضعه واما الشدياقان فيركعان في صحن الخورس في مركزهما وكذا المرتلون فانهم يركعون صفين من هنا ومن هنا فيمر الموكب في الوسط صاعدًا من الباب الملوكي فحاملو الخيمة يستمرون تحت الدرابزين ويصعد الراس والمبخرون. فهولاء اذا كانوا من غير خدام الخورس فبعد ان يضع الراس القربان على المذبح يذهبون مع حاملي الخيمة الى الخزانـة حيث ينزعون الملابس. واذا كانا الشماس وراس الشمامسة يستمران في مركزهما. اما القاري الاول فبعد وضعه الصليب

الكبير يرجع الى موقفه ويركع هناك

فالمرتلون يرتلون عند اخراج القربان من القبة يا خبز الحياة ٠ وعند ما يحمله الراس ويمشي بهِ يمكنهم ان يكملوا: يا خبز الحياة أو يرتلوا مزموراً يوافق المقام ٠ ويحسن ان يكون: كاس الخلاص اقبل ٠ وهكذا يستمرون مرتلين الى ان يكون وضع الراس القربان على المذبح فيصمتون

(تنبيه) يجب ان يستمر خدام الخورس والشعب راكعين من هنا الى ما بعد تناول القربان

عاشراً: عند ذلك اي بعد ما يضع الراس القربان على الصينيـة يسجد قائلاً:
ܘܡܫܒܚ ܠܟܡܫܪܐܝܬ ٠ ثم ينهض ويأخذ القربان قائلاً ܘܡܬܦܠܓ
ܘܠܐ ܡܬܦܠܓܐ ثم يمسه بأصابعه ويرفعه فوق الكاس قائلاً : ܘܡܬܚܡܨ ܟܣܐ
ܕܦܘܪܩܢܐ ܟܡܫܘܬܦܘܬܐ ܡܫܡܫܢܝܬܐ ܟܡܢ ܐܒܐ ✝ ܚܝܐ ܠܚܝ̈ܐ
ܐܡܝܢ : ܘܒܪܐ ✝ ܡܚܝܢܐ ܐܡܝܢ : ܘܪܘܚܐ ✝ ܕܩܘܕܫܐ ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ
ܐܡܝܢ : ✝ ܚܕ ✝ ܚܝܠܐ ✝ ܚܕ ✝ ܗܘ ✝ ܐܠܗܐ ✝ ܚܕ ✝
✝ ܚܝܐ ✝ ܚܕ ܠܗܘܐ ܡܪܐ ܘܠܗ ܠܗ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡ
ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ٠ ثم يكمل رافعاً القربان كالرتبة اليوميـة قائلاً ܫܘܒܚܐ
ܦܫܝܛܐ ... ܘܐܒܐ ܕܫܘܒܚܐ

والشماس في اثناء ذلك يرتل هذه الكرازة بتنغيم محزن وهي : ܗܐ ܠܡ ܟܗܢܐ
ܫܪܝܪܐ ܕܚܝ̈ܐ ܡܢ ܟܠܗܘܢ ܐܬܝܠܕܗ ܡܢ ܥܒܘܗܝ ܕܐܒܐ ܠܟܠ ܫܡܫܐ
ܠܐܘܪܚܐ ܕܒܥܘܗܝ ܥܡܗ ܘܩܘܪܒܢܐ ܕܦܓܪܗ ܘܕܡܗ ܗܘܐ ܠܒܢܝܐ
ܡܫܡܫܢܐ ܠܗܘ ܠܟܗܢܘܬܐ ܕܐܫܬܘܫܛܗ ܠܟܠ ܡܥܕܪܢܐ ܘܡܚܕܝܢܘ
ܠܗܘ ܕܫܠܡܘܗܝ ܀ ܗܐ ܠܡ ܟܗܢܐ ܫܪܝܪܐ ܕܠܗ ܐܬܐ ܠܟ ܩܘܪܒܢܐ
ܘܠܫܡܗ ܩܕܡܝܐ ܕܚܛܝ̈ܬܐ ܗܘܐ ܡܩܪܒܐ ܡܫܬܡܠܝܐ ܠܟܠ ܐܬܪ̈
ܟܗܢܐ ܩܢܘܡܝ̈ܐ ܘܠܗ ܠܟܗܢ̈ܐ ܡܫܬܡܫܝܢ ܀ ܗܢܘ ܟܗܢܐ ܡܢ
ܕܠܒܗܘܢ ܐܬܝܠܕ ܘܗܘ ܡܩܪܒܐ ܠܗ ܐܒܘܢ ܟܗܢܐ ܘܩܘܪܒܢܐ ܐܬܚܠܠ
ܘܡܟܗܢ ܘܡܩܪܐ ܐܦܪܐ ܗܘܐ ܡܩܪܒܐ ܠܐܒܘܗܝ ܠܟܗܢܐ ܡܫܬܡܠܠ
ܠܟܠ ܦܬܓܡ ܚܝ̈ܐ ܘܠܗ ܡܢܗ ܡܫܬܝܐ ܚܝ̈ܐ ܕܠܐ ܡܣܬܟܠ ...

وبعد ذلك يقول: يا من قاسى العذاب المريع حتى قضى بالموت الذريع حباً بالانسان الوضيع لا تهمله فهو مطيع (وذلك بلحن ايتها السعيدة) ثم يختم بقوله : صليبك جسراً

حادي عشر : بعد ان ينتهي الراس من ܐܒܐ ܘܡܫܡܫܢܐ يقول ܚܘܣܝܐ اي القطعة السرية ثم يسم الشعب بالصليب قائلاً : صليبك يا سيدي . الشعب امين الراس: طهرنا يا رب ثم يختم بقوله: ابانا الذي في السماوات. الشعب: ليتقدس اسمك. الراس سراً ܚܣܝ ܡܪܝ ثم جهراً: اعطنا يا رب. الشعب: امين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ راس الشمامسة: احنوا روسكم. الراس سراً ܦܘܩܕܢ ثم جهراً: امنحنا يا رب الشعب: امين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ الشماس: لينظر كل انسان. الراس يسجد ويأخذ القربان بيديه ويقول ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ سراً . وفي اثناء ذلك ياتي الشدياقان بشمعدانيهما من حول المذبح . ثم يرفعه بيده اليمنى فقط بعد ان يسجد صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ. الشعب: آب واحد قدوس. الراس ܗܘ ܚܝܠܐ ܠܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ. المرتلون: بسر قيامة المسيح. ثم يقول راس الشمامسة: انتم ايها الكهنة. ثم يرتل المرتلون ܡܫܒܚ ܠܟܗܢܐ ܠܥܡܘܕܝܗ. ثم يقول الشماس بارك يا سيد انا تتضرع . والراس يكون مشتغلاً بالكسر ومناولة نفسه كالرتبة اليومية كما مرّ. واذا لم تكف هذه القطع فليرتلوا يا خبز الحياة

ثاني عشر : بعد ان يكون الراس تناول القربان وما في الكاس ياتيه القارئان بآنية المزكا. فيغسل الكاس وأصابعه واذا كان الشماس يخدم فهو يصب للراس. والراس في اثناء ذلك يقول ܡܘܙܓܐ . ܘܬܐܠܦ . ܘܐܬܚܫܒ . ܘܟܦܢ كما مرّ

ثالث عشر : بعد تنشيف الاواني يقول الراس : نشكرك يا حمل الله . الشعب امين راس الشمامسة ܠܐܒ ܘܠܐܒ ܠܗ ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܘܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ ܠܥܠܡܐ ܕܐܠܗܐ الراس: حاكمنا. الشعب: امين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ راس الشمامسة: ايضاً وايضاً نعترف بالآب والابن والروح القدس جميع ايام حياتنا ونقدم المجد للثالوث الكلي قدسه المتساوي بالجوهر الذي لا انقسام فيه الى أبد الابدين. الراس: ابسط عينك الشعب: امين الراس:

فلتصحبكم نعمة . الشعب : امين الراس يختم قائلاً ܗܘܐ ܡܒܪܟ . الشعب : امين . الراس ينزع الملابس على المذبح اذا كان اسقفاً ويدخل الى الخزانــة اذا كان كاهناً والمرتلون يرتلون ܘܐܢܬ ܦܓܪ ܡܒܣܡܐ

(تنبيه) هذا الترتيب وضعناه لاقامة قداس رسم الكاس بنوع حافل لكن اذا اراد الكاهن ان يقدسهُ وحــده ولم يتمكن من احتفاله على النسق المشروح فيكفي لخدمة القداس خادم واحد كالقداس اليومي واستخــدام خدام منْ الشعب لنقلة الاسرار

انتهى



القسم الخامس

في المنارة

اي شرح رتبة القداس اليومي

باب وحيد

الفصل الاول

تمهيد في بعض كليات تلاحظ منارة القداس

أولًا: السجود يقوم بايصال الركبة اليمنى الى الارض وتكون الركبة حينئذٍ جنب عقب الرجل اليسرى

ثانياً: عند السجود يسند الكاهن يديهِ الى حافة المذبح امام صدره عن جانبي الصمدة وبعد التقديس تكون اصابعه المضمومة التي تمس القربان فوق الصمدة عند كل سجود

ثالثاً: عند جمع اليدين امام الصدر تكون الاصابع منبسطة والكفان منضماً احدهما الى الاخر وابهام اليمين فوق ابهام اليسري . والكوعان مستندين الى الخاصرتين قليلاً

رابعاً: عند اسناد اليدين مضمومتين الى المذبح يلصق راس الخنصرين من الامام بحافة المذبح وتكون باقي الاصابع فوق الحافة

خامساً: وعند اسنادهما مفروقتين الى المذبح فقبل التقديس توضعان حول الصمدة على حافة المذبح و بعد التقديس على زاويتيها من هنا ومن هنا حتى اذا وقع شيء من الفتات يقع على الصمدة

سادساً : بسط اليدين يكون على هذه الصورة . اي ان لا يتعديا الجسم اتساعاً ولا يرتفعا فوق الاكتاف علواً وان تتجه احدى الراحتين الى الاخرى مع ميلة يسيرة الى فوق وان تكون الاصابع منبسطة متلاصقة بدون تكلف والكوعان مستندين قليلاً الى الجسم

سابعاً : جمع اليدين في نهاية بعض الصلوات يتم قبل النافور ببساطة على خط مستوٍ بدون رفعهما الى العلاء . واما من اول النافور فصاعداً فترتفعان الى مساواة الاكتاف وتجمعان امام الوجه ثم تحدران وتنفرجان او تبقيان مضمومتين حسب مقتضى النص . ويجب ان يرافق الكلام حركتهما بحيث تتم الصلوة عند آخر الحركة

ثامناً : مسك الكاس قبل التقديس يكون على العقدة الاولى تحت الطاسة ويكون الابهام لجهة الامام وبقية الاصابع لجهة الوراء واما بعد التقديس فيكون الابهام والسبابة مجموعين الى الامام والاصابع الثلاثة الى الوراء

تاسعاً : مسك النافور ورفعه عن الكاس قبل التقديس يكون بين الابهام والسبابة اما بعد التقديس فيكون بين السبابة المجموعة الى الابهام والوسطى ويجمل وضع طرف اصابع الشمال على قاعدة الكاس عند تكشيفه وتغطيته باليد اليمنى خشية انقلابه

عاشراً : اذا اقتضى الامر ان نلقي ما يكون علِق باناملنا من فتات القربان الدقيقة في الكاس فالاحسن ان يحتك الاصبعان الواحد بالاخر فوق الكاس لطرح الفتات فيه اولى من ان يضرب الاصبعان على حافة الكاس او تمسحا على حدّه

حادي عشر : عند قلب اوراق الكتاب قبل كلام التقديس تمسك الورقة بين الابهام والسبابة وبعد كلام التقديس بين السبابة مضمومة الى الابهام والوسطى ويلزم وضع اليد الاخرى اذ ذاك على المذبح او على الصمدة كما مرَّ الّا اذا كان الكتاب امام الكاهن فاليد الاخرى توضع على الكتاب

ثاني عشر : تعمل اشارة الصليب على الذات بجعل اليد اليسرى تحت الصدر مبسوطة . ثم بأخذ اليد اليمنى الى امام الصدر ثم برفعها الى الجبهة مبسوطة متلاصقة الاصابع . فيرسم بها خط عمودي من الجبهة الى الصدر ينتهي فوق اليد اليسرى ثم تصعد اليد اليمنى مستقيمة الى امام الصدر ويقسم الخط العمودي بنقل اليد الى

الكتف اليسرى ثم بنقلها الى الكتف اليمنى . وينبغي ان تمس الجبهة والصدر والكتفان باطراف اليد وان يتم ذلك بالتأني

ثالث عشر: تعمل اشارة الصليب على اواني المذبح بتوجيه خنصر اليد اليمنى الى ما يبارك ورسم خطوط الصليب فوقه وينبغي ان تكون اليد منبسطة الواحة متلاصقة الاصابع فيرسم الخط الاول عمودياً من الطرف البعيد الى الطرف القريب من صدر الكاهن ثم ترد اليد الى وسط الخط الاول ثم يرسم الخط الثاني باخذ اليد الى جهة يسار الكاهن ثم يردها الى جهة يمينه ولا تتجاوز اشارة الصليب اطراف الموضوع الذي ترسم عليه ما امكن

واذا كان الصليب على الشعب فترفع اليد الى موازاة الجبهة وتنحدر خطاً عمودياً ثم ترفع الى وسط هذا الخط ويكمل رسم الخط الثاني كما مرَّ وتكون اليد متجهة نحو الشعب من جهة الخنصر

رابع عشر: اما اليد اليسرى ففي وضعها عند رسم الصلبان تفصيل فاذا كان ما يرسم عليه الصليب في وسط المذبح فتوضع على حافة المذبح لجهة الانجيل واذا كان على يسار المذبح كحق البخور او كان مراد الكاهن ان يبارك الشعب ملتفتاً اليه نصف لفتة فتوضع على حافة المذبح لجهة الرسائل. وبعد التقديس ينبغي ان تكون الاصابع الماسة القربان فوق الصمدة. واذا اتجه الكاهن نحو الشعب اتجاهاً كاملاً فتوضع اليد اليسرى على الصدر

خامس عشر: اذا كان لهُ حق بحمل صليب اليد اما لحكم الدرجة او الوظيفة او العادة فيرسم بالصليب المذكور ذاته وحق البخور والشعب لا غير واما باقي الموضوعات فيرسمها بيمينه الّا عند رسم الصليب ثلاث مرات على ذاته قبل التناول فيرسمه بيده وكذا على اباريق المزكا عند السكب

سادس عشر: عند تقبيل المذبح الذي يصير ثلاث مرات في القداس يضع يديه كلتيهما على حافة المذبح حول الصمدة ويقبله في الوسط على الطبليت الّا اذا كان الطبليت قصيراً فعلى حافة المذبح ولسهولة العمل يحسن ان يتأخر قليلاً الى الوراء واذا اقتضى بعد تقبيله المذبح ان يلتفت نحو الشعب ينبغي ان ينتصب تماماً قبل اتجاهه

سابع عشر : ينبغي خفض النظر عند الاتجاه الى الشعب ولا يسوغ عنـد النظر الى الصليب ان يستلقي الى الوراء بالراس واذا كان الصليب عالياً كثيرًا فيكفي رفع النظر ولو لم يصل اليه . وينظر الى القربان عند عدم لزوم النظر الى غيره

ثامن عشر : الصوت ثلاث طبقات عالٍ وواطٍ ومتوسط . فالواطي او السري هو الذي لا يسمعه الّا صاحبهُ والعالي هو الذي يسمعـهُ حاضرو الذبيحة والمتوسط هو الذي يسمعهُ من كان قريباً من الكاهن كالمؤازرين ويجب متابعـة الصوت بالنسق بحيث لا يقال في قطعة واحدة بعض الكلام عالياً وبعضهُ واطيـاً ولا يسوغ التأني الزايد باللفظ بحيث يمل السامعون ولا العجلة المفرطة بحيث لا تتمـيز الالفاظ ومراعاة المنارة في امر الصوت لا سيما في القطع السرية واجبة

تاسع عشر : يلزم الكاهن ان يحفظ غيباً صلوات اللبس وبالعموم جميع الصلوات التي لا تقال امام الكتاب كأن يتعين عليهِ في وقت تلاوتها النظر الى غيره

عشرون : يجب في الوقوف على المذبح ان لا تبتعد الرجلان عن بعضهمـا ولا ان يتوكا على الواحدة دون الاخرى وان لا تتحركا الّا متى عيّن ذلك نص الروبريكة

واحد وعشرون : عند الانتقال من وسط المذبح الى جهتي الانجيـل او الرسايل او منهما الى الوسط ينبغي ان يحول الكاهن جنبهُ الى المذبح تماماً متجهاً بكل قامتهِ الى الجهة التي يريد الانتقال اليها لا ان ينحذف حذفاً بالوارب او يلتفت نصف لفتـة وكذا اذا اراد ان ينزل الى تحت درجات المذبح ينبغي ان يتجه اتجاهـاً كاملًا لا ان يرجع على قفاه

ثاني وعشرون : لا يضع على المذبح الّا ما كان لازماً للقداس ولا يمكن وضعـهُ على غير المذبح وعليهِ لا يضع محرمته او غلاف عويناته او غير ذلك على المذبح

ثالث وعشرون : كل مرة يبخر تكون يـده الشمال على صدره وكل مرة يضع بخورًا يجب ان يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ وكل مرة اتجه لتبخير الحاضرين فاذا كان حاضرًا السيد البطريرك السامي الاحترام فيبخره ثلاث مرات مثلثات وفي آخر كل مرة ينحني امامهُ احتراماً واضعاً يده على صدره واذا كان حاضرًا اساقفـة بحضور السيـد البطريرك فيبخر كلًا منهم مرتين مثلثتين على النسق المشروح وفي غيابه ثلاث مرات مثلثات واما الكهنة فمرة واحدة مفردة مع وضع اليـد اليسرى

على الفم وبعد ذلك يبخر الشعب (١) واذا كان المبخر اسقفاً فيبخر امثاله من الاساقفة مرة مثلّثة والسيد البطريرك ثلثاً مثلثات

رابع وعشرون: تلاوة الصلوات المفروضة في اخر القداس من البابا لاون الثالث عشر هي ثلاث مرات ܫܠܡ ܠܟܝ ܡܪܝܡ ومرة واحدة ܫܠܡ ܠܟܝ [illegible] ومرة واحدة هذه الصلوة: [illegible] ܐܡܝܢ

فهذه الصلوات هي من باب الالزام في كل قداس غير احتفالي وينبغي ان تتلى جثوًا على الركبتين اما صلوة القديس ميخائيل ونافذة يا قلب يسوع الاقدس ارحمنا ثلاث مرات فليست من الفرض بل من باب المشورة

فالكاهن يتلو هذه الصلوات المفروضة بعد اعطاء البركة راساً ثم يعقبها بتلاوة [illegible] . ܘܡܕܒܚܐ . واذا اراد الكاهن ان ينزع الملابس المقدسة في الخزانة فيمكنهُ ان يقبل المذبح قائلاً: ܦܘܫ ܒܫܠܡܐ قبل تلاوة الصلوات المذكورة

خامس وعشرون: الانحنا نوعان كبير وصغير فالكبير يقوم باحناء الراس والصدر معاً ونعبر عنهُ في سياق هذه المنارة بكلمة ينحني . والصغير يقوم باحناء الراس فقط ونعبر عنهُ بقولنا يحني رأسهُ قليلاً . وعند ما لا يكون معيناً الانحنا فينبغي ان يكون الجسم منتصباً والراس مستوياً غير ملوي الى احدى الكتفين ولا الى الوراء . ولا الى الامام

---

(١) هكذا تقرر وفي السمعاني بعض اختلافات مرَّ ذكرها في القداس الاحتفالي

الفصل الثاني

في اللبس

اذا لبس الكاهن على المذبح الكبير فيجب ان تهيأ لهُ اللابس المقدسة على قرن المذبح اليمين والمراد باليمين يمين الصليب لا يمين الكاهن

فعند وصوله الى امام المذبح يقف تحت الدرجة الاخيرة امام وسط المذبح ويجمع راحتيهِ امام صدره ويحني رأسه قليلاً امام المصلوب ثم يتوجه الى يسار المذبح وراحتاه مجموعتان امام صدره

فيصب لهُ الشدياق ليغسل يديه وهو يقول سرًا : ܐܫܝܓ (٢) ثم ينزع جبته وهو هناك ويكشف راسه اذا كان علمانياً ويبقي القلنسوة على راسه ان كان قانونياً ويقول سرًا: ܐܫܠܚ

ثم يرجع الى امام وسط المذبح جامعاً راحتيه امام صدره فيقف تحت الدرجة الاخيرة ويحني راسه قليلاً ثم يقول : ܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܗ ܕܐܠܗܐ ܕܡܚܕܐ ܛܠܝܘܬܝ

ثم يصعد الى درجة المذبح العليا ويضع يديه على حافة المذبح حول الطبليت من هنا ومن هنا امام صدره ويقبلهُ في الوسط (٣) ثم يجمع راحتيه امام صدره ويحني راسه قليلاً امام الصليب ويتوجه الى يمين المذبح حيث اللابس المقدسة ويتشح بالكتونة قائلاً سرًا : ܐܠܒܫ (٤) ويدخل يده اليمنى في كمها ثم اليسرى والخادم يساعده بهندمتها

---

(٢) في المناثر معين باوسعي لكن العادة ان هذه تقال في قداس الاحبار. ثم كانت العادة ابطلت الغسل في كثيرٍ من النواحي فتقرَّر ارجاعه

(٣) ذكر في المناثر ان الكاهن هنا يضم يديهِ الى صدره ويلتفت الى الشعب من يمين المذبح وشماله قائلاً : ܡܪܝܐ ܥܡܟܘܢ ويجاوبهُ الشعب ܥܡ ܪܘܚܟ. فابطلتها العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٤) مذكور في السمعاني ان الكاهن يرسم اشارة الصليب على كل قطعةٍ قبل ان يلبسها لكن العادة بخلاف ذلك

ثم يأخذ الخادم الزنار ويناولهُ اياه من ورائهِ بطرفيـــهِ فيحتزم بهِ قائلاً سرًّا : ܐܠܒܫܢܝ ثم يهندم الكتونة من على الجانبين ومن قدام والخادم يهندمهـــا من وراء حتى لا تكون لا طويلة ولا قصيرة عن الثياب

وبعد هذا يكشف الخادم راسه ويذهب يضع الشمع عن يميـن الصليب ثم عن شماله . فاذا كان المقدس كاهناً فيضيء لهُ شمعتين عسليتين فقط واحدة عن اليمــين والاخرى عن الشمال واذا كان مطراناً فاربع شمعات عسليات (٥) وفي قداس السيد البطريرك فسبع شمعات عسليات . وفيما هو يضي الشمع يرتل ܒܢܘܗܪܟ

ثم يأخذ الكاهن المنصفة ماسكاً اياها بطرفيها ويضعها على راســه ثم يخالف بنديها من تحت ذقنه ويمرُّهما من تحت ابطيــه ثم يربطهما الى الوراء او يردهما الى الامام اذا كانا طويلين فيربطهما هناك قائلاً سرًّا: ܢܗܘܐ

ثم يتناول البطرشيل من الخادم ويضعهُ بيديه الاثنتين على عنقه من وسطــه ويدليه مسترسلاً الى الامام لا بهيئة صليب قائلاً : سرًّا ܐܠܒܫܢܝ (٦)

ثم يأخذ كمَّ اليمين ويدخلهُ في يمينه قائلاً سرًّا : ܡܚܣܢ ثم بالنوع ذاتــه يلبس كمَّ الشمال قائلاً سرًّا : ܟܢ واذا لم يوجد الَّا زند واحد فيلبســهُ بالشمال قائلاً: ܟܢ تاركاً مقالة زند اليمين (٧)

اخيرًا ياخذ البدلة بيديهِ الاثنتين ويتشح بهــا قائلاً سرًّا: ܟܗܢܝܟ وكذا اذا ابس الغفارة عوض البدلة . واما البدلة فيرد بنديهــا الى الوراء ويعقدها هناك او اذا كانا طويلين فيردهما الى قدام . واما الغفارة فيكلها بعروتهــا قدام صدره . ثم يرد المنصفة الى الوراء

فيأتيهِ الخادم حينئذٍ بكتاب القداس ويضعهُ على يمين المذبح ثم ياتيهِ ايضاً بآنيــة التقديس الى يمين المذبح وتكون مرتبة هكذا: الاسفنجة على فم الكاس ثم الصينية

---

(٥) العادة قد جعلت هذا التمييز واما السبع شمعات فقد اشار اليها العلامة الدويجي في كتاب المنائر (مجلد اول وجه ٣٥٢)

(٦) صارت الفتوى باسترسال البطرشيل طبقاً لنص المنائر

(٧) منارة القبرسي وطبعة قزحيا تعينان زند اليمين للخوري الاسقفي ولكن حسب العــادة ونص العلامة الدويجي تعمّم للجميع بدون فرق

فوقها ثم النافوران الصغيران ثم النافور الكبير ثم الصمدة

اما اذا لبس الكاهن في الخزانة (اي السكرستية) فانهُ يغسل يديه كما تقدم ثم ينزع جبته ثم يقف امام الصليب المنصوب في الخزانة ويقول ܐܒܘܢ ܕ واذا شاء فيتلو مزمور ارحمني يا الله ثم يحني راسه قليلاً قدام الصليب ويبدأ اللبس على النسق المشروح اعلاه ثم ياخذ آنية التقديس بين يديه ماسكاً الكاس بشماله من تحت الطاسة وواضعاً يده اليمنى من فوق مبسوطة الاصابع على الآنيـة وبطن الكف لتحت ثم يحني راسهُ امام الصليب قليلاً وياتي الى المذبح

اما الشماس فيكون سبق واضاء الشمع ووضع كتاب القداس في محلـه وقت اللبس فعند وصول الكاهن امام وسط المذبح يحني رأسـه امام الصليب واذا كان القربان مصموداً في القدس يسجد الى الارض ثم يصعد الى الدرجـة العليا ويضع الآنية على يمين المذبح ثم يضع يديه حول الطبليت ويقبـل المذبح في الوسط كما تقدم

الفصل الثالث

في صمدة الاسرار

بعد ان توضع الآنية على يمين المذبح يقف الكاهن في وسط المذبح ويضع يديه على حافة المذبح حول الطبليت ويقول سراً: ܐܠܗܐ. ثم يرسم براسه شكـل صليب في وسط المذبح اذ يُميل راسه من الشرق الى الغرب ومن يمـين المذبح الى يساره قائلاً سراً: ܒܫܡ. ثم يضم كفَّيهِ ويسند اطراف اصابعه الى حافة المذبح في الوسط قائلاً سراً: ܐܡܝܢ. ثم يرسم بيده اليمنى صليباً على حق البخور وياخذ بالملعقـة بخوراً واضعاً اياه في المبخرة قائلاً بصوت متوسط ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ وتكون يده اليسرى مستندة على حافة المذبح

ثم يرجع الى الوسط ويأخذ الصمدة ويمدهـا في وسط المذبح ثم يضع الكاس فوق الصمدة ويرفع عنهُ النافور الكبير ويضعه مدلى على شمال المذبح ثم يضع فوقـهُ النافورين الصغيرين ويضع البرشانة فوقهما ثم يضع الصينية قدام الكاس على الصمدة

اي بين صدره و بين الكاس وتبقى الاسفنجة على فم الكاس فيمسح بها الكاس والصينية ثم يضعها الى جانب الصمدة يسار المذبح

ثم ياخذ الصينية بيمينه واضعاً ابهامه الى الداخل وبقيـة الاصابع الى الخارج ويمسك الكاس بشماله تحت الطاسة ويرسم ذاته شكل صليب بالصينيـة قائلاً: ܒܫܡ ܐܒܐ. ثم يتجه بهما الى الخادم الواقف عن شمال المذبح حاملاً المبخرة فيضع الخادم المبخرة بين الكاس والصينيـة قصد تبخيرهما لا تحت الكاس فقط ثم يطبق الكاهن الصينية على الكاس ويرجع الى وسط المذبح فيضع الكاس على الطبليت والصينية فوقهُ

ثم يتناول البرشانة بيديه ويمسكها بشماله راسماً بيمينه عليها صليباً واحدًا قائلاً بصوت عالٍ: ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܘܥܠ. ثم يمسكها بيديه كلتيهما الى اخر الصلوة ثم يوجهها الى التبخير بيده اليمنى واضعاً يده اليسرى على حافـة المذبح قائلاً بصوت معتدل: ܐܡܘ ܐܚܙܐ. فيبخرها الشماس ثم يرجع بها الكاهن الى وسط المذبح ويرفعها بيديه قائلاً بصوت عالٍ. ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܘܥܒܕܐ (٨) . رافعاً عينيه الى السما قليلاً (٩)

وبعد نهاية الصلوة يترك البرشانة بشمالهِ ويرفع الصينية بيمينـه عن فم الكاس فيضعها على الطبليت بين الكاس وصدره ثم ياخذ البرشانة بيمينهِ ويرسم بها صليباً واحدًا فوق الصينية بدون ان يمس بها الصينية قائلاً بصوت معتدل ܡܚܡܨܐ فيضعها على الصينية ويده الشمال تكون مستندة الى حافة المذبح

(وهنا اذا اراد ان يقدس اجزاء المناولة للشعب يضعها في حقة او على الصينيـة ويضع الحقة وراء الكاس مغطاة الى وقت كلام التقديس)

ثم يتناول النافور الصغير بيمينه ويوجههُ الى التبخير ويده الشمال مستندة على حافة المذبح قائلاً بصوت معتدل: ܚܕܪܐ. فيبخره الشماس ثم يرده الكاهن ويغطي به الصينية ثم ياخذ الكاس بشماله ماسكاً اياه من تحت الطاسـة بطرف الاسفنجة

---

(٨) عن شرح المنائر (مجلد اول وجه ٣٩٤)
(٩) عن السمعاني

تاركاً طرفها الاخر مدلّى حتى اذا نقط شيء من المزكا عند الصب ينقط عليها لا على المذبح (١٠)

فيتوجه بالكاس الى شمال المذبح قائلًا بصوت معتدل : ܟܣܐ ܕܦܘܪܩܢܐ فيضعهُ على قرن المذبح ويرسم بيمينه صليباً واحداً فوق اناء الخمر الذي يكون في عين الشمال وياخذه ويصب منهُ في الكاس قائلًا بصوت معتدل : ܘܐܦ ܚܡܪܐ. ثم يرده الى الشماس ويرسم صليباً واحداً على اناء الماء الذي يكون في شمال الشماس وياخذه منهُ ويمزج منهُ قليلًا في الكاس قائلًا بصوت معتدل: ܘܐܦ ܡܝܐ

ثم يرده الى الشماس ويمسح بطرف الاسفنجة النقط التي علقت على دائر الكاس ثم يضع الاسفنجة في مكانها ثم يرجع بالكاس الى وسط المذبح ماسكاً اياه من تحت الطاسة بيده اليمنى وسانداً قاعدته بيده اليسرى. فيرسم به صليباً فوق الطبليت قائلًا: ܟܣܐ ܕܦܘܪܩܢܐ ܢܣܒ ܐܢܐ (١١) بصوت معتدل. ثم يضعه على الطبليت بين الصينية والصليب

ثم يضع يده الشمال على حافة المذبح وياخذ بيمينه النافور الصغير ويوجههُ الى التبخير وهو واقف في مكانه قائلًا بصوت معتدل : ܒܪܟܡܪ فيبخره الشماس ثم يغطي به الكاهن فم الكاس. اخيرًا يتناول بيديه الاثنتين النافور الكبير من طرفيهِ ويتجه به نحو الشماس موجهاً اليه قفا النافور فيبخره الشماس ثلاثاً وسطاً ويميناً وشمالًا والكاهن يقول بصوت معتدل ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. ثم يرجع به الى وسط المذبح ويغطي به الكاس والصينية معاً

ثم يجمع يديه امام صدره ويحني راسه امام المصلوب قليلًا احتراماً (١٢) ثم ينزل الى تحت الدرجة الاخيرة او يتأخر قليلًا عن المذبح واذ يكون تجاه الصليب يضع

---

(١٠) عن العادة الجارية. تنبيه كل الحركات التي لم نجد عليها نصاً في المتائر عوّلنا بها على نص السمعاني أو العادة الجارية

(١١) في السمعاني : ܟܣܐ ܕܚܝܐ ܘܕܦܘܪܩܢܐ ܢܣܒ ܐܢܐ

(١٢) احنا الراس عن السمعاني. كانت المنصفة تبقى على راس الكاهن الى هذا الوقت فيردها على كتفيه عند تأخره هنا عن المذبح فابطلت ذلك العادة فصاروا يردون المنصفة حالًا بعد لبس البدلة كما مرّ

شماله على صدره ويرسم ذاته بيمينه شكل صليب قائلاً: ܒܫܡ ܐܒܐ ثم يحني راسه قليلاً ويجمع يديه امام صدره قائلاً: ܒܪܟܘ ܐܚܝ. واذ يقول: ܡܐ ܕܚܝܠ يقرع صدره بيمينه مرة وكذا عند قوله: ܡܐ ܩܕܝܫ. ثم عند قوله: ܡܐ ܫܒܝܚ ܫܡܟ. وعند القرع تكون اصابع اليمنى مضمومة الى الكف وتكون اليد الشمال على الصدر ثم يجمع يديه كما كانتا ويكمل قائلاً: ܐܠܗܢ ܠܟ

ثم بعد ان ينتهي الابتهال المذكور يصعد الى المذبح ويقول بصوت عالٍ: ܐܥܠ ܠܡ. ثم يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويقف في وسط المذبح ويرسم براسه شكل صليب كما تقدم قائلاً بصوت عالٍ: ܒܫܠܡܐ. فيجاوبه الشماس: ܡܫܝܚܐ. ثم يضم يديه على صدره شكل صليب وتكون اليد اليمنى فوق الشمال ويلتفت من يمين المذبح وشماله قائلاً بصوت عالٍ: ܨܠܘ ܥܠܝ. فيجاوبه الحاضرون: ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ (١٣)

ثم يضع شماله على المذبح وبيده اليمنى يرسم صليباً على حق البخور ويضع بخوراً كالعادة قائلاً بصوت معتدل: ܠܫܘܒܚܐ ثم يتناول المبخرة ويمضي بها الى وسط المذبح ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمة ثلاث مرات في الوسط وعلى اليمين اي جهة يمين الصليب وعلى الشمال (١٤)

ثم يبخر الصليب على خط مستقيم ثلاث مرات (١٥) ثم شمال الصليب مرتين (١٦) وسطاً وطرفاً. الاولى تجاه الشمعدان الاقرب الى الصليب. والثانية تجاه الشمعدان الذي يليه ثم يمين الصليب كذلك ثم يلتفت دائراً من يمين المذبح الى شماله

---

(١٣) يوجد عبارة هنا للشعب وهي: ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܩܘܪܒܢܟ ܘܢܬܪܥܐ ܨܠܘܬܟ وجواب للكاهن وهو: الرب يذكركم برحمته: اهملتهما العادة...

(١٤) في المنائر مُعين تبخير شمال التقدمة قبل يمينها ولعلَّهُ غلط في الطبع اذ لا داعي لهذا الاختلاف عن بقية التبخيرات واما في السمعاني فيعين تبخير اليمين قبل الشمال فتقرر اتباعهُ

(١٥) لا عن اليمين ثم الشمال كما يفعل البعض

(١٦) هكذا مذكور في كل منائر القداس الشمال قبل اليمين بخلاف السمعاني فانهُ يذكر اليمين قبل الشمال فتقرر اتباع المنائر بسبب العادة

مبخرًا الحضور واذ ينتهي من الدورة يبخر بينهُ وبين المذبح من اليمين الى الشمال وبعد نهاية التبخير يسلم المبخرة للشماس واذ يبدأ بالتبخير يقول ملحنًا بصوت عالٍ: ܫܘܒܚܐ ܘܝܩܪܐ ويكمل معهُ الشماس

وبعد التبخير يجمع يديه امام صدره ويقول: ܠܗ ܘܥܠܝܢ ܐܡܝܢ بصوت عالٍ (١٧)

الفصل الرابع

في الجزء الاول من القداس

بعد تلاوة ܐܡܝܢ يضع الكاهن شماله على صدره ويرسم ذاته بيمينه شكل صليب ويقول بصوت عالٍ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. فيجاوب الشعب: ܐܡܝܢ. ويتبعهُ الشماس قائلًا: ܥܡ ܪܘܚܟ. فيبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ: ܐܠܗܐ ܚ. واذ يقول: ܘܢܫܒܚ يجمع يديه ويحني راسهُ قليلاً قائلًا: ܠܟ ܗܘ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيضع الكاهن شماله على حافة المذبح ويلتفت قليلًا من شمال المذبح ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ: ܫܠܡܐ ܚܒܝܒܐ. ثم يكمل بصوت عالٍ مع الحاضرين ܠܡܫܒܚܘ ܠܐܠܗܐ جامعاً يديه امام صدره (١٨)

وفي نهايتها يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܠܡܫܒܚܘܬܐ. واذ يقول ܠܗܘ يجمع يديه ويحني راسه قليلاً ويكمل ܕܒܗ ܢܪܐ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ. ثم يبسط الكاهن يديه ويكمل ܫܒܘܩ بصوت عالٍ (١٩) وعند قولهُ ܘܢܫܒܚ يجمع يديه امام صدره ويحني راسه قليلاً ويقول: ܠܟ ܗܘ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

---

(١٧) جمع اليدين امام الصدر عن السمعاني

(١٨) جمع اليدين عن السمعاني

(١٩) في السمعاني انهُ يقرع صدره ثلاث مرات عند قوله ܚܛܗܝ ܘܣܟܠܘܬܗܝ ܕܥܡܟ ويضع شمالهُ على المذبح عند قرع صدره

ثم يبدأ حالاً الشمامسة بالقتح ملحناً [illegible] . والكاهن يجمع يديه امام صدره ويحني راسه قليلاً ويقول بالسر صلوة القبول: [illegible] . ثم وهو حانٍ راسه يضع راحة يده اليمنى فوق ظهر اليسرى صليباً على التقدمة ويقول بالسر [illegible] . ثم يذكر من الموتى والاحياء من اراد لكن ذكر الموتى عموماً وذكر الاب والام واجبان في كل ذبيحة (٢٠) وبعد ذلك يقرع صدره ثلاثاً بيمينه قائلاً سراً : [illegible] . وعند القرع يبقي يده الشمال فوق التقدمة (٢١) ثم يجمع يديه ويضعهما فوق التقدمة ويتلو سراً [illegible] ثم يبسط يديه فوق التقدمة وراسه منحنٍ ويقول سراً : [illegible]

وبعد نهايته منها يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويرسم براسه شكل صليب في الوسط كما مرَّ قائلاً بصوت عالٍ : [illegible] فيجاوب الشعب [illegible] فيضع الكاهن يديه على صدره صليباً واضعاً اليمين فوق اليسرى ملتفتاً الى يمين المذبح والى يساره قائلاً بصوت عالٍ [illegible] فيجاوبه الشعب [illegible]

الفصل الخامس

في الجزء الثاني من القداس

بعد ذلك يضع الكاهن شماله على صدره ويرسم ذاته شكل صليب بيمينه ويعلن قائلاً : [illegible] فيجاوب الشعب [illegible] فينادي الشماس [illegible] فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً : [illegible] وفي اخرها يجمع يديه قائلاً :

---

(٢٠) منارة م اول وجه ٤٥٦ ووجه ٤٦٧

(٢١) وفي السمعاني يبقي اليد اليسرى على حافة المذبح . (تنبيه) يوجد في بعض النسخ القديمة ان الكاهن عند صلاة السر [illegible] كان يحمل الكاس وفيها الخمر باليمنى والصينية وعليها القربان باليسرى ويضع اليد اليمنى فوق اليسرى شكل صليب رافعاً التقدمة في تلاوة الصلوات السرية التذكارية وعند ما يصل الى صلاة السر عن نفسه كان يضع الصينية امام الكاس كما نضعها اليوم ويغطي التقدمة بالنافور الكبير قائلاً : [illegible] . ثم يكمل الصلوات كما نكملها اليوم وهذا لم يزل جارياً عند السريان الكاثوليك واليعاقبة وفي مناثر الاقداس اشارة الى ذلك (مجلد اول وجه ٤٧٥)

ܗܢܘ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

فيضع بخوراً كالعادة ويأتي بالمبخرة الى وسط المذبح ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمة ثلاث مرات وسطاً ويميناً وشمالاً ثم يدير المبخرة فوق التقدمة ثلاث مرات من شمالها الى يمينها ويعتبر شمال التقدمة دائماً شمال الصليب ثم يبخر الصليب كالاول ثلاث مرات ثم شمال الصليب مرتين ثم يمينه كذلك كما تقدم ثم يلتفت من يمين المذبح دائراً الى شماله مبخراً الحضور واذ يبدأ بالتبخير يرفع صوته مع الشعب قائلاً: ܘܣܒܥܢܢ وبعد الدورة يبخر بينهُ وبين المذبح كما مرَّ

ثم يسلم المبخرة الى الشماس ويبسط يديه ويعلن قائلاً: ܘܣܒܥܢܢ. وفي نهايتها يجمع يديه ويحني راسه قليلاً قائلاً: ܐܚܐ ܘܡܪܐ (٢٢) فيجاوب الشماس ܢܥܒܘܪ ܥܡܢ

فاذا وجد شمامسة مدرجون ياتون هنا بالبطارش ويقبلون المذبح ثم يمين الكاهن فيضع لهم الكاهن البطارش على الاكتاف اليسرى قائلاً لكل منهم سراً: ܐܡܠܐ ܘܐܬܩܛܠ ܚܕܐ ܥܘܠܬܐ ܘܥܒܕ ܡܪܐ

ثم يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً: ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ. ثم يبدأ ܥܘܢܝܐ فيأتي الشماس الى يمين المذبح ويرتل مع الكاهن مناوبة مبقياً البيت الاخير الذي فيه ذكر الثالوث للكاهن الذي عند ذكر الثالوث يجمع يديه ويسندهما الى طرف المذبح حانياً راسه قليلاً قائلاً ܐܚܐ ܘܡܪܐ (٢٣) وعند نهاية البيت ينادي الشماس ܢܥܒܘܪ ܥܡܢ والكاهن يضع بخوراً كما مرَّ

ثم ياتي بالمبخرة الى وسط المذبح ويبخر التقدمة ثلاث مرات شكل صليب هكذا: اي يضع المبخرة بين التقدمة والصليب قائلاً بصوت عالٍ: ܩܕܝܫ (٢٤) ثم ينقلها ماراً بها فوق التقدمة ويضعها بين صدره وبين التقدمة قائلاً: ܐܠܗܐ. ثم يرجع بها الى فوق التقدمة وياخذها ويضعها على يمين التقدمة وهو يقول: ܩܕܝܫ ܚܝܠܬܢܐ. ثم ينقلها الى شمالها ماراً بها فوق التقدمة وهو يقول:

---

(٢٢) جمع اليدين فمن السمعاني

(٢٣) جمع اليدين عن السمعاني ولا يرسم صليباً على الذات عند ذكر الاقانيم كما يفعل بعضهم

(٢٤) وفي السمعاني بعض الاختلاف بنقل المبخرة ولكن التبخير برسم صليب عنهُ

ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. والشعب يجاوبهُ : ܐܡܝܢ ܒܟܠܙܒܢ. ثم يكرر ذلك ثانياً وثالثاً ثم يدير المبخرة فوق التقدمة ثلاث مرات من شمالها الى يمينها كما تقدم (٢٥) ثم يبخر الصليب ثلاث مرات كما مرَّ ثم شمــال الصليب ثم يمينـه مرتين كما تقدم وهو يقول سرّاً: ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ. ولا يبخر احداً من الحاضرين ولا بينهُ وبين المذبح (٢٦) ثم يسلم المبخرة للشماس

فينادي الشماس ܣܘܟܠܐ ܕܐܠܗܐ. فيباركهُ الكاهن قائلاً : ܐܒܪܟ ܡܪܝ فيرتل الشمامسة البيت الاول والكاهن يرتل البيت الثاني باسطاً يديـه فيجاوبـهُ الشمامسة بالبيت الثالث ثم يدنو الشماس من المذبح ويقول بصوت عالٍ ܡܢ ܦܘܠܘܣ فيباركه الكاهن قائلاً بصوت عالٍ : ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܛܘܒܢܐ. اما الشماس فيقبل المذبح ثم يمين الكاهن ويقرأ الرسائــل بصوتٍ عالٍ والكاهن يبسط يديه ويصغي الى القراءة (٢٧)

وبعد اتمام القراءة يقبل الشماس المذبح ويد الكاهن(٢٨) قائلاً : ܘܫܘܒܚܐ ܠܡܪܐ ܕܫܠܝܚܐ ܘܠܢ ܥܠ ܟܠܢ. فيباركه الكاهن (٢٩) قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٣٠) فيرتل الشمامسة قائلين ܗ̄ ܘܗ̄ فيبسط الكاهن يديـه ويقول بصوتٍ عالٍ ܘܥܡܗ (٣١) فينادي الشماس ܣܛܘܡ

---

(٢٥) كان الاصل ان يطاف عند التبخير هنا وفي تبخيرة ارحمني يا الله حول المـذبح ثلاث مرات. وكان يبتدا بالطواف من جهة جنوبيِّ المذبح الى شماليهِ اي يدخل المبخر الى وراء المذبح من جهة الجنوب ويخرج من جهة الشمال كما لم تزل هذه العادة جارية في الكنائس الشرقية. فاختصرت عندنا هذه الحركة بادارة المبخرة حول التقدمة كما في المتن وذلك لالتصاق المذابح بالحائط في اكثر الكنائس

(٢٦) واذا كان أحد يخدم تحت يد الحبر فلا يبخر الحبر هنا كما مرَّ في القداس الاحتفالي

(٢٧) في السمعاني يقول يسند يديهِ على المذبح فاتبع نصَّ المنائر

(٢٨) عن منائر الاقداس (مجلد اول وجه ٥٠٤)

(٢٩) عن منائر الاقداس (مجلد اول وجه ٥٤٠)

(٣٠) بعد قراءة الرسائل كان الشماس يقول ܘܫܘܒܚܐ ܘܫܘܒܚ ܘܗ̄ كما في المتن فأبطلتها العادة ولكن لا بأس من ارجاعها لانها توجد في كل خدم القداس

(٣١) في السمعاني انهُ يجمع يديهِ ويسندهما الى المذبح ولكن العادة بسط اليدين فتقرر اتباع العادة

ܡܒܪܟܐ فيقول الكاهن وهو باسط يديه ܗܐ ܗܐ ܗܐ بصوتٍ عالٍ واذا اراد يتبع قائلاً ܢܨܬܘܬ ܟܠܢ فينادي الشماس ܣܛܘܡܢ والّا فبعد قوله ܗܐ يتبع قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وعند قوله هذا يضع شماله على حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب شكل صليب ملتفتاً قليلاً عن شمال المذبح فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ

فيعلن الكاهن وهو باسط يديه قائلاً: ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ فان كان الانجيل من متى او من يوحنا يقول ܡܫܝܚܐ ܘܡܒܣܪܐ ܚܝܐ وان كان من مرقس او من لوقا يقول ܡܣܒܪܢܘܬܐ ܘܐܓܪܐ ܚܝܐ فينادي الشماس ܗܘܘ ܫܠܝܐ. فيعلن الكاهن قائلاً وهو باسط يديه ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ܥܡ ܪܘܚܟ

فيضع الكاهن يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويقبل المذبح في الوسط ثم يجمع يديه امام صدره ويتجه نحو الشعب اتجاهاً كاملاً دائرًا من شمال المذبح وحينئذٍ يضع شماله على صدره ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܡܫܒܚܝܢ

ثم يبسط يديه ويكمل بصوتٍ عالٍ واذ يقول ܗܒ ܠܐܠܗܐ يضع شماله على صدره ويرسم بيمينه صليباً ثانياً على الشعب ثم يبسط يديه ويكمل كالاول واذ يقول ܫܠܡܐ ܠܟ يرسم صليباً ثالثاً والصلبان الثلاثة تكون في الوسط واذا كان القداس كبيرًا فيضاف الى الصليب الثالث صليبين احدهما نحو الجنوب اي لجهة يسار المذبح والثاني نحو الشمال اي يمين المذبح فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

ثم يجمع الكاهن يديه امام صدرهِ ويدور عن يمين المذبح الى حيث كتاب القداس ويقول بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܡܪܢ ܐܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ فيعلن الكاهن وهو جامع يديه قائلاً: ܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ (٣٢)

ثم يضع شماله على صدره ويرسم اشارة الصليب على ذاته قائلاً بصوت عالٍ

---

(٣٢) العادة هنا توافق نص السمعاني بجمع اليدين . بعد ܡܪܢ ܝܫܘܥ بعض عبارات في النسخ القديمة ابطلتها العادة . . .

ܒܫܡ ܐܒܐ ثم يجمع يديه امام صدره ويقرأ الانجيل بصوت جهير والعادة انهُ متى كان الانجيل مصدرًا بكلام الرب ذاتهُ يقول : ܒܗ ܕܝܢ ܒܥܕܢܐ ܐܡܪ ܡܪܢ ܝܫܘܥ. واذا كان مصدرًا بكلام الانجيلي او البشير يقول: ܒܗ ܕܝܢ ܒܥܕܢܐ. فقط (٣٣)

مثال على الاول: ܒܗ ܕܝܢ ܒܥܕܢܐ ܐܡܪ ܡܪܢ ܝܫܘܥ [illegible]. ومثال الثاني: ܒܗ ܕܝܢ ܒܥܕܢܐ [illegible] والانجيل والرسائل يتغيران بحسب الايام والاعياد

وعند تمامه يلتفت قليلًا من شمال المذبح واضعًا شماله على حافـة المذبح ويرسم بيمينه صليبًا على الشعب قائلًا: ܫܪܪܐ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . أو حقًّا والامان لجميعكم . واذا كان يقرأه على ســاجةٍ متجهًا نحو الشعب يضع شمالــهُ على صدره عند رسم الصليب المذكور ثم يرفع الانجيل بيديه الاثنتين ويقبلهُ ويضعه في موضعهُ ثم يسند يديه مجموعتين الى حافة المذبح امام صدره ويقول سرًّا [illegible] (٣٤) والشماس يرتل [illegible]

الفصل السادس

في الجزء الثالث من القداس (٣٥)

بعد ذلك يبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ [illegible] وبعد نهاية

---

(٣٣) لا لزوم مطلقًا لما درج عند البعض من قولهم : قال البشير لان الكاهن يكون سمى صاحب الانجيل عند قوله ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ وكذا لا لزوم لرسم الصلبان على الجبهــة والفم والصدر وعلى الكتاب في اول فصل الانجيل وآخره كما يفعل البعض وكان الاصل ان يرسم الصليب على الشعب عند قولهم في اول الانجيل ܒܫܡ ܐܒܐ لكن العادة غيّرت هذا الاصل بما ذكر في المتن

(٣٤) جمع اليدين واسنادهما الى حافة المذبح هنا عن السمعاني

(٣٥) كان الشماس في اول هذا الجزء يخرج الموعوظين صارخًا [illegible] ثم يأمر المعمدين بالدنو مناديًا [illegible] ثم يأمر الشدايقة بغلق الابواب قائلًا : ܬܪ̈ܥܐ ܐܚܘܕܘ فابطلت العادة ذلك

ܩܘܫܬܐ (٣٦) يضع شماله على صدره ويرسم ذاته شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟܠ. ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܐܡܘܪܢ فيجاوب الشماس ܢܩܘܡ فيضع الكاهن بخوراً كما مرَّ قائلاً بصوت معتدل ܠܟ ܡܪܝ

ثم ياخذ المبخرة ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمة ثلاث مرات وسطاً ويميناً وشمالاً ثم الصليب ثلاث مرات ثم شمال الصليب مرتين ثم يمينهُ مرتين كما تقدم ثم يدور من يمين المذبح الى شماله مبخراً الحاضرين كما مرَّ ثم يبخر بينهُ وبين المذبح واذ يبدأ بالتبخير يتلو بصوتٍ عالٍ على الحاضرين قانون نيقية قائلاً ܢܗܝܡܢ ܒܚܕ

وبعد ان يسلم المبخرة الى الشماس يجمع يديه امام صدره ثم يمضي الى شمال المذبح متجهاً نحو الجنوب فيصب لهُ الشماس ليغسل اصابعهُ قائلاً بصوت عالٍ ܐܫܝܓ ثم ينشف اصابعهُ بمنديل ويرجع الى وسط المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܐܢܐ ܚܛܝܐ ثم يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا حول الطبليت ويحني راسه بشكل صليب كما مرَّ قائلاً بصوت عالٍ ܒܫܠܡ فيجاوب الشعب ܥܡܟ فيضم الكاهن يديه الى صدره بشكل صليب كما مرَّ ويلتفت من يمين المذبح ومن شماله قائلاً بصوت عالٍ ܒܪܟܘ فيجاوب الشعب ܡܪܝܐ (٣٧)

فيبدأ الكاهن بالنافور الذي يريده واضعاً شمالهُ على صدره وراسماً على ذاته اشارة الصليب بيمينه قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟܠ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً: ܡܪܝܐ ܘܡܫܝܚܐ: (من نافور مار بطرس) واذ يقول ܘܢܚܘܒ يرفع يديه ثم يجمعهما ازاء وجهه ثم يحنيهما مكملاً ܥܡ ܫܠ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيجمع الكاهن يديه ويسندهما الى حافة المذبح وينحني ويقول سراً: ܚܢܢܐ ܡܪܝܐ فينادي الشماس ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ. وعند ما يصل الى البيت الاخير وهو ܚܠܦ ܫܘܒܚܐ يتقدم ويقبل قرن المذبح لجهة الرسائل

---

(٣٦) يوجد بعد ܩܘܫܬܐ بعض عبارات للشماس وللكاهن ابطلتها العادة كما مرَّ في القداس الاحتفالي

(٣٧) كذا أُهملت هنا عبارة الشعب ܐܡܘܪܢ وجواب الكاهن: يذكركم الرب كما مرَّ

ويتناول طرف الغطا الكبير بيمينه مقدماً اياه للكاهن باسطاً كفه تحته (٣٨)

فعند ما ينتهي الكاهن من تلاوة الصلوة السرية المسمّاة ܡܪܚܡܐ يأخذ طرف النافور بيمينه ويمسك الطرف الاخر بشماله ويقبلهُ من وسطه (٣٩) ثم يرده على الكاس ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً: ܠܟ ܫܘܒܚܐ. وعند قولهُ ܘܠܥܠܡ يرفعهما كما مرَّ ثم يحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً ܐܠܗܐ ܐܒܘܗܝ ويرفع يديه كالاول ويحنيهما عند قولهُ ܘܠܥܠܡ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܒܚܘܒܐ والكاهن يضع شماله على حافة المذبح ويلمس بيمينه حافة المذبح من الوسط ثم يقبلها قائلًا بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟ ܡܕܒܚܐ ܩܕܝܫܐ. ثم باطراف يمينه يلمس الصينية وقاعدة الكاس فيقبل يمينه قائلًا بصوت عالٍ ܘܫܠܡܐ ܠܟܘܠܢ ثم يسلم يمينه للشماس ليقبلها قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟ ܫܡܫܐ

فيكمل الشماس منادياً ܢܬܠ ܫܠܡܐ ثم يوزع السلام على من هم بالقرب منهُ (٤٠) بجمع الكفين (٤١) والكاهن يرفع الغطا الكبير عن الكاس بيديه الاثنتين (٤٢) ويرفرف به فوق الاسرار ثلاث مرات بتأنٍّ على دائر التقدمة (٤٣) قائلاً بصوت عالٍ ܐܠܗܐ ܚܝ (٤٤) ثم يرسم ذاته بالغطا المذكور شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܘܒܚܐ ܠܗ

ثم يرسم به الشعب من يمين المذبح كذلك قائلاً بصوت عالٍ ܠܫܠܡܐ. ثم عن

---

(٣٨) عن السمعاني وذلك اليق للخدمة (٣٩) تعيين الوسط عن السمعاني

(٤٠) في مناثر الاقداس ان الكاهن بعد اعطاء السلام للشماس يعطى السلام للبيعة وبنيها ايضاً كما قبل تسبحة الملائكة في اول القداس لكن العادة ابطلت ذلك (مجلد ثانٍ وجه ١٨٦)

(٤١) قد شرح الدويهي في المناثر عن كيفية اعطاء السلام (مجلد ثانٍ وجه ١٩٣)

(٤٢) في المناثر لم يذكر مسك النافور بكلتا اليدين والسمعاني يقول ان الشمال تكون عند الرفرفة مستندة على المذبح ولكن العادة والسهولة قررتا ما ذكر في المتن

(٤٣) في المناثر غير معين عدد التلويحات لكن العادة ثلاث مرات ولا كونها على الدائر لكن العادة هي كما ذكر في المتن والسمعاني يعينها فوق الكاس والصينية والمعنى هو كما في المتن

(٤٤) عند الرفرفة معين قطعة للشماس الكبير يقولها في قداس الروسا بدوئها ܒܥܘܗܕܢܐ ذكرناها في القداس الحبري الاحتفالي

شمال المذبح كذلك قائــلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ (٤٥) فيضع الكاهن الغطا على شمال المذبح فيطويه الشماس

الفصل السابع

في الجزء الرابع من القداس

بعد هذا يضع الكاهن شمالهُ على حافة المذبح ويرسم بيمينه فوق الصينيـة شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܚܕ ܠܐܒܐ ثم يرفع عنها النافور الصغير ويضعهُ على يمين المذبح فلا يعود يرده الى اخر القداس ثم يرسم فوق الكاس شكل صليب وشماله مستندة على حافة المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܚܕ ܠܐܒܐ ثم يرفع النـافور الثاني عن الكاس ويضعهُ على شمال المذبح ثم يرسم الكاس والصينية معاً شكل صليب وشمالهُ على حافة المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܚܘܕܝܐ ܠܐܒܐ

ثم يغطي الكاس بالنافور الذي رفعهُ عنهُ والشعب يجاوب على كل مرة ܐܡܝܢ. ثم يرفع الكاهن يديه ويجمعهما امام وجهه ويحنيهما قائلًا بصوت معتدل ܠܥܠ فيجاوب الشعب ܐܝܬܝܗܘܢ فيبسط الكاهن يديه ويحني راسه قليلًا ويقول بصوت معتدل ܢܘܕܐ فيجاوب الشعب ܫܘܐ فيجمع الكاهن يديه ويسند اطراف اصابعه الى المذبح ويحني راسهُ قليلاً قائلاً سرًا ܚܟܡ (٤٦)

ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܩܕܝܫܝܢ واذ يقول ܩܕܝܫ يرفرف بيديـه فوق الاسرار ثلاث مرات (٤٧) والشعب يرنم قائلاً قدوس اما الكاهن فانـهُ يضع شمالهُ على المذبح ويحني راسهُ قليلاً (٤٨) ويرسم بيمينه شكـل صليب على

---

(٤٥) للشعب جواب هنا وهو ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ كانت اهملتهُ العادة وتقرَّر انهُ يقال في القداس الاحتفالي .

(٤٦) هنا في المنائر يذكر انهُ يؤتى بالمراوح فقد سبق الكلام عنها في القداس الاحتفالي اذ استعمالها مقصور عليهِ

(٤٧) تعيين المرات الثلاث عن العادة والسمعاني

(٤٨) احناء الراس عن السمعاني

الصينية ثم صليباً ثانياً على الكاس ثم صليباً ثالثاً على كليهما (٤٩) وهو يقول سراً ܡܫܠܡ

ثم يبدأ بكلام التقديس بصوت عالٍ آخذاً البرشانة بيديه كلتيهما قابضاً عليها من اسفل باناملِ ابهامه وسبابتيه قائلاً: ܫܩܠ ܠܚܡܐ وعند قوله ܘܚܘܪ يرفع نظره الى العلا (٥٠) وعند قوله ܘܐܘܕܝ ܠܟ يترك البرشانة بيده الشمال ويرسم فوقها بيمينه صليباً وعند قوله ܘܒܪܟ يرسم صليباً ثانياً وعند قولهُ ܘܩܕܫ يرسم صليباً ثالثاً (٥١) وعند قولهُ ܘܩܨܐ يمس البرشانة من اطرافها الاربعة اولاً يمس بابهام وسبابة اليمين اعلاها وجانبها الشمال ثم يمس جانبها اليمين واسفلها بابهام وسبابة الشمال. ويتبع قائلاً: ܘܝܗܒ ثم ينحني ويتلو صورة التقديس قائلاً: ܗܢܐ ܗܘ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيضع الكاهن القربانة على الصينية ويبقى ضاماً الابهام الى السبابة في كلتا يديه كل القداس الى ما بعد الغسل

ثم يضع يديه على حافة المذبح فوق الصمدة من هنا ومن هنا ويسجد على ركبتهِ اليمنى الى الارض ثم ينهض ويرفع النافور الصغير عن الكاس ويضعهُ على يسار المذبح ويمسك الكاس بكلتا يديه اي بيده الشمال من على الجوزة وبيده اليمين من على الطاسة (٥٢) ويعلن قائلاً: ܗܟܢܐ ܐܦ وعند قولهُ ܟܣܐ ܗܢܐ يرفع الكاس قليلاً عن المائدة ثم يضعهُ في مكانه ويتبع قائلاً ܘܐܘܕܝ ܠܟ فيرسم صليباً فوق الكاس وشماله تبقى في مكانها ويرسم صليباً ثانياً عند قوله ܘܒܪܟ وصليباً ثالثاً عند قوله ܘܩܕܫ ثم يرجع يمينهُ الى مكانها ويكمل قائلاً: ܘܝܗܒ ثم يحني راسهُ قليلاً ويقول الصورة ܗܢܐ ܗܘ. ثم يتبع قائلاً: ܕܕܝܬܩܐ ܚܕܬܐ وعند قوله: ܕܡܫܬܦܚ يحرك بكلتا يديه الكاس الى الجهات الاربع شكل صليب فيحنيه اولاً نحو الصليب ثم نحو صدره ثم الى يمين المذبح ثم الى

---

(٤٩) تفصيل رسم الصلبان عن السمعاني وعن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٢٢٧)

(٥٠) رفع النظر الى العلا عن السمعاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٣٥٤) وباقي المنائر

(٥١) قد تضاربت اقوال المنائر في رسم الصلبان على البرشانة والكاس اخيراً تقرَّر ما ذكر في المتن وهو ما جرت عليهِ العادة وصرح بهِ السمعاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٣٥٤)

(٥٢) كيفية مسك الكاس عن السمعاني

يساره بنوع ان الدم يعمل صليباً داخل الكاس . والصوت في كل كلام التقديس يكون عالياً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ܡܪܢ ܐܠܗܢ

فيضع الكاهن الكاس في مكانه ويغطيه بالنافور الصغير ثم يسند يديه كما مرَّ ويسجد ثم يقوم ويبسط يديه ويعلن قائلاً : ܗܘܐ ܦܩܘܕ فيجاوب الشعب ܒܫܠܡܐ . ثم يضم يديه على صدره شكل صليب وتكون يده اليمنى فوق الشمال ويحني راسهُ قليلاً ويعلن قائلاً : ܒܪ ܒܫܠܡܐ (٥٣) فيجاوب الشعب ܘܫܒܚܢ فيعلن الكاهن وهو ضام يديه كالاول ܐܦܣܢ . فيجاوب الشعب ܚܡ ܫܡܫܡܢ فيقول الكاهن بصوت معتدل ܠܡܪܝܐ . وهو مضموم اليدين كالاول . فيجاوب الشماس ܐܘܚܕܘ ܠܗ ܘܟ ثم ܚܠܘܡ ܠܗ ܫܡܝ فيقول الكاهن سرّاً ويداه على صدره كالسابق ܐܡܝܢ ܘܡܪܢ

وعند ما ينتهي منها يرفرف بيديه فوق التقدمة مبتدئاً بالرفرفة من الصينية الى الكاس (٥٤) مكرراً الرفرفة ثلاث مرات قائلاً سرّاً ܘܫܒܚܢ وعند نهايتها يسند يديهِ الى حافة المذبح ويجثو على الركبتين معاً ثم يلمس بيد اليمين المذبح من وسطه ثلاث مرات وفي كل مرة يقبل اصابعهُ قائلاً بصوت عالٍ : ܚܒܝܒܝܢ ܡܪܝܐ

ثم يرجع يده اليمنى الى حافة المذبح تجاه اليسرى ويكمل وهو راكع بصوت عالٍ ܘܒܠܗܐ ܡܪܝ فيجاوب الشعب ܩܕ ܩܕ ܩܕ . فينهض الكاهن وتبقى شماله على حافة المذبح ويرسم بيمينه على القربانة ثلاث مرات شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܘܡܪܢܐ ܗܘܠ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يرسم ايضاً على الكاس ثلاث مرات شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܘܡܫܡܠܐ فيجيب الشعب ܐܡܝܢ

فيبسط الكاهن يديهِ ويعلن قائلاً : ܐܡܫܠܐ واذ يقول: ܘܒܚܡ يرفع يديه الى تجاه وجهه ثم يجمعهما ويحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس

---

(٥٣) مذكور في المنائر انهُ يضم يديهِ الى صدره ويحني راسهُ في كل هذه القطع والسمعاني يخالف هذا النص فانهُ يقول يضم يديهِ في آخر قطعة ܒܪ ܒܫܠܡܐ ثم يسندهما الى حافة المذبح في بقية القطع التي بعدها . غير انهُ تقرَّر اتباع العادة الموافقة نص المنائر

(٥٤) تعيين ابتدا الرفرفة وعددها عن السمعاني

ܒܫܡܫܐ ܕܝܠܐ والكاهن يسند يديهِ مجموعتين الى حافة المذبح فوق الصمدة ويحني راسهُ قليلاً ويقول سرًّا ܩܒܠ ܚܫܫܐ ثم يبسط يديه ويعلن ܣܬܘܡܟܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ . ܠܥܠܡ والكاهن يجمع يديه كالسابق ويقول سرًّا: ܠܗܘ ܚܣܝܐܘܪܥܐ . ثم يبسط يديهِ ويعلن ܐܒܘܢ ܥܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܠܗܘ ܕܡܢ ܒܚܝܠܐ والكاهن يجمع يديهِ كاعلاه ويقول سرًّا: ܐܒܘܢ

ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܥܒܝ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܠܗܘ ܕܡܢ ܚܣܝܐ والكاهن يجمع يديه كما مرَّ ويقول سرًّا : ܠܗܘ ܚܣܝܐܘܪܥܐ ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܕܡܩܝܡܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ ܠܐܩܝܡܐ والكاهن يجمع يديه كالسابق ويقول سرًّا: ܐܒܘܢ ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً: ܘܚܝܠܘܗܝ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ ܚܣܝܐ والكاهن كالاول يجمع يديه ويقول سرًّا . ܚܝܢ ܥܕܠܐ وفي نهاية كلٍ من الاعلانات المذكورة اذ يقول ܘܒܚܒܒ يرفع يديه الى امام وجههِ على النسق الذي مرَّ اولاً

فاذا كان يقدس نافور البيعة او نافور الرسل اجمالاً فانهُ يقول المقالة السرية كلها دفعة واحدة والشماس يقول ثلاث شملايات متابعة اي شملاية الروساء والسيدة والموتى واذا قدس نافور ماري يوحنا مارون فبعد الاعلان الاول يقول الشماس شملاية الروساء وبعد الثاني شملايتي المسيحيين والملوك معاً وبعد الثالث شملايتي السيدة والملافنة معاً وبعد الرابع شملاية الموتى

ثم بعد التذكارات يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً : ܥܕܠܐ وفي آخرها يجمع يديه فيجاوب الشعب ܐܒܘܢ ܐܝܢ وفي نافور مار يعقوب هنا مقالة سرية يتلوها الكاهن جامعاً يديه الى حافة المذبح حانياً راسه قليلاً (٥٥)

ثم يعلن قائلاً وهو باسط يديه ܡܒܥܐ وفي نهايتها يرفع يديه الى تجاه وجهه ويضمهما ثم يحنيهما قليلاً قائلاً (٥٦) : ܘܥܠ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ . فيضع شمالهُ على حافة

---

(٥٥) جمع الايدي عن السمعاني (٥٦) عن السمعاني

المذبح ويتجه نحو الشعب قليلاً من شمال المذبح ويرسمهُ شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ ثم يكمل الشعب ܐܡܝܢ. والكاهن يلتفت نحو الشعب اكثر من المرة السابقة وشماله مستندة على حافة المذبح ويسمهم بشكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܘܥܡܟܘܢ (٥٧) والشماس يبدأ كرازته ملحناً

الفصل الثامن

في الجزء الخامس من القداس

بعد رسم الصليب يجمع الكاهن يديه الى حافة المذبح امام صدره ويحني راسهُ قليلاً ويقول بصوت معتدل ܣܓܕܝܢ (٥٨) ثم يرفع النافور الصغير عن الكاس ويده الشمال تكون مستندة على المذبح ثم يسند يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويسجد كالعادة قائلاً بصوت معتدل ܘܡܫܒܚܝܢ ثم يقوم وياخذ الجوهرة بين انامل يديه ويقول بصوت معتدل ايضاً ܘܡܘܕܝܢ ثم يترك الجوهرة بشماله ويرسم بيمينه صليباً فوق الكاس والجوهرة معاً قائلاً بصوت معتدل ܘܡܩܕܫܝܢ

ثم يلمس بابهام وسبابة اليمين اعلى الجوهرة فجانبها الشمال وبابهام وسبابة الشمال جانبها اليمين فاسفلها قائلاً بصوت معتدل ܘܪܫܡܝܢ ثم يرفعها بيمينه ماسكاً اياها من اسفل بالابهام والسبابة الى فوق فم الكاس قائلاً بصوت معتدل ܐܘܟܪܝܣܛܝܐ ويسند الكاس بشماله من تحت الطاسة (٥٩) ماسكاً اياه على العقدة ثم يكمل بصوت معتدل قائلاً: ܫܡܝܐ ܩܕܝܫܐ ويبتدي برسم الصلبان الثمانية عشر

---

(٥٧) في المنائر لا يذكر رسم الصليب هنا بل نصها متضارب ومتناقض بخصوص حركات الكاهن هنا فتقرَّر الاعتماد على نص السمعاني والدوجي (مجلد ثانٍ وجه ٤٣٥)

(٥٨) في المنائر لا يعين للكاهن حركة عند قوله ܣܓܕܝܢ اما السمعاني فيعين السجود ولما كان السجود تعين عند قوله ܘܡܫܒܚܝܢ تعيَّن هنا جمع الايدي الى حافة المذبح واحنا الراس لانها تشبه التذكارات السرية

(٥٩) تفصيل السجود واخذ القربان والحركات الباقية مأخوذ عن السمعاني والدوجي (مجلد ثانٍ وجه ٤٤٤)

فوق فم الكاس من عند قولهُ **ܒܫܡ + ܐܒܐ + ܒܪܐ** (٦٠) حيث يجد صليباً بالخط الاحمر (٦١)

وبعد ذلك يرفع الكاس بشماله ويبقى ماسكاً الجوهرة بيمينه حتى تصير طاسة الكاس ازاء وجهه وهو يقول بصوت معتدل **ܫܘܒܚܐ** ويبقى رافعاً الكاس على ما تقدم ويكمل بصوت معتدل قائلاً : **ܐܒܐ ܕܫܡܝܐ** (٦٢) واذ يقول **ܗܘ ܘܫܒܚܗ ܐܡܝܢ** يضع الكاس على الطبليت و يضع يده اليسرى على صدره و يبقي يمينهُ مرفوعة في الجو امام وجهه حاملة الجوهرة وعند قولهُ : **ܡܢܘ ܚܣܝܢܘܬܐ** يضع الجوهرة على الصينية ويغطي الكاس وعند قولهُ : **ܥܕ ܠܐܒܐ** يسند يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا واذ يقول : **ܘܗܘܐ ܠܟܠܢ** يسجد كالعادة ثم ينهض ويكتف يديه شكل صليب ويحني راسهُ قليلاً الى ان ينتهي الشماس من كرازته

وبعد ذلك يضع يده اليسرى على حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب صليباً متجهاً اليهم قليلاً من جهة شمال المذبح قائلاً بصوت عالٍ **ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ** فيجاوب الشعب **ܐܡܝܢ** فيبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ **ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ** ثم يجمع يديه امام صدره ويسندهما الى المذبح قائلاً بصوت عالٍ **ܠܥܠܡ ܐܡܝܢ ܘܥܠܡܝܢ** فيجاوب الشعب **ܒܫܝܢܐ** وهو يكمل سرّاً الصلوة الربية ويداه مستندتان الى المذبح وراسه منحنٍ قليلًا (٦٣)

ثم يعلن قائلًا : **ܐܦ ܫܠܡܐ** وعند قولهُ **ܥܠܡ ܥܠܡܝܢ** يرفع يديه ويجمعهما امام وجههِ ثم يحنيهما قليلًا فيجاوب الشعب **ܐܡܝܢ** فيضع شمالهُ على حافة المذبح ويتجه نحو

---

(٦٠) لا لزوم لرسم صليب عند قوله ܘܪܘܚܩܕܫ فاذا وجد صليب بالخط الاحمر او الاسود في بعض النسخ فهذا غلط لان ذلك غير موجود في النسخ القديمة

(٦١) بعض النسخ القديمة تختلف بوضع الصليب الاحمر عن النسخ المطبوعة والسمعاني آخذ عنها لكن الاعتماد على النسخ المطبوعة فعليها قد جرت العادة

(٦٢) حسب نص المنائر يلزم الكاهن ان يضع الكاس على الطبليت والجوهرة على الصينية بعد تلاوته ܫܘܒܚܐ ثم يكتف يديهِ شكل صليب على صدره وينحني الى آخر باعوت ܐܒܐ ܕܫܡܝܐ لكن العادة تغلبت اليوم كما في المتن

(٦٣) جمع اليدين واحناء الراس وتلاوة ܐܡܝܢ سرًا عن السمعاني اما في المنائر فلا يُعيَّن شيء

الشعب قليلاً ويرسمهُ شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܘܥܡ . فينادي الشماس ܐܪܟܢܘ ܪ̈ܫܝܟܘܢ (٦٤) ثم يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً : ܒܪܡ واذ يقول ܡܫܡܫܢܝܢ يرفع يديه كما مرَّ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيرسم الكاهن الشعب شكل صليب كما مرَّ قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܘܥܡ

فينادي الشماس ܚܙܘ ܠܐ ܐܢܫ فيلتفت الكاهن نحو الشعب اكثر من الاول وتكون شماله على حافة المذبح ويرسمهم بيمينه شكل صليب في الوسط قائلاً بصوت عالٍ ܠܐܒܐ واذا كان القداس كبيرًا يضاف صليب ثانٍ لجهة شمال المذبح وثالث لجهة يمينه ويمكنهُ اذ ذاك حتى لا تعاب لفتتهُ ان يضع يده الشمال على صدره (٦٥)

ثم يدور نحو الاسرار من شمال المذبح ويسند يديه الى حافة المذبح من هنا ومن هنا ويسجد كالعادة ثم يقوم وياخذ الجوهرة بيديه ماسكًا اياها من اسفل ساندًا اياها فوق الصمدة منحنياً وهو يقول سرًّا ܩܘܕܫ وفي نهايتها يسجد كالعادة وهو ماسك الجوهرة ثم يقوم ويرفعها امام وجهه الى ان تظهر للشعب فوق راسه وهناك يرسم بها شكل صليب في الجوّ قائلاً بصوت عالٍ ܩܘܕ̈ܫܐ فيرتل الشعب ܚܕ ܐܒܐ (٦٦)

ثم يضع الجوهرة على الصينية ويكشف الكاس ويضع يديه على حافة المذبح ويسجد كالعادة ويقوم وياخذ الكاس بيمينه من تحت الطاسة ويأتي به من شمال الصينية الى امام صدره وهناك يسنده من قاعدته بشماله ويرفعهُ امام وجههِ حتى يبان للشعب من فوق راسه ويرسم بهِ شكل صليب في الجوّ قائلاً بصوت عالٍ ܐܦ ܚܕܢ (٦٧) فيجاوب الشعب ܗܘ ܠܐܒܐ

---

(٦٤) في المنائر يعين هنا ركوع الشعب وخدام الخورس واما اليوم فالعادة انهم يركعون من عند كلام التقديس الى ما بعد دورة الكاس . الا في القداسات الاحتفالية والكبيرة فيبقى نص المنائر متبعاً كما مرَّ

(٦٥) وقد جرى على ذلك بعض كهنة الطائفة لسهولة عمل الصلبان الثلاثة

(٦٦) كان للشعب قطعة هنا بدؤها ليكن لنا جزء : ابطلتها العادة

(٦٧) المجئ بالكاس ورده عن شمال الصينية جرت عليهِ العادة حتى لا يمر الكاس فوق الجوهرة

ثم يرتل الشمامسة ܒܒܣܡܐܘ والكاهن يضع الكاس على الطبليت راداً اياه من شمال الصينية بيده اليمنى ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير ويسند يديه الى حافة المذبح ويسجد كالعادة وينهض

الفصل التاسع

في الجزء السادس من القداس

وبعد ذلك يبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ ܒܗ ܠܠܐܗܐ وعند قولهُ ܘܒܠ ܣܓܕܐ يسند شماله الى المذبح ويلتفت قليلاً من شمال المذبح ويرسم الشعب شكل صليب ثم يرجع يبسط يديهِ ويكمل قائلاً: ܘܒܨܒ وعند نهايتها يضع شمالهُ على حافة المذبح ويرسم بيمينه شكل صليب مرة واحدة (٦٨) قائلاً سراً: ܒܪܟܡܘ ثم يرفع النافور عن الكاس بيمينه ويضعهُ على شمال المذبح ثم يسند يديه الى حافة المذبح ويسجد كالعادة ثم يقوم وياخذ الجوهرة بيديه كلتيهما قائلاً سراً: ܐܬܐ ܒܪܝ

فيرفعها الى فوق فم الكاس ويكسرها من اعلاها الى اسفل باصابع يديهِ الاربع اي الابهامين والسبابتين ويقسمها قسمين متساويين فيضع الجزء الذي في يمينه على الصينية ثم يقسم الجزء الباقي في شماله الى جزئين كبير وصغير فيكون الجزء الاسفل هو الاصغر ثم يضع بيمينه الجزء الكبير على الصينية تجاه رفيقه الاول ويبقى ماسكاً بشماله الجزء الصغير فوق الكاس ثم ياخذ بيمينه الجزء الصغير ويغمسهُ بالدم الذي في داخل الكاس الى نصفه ويمس بهِ اعلى الجزء الاكبر الذي يكون على يمينه بشكل صليب قائلاً بصوت معتدل ܡܫܠܡܘܬܐ ... ܒܫܡ ܐܒܐ ✚ ثم يمس بهِ وسط الجزء الثاني الذي على شماله بشكل صليب قائلاً: ܘܒܪܐ ✚ ثم يمس بهِ اسفل الجزء الكبير الذي عن يمينه بشكل صليب قائلاً ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ✚ (٦٩)

---

(٦٨) العادة قررت رسم صليب واحد هنا لا اكثر

(٦٩) قد تضاربت في رسم الصليب بالدم على الاجزاء اقوال المنائر وعادة الكهنة فمنهم من

وعند رسم كل صليب ينبغي ان يمس الجزء مرتين مرة شرقاً فغرباً ومرة شمالاً فجنوباً وحينئذٍ تكون يده الشمال على المذبح ثم يلقي الجزء الصغير الذي صبغ بهِ في الكاس قائلاً سرًا : ܡܫܒܚܐ ثم يسند يديهِ ويسجد كالعادة ويقوم فيضع شماله على صدره (٧٠) ويرسم بيمينهِ على ذاته شكل صليب حانياً راسهُ قائلاً (٧١) سرًا:

ܐܒܘܢ ܕ

ثم يبسط يديهِ ويرفع عينيهِ الى الصليب (٧٢) ويقرع بيمينه على صدره قائلاً: ܐܘܗܒܗ (٧٣) وعند قرع الصدر يضع يده الشمال تحت صدره قليلاً ثم يعيد ذلك ثانياً وثالثاً ثم يضم يديهِ الى صـدره شكل صليب واضعاً يمينه فوق الشمال ويلتفت الى يمين المذبح والى شماله قائلاً بصوت معتدل ܪܚܡ ܚܣ

ثم يسند يده الشمال الى المذبح وياخذ بيده اليمين الجزء الكبير المصبوغ بالدم مرتين مقوماً وينحني فوق الصينية فيرسم فوقها شكل صليب امام وجهه بالجزء الذي بيده وهو يقول سرًا (٧٤) ܗܢܘ ܦܓܪܐ (٧٥) ثم يتناول الجزء المذكور وياكلهُ بكل ورع

ثم يمسك الصينية بشماله والكاس بيمينه من تحت الطاسة ويرسم به امام صدره شكل صليب قائلاً سرًا ܚܒܝܒ ثم يضع الصينية تحت عنقه ويشرب من الكاس حسوة من الدم ثم يضع الكاس والصينية في موضعهما ويحسن ان يمسح حافة الكاس

كان يرسم صليباً في الجو ثم ينقط حسب نص طبعة بيروت والسمعاني ومنهم من كان يدمغ البرشانة بالدم صليباً كما اشرنا في المتن حسب مفهوم طبعة قزحيا والقبرسي ومنهم من كان يخط الصليب خطاً فتقرّر ان تدمغ الاجزاء بالدم دمغاً برسم صليب لانها العادة الغالبة

(٧٠) لا لزوم ليتأخر الى الوراء . في السمعاني انهُ يضع يده الشمال على المذبح عند رسم الصليب

(٧١) عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨) وعن السمعاني

(٧٢) بسط اليدين عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨) ورفع النظر الى الصليب عن السمعاني

(٧٣) عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨)

(٧٤) سرًا عن العادة لان المنائر لا تعين الصوت هنا ورسم الصليب على الصينية بالجزء الكبير عن السمعاني وقررته العادة

(٧٥) ذلك مذكور في سياق النافور لا في المنائر والعادة قررته

باصابعه التي تمس القربان (٧٦) فاذا وجد كهنة او شمامسة كبار يريدون ان يتناولوا وكانوا يعاونونهُ في الذبيحة فيناول الكهنة من جهة يمين المذبح والشمامسة من جهة اليسار (٧٧) فياخذ الصينية بشماله وجزءًا من القربان بيمينه يغمسهُ بالدم ويناولهُ للكاهن او للشماس قائلًا: ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ (٧٨)

وبعد ان ينتهي من مناولة الخدام المذكورين يضع الصينيــة في مكانها ويسند شماله الى حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب شكــل صليب من يسار المذبح قائلًا بصوت عالٍ ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ ܘܠܕܟܝܐ فينادي الشماس ܒܪܟܡܪ فيحمــل الكاهن الصينية بين يديهِ وعليها فضلات الجوهرة ويتجه بها نحو يسار المذبح ويرسم بها شكل صليب فوق المذبح جنوبًا فشمالًا ثم شرقًا فغربًا قائلًا بصوت عالٍ ܩܕܝܫ. فيجاوب الشمامسة ܩ̄ ܩܩ̄

فيرد الكاهن الصينية الى مكانها وياخذ الكاس بيمينه ويمر بهِ الى امام صدره عن شمال الصينية وهنا يسنده بشماله من قاعدته ويتجه بهِ الى يمين المذبح ويرسم بهِ شكل صليب فوق المذبح شمالًا فجنوبًا وغربًا فشرقًا قائلًا بصوت عالٍ ܩܕܝܫ فيجاوب الشمامسة ܩ̄ ܩܩ̄ ثم يرجعهُ من امام صدره الى مكانه عن شمال الصينية

وهنا تصير مناولة الشمامسة الصغار والشعب على الشكل الواحد (٧٩) فيتقدمون ويركعون تحت الدرابزين (٨٠) والكاهن يفتح باب المقدس ويسجد كالعادة . ثم

---

(٧٦) قد اهمل غلطًا طابع كتاب القداس اول مرّة في رومية شرب قليــلٍ من الدم . اما مسح حافة الكاس فلئلا يعلق شيء من الدم على الناڤور عند تغطية الكاس ابّان مناولة الشعب

(٧٧) قد حرّم المجمع اللبناني استنادًا على المجمع الذي عقده البطريرك سركيس الرزي سنة ١٥٩٦ ان يفصل الكاهن بين تناول الجسد والدم بمناولة الخدام (انظر المجمع وجه ٢٣٠ والملحق وجه ١٥) فلا حجة اذًا للذين يفعلون ذلك بداعي اللياقة

(٧٨) لا يجوز للكهنة ولا للشمامسة الكبار ان يتناولوا الجســد مصبوغًا بالدم ما لم يكونوا يعاونون المبدل بالذبيحة (المجمع وجه ١٩٩) ومنائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٥٩) وعليهِ فاذا تناول الكهنة والشمامسة خارج القداس كما في وقت المرض فعلى شكلٍ واحد كذا نصّت طقوس الغربيين ايضًا

(٧٩) (المجمع وجه ١٩٩) (٨٠) منائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٢١٠)

يخرج القربان من المقدس ويضعهُ على الطبليت ويفتح الحق ويسجد ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير وياخذ الحق بشماله وياخذ منهُ جزأً صغيرًا بيمينه ويرفعه فوق حافته قليلًا ويتجه نحو الشعب من يسار المذبح اتجاهًا كاملًا ويقول بصوت معتدل :

ܗܐ ܗܢܘ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܫܠܝܛܐ ܕܥܠܡܐ ܟܠܗ ܦܘܪܩܢܐ ܡܢ ܡܐ ܐܚܝ ܩܪܘܒܘ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܚܘܒܐ ܩܒܠܘ ܚܘܣܝܐ ܘܠܐ ܡܬܚܡܠ ܐܢ ܐܘܒܕ ܐܢܫ ܢܦܫܗ ܡܢ ܚܝܐ ܘܫܒܚܘ ܠܗ ܥܠ ܪܚܡܘܗܝ

ثم يكرر قولهُ ܩܪܘܒܘ الخ ثانيًا وثالثًا (٨١) ثم يختم بقوله مرة واحدة ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܫܠܝܛܐ ܕܥܠܡܐ ܟܠܗ ܐܘܫܥܢܐ (٨٢)

ثم ينزل بالقربان الى فوق الدرابزين والشمامسة يبدأون من عند فتح باب المقدس بترتيل ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܗܘ ܡܐ ܕܚܝܐ ܠܥܠܡܐ فيبدأ الكاهن بمناولة الشعب من ناحية الجنوب اي يسار المذبح الى جهة الشمال (٨٣) وعند مناولة كل فرد يرسمهُ بالجسد شكل صليب ثم يضعهُ لهُ على لسانه قائلًا : ܦܓܪܗ ܕܡܪܢ ܡܫܝܚܐ ܢܬܝܗܒ ܠܟ ܠܚܘܣܝܐ ܕܚܘܒܐ ܘܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗܐ ܘܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ (٨٤)

ثم يعود بالقربان الى المذبح فيضعه على الطبليت ويسجد ثم يغطيهُ ويكشف الكاس ويدخله الى المقدس ويسجد ثم يغلق المقدس

---

(٨١) هذا ورد نصه في كتاب النويسة وقررته العادة ولا لزوم لاعطاء الحلة التي بدؤها ليرحمكم الربّ الاله : اذا كانت المناولة في القداس للاستغناء عنها بقول الكاهن ܠܚܘܣܝܐ ܘܫܘܒܩܢܐ ولا لاعطاء البركة بعد المناولة وقول الكاهن ܦܓܪܗ ܥܡܟܘܢ للاستغناء عنها بدورة الكاس (٨٢) هذه العبارة لم توجد في النويسة لكن العادة ادخلتها فليقتصر على قولها مرّة واحدة . ثم ان المنائر تذكر ان المتناول يستغفر من الذين حولهُ قائلًا اغفروا لي . فهذا ايضًا ابطل بحكم العادة (٨٣) عن السمعاني

(٨٤) مذكور في كل المنائر ان الكاهن بعد مناولة الشعب يرسم عليهِ بالحق شكل صليب فابطلتها العادة وايضًا مذكور في سياق النافور ان الكاهن يقول عند مناولة الخدام والشعب ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ ܕܡܪܢ ܘܟܘ لان الشعب كان يتناول على الشكلين لكن المجمع اللبناني عيّن الصورة المذكورة في المتن (وجه ٢٠٤)

ويأخذ الصينية بين يديه ويرفع نظره الى الصليب ويقول بصوت عالٍ ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ. واذا كان القربان قدامهُ لا في المقدس فلا يسجد الّا مرة واحدة عند اخذه ومرة عند رده الى المذبح (٨٥). فبعد قوله ܩܘܕܫܐ يجاوب الشمامسة ܚܕ ܩܕܝܫܐ فيقول الكاهن ܒܫܘܒܚܐ فيجاوب الشمامسة ܐܡܝܢ فيقول الكاهن ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ وعند ما يصل الى قوله ܡܫܝܚܐ يرفع بيده اليمين الصينية الى فم الكاس ويمسك الكاس بشماله من تحت الطاسة على العقدة ويبقى هكذا الى وقت الدورة

فيجاوب الشمامسة ܠܥܠܡܝܢ فيقول الكاهن ܐܡܝܢ فيجاوب الشمامسة ܠܥܠܡܝܢ فيقول الكاهن ܐܡܝܢ ثم مع الشمامسة ܫܘܒܚܐ (٨٦) وحينئذٍ يرفع الكاس والصينية فوقهُ عن الطبليت قليلاً ويرسم بهما صليباً على الطبليت في وسط المذبح شرقاً فغرباً وشمالاً فجنوباً ثم يدور بهما عن يمين المذبح متجهاً نحو الشعب اتجاهاً كاملاً وهناك يرسم بهما صليباً في الوسط من فوق الى اسفل ومن اليسار الى اليمين ثم يكمل الدورة عائـدًا من يسار المذبح قائلاً بصوت معتدل ܠܗܘ ܕܠܗܘ (٨٧)

وبعد ان يضع الكاس والصينية في محلهما يسجد كالعادة واذا كان احد تاخر عن التناول في الوقت المعين فيناولهُ هنا قبل تناول الفضلات (٨٨) ثم يسنـد شمالهُ على

---

(٨٥) اذا كانت المناولة خارج القداس فعند اخراج القربان من المقـدس يرسم الكاهن الشعب من يسار المذبح شكل صليب ويعطيهم الحلّة اي يقول: ليمنحكم الرب الرحوم القادر غفراناً وصفحاً وحلّاً من خطاياكم امين. ليرحمكم الله القادر على كلشي وليقدكم منفورة لكم خطـاياكم الى الحيوة الابدية امين. وبعد المناولة قبل ان يدخل القربان الى المقدس يباركهم قائلاً: ܦܪܘܩ ܥܡܟ ܘܒܪܟ ܝܪܬܘܬܟ ܪܥܝ ܐܢܘܢ ܘܐܪܝܡ ܐܢܘܢ ܥܕܡܐ ܠܥܠܡ الاولى منصوص عليها في النويسة والثانية دخلت بحكم العادة

(٨٦) كان الشماس يقول بعد ܫܘܒܚܐ قطعة بدؤها ܐܘܕܝܘ ابولا ابطلتهـا العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٨٧) مذكور في بعض النسخ القديمة ان الكاهن في الدورة كان يرسم اربعة صلبان على الجهات الاربع فابطلته العادة ولعلّ الصليبين اللذين يرسـمهما الكاهن عند قوله ܡܫܝܚܐ ܡܪܝܐ ... ܘܐܘܡܢ ܫܘܒܚܐ. الى جهتي الجنوب والشمال كان اصلهما هنا عند دورة الكاس

(٨٨) وذلك لسببين أولاً ليمكنهُ ان يتناول فضلات الاجزاء التي قدسها لمناولة الشعب مع فضلات ذبيحته لانها تعتبر كاجزاء ذبيحته. ثانياً لكي يمكنهُ اذا لم تكفِ المتناولين ان يكسر

المذبح وينحني فوق الصينية ويأخذ بيمينه الجزء الباقي ويرسم بـه شكل صليب فوق الصينية ويتناولهُ بدون ان يقول شيئاً ثم ياخذ الصينية بشماله وينظفها بابهامه وسبابته من يده اليمين فوق الكاس ملقياً الفتات في الكاس (٨٩) ثم يمسك الصينية بشماله تحت عنقه وياخذ الكاس بيمينه ويرسم به صليباً امام صدره قائلاً سراً ܚܘܒܐ ثم يشرب فضلات الدم

والشماس بعد دورة الكاس يبدا بترتيل مزمور ܐܪܘܡܡܟ ܡܪܝܐ او غيره وياتي باناني الخمر والماء ويركع لجهة يسار المذبح حتى يشرب الكاهن الدم فيقوم. امـا الكاهن فبعـد شرب الدم يضع الصينية في مكانها ويقدِم الكاس بيمينـه الى الشماس ليصب فيهِ الخمر ويكون ساندًا شمالـهُ الى المذبح وهو يقول سرًا : ܡܘܗܒܬܐ (٩٠)

ثم يحرك الكاس قليلاً ويشرب الخمر ثم يمسك الكاس بكلتا يديه على الطاسة ويمسح باصابعه حافة الكاس ثم يضع اصابعهُ الاربعة التي مست القربان فوق الكاس متوجهاً بها الى شمال المذبح فيسكب لهُ الشماس الخمر ثم الماء فعند غسل اصـابع اليمين يقول سرًا ܬܫܒܘܚܬܐ وعند غسـل اصابع اليسرى يقول سرًا ܒܪܚܡܘܗܝ ثم ياتي بالكاس ويضعها على الطبليت وينشف اصابعهُ بالاسفنجة ثم يمسك الاسفنجة بشماله ويضَعها تحت فمه ويشرب الغسالة قائلاً سرًا: ܒܣܒܪ ثم ينشف الكاس بالاسفنجة قائلاً : سرًا : ܩܕܘ

ثم يضع الاسفنجة على فم الكاس مدلاةً على الطرفين ويضع فوقهـا الصينية وفوقها النافورين الصغيرين وفوقهما الغطا الكبير مطوياً ثم يرفع الكاس ويضعهُ الى يسار المذبح ويطوي الصمدة ويضعها فوق النافور الكبير واذا وجد لها كنف فيضعها فيهِ ثم يرجع الكاس الى وسط المذبح او يدخلها الشماس الى الخزانة .

لهم جزءًا او جزئين من فضلات ذبيحته حسب ما نص علماء اللاهوت الادبي فـاذا تاخرت المناولة لبعد شرب الدم يفوت الغرضان المذكوران

(٨٩) في المنارة ان الكاهن هنا يقول ܡܘܗܒܬܐ فالعادة أخرت هذه الصلوة الى وقت صب الخمر

(٩٠) في المنارة ان الكاهن يقول هنا ܢܗܘܐ ܡܚܣܢܐ فالعادة إبطلتها وهي صلاة كانت تقال قديماً عند تنظيف الملعقة

ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܡܫܒܚܝܢ وعند قوله ܘܒܫܡܝܐ يرفع يديه ويجمعهما امام وجهه ثم يحنيهما قليلًا فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيسند شمالهُ الى حافة المذبح ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب من شمال المذبح قائلًا: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܘܥܡ (٩١)

ثم يبسط يديه ويقول ܐܒܘܢ وعند قوله ܘܒܫܡܝܐ يرفع يديه كالاول فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܡܛܠ وفي نهايتها يرفع يديه كما مرّ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ (٩٢) ثم يبسط ويقول ܐܠܗܢ وفي نهايتها يجمع يديهِ امام صدره ويحني راسهُ قليلًا قائلًا : ܗ . فيرتل الشمامسة ܫܡ̈ܫܢ

وفي اثناء هذه الايات يمكنهُ ان يبارك القربنية او يصلي على الماء من جهة يمين المذبح وبعد ذلك يجمع يديه كما قلنا ويقول مع الشماس ܗ ܘܗ ܘܗ ثم ܐܠܗܢ ثم يتجه نحو الشعب من يسار المذبح وهو جامع يديهِ اتجاهاً كاملًا ويرسم الشعب في الوسط بيمينه صليباً وشماله تكون على صدره قائلًا بصوت عالٍ ܒܪܟܬܐ ثم يبسط يديه ويكمل وفي ختام البركة يضع شمالهُ على صدره ويرسم الشعب صليباً ثانياً في الوسط بيمينه قائلًا بصوت عالٍ ܐܒܐ ܘܒܪܐ الخ ܐܒܐ ܫܡܫܡܝܐ ܘܒܪܐ ܚܕ ܡܫܒܚ̈ܐ ܡܢܢ. ܐܘ ܐܠܗܐ ܫܡܝܐ ܘܪܘܚܐ ܚܝܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ

واذا كان اسقفاً او خوريًا يضيف الى الصليب الاخير صليباً آخر لجهة الجنوب اي يسار المذبح وصليباً ثالثاً لجهة اليمين (٩٣) ثم ينزل الى درجة المذبح السفلى ويجثو على ركبتيه جامعاً يديه امام صدره ويتلو هناك الصلوات المأمورة من البابا لاون الثالث عشر

---

(٩١) كان للشماس هنا قطعة بدؤها ܐܝܟ ܕܗܘܐ ابطلتها العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٩٢) رفع اليدين عن السمعاني . كان البعض يجاوبون هنا عليها اشرف السلام فلم نجد لذلك أثرًا لا في المناثر ولا في خدم القداس

(٩٣) يظهر من كل المناثر ان رسم الثلاثة صلبانًا هنا مختصةً بالحبريات لان كلها تقول : واذا كان خوريًا اي خوري اسقفي بخلاف عند ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܢܢ قبل الانجيل وعند ܗܘܝܘ ܠܡܫܡܫܢܐ قبل الرفعة فان المناثر تخصص الصلبان الثلاثة بالقداس الكبير دون فرق بين الكاهن البسيط وغيره اما هنا فتخصصها بالخوري دون فرق بين القداس الكبير والعادي

ثم يصعد الى المذبح فيأتي الشماس ويرفع عنهُ كتاب القداس وهو ينزع اللابس قائلاً سرًا ܘܐܫܠܚ ثم انعم اللهمَّ عليَّ . ونزعها يكون بعكس لبسها اولا البدلة ثم زند الشمال ثم زند اليمين ثم البطرشيل ثم المنصفة ثم الزنار ثم الكتونة مخرجاً يد الشمال قبل اليمين . ثم ياتي الى وسط المذبح ويسند يديه على حافته من هنا ومن هنا ويقبل المذبح في الوسط قائلاً سرًا ܦܘܫ (٩٤)

ثم يجمع يديه امام صدره ويحني راسهُ امام الصليب احتراماً وينزل الى تحت الدرجة الاخيرة وهناك يلبس الجبة ثم يجمع يديهِ ثانية ويحني راسهُ امام المصلوب (٩٥) وينصرف فيقبل يده الشماس قائلاً : ܒܪܟ ܡܪܝ فيجاوب ܡܪܝܐ ܢܒܪܟܟ

واذا كان يريد ان ينزع اللابس في الخزانة فبعد اعطاء البركة يدور الى المذبح من جهة اليمين ويقبل المذبح في الوسط قائلاً : ܦܘܫ ثم يحمل الانية ماسكاً الكاس بشماله من تحت الطاسة وكابساً بيمينه فوق الصمدة ثم يحني راسهُ احتراماً وينزل درجات المذبح وعند وصوله الى الدرجة الاخيرة يجثو على ركبتيهِ ويتلو الصلوات المار ذكرها ثم ينهض ويحني راسهُ امام المصلوب ويدخل الخزانة قائلاً : ܘܐܫܠܚ ܦܓܪܝ الخ

انتهى

---

(٩٤) في مناثر الدويهي ان الكاهن يقبل المذبح في الوسط ومن هنا ومن هنا (مجلد ثانٍ وجه ٦٢٨) ولكن العادة ما ذُكر في المتن

(٩٥) انحناء الراس وجمع اليدين عن السمعاني

القسم السادس

في نظام اعطاء البركة بالقربان الاقدس

الباب الاول

فيما اذا كان المحتفل السيد البطريرك أو أحد الاساقفة أو الروساء المأذون لهم بالجبريات

الفصل الاول

في واجبات الواهف (القندلفت)

أولًا: يجب ان يعدّ على طاولة موضوعة الى ناحية المذبح الملابس المقدسة وهي الكتونة والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندين والغفارة وصليب العنق . ثم بشكون

ثانياً: يعد في الخزانة أو على المذابح الصغيرة ملابس خدام الخورس وهي عين الملابس التي يتشحون بها في القداس الاحتفالي والخدام هم راس الشمامسة والشماس واربعة شدائقة وقارئان ولا دخل هنا للمعاون كما في ذبيحة القداس

ثالثاً: يهيئ مبخرتين وحقي بخور وناقوسين وشمعدانين فيهما شمعتان والشعاع (ويكون سبق وهيأ قربانة على قدر دائرة الشعاع يقدسها الكاهن في القداس صباحاً) ثم مفتاح المقدس فهذه تكون حيث يلبس خدام الخورس

رابعاً: يعدّ حول المذبح مروحتين أو اكثر ويعدّ على الطبليت صمدة وفي القبة صمدة أخرى ويرفع الصليب الكبير من القبة

خامساً: يسبق ويسرج شمع الثريات والمذبح قبل ولوج الراس الى الكنيسة

الفصل الثاني

في واجبات الراس

أولاً: يدخل الكنيسة ويسجد على مسجده القائم عن يمين المذبح فبعد انتظام خدام الخورس في مواقفهم يتوجه الى امام المذبح من قدام الموكب وبعد ان يسجد على درجته السفلى يقف وينزع عنهُ الجبة والطاية ويبدأ بلبس الملابس وهو واقف هناك

ثانياً: بعد اللبس يركع على ركبتيه على الدرجة السفلى واذ يخرج راس الشمامسة القربان ويضعهُ في الشعاع يضع بخوراً ويقف ويبخر القربان ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة مثلثة يسجد على الركبتين حانياً راسه

ثالثاً: بعد التبخير يركع بخشوع والمرتلون يلحنون الطلبة ثم ياخذ الكتاب ويتلو صلوة: لقد آمنا والتي تليها ثم يفرض ابانا وسلام اكراماً للقربان الاقدس راداً الكتاب الى حامله

رابعاً: بعد ان ينزل راس الشمامسة القربان من القبة يضع الراس بخوراً ويبخر كالاول ثم يضم بيديه اطراف البشكون الموضوع على كتفيه ويصعد الى الدرجة العليا ويسجد على الركبتين ثمَّ ينهض وياخذ الشعاع من راس الشمامسة ويدور بهِ من جهة يسار المذبح بكل تانٍ ورزانة الى ان يصل الى جهة يمين المذبح ثم يعود بتانٍ الى امام الشعب ويقف متجهاً نحو الشعب الى ان يصل المرتلون الى قولهم: لك نبارك فيرسم بالشعاع صليباً في الوسط بكل تانٍ ثم صليباً ثانياً الى جهة يسار المذبح ثم صليباً ثالثاً الى جهة يمين المذبح ثم يُرجع الشعاع الى المذبح من اليمين ويضعهُ في مكانه ثم يسجد على ركبتيه كما تقدم ثم يرجع ويركع على الدرجة السفلى. فيُرفَع البشكون عن كتفيهِ

خامساً: بعد ذلك يضع بخوراً ويبخر اذ ذاك القربان كالاول ثم يجثو على ركبتيه حتى يكون راس الشمامسة ادخل القربان الى المقدس فيقف حينئذٍ وينزع ثيابه المقدسة ويلبس جبته ثم يسجد قدام المذبح ويذهب الى عرشه ويبقى هناك حتى

يكون نزع خدام الخورس ملابسهم وقبلوا يمينه

(تنبيه) لا يحق ان يرسم بالشعاع ثلاثة صلبان عند قول المرتلين لك نبارك الا للمأذون بالحبريات

الفصل الثالث
في واجبات راس الشمامسة

أولاً: بعد ان يلبس ملابسه يحمل الشعاع عند المجيء من الخزانة الى المذبح ويمشي وراء الموكب الى يمين الشماس. ثانياً: عند ما ينتظم في موقفه الى يمين المذبح ويسجد مع الموكب يصعد الى درجة المذبح العليا صحبة الشماس ويضع الشعاع على يمين المذبح مديراً وجه الشعاع نحو الشمال وقفاه نحو الجنوب لجهة الصمدة ثم يحني راسهُ مع الشماس احتراماً للصليب ويرجع الى موقفه. ثالثاً: يلبس الراس الثياب المقدسة بمعاونة الشماس. رابعاً: بعد ان ينتهي الراس من لبس الملابس ويجثو الجميع يصعد مع الشماس الى الدرجة العليا فيفتح لهُ الشماس المقدس ويسجدان معاً على الركبتين ثم ينهضان فيخرج القربان من المقدس ويضعهُ في الشعاع فالشماس يغلق باب المقدس وهو يطبق الشعاع ويضعهُ على الطبليت موجهاً اياه نحو الشعب ثم يسجدان ويرجعان الى محلهما ويركعان حول الراس. خامساً: بعد ان يبخر الراس القربان يصعد هو وحده الى الدرجة العليا ويسجد ثم يرفع الشعاع الى القبة ثم يسجد ويرجع الى مكانه ويركع هناك الا اذا كان يلزم لأخذ القربان الى القبة ان يدور بهِ من وراء المذبح فحينئذٍ يذهب قدامه الشماس حاملاً شمعة مضاءة ثم يعود قدامه ويكون ذهابه بالقربان من جهة يسار المذبح ورجوعه بهِ من جهة يمينه. سادساً: بعد ان يفرض الراس ابانا وسلام يصعد الى الدرجة العليا ويسجد ثم ينزل الشعاع من القبة ويضعهُ في وسط المذبح كالاول ثم يسجد ويرجع يركع في محله الى يسار الراس. سابعاً: بعد ان يبخر الراس القربان ويضع لهُ الشماس البشكون يصعد مع الراس عن يساره الى الدرجة العليا ويرافق الراس ايضاً الشماس عن يمينه فيرفعان لهُ الكتونة لئلا يطأها وعند وصولهم يسجدون ثم ينهضون فياخذ راس الشمامسة الشعاع ويدير قفاه نحو الراس ويسلمهُ اياه ثم يرجع مع الشماس فيركعان تحت الدرجة الاخيرة كل في محله اي راس الشمامسة

الى يسار الشماس ثم كل منهما ياخذ مبخرة من الشدياق الذي يكون الى جانبه ويبخران القربان معاً مناوبةً كل واحد مرة مثلثة الى نهاية الدورة فعند ما تنتهي الدورة يسلمان المبخرتين لحامليهما وينهضان صاعدين الى الدرجة العليا فياخذ راس الشمامسة الشعاع من الراس ويضعه على الطبليت كالاول ثم يسجدان معاً فيرفع الشماس البشكون عن كتفي الراس ويرجعون الى محلاتهم. ثامناً : بعد ان يبخر الراس القربان يصعد راس الشمامسة مع الشماس الى الدرجة العليا فيسجدان ثم يفتح الشماس باب المقدس وهو يفتح باب الشعاع ويخرج منهُ القربان ويضعهُ في المقدس ثم يسجدان وينهضان فيغلق الشماس باب المقدس وراس الشمامسة يطبق باب الشعاع ويضعه على يمين المذبح كالاول ثم يرجعان الى موقفهما ويعاونان الراس على نزع الملابس. تاسعاً : بعد ان يجلس الراس على عرشه يصعد مع الشماس فيحمل هو الشعاع والشماس مفتاح المقدس ويرجعان الى موقفهما وبعد السجود مع الموكب يدخلان في صفهما الى الخزانة حيث ينزعان الملابس

(تنبيه) كل مرّة يبخر الراس القربان يمسك لهُ طرف الغفارة ويقف ويسجد لوقوف الراس وسجوده

الفصل الرابع
في واجبات الشماس

اكثر واجبات الشماس عرفت مع واجبات راس الشمامسة ومع هذا فاولًا عند الخروج من الخزانة يحمل مفتاح بيت المقدس ويمشي في صفه الى يسار راس الشمامسة وراء الموكب وبعد انتظام الموكب امام المذبح وسجوده يصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فيضع المفتاح امام باب المقدس ثم يحني راسه مع راس الشمامسة احتراماً ويرجعان الى موقفهما. ثانياً : يعاون راس الشمامسة بالباس الراس وبعد ان ينتهي الراس من اللبس ويركع يصعد هو مع راس الشمامسة فيتفح لهُ باب المقدس ويسجدان ثم ينهضان فيغلق هو باب المقدس بعد ان يخرج منهُ راس الشمامسة القربان ثم يسجدان ويرجعان الى محليهما فيركعان حول الراس وهو يكون عن يمين الراس. ثالثاً : كل مرة يريد الراس ان يبخر القربان فهو يقدم لهُ حق البخور ثم يناوله المبخرة وبعد التبخير يرد المبخرة لحاملها. وعند التبخير يقف ويسجد لوقوف الراس وسجوده

ماسكاً له طرف الغفارة. رابعاً: بعد التبخيرة الثانية ياتيه القارئ بالبشكون فيضعهُ على كتفي الراس فيصعد هو معهُ الى الدرجة العليا ممسكاً لهُ الكتونة لئلّا يطأها ويسجدون معاً وبعد ان يحمل الراس الشعاع ينحدر هو مع راس الشمامسة الى محليهما ويركعان تحت الدرجة السفلى ويكون هو الى يمين راس الشمامسة فياخذ المبخرة من الشدياق الذي الى جانبه ويبخر القربان مناوبةً مع راس الشمامسة في وقت الدورة. خامساً: عند انتهاء الدورة يرد المبخرة الى حاملها ويصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فبعد وضع الشعاع على الطبليت يسجِدون فيرفع هو البشكون عن كتفي الراس ويرده الى القارئ ثم ينزلون الى الدرجة السفلى وبعد ان يبخر الراس القربان ويرد هو المبخرة لحاملها يصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فيسجدان ثم يفتح هو باب المقدس وبعد وضع القربان فيهِ يسجُدان ثم ينهضان فيغلق هو باب المقدس ثم يحني راسهُ امام الصليب احتراماً ويرجع الى موقفه. سادساً: يعاون الراس على نزع اللابس. سابعاً: بعد ان يجلس الراس على عرشه يصعد مع راس الشمامسة فياتي بالمفتاح ويحني راسهُ احتراماً ثم ينزل الى موقفه وبعد سجود الموكب يدخل في صفه الى الخزانة حيث ينزع ملابسه (اذا كان يلزم لرفع القربان الى القبة ان يدار بهِ من وراء المذبح فيذهب قدام راس الشمامسة عند اخذه وترجيعه حاملاً شمعة مضاءة)

الفصل الخامس

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام راس الشمامسة والشماس حاملين شمعدانيهما ويكون الاول منهما الى يمين الثاني فبعد وصولهما الى امام المذبح وانتظامهما حولي الشماس وراس الشمامسة وسجودهما مع الموكب يذهبان الى حولي المذبح ليضعا شمعدانيهما ثم يرجعان الى امام المذبح ويسجدان ويتوجهان الى حيث الملابس فياتيان بها مناوبة الاول منهما ياتي بالكتونة والثاني بالزنار فالمنصفة فالبطرشيل فزند اليمين فالشمال فالغفارة فصليب العنق

ثانياً: بعد انتهاء اللبس ياتيان بالمراوح من حول المذبح ويركعان في محليهما

فيهزان المراوح عند اخراج القربان من المقدس وعند رفعه الى القبة وعند تنزيله منها ويبتدئان بالرفرفة عند ابتداء الدورة بالقربان بلباقة وخفة وينكفان عند ارجاع القربان الى المذبح ويهزان المراوح عند ادخال القربان الى المقدس ثم يقفان مع الموكب ويردان المراوح الى موضعهما ويرجعان الى موقفهما فياخذان اللابس ويردانها الى حيث كانت أولاً

ثالثاً: بعد رجوع الراس الى عرشه ياتيان بشمعدانيهما ويسجدان مع الموكب ويدخلان في صفهما الى الخزانة (كيفية حمل المراوح هي هكذا عند عدم التلويح يمسكها الراكع على جهة يمين المذبح بيمينه واقفةً والراكع على يسار المذبح بيساره كذلك ومتى ارادا التلويح أحنيا المراوح الى الوسط فيمسك الواحد كعب المروحة باليد الفارغة ويسندها من الوسط باليد الاخرى فاليد السفلى تشد على العصا وتهز المروحة متخلعة من عند المعصم واليد العليا تسندها بدون ان تشد عليها وتديرها عند التلويح الى فوق والى اسفل والى الجوانب. وليحذر الملوح ان تتصادم مروحته بمروحة رفيقه أو تمس الشماع أو احداً ولاجل هذا الغرض يحسن ان يتمرن خارج الاحتفالات من كان من وظيفته الضرب بالمراوح). وان لم توجد مراوح فيحملان شمعدانيها كل مدة الزياح الا عند لبس اللابس ونزعها

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام الشدياقين الاول والثاني ويكون الثالث منهما على يمين الرابع وكل منهما حامل مبخرة بيمينه وحق بخور بشماله وعند وصولهما مع الموكب الى امام المذبح يسجدان ثم يقفان وبعد لبس اللابس يركعان في محلهما

ثانياً: كل مرة اراد الراس ان يبخر القربان فالرابع يقدم حق البخور للشماس ويفتح المبخرة ليضع الراس فيها بخوراً ثم يعطيها للشماس وياخذ منهُ حق البخور ثم ياخذ المبخرة من الشماس عند نهاية التبخير

ثالثاً: في الدورة يقدمان المبخرتين لراس الشمامسة والشماس وبعد نهاية الدورة ياخذانهما منهما

رابعاً: بعد نزع الملابس ورجوع الراس الى عرشه يسجدان ويدخلان الخزانة في صفهما

الفصل السابع

في واجبات القارئين

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام الشدياقين الرابع والثالث حاملين ناقوسين فبعد انتظامهما قدام المذبح الاول الى يمين المصلوب قبالة قرن المذبح اليمين والثاني الى جهة يسار المصلوب قبالة قرن المذبح الشمال يسجدان مع الموكب ثم يضعان الناقوسين قدامهما وعند ما ينزع الراس الجبة والطاية ياخذانهما الى الخزانة ثم يرجعان الى موقفهما

ثانياً: بعد لبس الملابس يركعان في محلهما فيقرعان بالناقوسين درجاً بعض دقات عند اخراج القربان من المقدس وعند رفعه الى القبة وعند تنزيله ثم عند ادخاله الى المقدس ويدقان درجاً كل مدّة الدورة بالقربان

ثالثاً: على الاول منهما ان ياتي بالبشكون بعد ما ينتهي الراس من التبخير المرة الثانية ويرجعه الى محله بعد الانتهاء من الدورة وعلى الثاني ان يقدم الدرج لراس الشمامسة عند رفع الشعاع الى القبة وعند تنزيله ويكون تقديمه عن يسار المذبح

رابعاً: بعد نزع الراس الملابس ياتيان بالجبة والطاية ويسلمانهما لراس الشمامسة والشماس وبعد جلوس الراس على عرشه يحملان الناقوسين ويسجدان مع الموكب ثم ينعكف الاول منهما من قدام الصف الى ان يلتقي بالثاني داخلين بالصف الى الخزانة

الفصل الثامن

في واجبات بعض شدائقة يضافون لزيادة الاحتفال

عدد هؤلاء الشدائقة يمكن ان يتصل الى العشرة ووظيفتهم الضرب بالمراوح

واذا لم يوجد مراوح على عددهم فالباقون يحملون شمعاً وان لم يوجد مراوح للكل فالكل يحملون الشمع . فاولاً : يخرجون من الخزانة قدام الموكب المتقدم ذكره فاذا كان منهم من يحمل الشمع فيخرج هؤلاء قدام من يحمل المراوح ويصطف هؤلاء العشرة فوق الدرابزين خلف الموكب الاول . فالمتقدم الماشي عن يسار رفيقه يذهب توًا الى يسار المذبح ويقف في راس الصف قبالة قرن المذبح ويتبعه الصف الذي وراه . ورفيقه يقف في راس الصف قبالة قرن المذبح اليمين وينعكف من قدامه الصف الذي وراه حتى يصبح في الوسط من كان وراء الكل

ثانياً : الضاربون بالمراوح منهم يتبعون حركات الشدياقين الاول والثاني عند ضربهم بالمراوح ورد المراوح الى محلاتها

ثالثاً : بعد جلوس الراس على عرشه وسجود الموكب ينعكف الذي على راس الصف اليمين من قدام رفيقه ويتبعه الصف الذي وراه حتى يصل الى راس الصف الثاني وهكذا يدخلون الى الخزانة

الفصل التاسع

في واجبات مدير الاحتفال

اما مدير الاحتفال فيلبس درعاً ويرتب الصفوف ويكون محله في الوسط خلف الجميع . فتكون هيئة الخورس في الاحتفال الكامل على هذه الصورة . اي على درجة المذبح السفلى يركع الراس وحوله الشماس الى يمينه وراس الشمامسة الى يساره وخلفهم الشدائقة والقارئين وعددهم ستة يركعون بصورة نصف حلقة وخلف هؤلاء الشدائقة العشرة يركعون ايضاً بهيئة نصف حلقة وفي وسط هؤلاء المدير ويكون حاملو الشمع منهم على الطرفين وحاملو المراوح في الوسط حول مدير الاحتفال الذي يعطي الاشارة للجميع بالركوع والسجود والوقوف . فعند وصول الموكب الى الخورس يعطي اشارة للسجود ثم اشارة للوقوف ثم اشارة لانحناء الراس احتراماً للمحتفل ركذا بعد جلوس الراس على عرشه . وهو الذي يدعو الراس عن العرش لياتي الى اللبس وهو يوافقه الى

العرش بعــد نزع الملابس . ويقدم له صليب اليد حتى يقبله خدام الخورس بعــد نزع ملابسهم مع يمين المحتفل و يرد الصليب الى مكانه وهلمّ جرّاً

الباب الثاني

فيما اذا كان المحتفل كاهناً بسيطاً والزياح احتفالياً

فصل وحيد

أولاً : خــدام المذبح هنا هم راس الشمامسة والشماس وشدياقان فقط وقارئان بمقدار خدام قداس القس الاحتفالي فعلى السكرستاني ان يعــد لهم ملابسهم مع ملابس الراس التي لا تنقص عن ملابس الحبر الا بصليب العنق

ثانياً: الكاهن المحتفل يلبس في الخزانــة بينما يكون الشدياقان يضيئان الشمع على المذبح ثم يخرج وراء الموكب المولف هكذا: القارئان يمشيان قدام الكل : الاول منهما يحمل ناقوساً والثاني المبخرة والحق ويكون الاول يمين الثاني . ووراءهما الشدياقان حاملين شمعدانيهما والاول منهما يمين الثاني . ووراء هذين راس الشمامسة الى يمــين الشماس . فراس الشمامسة يحمل الشعاع والشماس مفتاح المقدس . وعند انتظام الكــل قدام المذبح يسجدون ثم يقفون ثم يركع الراس على الدرجــة السفلى والشماس وراس الشمامسة يصعــدون الى الدرجة العليا ليضعا القربان بالشعاع والشدياقـــان يضعان الشمعدانين حول المذبح ويأتيان بالمراوح

ثالثاً : واجبات الراس لا تختلف عنها في الزياح الذي يقيمه الحــبر سوى انه لا يبارك في ختام الدورة سوى مرة واحدة كما مرّ . وواجبات الشماس وراس الشمامسة لا تختلف عمــا هي هناك سوى ان راس الشمامسة وحده يبخر والشماس يقدم له المبخرة وكذا واجبات الشدياقين . أما القارئ الاول فيقرع بالناقوس عنــد اللزوم كما تقدم والثاني يحمل المبخرة والحق و يقدمهما عند وضع البخور ويقدم الدرج والبشكون ويرجعهما عند اللزوم وعند قيامه بذلك يسلم المبخرة للشماس ويضع الحق امامه (ويمكن استعمال مبخرتين كما في زياح الحبر بشرط ان يضاف الى خدام الخورس شدياقـــان آخران)

الباب الثالث

فيما اذا احتفل باعطاء البركة بالقربان احتفالًا اعتياديًا

فصل وحيد

أولًا: لا لزوم للمراوح

ثانياً: يخدم في هذا الزياح الراس المحتفل وكاهن أو راس شمامسة أو شماس تحت يده وشدياقان وقارئان ويكفي عند قلة الاشخاص شدياق وقارئ. فالذي يخدم تحت يد الراس يلبس درعاً وبطرشيلًا أو بطرشيلًا فقط فوق الجبة اذا لم يوجد درع

ثالثاً: اذا كان المحتفل حبرًا فيلبس قدام المذبح أو كاهناً بسيطاً ففي الخزانة أو على المذابح الصغيرة

رابعاً: واجبات الذي يعاون ان يحمل الشعاع من الخزانة ويلبس الراس اذا كان حبرًا ويخرج القربان من المقدس ويرفع الشعاع الى القبة وينزله ويبخر القربان عند الدورة ويضع البشكون ويرفعهُ عن كتفي الراس ويرد القربان الى المقدس ويحمل الشعاع الى الخزانة ويكون محل ركوعه في الاحتفال ناحيةً الى جهة يمين المذبح

خامساً: واجبات الشدياقين اسراج الشمع والاتيان بالملابس اذا كان الراس حبرًا وحمل الشمعدانين عند الخروج من الخزانة والدخول اليها والاول منهما ياتي بالبشكون والثاني يقدم الدرج

سادساً: واجبات القارئين الاول منهما يحمل الناقوس والثاني المبخرة والحق. ذاك يقرع بالناقوس عند اللزوم وهذا يقدم البخور في اوانه

سابعاً: واذا لم يوجد سوى شدياق وقارئ فقط فلا لزوم لشمعدانين بل ان الشدياق يقرع بالناقوس عند الاقتضاء ويكون محله الى يمين المذبح والقارئ يقدم المبخرة والحق والقندلفت يقدم الدرج وحينئذٍ المعاون تحت يد الراس يضع البشكون ويرفعه

ثامناً: واذا لم يتفق وجود احد يلبس مع الراس ليعاونه كما يحدث ذلك في اديار الراهبات فالراس يقوم بكل المقتضي فهو يخرج القربان من المقدس ويرفعه الى القبة

ويرجعه الى المقدس (ولا لزوم لرفعه الى القبة اذا كان يلزم لذلك صعوده على درج) ولكن لا بد لهُ من خادم من جنس الرجال ليقدم لهُ المبخرة ويضع لهُ البشكون ويسرج الشمع اذ لا يسمح للنساء بخدمة الخورس والدنو من المذبح وقت الاحتفالات

ملحق

في واجبات المرتلين في اعطاء البركة بالقربان

اعلم ان واجبات المرتلين في زياح القربان لا تختلف جوهريًا في الاحتفالات عن الزياحات البسيطة · فعند لبس الراس واضاءة الشمع يرتلون يا خبز الحياة او مزمورًا ما وبعد رفع القربان الى القبة يرتلون طلبة القربان وبعد فرض الراس ابانا وسلام يرتلون يالسان المدح انشد وفي مدة الدورة يرتلون قدوس ثم ارحمنا ايها الرب الاله ثم لك نسبح وبعد الدورة يرتلون لقد شاهدنا أو مزمورًا

ولكي لا يحصل اختلاف بترتيل هذه الترانيم هاكها بحرفيتها

يا لسان المدح أنشد سرَّ قربانٍ عظيم ثمَّ صِف مَن قد فَدَانا بثمن دمٍ كريم
ثمرة الاحشا السنية صاحبَ الفضل العميم

قدوس قدوس قدوس · انت الربُّ الالهُ القويُّ الصباووت · السماء والارضُ مملوءَتانِ من مجدك العظيم · اوصا نَّا في العلا مباركٌ الآتي باسم الرب اوصانًّا في العلاء · إرحمنا ايها الربُّ الالهُ الضابطُ الكلِّ ارحمنا · لك نسبح · لك نمجد · لك نبارك · لك نسجد وبك نعترف · غفرانَ الخطايا والذنوب منك نطلب · فاشفق اللهمَّ علينا راحمًا واستجب لنا (١)

---

(١) هذه هي الصورة التي صادق عليها غبطة السيد البطريرك السامي الاحترام لتطبع في كتاب الرتب

القسم السابع

في نظام الرتب والعبادات التي يحتفل بها مع القداس الالهي

بابٌ وحيد

الفصل الاول

تمهيد

من الرتب والعبادات ما يحتفل بهِ خارجاً عن القداس الالهي ومنها ما يحتفل به مع القداس فنظام النوع الاول منها لا دخول لهُ هنا فنظامها تجده في كتاب الرتب اذ مرادنا هنا التكلم عن كل ما يختص بخدام القداس الالهي وما يلحق به واما النوع الثاني فعلى اربعة اقسام: منها ما يحتفل به قبل الشروع في القداس اي بعد الانتشاح بملابس القداس راساً وعددها اثنتان . اولاً: رتبة تقديس الزيوت المقدسة اي الميرون وزيت العماد وزيت المرضى يوم خميس الاسرار وهذه الرتبة في طائفتنا تختص بالسيد البطريرك السامي الاحترام الا في حلب فان مطرانها مفوض اليه ان يقدس هذه الزيوت . ثانياً: رتبة تبريك الرماد يوم الاثنين الاول من الصوم الكبير . ومنها ما يحتفل به بعد صمد الموضوعات على المذبح اي بعد ان يتلو الراس: اسالك اللهمّ: ويصعد الى المذبح قائلاً: ܒܫܡܗ ܐܠܗܐ . ܘܪܘܚ ܚܕ . وعددها ستة وهي . اولاً: رتبة تبريك الماء يوم عيد الغطاس . ثانياً: رتبة الشعانين . ثالثاً: رتبة السلام يوم عيد الفصح . رابعاً: رتبة الطواف بالصليب يوم عيد ارتفاع الصليب المقدس . خامساً: رتبة تبريك الشمع يوم عيد دخول المسيح الى الهيكل . سادساً: رتبة تبريك الماء يوم عيد القديسين بطرس وبولس . ومنها ما يحتفل بهِ بعد تناول

الكاهن الاول ومناولته خدام المذبح اي قبل قوله ܚܒܝ̈ܒܝ ܘܩܕ̈ܝܫܝ وهو رتبة السجدة يوم عيد العنصرة ورتب السياميد اي وضع اليد للترقيــة الى الدرجات المقدسة . ومنها ما يحتفل بهِ في آخر القداس وهي . اولًا : رتبة منح الغفران الكامل المفوض الى بطاركتنا واساقفتنا ان يمنحوه في الاعياد الكبــيرة ومحلها بعد تلاوة التهليلات والصلوة الربية قبل منح البركــة . ثانياً : نقلة القربان يوم خميس الاسرار ليحفظ لقداس رسم الكاس . ثالثاً : الطواف الاحتفالي بالقربان الاقدس يوم عيد جسد الرب . رابعاً : اعطاء البركة أو الطواف باحدى ايقونات السيــد المسيح أو ذخيرة عود الصليب المقدَّس أو ذخائر وايقونات العذراء القديسة أو أحد القديسين . وقد اعتادت طائفتنا ان تزيّح ايقونة الوردية في الاحد الاول من الشهر وايقونة سيدة الكرمل في الاحد الثالث وايقونة القديس مارون في الاحد الثاني . وقد درج في بعض كنائس الطائفة اعطاء البركة بايقونة قلب يسوع في يوم الجمعة الاول من كل شهر وبايقونة القديس يوحنا مارون في الاحد الرابع من كل شهر . فهذه كلها محلها بعد اعطاء البركة الاخيرة

الفصل الثاني

في واجبات الراس

فاذا كان المحتفل السيد البطريرك السامي الاحترام او احـد السادة الاساقفة أو احد المأذونين بالحبريات يجلس عند احتفاله بهذه الرتب على الكاتدرا اذا وجد كاتدرا أو على العرش المُعدّ لهُ ففي الرتب التي تتم في اول القداس أو بعد التقدمة يجلس على العرش الجنوبي القائم عن يسار المذبح الناظر الى الشعب ويستمر هناك الى ما بعـد قراءة الانجيل فيها فعند كرازة الشماس او ترتيل الباعوث يتوجه مع الموكب الى الطواف اذا كان طواف ويكمل الرتبة واقفاً امام المذبح واما في رتبة العنصرة التي تتم بعد تناول الكاهن والخدام ورتبة منح الغفران الكامل التي تتم في آخر القداس فانهُ يجلس على العرش الشمالي القائم عن يمـين المذبح والناظر الى الاسرار اي الى الجنوب واما في رتب السياميذ فينصب لهُ عرش امام المذبح على الدرجة العليا الى جهة يمـين المذبح ينظر الى الغرب الا في رسامة المرتل فوق الدرابزين عند الباب الملوكي (١)

(١) كما نص المجمع اللبناني وشرح التكريسات للدويهي

ففي رتبة العنصرة يستمر على العرش الى ما بعد انجيل القومــة الثالثة فبعد ان يجثو مع الحاضرين على الركبتين ثم يصرخ قائلًا : قوموا بقوة الله: يتوجــه الى امام المذبح وهناك يكمل الرتبة واما في رتبة منح الغفران الكامل فانه يستمرُّ على العرش الى وقت منح الغفران فيصعد حينئذٍ الى درجة المذبح العليـا ويمنح الغفران المذكور بدون ان يكون الصليب في يمينه ٠واما في رتبة وضع اليد فيتبع في جلوسه ونهوضـه منارة الشرطونية

ومعلوم انه قبل ان يبدأ برتبة العنصرة أو رتبة وضع اليد يجب ان يغطي الاسرار ويغسل اصابعه التي مست القربان ويلبس التاج ويأخذ العصا بشماله والصليب بيمينه

اما الكاهن البسيط فليس لهُ ان يجلس على عرش عند احتفاله الرتب الممكن لهُ احتفالها ٠ بل يستمر واقفاً امام المذبح والاحسن عند احتفال هــذه الرتب ان يكون المحتفل متشحاً بالغفارة الا في رتبــة العنصرة ورتب الرسامات فيكون متشحاً ببدلة التقديس

اما العبادات التي تتم بعد ان يعطي المحتفل البركة الاخـيرة كنقلة القربان والطواف بهِ واعطاء البركة باحدى الايقونات او الذخائر فهذه لا لزوم فيها ان يجلس المحتفــل على عرش غير انهُ يلبس الغفارة بدل بدلة التقديس في نقلة الاسرار يوم خميس الاسرار وفي الطواف بهِ يوم عيد جسد الرب وفي رتبة منح الغفران الكامل وكذا اذا اراد ان يقيم الطواف الاحتفالي باحدى الايقونات أو الذخائر ٠واما اذا كان يريد ان يعطي البركة فقط بالايقونة أو بالذخيرة فلا لزوم للبس الغفارة بل يمكنه ان يفعل ذلك وهو لابس بدلة التقديس أو البطرشيل والدرع أو البطرشيل والجبة

الفصل الثالث

في وظائف خدام المذبح في هذه الرتب

(المعاون) اذا وجد كاهن معاون كما لو كان المحتفــل حبرًا ووجد معهُ راس شمامسة وشماس فتكون وظيفته ٠ اولًا : ان يكون على يسار الحبر في الطوافات وعند جلوسه على العرش ولكن اذا جاء الى المذبح فيكون وقوفه عن يمين المذبح ٠ ثانياً : ان

يرفع التـاج عن راس المحتفل عند قراءة الانجيل ويلبسه اياه بعـد تلاوته. ثالثاً : في نقل القربان أو الطواف بهِ ان يخرج القربان من المقدس ويسلمهُ الى الراس ويأخذه منهُ ويدخلهُ الى المقدس الخ . رابعاً : في الطواف بالزيوت المقدسة يوم خميس الاسرار يمكنهُ ان يحمل جرة الميرون العتيق اذا لم يوجد من يحملها . خامساً : في رتبة العنصرة يمكنه ان يقول الحساي الثاني الذي يرفع للابن . (واذا لم يوجد راس شمامسة وشماس فعلاوة على ما ذكر يبخر القربان والذخائر والايقونات في الطوافات وعند اعطاء البركة بها ويتلو مقدمات الانجيل اي [illegible])

(راس الشمامسة والشماس) اذا وجد شماس وراس شمامسة في هـذه الرتب وكان الراس على عرشه فيكونان حول العرش كما في القداس الاحتفالي وكـذا اذا كان على المذبح . ومن واجباتهمـا . أولاً : تلاوة الكرازات والتنبيهات نظير [illegible] [illegible] . ثانياً : التبخير عند الطوافات واعطاء البركة بالقربان أو بالصليب او بالايقونات والذخائر . ثالثاً : على الشماس تلاوة رسائل القديس بولس وعلى راس الشمامسة ان يتلو مقدمات الانجيل كما مرَّ . رابعاً : يمكن لراس الشمامسة ان يحمل أناء البلسم في الطواف بالزيوت المقدسة اذا لم يوجد من يحمله . خامساً : ان يتلو بأمر المحتفل حساي القومة الثالثة من رتبة العنصرة

(الشدائقة الاربعة) اذا وُجد اربعة شدائقة كما في قداس الحبر الاحتفالي فواجبات الاول والثاني منهمـا في هذه الرتب . أولاً : ان يحملا شمعدانيهما ويقفا حول الراس موقفهما في القداس . ثانياً : ان يقرآا فصول الابركسيس والرسائـل الكاثوليكيَّة اذا وجد منها . ثالثاً : ان يحملا شمعدانيهما حول الصليب الكبير في الطوافات وحول الانجيل عند قراءته وكذا عند قراءة رسائـل القديس بولس كما في القداس . واذا لم يوجـد راس شمامسة وشماس فعلاوة عن ذلك يقرأ الاول منهما رسائل القديس بولس ويتلوان مناوبةً الكرازات والتنبيهات . وامـا واجبات الثالث والرابع فقائمة بحمل البخور والمباخر وتقديمها الى المبخرين عند الاقتضاء وموقفهما كما في القداس واما في الطوافات فيمشيان حول المبخرين

واذا لم يوجد سوى شدياقـين فقط فيقومان بما تقدم ويبقى تـقديم البخور للقارئين

(القارئان) مع وجود اربعة شدائقة تكون وظيفة القارئين في هـذه الرتب·
أولًا : حمل الكتاب للراس مناوبة· ثانياً : الاول منهما يحمل الصليب الكبـير في الطوافات والثاني يحمل اذيال الغفارة واذا لم يوجد سوى شدياقين فالاول منهما يحمل الكتاب للراس والثاني يحمل المبخرة والحق واما الصليب الكبير حينئـذٍ فيحمله في الطوافات القندلفت أو غيره

(المرتلون) يختص بالمرتلين تنغيم المزامير بالجوقـة أو بصوت فردي وترتيل التهليلات قبل فتغام الانجيل والاجوبة عن الشعب بنحو امين ومع روحك ايضاً ولهم كل بيت يأتي بعد الحساي والبيت الاول والثالث من المزمور الذي بعد العطر· وما عدا ذلك فانهم يقاسمون جوق الراس بتلحين بقية الابيات والالحان

(بعض خدام علاوة على مـا ذكر) يقتضي الامر في بعض طوافات زيادة بعض خدام على ما ذكر· كما في طواف الزيوت المقدسة فانهُ يلزم لا اقل من اثنين للتلويح بالمراوح ويمكن ان يزاد عدد الملوحين الى اثني عشر كما انهُ ايضاً يمكن ان يزاد عدد المبخرين كذلك· وفي طواف القربان الاقدس ونقلته يلزم أربعة لحمـل الخيمة من الكهنة أو الشمامسة او العلمانيين ويلزم لا أقل من اثنين لرش الزهور واثنين للتلويح بالمراوح وعدد غير يسير لحمل الشموع · وقس على هذا غـير ذلك من الطوافات الاحتفاليَّة

القسم الثامن

في نظام الاحتفال بصلاة الخورس في الاعياد الصارخة

الباب الأوّل

فيما اذا كان المحتفل حبرًا أو ماذونًا بالحبريات

الفصل الاول

في واجبات السكرستاني

اولًا: يجب عليهِ ان يعد في الخزانة غفارةً للراس وصليب يد وان يضع العصا الى يمين المذبح الكبير ناحيةً

ثانياً: ان يعد دروعاً للمعاون والشمامسة الكبار والصغار و بطارش للمعاون وراس الشمامسة والشماس (١)

ثالثاً: ان يعد صليب الطواف وشمعدانين فيهما شمعتان ثم مبخرة وحق بخور

رابعاً: ان يعد عرشاً للراس فوق الدرابزين منتصباً على يمين المذبح الكبير ينظر الى الجنوب (الَّا اذا ترتَّب خورس الصلوة كما ينص المجمع فعرش الراس حينئذٍ يكون تحت الدرابزين)

خامساً: ان يهيئ قراءتين تحت الدرابزين في خورس الصلاة الواحدة لجهة الشمال والثانية لجهة الجنوب مغطاتين اذا امكن بنسيج ابيض أو احمر بحسب

---

(١) نصَّ على لبس الكهنة والشمامسة في صلوة الخورس المجمع اللبناني (وجه ٥٢٢) واما البطارش فلا يلبسها في صلوة الخورس الا المرسومون في الدرجات الكبار فالشدائقة والقارئون لا يلبسون بطارشهم عند قراءة الكتب في البيعة (راجع شرح التكريسات للدويهي (وجه ١١١ ووجه ١١٤)

مقتضى الحال وعلى كل منهما كتاب الفرض المختص بذلك العيد وينبغي ان يكون كتاب ثالث يوضع قدام الراس اذا لم يتسهل لهُ ان ينظر في الكتاب العمومي

سادساً: ان يضع على منضدة فصول الانجيل السرياني والعربي وكتاب رسائل القديس بولس كذلك . وكتاب القراءات من العهد القديم والابركسيس والرسائل الكاثوليكية وكتاب تراجم القديسين وتذكارات الاعياد المعروف بالسنكسار الشمسي والقمري وعدة نسخ من كتاب الطلبات وكتاب ترجمة الحسايات

سابعاً : ان يصمد على قرن المذبح الكبير لجهة اليمين الانجيل المقدس الذي يطاف به في القداس الاحتفالي وعلى جهة اليسار ايقونة او ذخيرة صاحب العيد اذا امكن أو ايقونة السيد المسيح أو العذراء القديسة

ثامناً: ان يضي الشمع على المذبح الكبير عند دخول الراس الى الكنيسة وان يبقى مشعلاً كل مدة الصلوة

الفصل الثاني

في واجبات الراس التي تكون عادة في يد مدير الاحتفال

أولاً : عند وصول الموكب الى حيث يريد ملاقاته يتشح بالغفارة وياخذ الصليب ويضع بخوراً كالعادة وبعد ان يبخره المعاون يمشي وراء الموكب الى ان يصل الى باب الكنيسة فيلج الكنيسة داخلاً بين الصفين . آخذاً الماء المصلى من راس الشمامسة ناضحاً بهِ نفسه والحاضرين

ثانياً: عند وصوله الى الباب الملوكي يقف هناك امام المذبح ريثما يكون انتهى المعاون من التبخير ونزل الى جانبه . وفي هذه الفرصة يمكنه ان يرفع عقله ويقدم سراً صلاته لله

ثالثاً: بعد التبخير يصعد من الباب الملوكي الى امام المذبح ويصعد معهُ عن يمينه راس الشمامسة وعن يساره المعاون (٢) وعند وصولهم الى قرب الدرجة الاخيرة ينحنون وهكذا يفعل كل الحاضرين والراس يقول عند الانحنا ܒܗܘ ܘܒܫܡܗ

(٢) عن شرح التكريسات وجه ١٣٤ والمجمع وجه ٣٢١

ܘܢܣܓܘܕ ܠܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ (٣) بصوت معتدل ثم يقول سراً وهو منتصب ܩܘ̄ ܩܘ̄ ܩܘ̄ ܩܕܝܫܐ ܐܠܗܐ ثم ܐܡܝܢ ثم ܡܫܒܚܝܢ ثم ܦܪܘܡܝܘܢ وفي ختامها يحمل اليه المعاون وراس الشمامسة الانجيل والايقونة فيكشف راسه ويقبل أولاً الانجيل ثم الايقونة ثم يغطي راسه ويتوجه الى العرش المعد له وحوله المعاون وراس الشمامسة عن يساره فعن يمينه. فبعد ان يجلس ياخذ العصا من راس الشمامسة بشماله ويكون الصليب بيمينه ويبدأ الصلوة بصوتٍ عالٍ قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܪ̄ وبعد ان يجاوب الشماس ܒܪܟ ܡܪܝ يبدأ هو بالصلوة الاولى وعند نهايتها يرسم اشارة صليب على الشعب قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ فينادي راس الشمامسة ܠܡܪܝܐ ܠܐܠܗܐ . وبعدها فاما ان الراس يقول الصلوة الثانية أو انه يشير الى احد الحاضرين ليقولها. ولكن هو يختمها بقوله ܘܢܣܩ ܠܟ ܠܟ ܘܠܐܒܘܟ ܘܪ̄ وهكذا يصنع في كل صلوة

رابعاً: بعد الصلوة الثانية يبدأ بصوت عالٍ قائلاً: ܩ̄ ܩܘ̄ ܩܘ̄ ܠܟ ܠܟ ܐܠܗܐ فاما انهُ يكملها وحده واما انه يشير الى احد الحاضرين ليقولها. (ويمكن ان تقسم هي ܘܠܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܐ بين الجوقين كما هو جارٍ عند بقية الطوائف الشرقيّة). هذا اذا وجد صلاة ثالثة بعد الثانية والا فتهمل ܩ̄ ܩܘ̄ ܩܘ̄ ويبدأ باللحن راساً

خامساً: بعد ذلك يسلم العصا لراس الشمامسة ويبدأ بالمحن مع جوق اليمين فيجاوب الجوق الآخر بالبيت الثاني وهلمَّ جرًّا وقبل بيت السيدة والموتى يقولون ܒܪܟܡܪܝ فيباركهم بالصليب ويبدأ بكل من البيتين المذكورين . وكذا يفعل في اللحن الثاني وهلمّ جرًّا . واما السوغيت فلا يبدأ بها هو بل جوق الشماس وفي

---

(٣) الانخنا يكون في كل ايام الفصح وفي كل آحاد السنة والاعياد السيديّة ويبتدي من وقت الظهر في اليوم السابق وينتهي في وقت الظهر من يوم الاحد أو العيد. وفي غير هذه الايام درجت العادة ان يسجدوا على الركبة اليمنى عند قولهم بوبا ܘܢܣܓܘܕ. وهذه بدلاً من المطانيات الثلاث التي كانوا يصنعونها اذ ذاك كما ذكر قنداق الشحيم وكما ذكر الدويهي (مجلد اول وجه ٦٣)

نهايتها يصرخون ܣܛܘܡܢ ܩܘܪ̄

سادساً : عند ذلك يشير الراس الى المعاون او الى احد الاساقفة الحاضرين ليقول الحساي ويأخذ العصا من راس الشمامسة فيتقدم اليه حاملا البخور فيضع بخوراً قائلاً ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܩܘܪ̄ ثم يضع البطرشيل على كتف راس الشمامسة الشمال قائلاً : ܐܝܟܐ ܕܐܣܛܠܐ ܠܒܫ ܠܟܘܡܪܐ ܕܥܒܕܝܢ وعند ما ينتهي قاري الحساي من الفروميون يقول ܒܪܟܡܪܝ ܘܡܚ ... يجاوب هو ܫܠܡܐ ܕܝܠܗ ܗܘ ܩܘܪ̄ ثم يكمل قاري الحساي السدر . وفي اثناء ذلك يبخره راس الشمامسة واذ ذاك يباركه بالصليب ثلاث مرات على عدد التبخيرات الثلاث وهو يقول سراً : ܢܣܒ ܠܗ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܪܝܚܐ ܕܪܘܚܐ ܘܡܩܒܠܐ ܘܣܚܦܬܐ . ܐܠܗܐ ܚܝܠܬܢܐ ܪܚܡܢ ܘܢܩܒܠ ܠܒܣܡ ܘܢܚܘܣ ܢܦܫܬܐ ܕܡܗܝܡܢܐ ܘܕܟܠܗܘܢ ܒܢܝܐ ܡܥܡܕܝܬܐ ܒܢܝܗ ܕܡܥܡܘܕܝܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܠܥܠܡܐ ܕܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ

سابعاً : بعد ان ينهي قاري الحساي السدر يقول ܒܪܟܡܪܝ ܘܡܚ ... فيجاوب الراس ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܩܘܪ̄ . ثم يرسم الشعب بالصليب قائلاً : ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . ܚܘܒܐ ܕܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܢܗܘܐ ܥܠ ܢܦܫܬܟܘܢ ܘܢܦܫܬܐ ܕܐܒܗܝܢ ܘܐܚܝܢ ܘܥܠ ܟܠܗܘܢ ܥܢܝܕܐ ܡܗܝܡܢܐ ܠܥܠܡܝܢ وبعدها يبدأ جوق الشماس بالفتح وهو يسلم العصا لراس الشمامسة

ثامناً : بعد صلوة العطر يصرخ راس الشمامسة : ܡܫܒܚܘܬܐ ܕܐܠܗܘܬܐ ܩܘܪ̄ فيباركه الراس قائلاً : ܐܡܪ ܘܫܒܚ ܠܡܪܘܡ فيرتلون المزمور مبتدئين به من جهة الشمال وبعد نهاية المزمور يقرأ السنكسار وفصول القراءات من العهدين القديم والجديد وفي بداءة كل قراءة اذ يقول القاري قراءة ... من سفر كذا وبارك يا سيد يباركه الراس بالصليب ويجاوبه على قراءات العهد القديم والابركسيس قائلاً : ܫܘ̈ ܠܡܪܗܘܢ ܕܢܒܝܐ ܘܫܠܝܚܐ ܘܥܠܝܗܘܢ ܢܗܘܐ ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܐܘ ܠܒܪܐ ܗܘܐ ܘܠܡܪܗܘܢ ܠܥܠܡܝܢ

تاسعاً : وعند قراءة الرسائل يلبس البطرشيل للشماس على كتفه الشمال قائلاً: ܐܝܟܢܐ ܘܫܪ̄ وبعد ان يعلن الشماس قائلاً : ܡܢ ܦܘܠܘܣ يباركه قائلاً: ܫ̄ ܒܡܫܪܗ ܕܦܘܠܘܣ ܘܐܒܐ ܒܠܘܬܗ ܦܢܝܬܗ ܕܒܒܥܠ ܡܚܘܝܢ ܠܢܘܗܪܐ ܦܫܝܛܐ ܒܥܒܝܕܬܐ ܘܫܪ̄

عاشراً: بعد قراءة الرسائل بالسرياني والعربي يصرخ راس الشمامسة ܗܠܠܘܝܐ ܘܝܘܡ ܘܫܪ̄ فيبارك الراس قائلاً : ܫܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܗܠܠܘܝܐ ܘܢܒܝܐ ܒܟܠ ܕܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܕܡܫܒܚ ܠܥܠܡܝܢ (٤) كما في القداس ويضع لهُ البطرشيل على كتفه الشمال قائلاً: ܐܝܟܢܐ ܘܫܪ̄ . وبعد ترتيل الهلال والفتغام يضع بخوراً عند قول الشماس ܩܕܡ ܡܫܪܝܬܗ . وبعد قول المعاون ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . ܘܥܡ ܪܘܚܟ . وجواب الشماس ܒܪܘܟܘ يقول المعاون ܒܪܝܟ ܡܪܝܐ ... فيبارك هو الشعب قائلاً: ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . وبعد قول الشعب ܐܠܗܐ ܢܒܪܟ ينهض وياخذ العصا من راس الشمامسة ويبارك بالصليب قائلاً: ܫܡܫܐ ܕܡܪܢ كما في القداس ويختمها بثلاثة صلبان في الوسط والى شماله والى يمينه ويبقى واقفاً وعند قول راس الشمامسة ܡܪܢ ܝܫܘܥ يرفع له المعاون الطابية عن راسه وبعد ان ينتهي راس الشمامسة من تنغيم الانجيل بالسرياني يقبل الراس الانجيل الذي يقدمهُ لهُ راس الشمامسة قائلاً ܐܠܗܢ ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ ثم يترجم الانجيل في لغة البلد واذا اراد ان يلقي على الشعب بعض مواعظ أو تنبيهات يفعل ذلك هنا

حادي عشر: بعد ذلك يسلم العصا لراس الشمامسة ويلبس طابيته ويجلس على العرش ويبدأ بالباعوث وبعد نهاية البيت الاخير ينهض وياخذ العصا ويتوجه الى امام المذبح وحوله المعاون وراس الشمامسة ويكمل امام المذبح مع الجوق ܘܫܡܫܐ ܢܚܬܐ ܘܫܪ̄

(٤) قد نص كتاب قنداق الشحيم بالتفصيل عن كل ما ذكر في المتن واخيراً لخص كلامه بقوله: كل ذلك يتم هنا كما يتم في رتبة القداس وقد مرَّ في القداس الاحتفالي تفصيل ذلك فليراجع

ثاني عشر: و بعدها ينحني كما في اول الصلوة ويفعل نظيره الجميع وهو يقول ܒܫܝܐ ܘܒܫܡܝܐ ܘܡܪܝ ثم يقول سراً ܩܘܡ ܘܦܘܩ ܐܒܘܢ ܘܥܒܕ ܘܡܟܬܒ ܘܡܬܒܘܩ ثم يكشف راسه ويقبل الانجيل والايقونة اللذين يحملهما اليـه المعاون وراس الشمامسة ثم يشير الى المعاون ليقول اولًا الختام الصغير المكتوب بعد الباعوث ثم الختام الكبير الذي يقال بعد كل الصلوات وعند قوله ܒܟܠܥܕܢ ܡܪܢ ... يبارك الراس الشعب قائلًا: ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ. ثم عند ما يصل المعاون الى قوله ܘܒܫܘܠܡܐ ܐܡܝܢ ܡܪܢ ... ܕܐܢܬ ܗܘ ܘܒܟܠܥܕܢ يرسم الراس الشعب بالصليب قائلًا: ܐܠܗܐ ܕܫܠܡܐ ܘܡܫܝܚܐ ܡܪܢ الى نهاية الختام

ثالث عشر: بعد الختام اذا اراد ان يُتلَى التبشير وطلبة العيـد. فيبشر وهو واقف امام المذبح (٥) ثم يذهب مع راس الشمامسة الى العرش فيجلس عليه ويسلم العصا لراس الشمامسة والمعاون يبقى امام المذبح فيركع على الدرجة السفلى ويرتلون الطلبـة وبعد انتهاء الطلبة عند ما يقول المعاون ܒܟܠܥܕܢ ܐܡܝܢ ܡܪܢ... يبارك الراس الشعب بالصليب قائلًا: ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ. ثم يفرض ابانا والسلام وبعد ان يلتو المعاون صلوة: نسالك يا رب. ياخذ الراس العصا وينهض متوجهـاً الى المذبح فيقف تحت الدرجة السفلى في الوسط ويتجـه نحو الشعب تالياً أبانا ثم ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ ܢܚܘܣ ܥܠ ܚܛܗܝܟܘܢ ܘܢܫܒܘܩ ܠܟܘܢ ܚܘܒܝܟܘܢ ܘܢܩܕܫ ܠܟܘܢ ܒܪܘܚܗ ܩܕܝܫܐ ܘܢܒܪܟܟܘܢ ܡܪܝܐ ܘܢܛܪܟܘܢ ܘܥܠ ܫܠܡܐ ܘܠܐ ܡܢ ܟܠ ܒܝܫܐ ܘܠܐ ܒܟܠܙܒܢ ܗܫܐ ܘܠܐ ܡܢ ܥܠܡܐ ثم يرسمهم باشارة الصليب قائلًا: يا سيدي يسوع المسيح اغفر لهم وقـدسهم بروحك الحي القدوس فليباركـكم الله امضوا بالسـلام وصلوا عني لاجل المسيح (٦) واذا لم يرد ان يُتلَى شيء مما ذكر فبعد الختام يتلو راساً

---

(٥) يتلى التبشير في ايام الفصح وآحاد السنة والاعياد السيدية وقوفاً ويُحنى الراس عند تلاوة: الكلمة صار جسدًا واما في باقي الايام فيُتلى وهم راكعون على الركبتين وقد اعتيدت تلاوته في الخورس بعد المساء والصبح

(٦) صلوة الغفران هذه تقال بعد الستار والصبح والثالثة اذا عقبها القداس و بعد صلوة

ابانا وصلوة الغفران والبركة

رابع عشر : بعد البركة يسلم العصا لراس الشمامسة فيضعها جانبـاً ويمشي وراء الموكب الذي يمشي قدامه الى غرفته كما مشى في الملاقاة وعند وصوله الى هناك يجتاز فيما بينهم مباركاً اياهم بالصليب ثم يرفع عنهُ الغفارة وينصرفون

الفصل الثالث

في واجبات المعاون

أوّلاً : يلبس درعاً وياخذ معه بطرشيلاً في ملاقاة الراس وبعـد وضع البخور يتقدم الى الراس وينحني امامه قائلاً : **ܒܪܟܡܪܝ** فيضع لـهُ الراس البطرشيل في عنقه فياخذ المبخرة ويبخره ثلاثاً مثلثات ثم يمشي قدامه الى الكنيسة فيصعد ويبخر المذبح ثم الراس ثم الحاضرين ثم ينزل من باب الخورس الايمن ويعطي المبخرة لحاملها وينزع من عنقه البطرشيل ويقف الى يسار الراس

ثانياً : يصعد مع الراس الى الخورس ويسجد معـهُ وبعد تلاوة **ܩܘܪܒܐ ܕܥܢܝܢܐ** ياتيه بالانجيل عن المذبح ليقبله ثم يرد الانجيل الى محله على المذبح ويذهب مع الراس الى العرش فيقف الى يساره

ثالثاً : يلاحظ كتاب الفرض في اثناء الصلاة ليقلب الورقة عند الاقتضاء

رابعاً : اذا امره الراس بقراءة الحساي يكشف على راسه ويتوجه الى امام المذبح وياخذ كتاب الحسايات فيقف تحت الدرابزين متجهاً نحو المذبح (٧) فيحني راسـه ويقول **ܒܪܟܡܪܝ ܐܚܝ ܪܚܡ ... ܠܡܫܝܚܗ ܕܐܠܗܐ ܘܠܡܫܝܚܘܗܝ ܐܚܝ ܪܚܡ ... ܠܡܠܟܐ ܘܠܬܪܥܘܬܐ ܘܠܟܗܢܘܬܐ ܘܠܡܕܒܪܢܘܬܐ ܘܠܗܝܡܢܘܬܐ ܫܪܝܪܬܐ ܕܡܫܝܚ ܠܒܪܘ ܘܡܪܢ** أو يقول بعد **ܒܪܟܡܪܝ**

المساء اذا لم يعقبها تلاوة الستار في الخورس واما بعد غير ذلك من السواعي فيقال : ܩܕܘܫ ܠܟܡ ܘܒܪܝܟ ܒܪܥܘܬܗ ܩܕܝܫ ܐܢܬ ܘܩܕܝܫ ܐܢܬ ܒܪܝܟ ܠܟܠܟܡ

(٧) يتجه قارئ الحساي الى المذبح لانها ابتهال الى الله (انظر منـارة مجلد اول وجه ٤٢٧) وهذا الأمر هو جارٍ عند كل الطوائف الشرقية

ܘܡܪܢ ܒܪܘܟܝ ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܬܘܕܝܬܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ
اذا كان مترجماً الى العربية فيقرأ الحساي منغماً وفي آخر الفروميون يقول ܒܪܟܡܪܝ ܪܘܡ ... وبعد ان يجاوب الراس : ܘܥܡ ܪܘܚܟ يكمل هو السدر ويختم بقوله ܒܪܟܡܪܝ ܪܘܡ ... فيقول الراس ܘܢܫܒܘܩ ܠܢ ܡܪܢ ثم يحني راسه امام المذبح ويأتي الى موقفه وهكذا يفعل غيره اذا كلفه الراس بقراءة الحساي

خامساً: بعد قراءة الرسائل وتنغيم الشماس ܩܘܡ ܫܦܝܪܐܝܬ يقول ܩܕ ܩܕ ܩܕ ܢܫܬܒܚ ܘܢܫܬܒܚܢ بكاملها وبعد ان ينادي الشماس ܒܪܘܟܘ ܠܡܫܡܥܘ يقول ܒܪܟܡܪܝ ܪܘܡ ... ثم عند ما يقف الراس ويبدأ بقوله ܡܫܡܥܐ ܕܡܪܢ ياخذ المبخرة ويبخر الراس ثلاث مرات مثلثات كما في القداس الاحتفالي ثم يسلم المبخرة الى حاملها. ويرجع الى موقفه وعند قول راس الشمامسة ܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ يرفع الطابية عن راس المحتفل وبعد قراءة الانجيل وترجمته يلبسه اياها

سادساً: بعد الباعوث يتوجه مع الراس الى امام المذبح وبعد ܦܬܓܡܐ يحمل الانجيل اليه ليقبله ثم يرده الى موضعه ويذهب الى القراءة فيقول الختام الذي بعد الباعوث ثم يرجع الى موقفه ويقول ختام كل الصلوات وبدؤه ܩܕ ܩܕ ܩܕ ܩܕ ܠܟ ܡܪܢ وبعد ان يجاوب الشعب في المرة الثانية آمين يقول ܒܪܟܡܪܝ ܪܘܡ ... فيبارك الراس قائلاً : ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيكمل هو قائلاً: ܘܥܡ ܪܘܚܟ وعند ما يصل الى قوله : ܘܒܨܠܘܬܗ ܕܡܪܢ ܦܛܪ ܦܛܪܝܪܟܐ فاذا كان المحتفل السيد البطريرك يقول له بعدها : ܘܒܨܠܘܬܟ ܐܒܘܢ ܪܘܡ ܩܕܝܫܐ ܕܦܠܢ ܒܪܟܡܪܝ ܘܒܪܟܡܪܝ واذا كان اسقفاً فبعد ذكر السيد البطريرك يقول ܘܒܨܠܘܬܟ ܐܒܘܢ ܪܘܡ ܪܥܝܐ ܕܦܠܢ ܒܪܟܡܪܝ ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يسكت فيكمل الراس قائلاً ܠܟܠܢ ܢܚܪܡ

سابعاً: اذا اراد الراس ان ترتل الطلبة فبعد ان يذهب الى عرشه يركع هو امام المذبح على الدرجة السفلى وعند نهاية الطلبة يقول يا رب استمع صلاتي فيجاوب الشعب وصراخي اليك ياتي فيقول ܒܪܟܡܪܝ ܪܘܡ ... فيجاوب الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. وبعد ان يفرض الراس ابانا والسلام وتتم تلاوتها يقول هو صلاة

نسالك يا رب ان تغفر لنا الخ . وبعد اعطاء البركة يرافق الراس الى غرفته عن يساره مع بقية الموكب ثم يرجع الى الخزانة لنزع الملابس وينصرفون

الفصل الرابع

في واجبات راس الشمامسة

اولاً : يلبس درعه ويحمل الغفارة ويذهب الى ملاقاة الراس كما يفعل في القداس الاحتفالي وبعد ان يلبس الراس الغفارة يمشي الى يساره ويقدم له الماء المصلى عند دخوله الى الكنيسة

ثانياً : عند صعود الراس الى الخورس يصعد معه ويسجد نظيره وبعد تلاوة ܩܕܝܫܬ يصعد الى المذبح ويحمل اليه الايقونة أو الذخيرة ليقبلها ثم يرجعها الى محلها على المذبح ويرجع الى موقفه

ثالثاً : يتوجه مع الراس عند ذهابه الى عرشه ويقف الى يمينه ويقدم له العصا وياخذها منه عند الاقتضاء

رابعاً : بعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يكشف على راسه وينادي ܠܡܫܡܫܢܐ ܠܐܠܗܐ فاما انه يكملها وحده منغمة واما انه يتلوها الجوقان درجاً

خامساً : عند آخر السوغيت يدخل الى الخزانة فيأتي بطرشيله وبعد ان يضع الراس بخوراً يتقدم الى الراس ويجثو امامه على ركبته اليمنى قائلاً : ܒܪܟܡܪܝ فيضع له الراس على كتفه الايسر البطرشيل فيعقده تحت ابطه اليمنى ويقبل يد الراس ويأخذ المبخرة من حاملها ويتوجه الى امام المذبح . فاذا كان القربان مصموداً يبدأ بتبخير المذبح ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة يسجد على ركبته اليمنى الى الارض ثم يبخر الانجيل مرة واحدة مثلثة ثم الايقونة كذلك وينحني امامها . ثم يبخر الراس المحتفل ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة ينحني امامه ثم يذهب فيسجد امامه على ركبته اليمنى ويقبل يمينه ثم يعود الى امام المذبح ويتجه نحو الحاضرين ويبخرهم كلًا بحسب مقامه فيبخر كلًا من الاساقفة مرتين مثلثتين وبعد

كل مرةٍ ينحني ثم يبخر كلًا من الخوارنة الاسقفيين مرة واحدة مثلثة وبعدها ينحني ثم كلًا من الكهنة مرة واحــدة مفردة واضعاً يده الشمال على فمه ثم يبخر الشعب مبتدئاً من يمين المذبح الى يساره ثم يعيد تبخير المذبح والراس والحاضرين كما فعل أولًا ثم يختم بتبخير المذبح فقط ويسلم المبخرة لحاملها. ويذهب يقبل يمين الراس ويقف في موقفه. واما اذا كان القربان غير مصمود فيبدأ أولًا بتبخير السيد البطريرك والاساقفة ثم يبخر المذبح وما عليه ثم الحاضرين وهكذا يفعل ثانيةً ويختم بتبخير المذبح

سادساً: بعد صلاة العطر يكشف على راسه وينادي ܡܠܟܘܬܐ ܘܠܡܫܝܚܐ ܢܨܬ ܠܗ ܡܢܢ ܐܠܗܢ ܘܢܫ ... ܘܒܪܟܡܪܝ. وبعد قراءة رسائل القديس بولس في السرياني والعربي يكشف على راســه وينادي ܘܗܠܠܘܝܐ ܘܝܘܚܢܢ ܢܨܬ ܠܗ ܡܢܢ ܘܫܡ. ثم يقبل يمين الراس ويذهب الى الساحة اليمنى مكشوف الراس حيث يكون الانجيل السرياني

سابعاً: بعـد جواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ينادي ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ وبعد جواب الشماس ܝܘܚܢܢ ܫܠܡܐ. يقول ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ الاولى. وبعد بركة الراس وجواب الشعب امين يعلن بقوله ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ الثانية فياتيه حامل المبخرة فياخذها منهُ ويبخر الانجيل ثلاث مرات مثلثات وهو يقول ܡܫܒܚ ܠܡܪܝܐ ܠܟܢ ثم يردها اليه ويبدأ بتنغيم الانجيل بالسرياني قائلًا: ܒܙܒܢ ܐܕܐ. وبعـد نهايته يحمل الانجيل على صدره بين يديه ويتجه امام الراس منحنياً قائلًا ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يقدمه الى الراس ليقبله ثم يضعه امام الراس ليترجمــه بالعربي وهو يقف الى يمينه ثم يرفع البطرشيل عن كتفه ويقوم في موقفه

ثامناً: في نهاية الباعوث يتوجه مع الراس الى امام المذبح وبعد تلاوة ܩܢܘܡ ܡܫܡܫܢܐ يصعد الى المذبح وياتيه بالايقونة كالاول ثم يردها الى حيث كانت وبعـد الختام اذا تلا الراس التبشير يجاوب بالسلام الملائكي واذا ذهب الراس الى عرشه يذهب معهُ فيجثو الى يمينه عند ترتيل الطلبة وياتي معه الى امام المذبح عند اعطاء البركــة ثم يرافقه عن يمينــه الى غرفته وهناك يرفع عنه الغفارة ويرجع بها مع الموكب الى الخزانة

الفصل الخامس

في واجبات الشماس

أولاً: عند ملاقاة الراس يلبس درعه ويحمل صليب اليد وعند وصوله يسلمه الى الراس بعد لبس الغفارة ويمشي الى يمينه كما يفعل في القداس الاحتفالي

ثانياً: بعد ان يصعد الراس الى امام المذبح وينتهي الى آخر ܦܘܡ ܡܫܡܫܢܐ ينادي ܣܛܘ ܡܫܡܫܢܐ ويذهب الى موقفه على قراءة الشمال مع جوقه من المرتلين

ثالثاً: بعد ان يبدأ الراس بالصلوة قائلاً: ܫܘ ܠܐܠܗܐ ينادي ܣܓܘܕ ܚܠܘܬܗ

رابعاً: بعد الحساي يكشف على راسه ويصرخ ܒܪܟܡܪܝ ܩܘܡ ... و يرتل مع جوقه البيت الذي بعد الحساي واذا كان هذا البيت مقطعاً فيقول هو وجوقه الدور الاول فيجاوبهم الجوق الآخر وهلمّ جرًّا ويبقون مكشوفي الروس الى نهاية البيت المذكور وبعد صلاة العطر بعد قول الراس ܐܒܪ ܘܒܪܚ ܒܪܘܚܗ. يبدأ مع جوقه باول بيت من المزمور

خامساً: عند قراءة الابركسيس أو الرسائل الكاثوليكية يصعد ويأتي بيطرشيله الى الراس فيجثو امامه قائلاً: ܒܪܟܡܪܝ فيضعه له الراس على كتفه الشمال فيعقده تحت ابطه اليمين ثم بعد نهاية القراءة يصرخ ܡܢ ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܘܟܪܘܙܐ ܛܘܒܢܐ ܩܪܝܢܐ ܐܢܐ ܐܚܝ ܒܪܘܚܐ ܘܩܕܝܫܐ ܐܘ ܠܫܠܝܚܐ ܐܘ ܕܩܢܐ ܩܕܝܫܐ ܩܕܡ ܐܚܝ̈ ܩܘܡ ... ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يقبل عين الراس ويذهب الى الساحة اليسرى و ينغم الرسائل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܫܘ ܠܫܠܡܐ ܕܫܠܝܚܐ ܠܡܪܢ ܝܫܘܥ ܘܫܘܒܚܐ ܢܦܩ ܠܟܠܗܘܢ ܩܕܡ ܐܚܝ̈ ܩܘܡ ... ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يترجمه درجاً بالعربي كما يفعل في القداس بلا خلاف ثم يقبل يمين الراس ويرفع البطرشيل عن كتفه ويرجع الى موقفه

سادساً: بعد التهليلات والفتغام ينادي ܩܕܡ ܫܡܥܘܗܝ وبعد ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

ينادي ܒܪܟܡܪ وبعد ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ ينادي ܢܗܘܐ ܫܠܡܐ

سابعاً : بعد الختام والتبشير يرتل الطلبة مع الجوقين ثم بعد اعطاء البركة يذهب في صفه الى غرفة الراس وهناك ياخذ منه الصليب ويرجع مع الموكب الى الخزانة

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

أولاً : يلبسان درعيهما ويحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف في ملاقاة الراس وعند توجه الراس الى عرشه يصعدان الى الخورس من الباب الملوكي ويضعان شمعدانيهما حول المذبح ويرجعان الى موقفهما على قراءة اليمين

ثانياً : بعد القراءات من العهد القديم يصعد الاول منهما ويقرأ فصلاً من الابركسيس أو من الرسائل الكاثوليكية بدون ان يلبس بطرشيله (٨) مبتدئاً هكذا : فصل من اخبار آبائنا الرسل الاطهار أو من رسالة القديس فلان ‥ وبارك يا سيد واضعاً يمينه على صدره متجهاً نحو الراس حانياً راسه وبعد ان يباركه الراس قائلاً : ܒܪ ܟܡܪ يقول امين يا احباي . وفي الختام يقول وبارك يا سيد فاعلاً كما فعل أولاً

ثالثاً : وبعد ذلك يذهب فياتي بشمعدانه ويلاقيه الشدياق الثاني فياتي بشمعدانه ايضاً فيقفان حول الباب الملوكي فوق الدرابزين : الاول منهما الى يمين المذبح والثاني الى يساره وعند قراءة الرسائل يتقدم الثاني فيقف الى يمين الشماس حاملاً شمعدانه ثم يرجع الى موقفه

رابعاً : عند ما ياتي راس الشمامسة الى الساجة اليمنى ليقرأ الانجيل يقفان حوله : الاول الى يساره والثاني الى يمينه وهكذا يقفان حول الراس عند ترجمته للانجيل ثم

---

(٨) جاء في شرح التكريسات للعلامة الدويهي في وجه (١١١ و١٤٦) ان الشامسة الصغار اعني الشدائقة والقارئين لا يلبسون هراراتهم اي بطارشيلهم عند ما يقرأون الكتب في البيعة بخلاف الشامسة الكبار (انظر المنائر مجلد اول وجه ٣٠٠)

يردان الشمعدانين الى حول المذبح ويرجعان الى قرآءتهما

خامساً: واخيراً عند ترجيع الراس الى غرفتـه يحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف ثم يرجعان الى الخزانة وينصرفان

الفصل السابع

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

أولاً: يلبسان درعيهما ويحمل الثالث منهمـا حق البخور والرابع المبخرة كما في القداس الاحتفالي ويذهبان وراء الشدياقين المتقدمين الى ملاقاة الراس وبعـد لبس الغفارة يتقدمان لوضع البخور الى امام الراس ثم يسيران في صفهما الى ان يلج الراس الكنيسة

ثانياً: بعد صعود الراس الى المذبح وذهابه الى عرشه يدخلان مع حامل الصليب الى الخزانة ليضعا هناك المبخرة والحق ثم يرجعان الى موقفهما على قرآءة الشمال

ثالثاً: في آخر ابيات السواغيت يدخلان مع راس الشمامسة الى الخزانة فياتيان بالمبخرة والحق ويتقدمان الى الرأس فيضع بخوراً كالعادة ثم يصحبان راس الشمامسة الى امام المذبح ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي وبعد التبخـير يدخلان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى موقفهما على القراءة

رابعاً: بعد تلاوة المزمور يصعد الرابع منهما فيقرأ السنكسار الشهري اي تراجم القديسين اما الثالث فاذا وُجد سنكسار قري يقرأ القمري (٩) وحينئذٍ لا يقرأ الشمسي وتكون القراءة بدون لبس بطرشيل

خامساً: بعـد ذلك ياتيان بالمبخرة والحق ويقفان حول الباب الملوكي حتى اذا

---

(٩) قد جاء في المجمع اللبناني وجه ٣٠٩ ان القراءات من الكتاب المقدس تنقسم الى خمسة اقسام الاول القراءات التاريخية من العهد القديم وهذه تختص بالمرتل والثاني النبوية وتختص بالقارئ والثالث من اعمال الرسل وهي تختص بالشدياق والرابع من رسـائل ماري بولس وهي للشماس والخامس من الانجيل وهي للانجيلي فتوزعت هنا بحسب هذا الترتيب واما قراءة السنكسار فتختص بالشدياق (شرح التكريسات وجه ١١٣)

انتهى الشماس من قراءة الرسائل وترجمته يتقدمان الى الراس ليضع بخوراً عند قول الشماس ܩܘܡ ܫܦܝܪ ثم يقفان حول الباب الملوكي وعند ܫܘܒܚܐ يذهب حامل المبخرة يقدمها للمعاون وبعد ان يبخر المعاون الراس ياتي حامل المبخرة بها الى راس الشمامسة فيبخر الانجيل ثم يرجع الى موقفه حول الباب الملوكي الى ما بعد ترجمة الانجيل فيدخلان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى قراءتهما . وبعد ترجيع الراس الى غرفته يرجعان مع الموكب الى الخزانة وينصرفان

الفصل الثامن

في واجبات القارئين

أولاً : الاول منهما يحمل صليب الطواف في الملاقاة ويسير قدام الكل والثاني يسير وراء الجميع ليحمل الذيل للراس وبعد ولوج الراس الكنيسة وجلوسه على عرشه فالاول يصعد الى الخزانة مع حاملي البخور فيضع الصليب هناك ويرجع مع رفيقهِ الى موقفهما على قراءة الشماس

ثانياً : بعد المزمور يذهب الاول ويأتي بالساجة ثم بعد قراءة السنكسار والقراءات التاريخية من العهد القديم يصعد ويقرأ القراءات النبوية وبعد قراءة الرسائل ينقل الساجة الى جهة اليمين ليقرأ عليها الانجيل ثم يردها الى الخزانة واما الثاني فانهُ يلاحظ الراس عند ما يقوم عن عرشه لياتي الى المذبح فيذهب ويحمل لهُ الذيل حتى يعود يجلس على العرش بعد الختام

ثالثاً : عند ما يريد الراس ان ينهض عن العرش لياتي الى المذبح لاعطاء البركة الاخيرة يذهب الاول لياتي بصليب الطواف والثاني ليحمل الذيل وهكذا يُرجعان الحبر الى غرفته كما أتى . ثم يرجعان الى الخزانة

الفصل التاسع

في واجبات المرتلين

أولاً : يذهبون في الصف الى ملاقاة الحبر كما في القداس الاحتفالي ويرتلون

امامه المزامير والمباخر الى ان يلج الكنيسة وينتهي المعاون من التبخير

ثانياً: بعد ܦܬܘܡܝܬܐ عند ما يصرخ الشماس ܣܛܘ يلبسون على روسهم ويترتبون جوقين حول القراءات على شبه نصف حلقة بنوع انهم لا يديرون ظهورهم الى المذبح الكبير واذا وجد كتب عديدة يمكنهم حملها بايديهم يصطفون صفوفاً حاملين كتبهم متجهين نحو المذبح (١٠) ويكون الكبار منهم خلف الصغار والشدائقة خلف القارئين. واما وقفة الاساقفة والكهنة والشمامسة الكبار فتكون هكذا. فالاساقفة والكهنة يقفون على قراءة اليمين متجهين نحو الجنوب بنوع ان المذبح الكبير يكون على شمالهم والشمامسة الكبار يقفون على قراءة الشمال متجهين نحو الشمال والمذبح على يمينهم وان يكون الاقدم فيهم اقرب الى الدرابزين ويمكن للجميع لاسيما الاساقفة والكهنة ان يتكئوا على عكازات (١١) ويوافق ان يكون تحت اقدام هؤلاء مصطبة ليمتازوا بوقفتهم عن سواهم

ثالثاً: عندما يبدأ الراس بالصلوة قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ يكشفون عن روسهم ويجاوبون آمين ويستمرون مكشوفي الرووس الى نهاية الصلوة التي يتلوها الراس وهكذا يصنعون كلما تلا الراس صلاةً ما او عطراً وعند ما يقول ܡܫܒܚܐ ܐܠܗܐ ܘܡܒܪܟܐ يمسون القراءة باطراف اصابع يدهم اليمنى ثم يقبلونها علامةً للاحترام

رابعاً: متى أشار الراس الى احدهم ان يقول صلاةً يكشف على راسه ويقول ܒܪܟܡܪܝ ܘܫܡ... ܡܪܝܐ ܘܡܪܝ. ثم يقول في الاخير ܒܪܟܡܪܝ فيكمل الراس: ܘܡܒܪܟ

خامساً: عملاً بنص المجمع اللبناني يجب ان يجيدوا التلحين على قدر مكنتهم ويقرأوا بدون لحن ولا يسرعوا في درج الكلام دفعةً واحدة ولا يدغموا ولا يرخموا ويعلموا انهم بمرأى من ملائكة الله وقديسيه. وليراعوا في السجود والوقوف وخفض

(١٠) (راجع المجمع اللبناني وجه ٥٢٣)

(١١) (راجع المجمع اللبناني وجه ٤٤٩و٥٢٣) حيث يقول فليقفوا معتمدين على عكازات جرياً على العادة القديمة القاضية بوجوب الوقوف على الاكليريكيين إبان الترتيل وانما يسمح للرئيس وحده ان يقف تارةً ويجلس أخرى

الرووس مقتضيات الزمان والاحوال وليضبطوا نظرهم هيبةً لله واحتراماً للناس ولا يتكلموا بعضهم مع بعض ولا ينتقلوا من مكانهم الا اذا اضطرهم الدنو من منبر القراءة

سادساً: كل مرة وصلوا الى بيت العذراء أو الموتى وضعوا ايديهم على صدورهم واحنوا روسهم امام الراس قائلين ܒܪܟܡܪ وسكتوا فيكمل الراس ويتبعه جوقه. وعند التبخير ووقت قراءة الكتب المقدسة يقفون صفوفاً متجهين نحو المذبح الكبير وعند ما يدور المبخر ليبخرهم يضعون ايديهم على صدورهم ويحنون روسهم احتراماً

سابعاً: يعين أحدهم من الذين على قراءة الشمال لقراءة الفصول التاريخية من العهد القديم وذلك بعد قراءة السنكسار الشمسي أو القمري

ثامناً: عند قراءة الانجيل وترجمته يكشفون روسهم

تاسعاً: عند تلاوة الطلبة يجثون على ركبهم صفوفاً متجهين نحو المذبح الكبير ويكونون مكشوفي الراس الى ان يرجعوا الراس الى غرفته كما جاوا به. ثم يرجعون بالصف الى الخزانة ثم ينصرفون

(تنبيهات)

أولاً: العادة في طائفتنا اقامة صلوات الخورس والراس مُغطًى بما يلبس عليه. فلا يكشفون عن روسهم الا في ملاقاة الحبر وترجيعه الى غرفته. وكذا اذا تلا الحبر صلوة ما واذا أمر الراس أحد الحاضرين ان يتلو صلاةً أو حساياً أو كان احدهم معيناً لقراءة فصل من الكتاب المقدس أو لقراءة السنكسار. فيتلوها كاشفاً على راسه وعند قراءة الانجيل عند ما يصرخ الشماس ܗܘܘ ܒܫܬܩܐ ܫܡܘܥܝܢ يكشف الجميع على روسهم ومثلها عند تلاوة التبشير وطلبة العيد واعطاء البركة. وكذلك في الاحتفالات عند ترتيل البيت المسمى ܩܘܠܐ بعد الحسايُ

ثانياً: ينبغي ان تقام صلوات الخورس وقوفاً فلا يجلس الا الرئيس وحده وقت الفروض الالهية وقد سمح للجميع ان يتكئوا على عكازات. وانما يتلون جثياً على الركبتين دائماً طلبة العيد ثم تبشير الملاك للعذراء في غير الايام المعين فيها الوقوف

ثالثاً: لا يقرأ من الكتب المقدسة في السرياني سوى رسائل ماري بولس والانجيل كما نص المجمع اللبناني (وجه ١٢٥) وان يكن قنداق الشحيم يعين قراءة الكتب في العهدين بالسرياني والعربي

الباب الثاني

(فيما اذا كان المحتفل غير ماذون بالحبريات)

فصل وحيد

أولاً: على السكرستاني ان يعد عرشاً للراس خارج الدرابزين وجهه نحو الجنوب بحيث تكون القراءة أمامه والمذبح الكبير على يسار الجالس عليه. وان يهيئ الكتب المار ذكرها على منضدة وان يصمد الايقونة والانجيل على المذبح وان يعد قراءتين تحت الدرابزين ويحضِر المبخرة والحق في الخزانة. وان يعد فيها ايضاً دروعاً على عدد المرتلين والقارئين والشدائقة والشماس وراس الشمامسة وغفارة ودرعاً للراس مع بطارش للشماس وراس الشمامسة. وشمعدانين للشدياقين

ثانياً: عند ما يحين وقت الصلاة يدخل الراس والموكب الى الخزانة فيلبسون ملابسهم والقندلفت يذكي الشمع على المذبح ويخرجون من الخزانة بالصف اثنين اثنين وينتظمون صفاً تحت الدرابزين او صفين بحيث يكون الراس في الوسط والى يساره راس الشمامسة والى يمينه الشماس ثم حول هذين الشدياقان حاملين شمعدانيهما وحولهما القارئان وحول هذين جمهور المرتلين وعند انتظامهم ينحنون احتراماً ويقول الراس [illegible] وبعد [illegible] يصعد الشماس وراس الشمامسة فياتيان بالايقونة والانجيل فيقبلهما الراس ثم يرجعانهما الى المذبح والشماس ينادي ܣܛܘܡܢ. وعند صعودهما يصعد الشدياقان فيضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يذهب الراس الى عرشه فيجلس عليه ويكون الى يساره راس الشمامسة والى يمينه الشدياق الاول. ويذهب الشماس الى قراءة الشمال فيقف تجاهها ووجهه نحو الشمال. وينتظم على القراءتين باقي الشدائقة والمرتلين كما مر

ثالثاً : على الراس ان يقول الحساي أو يشير الى احد الكهنة ان يقولها . وان يتبع ما مرَّ من واجبات الراس ما عدا حمل العصا وصليب اليد ما لم يكن ماذوناً له بذلك . وان يقول بعد ܩܘܡ ܡܪܝܐ ܗܘ ܗܘ ܢܦܫܠܝ ܘܢܦܠܚܘܢ لانـهُ ليس لهُ معاون . وعند ترجمة الانجيل يصعد الى الساحة ويقرأه عليها وهو يقول ختام الصلوة الصغير والكبير ويجثو وقت الطلبة امام المذبح وحوله راس الشمامسة والشماس وبعد اعطاء البركة يدخل وراء الموكب بالصف الى الخزانة لينزع الملابس

رابعاً : على راس الشمامسة ان يكون على يسار الراس فيحمل اليه الانجيل ليقبله . وينادي ܠܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ . ويبخر عنـد الحساي فيبخر المذبح اولاً ثم الراس مرَّةً مثلثة ثم الحاضرين وهلمَّ جرًّا على النسق المار ذكره . وينادي بعد العطر ܨܠܘ ܘܐ ܘܠܡܫܝܚܐ وبعد الرسائل ܫܠܡܐ ܠܟ ܙܘܙܝ ويعلن مُقدمات الانجيـل كما مرَّ ويبخر الانجيل تساعاً عند قوله ܡܪܢ ܬܘܒܝܢ وينغم الانجيـل بالسرياني ثم يتلو السلام الملائكي عند التبشير الخ

خامساً : على الشماس ان يقف على يمين الراس اذ يكون امام المذبح ويحمل اليه الايقونة بعد ܦܪܘܩܝܡܢ وينادي ܣܘܦܝܐ وان يقف على قراءة الشمال وان يقرأ الرسائل بالسرياني والعربي وينادي ܩܘܡ ܡܪܝܐ . ܘܒܪܘܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘܬܘܒ ܚܟܡܬܐ . وبعد ܦܪܘܩܝܡܢ يحمل الايقونة الى الراس . الخ

سادساً : على الشدياقين ان يحملا الشمعدانين عند الخروج من الخزانة وبعـد ܦܪܘܩܝܡܢ يصعدان ويضعانهما حول المذبح . ثانياً : يقرا الثاني منهما السنكسار القمري او الشمسي والاول منهما يقرأ الابركسيس . ثالثاً : عند قراءة الرسائل والانجيل يحملان شمعدانيهما كما مرَّ ثم يردانهما الى حول المذبح وبعد اعطاء البركة يدخلان في الصف الى الخزانة حاملين شمعدانيهما

. سابعاً : على القارئين ان ياتيا بالمبخرة والحق من الخزانة عنـد ترتيل السواغيث فيضع الراس بخوراً ويقـدمان المبخرة لراس الشمامسة . ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي وبعد التبخير يرجعان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى قراءتهما . والاول منهما يقرأ القراءات النبوية من العهـد القديم ثم ياتيان بالمبخرة والحق ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي ويتقدمان لوضع البخور عند ܩܘܡ ܡܪܝܐ

ويقدمان المبخرة لراس الشمامسة ليبخر الانجيل وبعد الانجيـل يردان المبخرة والحق الى الخزانة الخ

ثامناً : على المرتلين هنا ما عليهم فيما تقدم فأحدهم يقرأ القراءات التاريخيـة من العهد القديم

الباب الثالث

(في احتفال الصلوة في القرى)

فصل وحيد

في القرى حيث لا يوجد الّا كاهن واحد والكنيسة فقيرة فيمكن في ايام الاعياد الصارخة ان يلبس الكاهن غفارة عند قراءة الحساي ويلبس معه شدياقان أو تلميذان يكونان حوله وقت التبخير وبعد ان يبخر يجلس على كرسي مركوز الى جهة يمين المذبح ووجهه نحو الجنوب حتى قراءة الانجيل ويكون الشدياقان واقفين حوله وفي ايديهما شمعتان . حتى ينتهي من قراءة الانجيل الذي يتلوه على الساحة اليمنى . ولا يقرا الرسائل والانجيل الا بالعربي وبعد قراءة الانجيل ينزع عنه الغفارة ويبدأ بالباعوث والشدياقان ينزعان الدرعين ويرجعان الى القراءة . وهذه الرتبة يمكن اجراوها دائماً في الاعياد الثانوية وايام الآحاد في كل الكنائس كما نص المجمع اللبناني (وجه ٥٢٢ عدد ٥)

القسم التاسع

قنداق يومي لصلوة الفرض في الخورس (١) او على انفراد

الباب الأوّل

في صلوات الخورس

الفصل الاول

في صلوة المساء وتصلى في الخورس
قبل الغياب بساعتين

في بدء جميع الصلوات يقف الكاهن في باب الدرابزين الاوسط امام المذبح ويسجد على ركبته اليمنى قائلاً: ܢܘܕܐ ܘܢܣܓܘܕ ܘܢܫܒܚ ܠܠܐܠܗܘܬܐ ܡܫܒܚܬܐ ܘܡܫܬܒܚܬܐ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܐܡܝܢ (٢) ثم يقف ويقول سرًّا ܫܠܡܐ ܠܥܕܬܐ ܘܐܒܗܝ̈ܗ̇ ܘܡܫܡܫܢܝ̈ܗ̇ ܘܒܢܝ̈ ܝܠܕܗ̇ (٣) ثم يمضي الى القراءة ويرسم ذاتـه بالصليب قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܥܠܝܢ ܚܛܝܐ ܘܡܚܝܠܐ ܘܪ̈ܚܡܐ ܘܚܢܢܐ ܢܫܦܥܘܢ ܒܬܪ̈ܝܗܘܢ ܥ̈ܠܡܐ ܕܬܪܝܢ

---

(١) هذا القنداق مقتطف عن قنداق الشحيم المطبوع في رومية سنة ١٦٢٥ وعن نسخة معلقة على كتاب الالحان للعلامة الدويهي

(٢) بدل السجود كانوا يعملون ثلاث مطانيات فابطلتها العادة كما مرَّ

(٣) كان الكاهن هنا يقبل الانجيل والايقونة والشماس يصرخ ܣܛܘ ܒܫܠܡܐ ܢܨܠܐ فابطلتها العادة وتقرَّر ان تبقى في الصلوات الاحتفالية

ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡܝܢ . فيجاوبون آمين (٤) فيقول الكاهن الصلوة الاولى وبعد قوله ܘܢܣܩ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܘܠܐܒܘܟ ܡܒܪܟܐ ܘܠܪܘܚܟ ܚܝܐ ܘܩܕܝܫܐ ܘܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . يرسم الشعب بالصليب قائلاً ܒܫܡܐ ܕܐܒܐ ܘܕܒܪܐ . فيقول الشماس وهو يقول معه . ܠܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ . وعند رسمه الشعب بالصليب يمسون القراءة باطراف اصابعهم ثم يقبلون اصابعهم دلالة الاحترام وبعد ܠܡܫܝܚܐ . يقول الكاهن ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܚܘܣ ܥܠܝܢ ܘܥܕܪܝܢ وهكذا يبدأ بكل صلوة الا الصلوة الاولى . واذا اشار الى احد ان يقول الصلوة فيقول ذلك ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܘܡܪܝܐ (٥) ثم يقول الكاهن ܩ̄ ܘܩ̄ ܘܩ̄ ܩ̄ ܠܟ ܐܠܗܐ . اذا وجد صلاة ثالثة والّا فيبدأ باللحن مع جوقه قائلاً: ܦܬܚ ܠܟܘܢ ܘܥܢܝܢ ثم البيت الذي بعده مثلاً : ܟܠܠ ܐܬܝܐ ܘܥܢܝܢ . فيجاوب الشماس وجوقه : ܐܦܝܠܐ ܘܥܢܝܢ ثم ܫܡܝܐ ܐܬܩܢ ܘܥܢܝܢ وهلمّ جرّا

وفي نهاية المزمور قبل بيت السيدة وبيت الموتى يضعون ايديهم اليمنى على صدورهم ويحنون روسهم قائلين ܘܒܪܟܡܪܝ فيبدأ الكاهن بيتي السيدة والموتى . وهكذا يصير في كل لحن . وبعد اللحن الاول يقول الصلوة أو يشير الى احد ان يقولها ثم يبدأ باللحن الثاني على النسق المار ذكره الى السواغيت . فيبدأ بها الشماس مع جوقه بيتاً بيتاً قائلاً مثلاً ܐܒܘܢ ܕܒܫ فيجاوبه الكاهن مع جوقه بالبيت الثاني وهلمّ جرّا وفي الختام يقولون ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܠܥܠܡܝܢ ܘܩܕܝܫܐ وتتغير بعض الفاظ في هذا الختام بحسب تغيير الازمنة كما ترى في الجدول المعلق في اول الشحيم . وبعد الختام يصرخون ܩܘܪܝܐܠܝܣܘܢ

---

(٤) كان الشماس يجاوب هنا ܥܡܟ ܡܪܢ فابطلتها العادة وتقرّر ان يبقى ذلك في الصلوات الاحتفالية

(٥) كان من يقول الصلوة يبقي الختام للراس قائلاً في اخر الصلوة : ܘܒܪܟܡܪܝ فيكمل الراس ܘܒܣܡ ܠܟ فتقرّر ان ذلك يبقى في الاحتفالات فقط

فيبدأ الكاهن بالحساي قائـلاً: ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܬܘܕܝܬܐ ܘܐܝܩܪܐ ܘܩܘܠܣܐ ܘܪܘܪܒܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܠܐܠܗܐ ܡܫܒܚܐ ܕܫܒܝܚ ܒܟܠܗ ܙܒܢ ܘܥܕܢ وهكذا يبدأ كل حساي واذا كلف غيره بـه يقول ذاك ܒܪܟܡܪ ܐܒܘܢ ܕܡܩܕܫܝܢ ܕܒܗܬܐ ܘܡܩܕܫܝܢ ܐܒܘܢ ܒܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܠܡܩܕܫܢܘܬܐ ܘܥܕܢܐ. ويليق ان تقال الحساي وقارئها متجـه نحو المذبح . ففي ختـام الفروميون يقول الكاهن ܠܗܘ ܕܠܗ ܢܐܐ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ ܒܗܢܐ ܥܕܢܐ ܘܒܟܠܗܘܢ ܝܘ̈ܡܬܐ ܘܒܟܠ ܥܕ̈ܢܐ ܘܫܥ̈ܬܐ ܕܚܝ̈ܝܢ ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ فيجاوب الخورس امـين . وفي ختام السدر يقول ܘܥܠܝܢ ܟܢ ܫܘܒܚܐ ܘܥܕܢܐ كما مرّ في ختام الصلوة الاولى وهكـذا يختم كل فروميون وسدر

فاذا وجد من يقول الحساي فالكاهن يبخر عند قراءتها المذبح والحاضرين على ما مرّ في الصلوة الحـافلة (٦) والّا فانه يبقي التبخـير الى وقت قراءة السنكسار (٧) وبعد الحساي يبدا الشماس وجوقه بالفتح قائلـين ܒܪܟܡܪ ܩܘܡܘ . فيجاوب الكاهن وجوقـهُ بالدور الثاني وهلمّ جرًا . ثم تُتلى صلوة العطر ويقال بعدها ܐܒܘܢ ܩܕܝܫ ܐܢܬ ܡܫܒܚܐ ܕܠܡܫܒܚܢܘܬܐ ܠܡܫܒܚܘ ܘܒܪܟܡܪ (٨) ثم يبـدأ جوق الشماس بالمزمور فيجاوب جوق الكاهن بالبيت الثاني ثم جوق الشماس بالثالث وهنا تصير قراءة السنكسار وبقيـة القراءات من العهدين ويلزم اضاءة شمعة واحدة عند قراءة الفصل من ماري بولس وشمعتين عنـد

---

(٦) في القنداق معين التبخير عند ترتيل الفتح الذي بعد الحساي أو عند الختام اذا لم يوجد كاهن اخر . واما العادة اليوم فهي كما ذكرنا في المتن ثم ان العادة اليوم انهُ لا يصير تبخير إلّا في صلوة المساء يومياً وفي صلوة الصبح ايام الآحاد والاعياد وفي صلوة الليل في عيدي الميلاد والفصح وقبلًا كان يصير دائمًا عند كل حساي وخصوصاً في القومة الثالثة من الليل لاجل الموتى

(٧) هذه هي عادة اكثر الكنائس في الطائفة وفي بعض الكنائس يبقون قراءة السنكسار الى صلوة الصبح فحينئذٍ يتحتم التبخير في صلوة المساء وقت الحساي أو في ختام الصلوة كما ينص القنداق

(٨) في القنداق معين جواب للكاهن وهو ܐܡܝܢ ܘܩܕܝܫ ܒܪܟܡܪ فابطلتهُ العادة وتقرّر ان يبقى في الصلوات الاحتفالية

قراءة الانجيل . فالانجيل يقرا على الجهة اليمنى من المذبح وبقية القراءات على الجهة اليسرى وكل ذلك يقرا في لغة البلد (٩) وبعد القراءات المذكورة يبدأ الكاهن وجوقه بالباعوث قائلين: ܫܘܒܚܐ ܡܪܝ ܘܠܥܠܡܝܢ فيجاوب الشماس وجوقه ܚܡܝܠ ܕܒܚܡ وهلمّ جرّا

وبعد البيت الاخير يذهب الكاهن الى امام المذبح ويقف في باب الدرابزين قائلاً مع جوقه ܕܫܘܒܚ ܢܚܡܐ . ثم يقولون معاً ܒܪܘܟ ܡܪܝ . وابتداء البواعيث وختامها يختلفان باختلاف الازمنة كما ترى ذلك في الجدول المعلق في اول الشحيم .

وبعد ذلك يسجدون كالاول والكاهن يقول ܢܗܘܐ ܘܒܫܝܢܗ ܘܠܥܠܡܝܢ . ثم يقول سراً ܡܢ ܐܒܘܢ ܘܫܘܒܚܐ ܘܡܢ ܡܫܝܚܐ (١٠) ثم يقول بصوت عالٍ الختام وهو: ܗܘ ܗܘ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܠܟ ܘܠܥܠܡܝܢ . فيجاوب الشعب آمين فيكمل ܠܫܡܫܝܢ ܡܫܡܫܢܐ ܘܠܥܠܡܝܢ . فيجاوب الشعب آمين فيرسمهم بالصليب قائلاً: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيكمل ܢܗܘܐ ܚܘܝܐ وعند ما يقول : ܕܐܠܗܐ ܠܟܠܗܘܢ يجاوب الشعب ܕܟܠܢ ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܘܗܝ ܠܟ . فيكمل ܠܥܠܡܘܗܝ ܘܠܥܠܡܝܢ . وبعد نهايته جرت العادة ان يجثو على ركبتيه ويتلو التبشير قائلاً ملاك الرب الخ فيجاوب احد الحاضرين بالسلام الملائكي قارعاً الناقوس عند كل مرة ثلاث ضربات وبعد التبشير جرت العادة ان تتلى طلبة العذراء أو طلبة العيد (الا اذا أخروا طلبة العذراء الى ما بعد صلوة الستار) . فحينئذٍ يكمل تلاوتها وهو جاثٍ امام المذبح

وبعد الطلبة يقول يا رب استمع صلاتي فيجاوب الشعب وصراخي اليك يأتي فيقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . الشعب . ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܐܦ ܠܗ . ثم يحرض الشعب على تادية الشكر لله على نعمه والندامة على الخطايا ثم يفرض أبانا

---

(٩) لا يقرا الانجيل والرسائل في السرياني الّا في الصلوات الاحتفالية كما مرّ

(١٠) كان معيناً هنا في القنداق تقبيل الانجيل والصورة فابطلتهُ العادة وبقيَ في الاحتفالات كما مرّ

والسلام لاجل الحصول على الفرج من الضيق الحاصل . فيتلو احد الحاضرين صلاة نسالك يارب ان تغفر لنا الخ(*) فينهض الكاهن ويتجه نحو الشعب ويتلو ابانا مرة واحدة ثم صلوة الغفران التي بدؤها ܚܘܒܐ ܢܣܝܒܐ ܡܘܟܟܘܬܗ ثم يتبعها بقوله يا سيدي يسوع المسيح كما مرَّ ويباركهم فينصرفون . واذا كان عازماً على اقامة صلاة الستار في الخورس فيبقي الطلبة وما يتلوها الى ما بعد الستار ويكتفي بعد التبشير بانهُ يقف ويتجه نحو الشعب ويسمهم باشارة الصليب قائلاً: ܦܪܘܩ ܟܠܟܘܢ ܘܢܛܪ ܟܢܫܐܝܟ ܕܒܗ ܐܢܘܢ ܘܒܪ ܐܢܘܢ ܒܫܡܐ ܟܠܟܘܢ

الفصل الثاني

في صلوة الستار

(وتصلى في الخورس اما بعد صلوة المساء راساً واما وحدها في اول الليل)

اذا اراد الكاهن ان يصلي الستار راساً بعد المساء فبعد الباعوث لا يذهب الى امام المذبح بل يبقى على القراءة ويتجه نحو المذبح قائلاً . ܒܗܘܐ ܘܒܫܡܗ ܕ ܡܪܝܐ . ساجداً كما مرَّ ثم يقول سراً ܐܒ ܘܐܒܘܢ ܡܫܒܚܬ ثم يدور الى القراءة ويبدأ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܐ واما اذا اراد ان يصلي الستار مستقلة عن صلاة المساء فانهُ يقف امام المذبح ويفعل ما فعله في اول صلاة المساء تماماً وبعد ان يتلو الصلوة الاولى يقول مزمور ܕܫܒܚܘܗ سراً (١١) ثم يقول الصلوة الثانية أو يشير الى احد ان يقولها ثم يقول: ܩܘ ܩܘ ܩܘ ܫܘ ܟܢ اذا وجد صلوة ثالثة ويتلو بعدها تلك الصلوة وإلّا فيبدأ باللحن بعد الثانية مع جوقه قائلاً: ܢܫܒܚ ܒܫܠܡܐ ܘܡܪܝܐ: ܠܡܫܝܚܐ ܕܒܪܐ ܡܪܝܐ . فيجاوب الشماس وجوقه قائلين: ܐܒܪܐ ܒܫܒܚܐ ܡܪܝܐ: ܠܡܫܝܚܐ ܐܬܒܢ ܡܪܝܐ وهلمَّ جرّا

(*) وهذا نصها: نسألك يا رب ان تغفر لنا جميع ما اخطأنا اليك في هذا النهار ان كان بالفكر أو بالقول أو بالفعل أو بجميع الحواس الباطنة والظاهرة فاترك وسامح واصفح عن سيئاتنا من اجل اسمك القدوس وهب لنا يا رب نوماً سليماً ناجياً من كل قلق وارسل لنا ملائكة السلام ليحفظونا من كل شر ومن سائر ضربات الخبيث . بنعمة ورافة ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح وموهبة روحك الحي القدوس البارقليط امحُ يا الله خطايانا وارحمنا لانك مبارك ولك ينبغي المجد والاكرام والسجود والوقار الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

(١١) هذا نص القنداق وقد يتسامح بحسب العادة ان تقال بصوت عالٍ

وفي نهاية اللحن يقولون معاً ܫܘܒܚܐ فيقول الكاهن الحساي أو يشير الى غيره ان يقوله فيبدأ الشماس بالفتح أو بفتغام ܒܫܠܡ ܦܘܩܕܢܐ . ثم يقال العطر ثم يبدا الكاهن بالباعوث ܥܢܝܢܢ ܠܟ واذا كان افرامياً ܡܪܝ ܐܠܗܘܬܟ ܠܟ فيجاوب به الشماس ܐܡܪܐ ܫܡܝܐ وفي نهاية الباعوث يقول ܚܝܠܐ ܠܗܘ . فيجاوب الشماس ܘܚܝܠܐ ܠܐܠܗܐ ܘܒܪܟܬܐ (١٢) ومن ماري افرام ܠܟ ܫܘܒܚܐ . فيجاوب الشماس ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ . هذا الختام يقوله وهو واقف امام المذبح ثم يسجد ويقول ܢܣܓܘܕ ثم ܣܓܕܬ ثم ܐܢܬ ܘܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ . ثم الختام وبعد الختام اذا رام ان يتلو الطلبة يجثو راساً بدون ان يبشر ويبدا بها . ثم يحض الشعب على تادية الشكر لله والندامة على الخطايا ويفرض عليهم تلاوة ابانا والسلام وبعد صلوة نسالك يا رب . يقف ويتلو ابانا ثم صلوة الحلة ثم يا سيدي ويباركهم ويصرفهم بسلام . واذا لم يشاء تلاوة الطلبة فبعد الختام يتلو الصلوة الربية ثم صلوة الحلة ثم يا سيدي الخ

الفصل الثالث

في صلوة الليل

وتصلى في الخورس نصف الليل ويمكن بحسب العادة ان تصلى قبل النوم

يبدأ بها كما يبدأ بصلاة المساء وبعد الصلوة الاولى يرسم الشعب بالصليب ويقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ . فيجاوب الشماس ܠܡܫܒܚܘ ܠܐܠܗܐ . ثم تقال الصلوة الثانية ويبدأ الكاهن باللحن فيقول ܒܪܘܟ ܫܡܗ . ܗ . ܡܢ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ . ܗ ܫܘܒܚܐ ܘܒܪܟܬܐ ثم تقال ܡܪܡܝܬܐ ثم يقول الكاهن حساي القومة الاولى ثم يبدأ الشماس قائلاً : ܒܪܝܟ ܡܪܝܐ : ܫܡܥ ܘܐܠܐ فيجاوب الكاهن بالبيت الثاني وهلم جرّا ثم يقال

---

(١٢) في القنداق يقول انهُ في ختام باعوث السنار يقال ܠܡܫܒܚ ܫܘܒܚܐ ثم ܘܐܘܕܝ ܡܢ اما العادة فما ذكرناه في المتن وهذا هو ختام كل الساعات القصيرة

العطر . وتقرأ القراءات اذا وجدت ثم يبدأ الكاهن بالباعوث ܕܒܐܝܕܗ ܟܠܗ .
فيجاوب الشماس ܡܚܝܢ ܡܪܚܡܢܐ وفي الختام يقولون جملة ܕܒܟܠܙܒܢ واذا كان
من لحن ماري افرام فيبدأ قائلاً : ܡܪܝ ܠܘܬܟ ܟܠܢ ܕܒܟܠܙܒܢ ܐܝܟܢܐ
فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ . وفي الختام ܠܟ ܫܘܒܚܐ . ثم ܠܐܠܗܐ . ثم المدرش
اذا وجد ثم يقول الكاهن ܢܗܘܐ ܕܘܟܪܢܗܘܢ ܘܡܪܝܐ ܥܢܘ ܘܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ
ثم الصلوة بدون ان يبدأ بها بقوله ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ . فحكمها وحكم كل
الصلوات التي تلي ܩܕܝܫܬ في صلوة الليل حكم الصلوة الاولى من كل
ساعة

وبعد الصلوة المذكورة يبدأ بحساي القومة الثانية وبعد نهايتها يبدأ الشماس
ܫܠܡ . فيجاوبه الكاهن بالبيت الثاني وهلمّ جرًّا ثم يقال العطر وتقرأ
القراءات اذا وجدت ثم يبدا بالباعوث ܕܒܐܝܕܗ ܟܠܢ ܟܢܫܐ فيجاوب
الشماس ܡܚܝܢ ܡܪܚܡ ܗܘ . ܘܡܪܚܡ . وفي الختام ܐܒܘܢ ܡܪܝ . ومن
ماري افرام ܡܪܝ ܠܘܬܟ ܕܒܐܝܕܗ ܕܟܢܫܐ . فيجاوب الشماس
ܐܡܝܢ وفي الختام ܠܟ ܫܘܒܚܐ . ثم ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ . ثم المدرش اذا وجد
ثم يقول الكاهن ܢܗܘܐ ܕܘܟܪܢܗܘܢ ثم ܥܢܘ ܥܢܘ ܘܩܕܝܫܬ . ثم الصلوة ثم
حساي القومة الثالثة . وهنا يصير تبخير كما في صلوة المساء لاجل الموتى

وبعد الحساي يقول الشماس ܗܐ ܫܥܬܐ فيجاوب الكاهن بالبيت الثاني ثم
يقرأ العطر والقراءات اذا وجدت ثم يبـدأ الكاهن بالباعوث ܫܒܩܘ ܐܚܝ .
فيجاوب الشماس ܒܪܐ ܕܫܡܫܐ . وفي الختام ܫܡܝܢܐ ܕܒܗ ثم ܐܒܘܢ ܡܪܝ
ثم المدرش اذا وجد ثم يقول الكاهن ܢܗܘܐ ܕܘܟܪܢܗܘܢ ثم ܥܢܘ . ܘܩܕ ثم
الصلوة الاولى . وبعدها يقول ܥܢܘ ܘܥܢܘ ܥܢܘ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܩܪ ثم تقال الصلوة
الثانية ثم يبدا الشماس وجوقه بتسبحة الاطفال قائلين : ܫܒܚܘܗܝ ܫܡܝܐ ...
ܫܒܚܘܗܝ فيجاوب الكاهن وجوقه بالبيت الثاني وقبل بيت السيدة يقول
الشماس وجوقه ܕܒܐܝܕܗ ܟܠܗ ܘܫܒܚܘܗܝ فيكمل الكاهن بيت
السيدة

وبعد اللحن يبدأ الشماس بالسواغيت بيتين بيتين وفي ختامها يقولون ܒܐܝܕܗ

ܡܢ ܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ثم يقول الكاهن الحساي ويبدا بعدها الشماس بالفتح ثم يقال العطر ويختم بقول الشماس ܡܫܒܚܘܬܐ ܘܐܡܝܢܘܬܐ ثم يبـدا الشماس بالمزمور وبعده تصير القراءات اذا وجد وبعدها يقف الكاهـن امام المذبح تحت الدرابزين ويصطف وراءه جوقه ويقف الشماس وجوقه ايضاً ويبدا الكاهن وجوقه بالتسابيح قائلاً : ܠܟ ܕܡܫܒܚܝܢ ܡܠܐ̈ܟܐ ܘܥܝܪ̈ܐ وعند نهاية كل بيت يقولون ܘܥܠ ܐܪܥܐ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم يعملون مطانية الى الارض فيجاوب الشماس وجوقه بالبيت الثاني وعند نهايته يعملون مطانية بدورهم وهلمَّ جرًّا

ولكن عند ترتيلهم ܫܒܚܘܗܝ ܠܡܪܝܐ ܒܩܘܕܫܗ يقولون في نهايتـه ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ ܠܐܠܗܐ عوض ܘܥܠ ܐܪܥܐ. وكذا في البيت الذي بعده. ثم بعد ܫܒܚܘܗܝ ܠܡܪܝܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ ܘܫܪ̈ܝ يقولون ܒܬܘܠܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܐܬܝܠܕ ܡܢܟܝ ܕܡܫܒܚܐ ܡܫܒܚܝܢ ܒܟܠ ܠܐܠܗܐ (١٣) وبعد ܫܪ̈ܝ ܠܐܒܐ ܘܫܪ̈ܝ يقولون ܒܬܘܠܬܐ ܕܫܪܝܐ ܠܡܫܝܚܐ ܒܗ ܘܥܠ ܐܪܥܐ ثم يكملون وهم واقفون ܫܒܚܘܗܝ ܠܡܪܝܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܫܒܚܘܗܝ ܒܡܪ̈ܘܡܐ وعنـد ما يصلون الى قولهم ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܝܐ يسجدون على الركبة اليمنى ويرجعون الى القراءات (١٤) ثم يقولون ܚܕܐ ܕܩܕܝܫܐ وبعدها يبدأ الكاهن بالباعوث فاذا كان من ماري يعقوب يقول ܫܡܥܢ ܠܢ ܡܪܢ فيجاوب الشمـاس ܥܢܝܢܢ ܐܒܘܢ واذا كان من مـاري افرام يقول ܡܪܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܥܢܝܢܢ ܐܒܘܢ ܘܐܬܪܚܡܘ ثم ܐܬܪܐ ܚܢܢ ܘܫܡܥܢ. وبعد الباعوث يبـدأ الكاهن ܢܣܒ ܥܠܝܢ فيجاوب الشمـاس ܘܫܡܥܢ ܥܢܝܢ ܐܒܘܢ ܥܠܡܢ وهلمَّ جرًّا وبعده المدرش اذا وجـد ويختمون بقولهم ܡܪܢ ܕܫܡܥܢ ܘܥܢܝ فيجاوب الشماس وجوقـه ܘܫܡܥܢ ܥܢܝܢ ثم يقول الكاهن ܐܬܚܢܢ ܐܬܪܚܡ فيجاوب الشماس ܥܠܡܝܢ ܕܥܠܡܐ وهذا الختام يقال وهم واقفون امام المذبح

(١٣) في القنداق بعد لفظة ܘܡܫܒܚܐ يضيفون ܘܥܠ ܐܪܥܐ ܫܠܡܐ ܘܣܒܪܐ ܛܒܐ ܠܒܢܝ̈ ܐܢܫܐ ܘܥܠ ܐܪܥܐ ولكن هذه الزيادة اسقطتها العادة

(١٤) في القنداق انهم يرجعون الى مواضعهم عند قولهم ܫܒܚܘܗܝ ܠܡܪܝܐ ... ܡܫܒܚܝܢ ولكن العادة كما ذكرنا

وبعده يسجدون والكاهن يقول ܒܗܘܐ ܘܒܡܫܡܫܢܘ ثم ܩܿܘ ܩܿܘ ܩܿܘ ܩܕܝܫܬ ثم ܐܒܘܢ ثم ܫܘܒܚܐ ثم ܢܗܘܐ ܫܘܒܚܐ كما مرّ ثم الختام ثم يبارك الشعب قائلاً ܦܘܩܘ ܒܫܝܢܐ فينصرفون

الفصل الرابع

في صلوة الصبح

وتصلى في الخورس عند انبثاق الفجر

يبدأ بها كما يبدأ بصلوة المساء وبعد الصلوة الاولى يقول الكاهن ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ . راسماً الشعب بالصليب فيجاوب الشماس ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ثم تقال الصلوة الثانية ثم يقول الكاهن ܩ̄ ܘܩ̄ ܘܩ̄ ܫܘ̄ ܠܒ̄ ܘܠܒܪܐ اذا وجد صلوة ثالثة ثم تقال الصلوة الثالثة ويبدأ باللحن ܢܘܗܪܐ ܕܢܚ فيجاوب الشماس وجوقه بالبيت الثاني وهلمّ جرًّا ثم تقال الصلوة التي بعده ثم يبدأ بلحن ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ وبعده تقال الصلوة التى تليه ثم يبدأ بلحن ܢܗܪ ܒܫܡܫܘܢ وتقال بعده الصلوة التى تليه ثم يبدا بلحن ܪܚܡܝܟ وتقال بعده الصلوة التي تليه ثم يبدا بلحن ܢܘܗܪܐ ܘܕܘܝܕ ܒܕܘܚܬܐ وتقال بعده الصلوة التي تليه ثم يبدا الشماس مع جوقه بلحن تسبحة الاطفال ܒܪܘܫܗܘܢ ܒܫܪܝܐ وقبل بيت السيدة يُقال ܒܨܦܪܐ ܨܦܪ ܘܒܪܡܫܢ كما مرّ في صلوة الليل

ثم تقال بعده الصلوة التي تليه وبعدها اذا كانت الصلوة احتفالية ينادي الشماس ܣܓܕ ܡܫܝܚܐ (١٥) ثم يبدا الكاهن بلحن ܡܫܒܚ ܒܨܦܪܐ فاذا كانت مقطعة يجاوب الشماس ܡܫܒܚܝܢ ܟܠܗܘܢ ܡܠܐܟܘܗܝ فيقول الكاهن ܡܫܒܚܝܢ ܡܠܟܐ ܡܫܝܚܐ فيجاوب الشماس ܡܠܟܐ ܕܗܘ ܐܒܐ ويكملون

---

(١٥) بحسب نص القنداق كان ينبغي ان تقال كل يوم لكن العادة أبطلتها وتقرّر ان تبقى للاحتفالات

كالعادة واذا كانت غير مقطعة فيقول الكاهن ܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ . فيجاوب الشماس ܫܒܚܘܗܝ ܟܠ ܥܡܡܐ

وبعد اللحن يبدأ الشماس وجوقه بالسواغيت بيتين بيتين . ثم ان الكاهن يقول الحساي او يشير الى آخر ان يقولها . وهنا يصير التبخير نظير صلوة المساء وبعد الحساي يبدأ الشماس وجوقه بالفتح ثم تقال صلوة العطر وبعدها يقول الشماس ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܝܬܐ ثم يبدأ بالمزمور وبعده تصير القراءات اذا وجدت ثم يبدأ الكاهن بالباعوث ففي يوم الاحد يقول ܫܠܡܐ ܘܫܝܢܐ فيجاوب الشماس ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ . وفي باقي ايام السبة يقول ܫܠܡܐ ܥܡ ܟܠܟܘܢ فيجاوب الشماس ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ واذا وجد ܨܠܐ ܐܘܢܓܠܝܐ يقول الكاهن ܒܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܡܠܟܐ ويبدأ باللحن فيجاوب الشماس ܩܘܡܘ ܒܫܠܝܐ ܢܫܡܥ ܐܘܢܓܠܝܐ ويكمل البيت الثاني وهلمَّ جرًّا ثم يقولون ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ثم ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ امام المذبح ثم يسجدون والكاهن يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ . ثم ܩܰ ܩܰ ܩܰ ܩܰ ܩܰ ܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ثم ܡܪܝܐ ܪܚܡ ثم ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ثم الختام ثم التبشير ثم يتلو ابانا وصلوة الحلة التي بدوها ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم يا سيدي ويباركهم ويصرفهم بسلام

الفصل الخامس

في صلوة الساعة الثالثة من النهار

وتصلى في الخورس اما عقيب صلوة الصبح كما تصلى الستار بعد المساء

واما وحدها استعدادًا للقداس الكبير عند الساعة الثالثة

فاذا تُليت بعد الصبح راساً فبعد نهاية الباعوث يتجه الكاهن نحو المذبح ويقول ܫܘܒܚܐ . ܘܩܰ ܘܩܰ . ܘܐܒܘܢ ܘܡܪܝܐ ܪܚܡ فقط ثم يبدأ بالثالثة قائلا ܩܰ ܠܐܠܗܐ . واذا تلاها وحدها . فيبدأ بها كما بُدئ بصلوة المساء ويضيفون الى ما ذكر ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ . وبعد الصلوة الاولى يقول الكاهن سرًّا ܘܒܫܝܢܐ ثم تُقال الصلوة الثانية ثم يقول الكاهن الحساي وبعدها يبدأ الشماس بالايات

ܡܒܪܟ ܠܥܠܡܐ فيجاوب الكـاهن ܡܫܒܚܘܬ ܠܡܪܝܐ ثم تقال صلوة العطر ثم يبدا الكاهن بالباعوث قائلاً ܒܪܟ ܡܪܝ فيجاوب الشماس ܐܒܪܘ ܡܫܒܚ وفي الختام يقول الكاهن ܒܫܡ ܐܒܐ فيكمل الشماس ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ. واذا كان افرامياً يقول الكاهن ܡܪܢ ܐܬܪܚܡܝܢ الخ وبعـد الباعوث يقول الكاهن الختام وبعد الختام اذا اراد الكاهن ان يقيم القداس الكبـير فيتلو ابانا ثم صلاة الحلة ثم يا سيدي (١٦) والا فانه يبارك الشعب قائـلاً: ܒܪܟܘ ܠܡܪܝ

الفصل السادس

في صلوة السادسة والتاسعة وتصليان في الخورس بعد الظهر بساعتين الا في ايام الصوم فتصليان قبل الغذاء

يبدأ الكاهن كما بدأ بصلوة المساء وبعد الصلوة الاولى من السادسة يقول سراً ܢܚܬ ܠܫܝܘܠ ثم تقال الصلوة الثانية ثم الحساي ثم يبدأ الشماس بالابيات ثم صلوة العطر ثم الباعوث كما في الثالثة. وبعد الصلوة السادسة يبدأ بالتاسعة ويفعـل بينهما كما فعل بين المساء والستار اذا تُليتا معاً وبعد الصلوة الاولى من التاسعة يقول سراً ܕܐܬܡܟܟ ثم الصلوة الثانيـة ثم الحساي ثم يبدا الشماس بالابيات ثم تقال صلوة العطر ثم الباعوث كما في الثالثة ثم يختم كما ختم في باقي الصلوات وبعـد الختام يبارك الشعب قائلاً: ܒܪܟܘ ܠܡܪܝ



(١٦) ان صلوة ابانا وصلوة الحلّة تقال بعد المسـاء اذا لم يكن بعزم الكاهن ان يصلي الستار في الخورس وإلّا فتقال بعد الستار ثم بعد الصبح ثم بعد الثالثة اذا كان يُحتفل بعدها بالقداس الكبير. . . واما بقية الصلوات فيقال بعدها ܒܪܟܘ ܠܡܪܝ وربما تقال صلوة الحلّة في الاوقات المذكورة لكي يذهب الناس مساء الى النوم وصباحاً الى الشغل أو يحضروا القداس نادمين على خطاياهم ومطهَّرين منها

الباب الثاني

في صلوة الفرض على انفراد

فصل وحيد

لا فرق في نسق صلوة الفرض على انفراد أو في الخورس سوى ان هـذا اخصر من ذاك . فلا تقال في الفرض المختصر [illegible] الا في القومة الرابعة من الليل لانهُ في ابتدا الصلوات كلها لا يوجد سوى الصلوة الاولى . ولا يوجد قراءات وفي كل صلوات الصبح لا يوجد سوى أربعة الحان . وما عدا ذلك فلا فرق بينهما .

فبعد ان يستحضر المصلي الله عزَّ وجلَّ ويقدم صلوته باسم الكنيسة يسم ذاته باشارة الصليب قائلاً: [illegible] . ثم [illegible] (١٧) ويبدأ [illegible] ܠܐܠܗܐ ويبدأ بالصلوة الاولى وبعدها يقول في المسا والليل والصبح [illegible] . وفي الستار والثالثة والتاسعة [illegible] وفي السادسة [illegible] ثم يبدا باللحن أو بالحساي كما يكون امامه الى نهاية الصلوة ثم يختم بعد الباعوث بقولـه [illegible] والختام وبعد المسا والصبح يمكنه ان يتلو التبشير

واذا اراد ان يصلي عدة ساعات معاً فبين الساعة والثانيـة لا يقول سوى [illegible] فقط كما مرَّ في صلوات الخورس وبين القومة الاولى والثانية من الليل وبين الثانية والثالثة يُقال [illegible] فقط وقبل الرابعـة تضاف الى ما ذكر [illegible] . وينبغي ان لا يغفـل المصلي ان يقول [illegible] في أوانها

---

(١٧) يمكن للمصلي اذا اراد بعد تلاوته [illegible] . ان يقبل كتاب فرضه والصورة التي فيهِ كما يفعل في صلاة الخورس اذ يقبل الانجيل والايقونة قبل الصلاة وبعدها . اعلم اننا لم نضع توقيتاً لصلوة الفرض على انفراد لانها مسألة لا تتعلق بالطقوس بل بعلم اللاهوت الادبي

الباب الثالث

في صلوات سبة الآلام (١٨)

فصل وحيد

سياق صلوة الخورس في سبة الآلام لا يختلف عمّا سواها الا بما ياتي أولاً تبطل قبلة السلام واعطاء البركة ولذلك بعد ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ لا يرسم الكاهن الشعب بالصليب ولا الحاضرون يمسون القراءة ويقبلون اصابعهم. ثانياً: لا يقال ܒܪܟܡܪܝ ولا يوجد ذكر للسيدة ولا للموتى. ثالثاً: بعد السواغيت لا يقال ܒܐܝܕܝ ܡܪܝ وما بعدها بل يقولون راساً ܣܛܘܡܢ رابعاً: قبل المزمور لا يقال ܡܙܡܘܪܐ ܕܡܫܝܚܐ. ولا جوابها ܐܒܪܝ ܘܡܒܪܟ. خامساً: قبل القراءات لا تقال المقدمات ولا تطلب البركة من الراس بل يُقال راساً في الابركسيس. يا أحباي. وفي رسائل ماري بولس يا اخوتي(١٩)

سادساً: بعد الرسائل يقولون راساً ܗܠܠ ܘܗܠܠ ثم الفتغام. وبعد الفتغام يراجعون ܗܠܠ ܘܗܠܠ بدل ܗܠܠܘܝܐ (٢٠) وبعد ذلك يقول الكاهن ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܕܐܬܓܠܝ ܠܟܘܢ ܘܗܘ ܗܘ ܗܘ. وبعد جواب الشعب ܡܪܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ يقول الكاهن ܡܪܢ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫ ثم يبدأ بالانجيل

سابعاً: قبل الباعوث الاول يقولون دائماً ܒܪܟ ܡܪܝ ܫܒܘܩ. فيجاوب

---

(١٨) بعض ما نكتبهُ عن فرض سبة الالام مأخوذ عن العادة فقط والبعض الآخر مُعلَّق في اول كتاب الحاش

(١٩) وكان يجب ايضاً أن لا يقال قبل القراءات من العهد القديم: وبارك يا سيد لكن بالعادة يقولوها

(٢٠) كان يجب ان لا تلفظ ܗܠܠܘܝܐ في كل سبة الآلام لكن بعض الحان يصعب ترتيلها بدون إدخالها ولهذا اعتاد البعض ان يدخلوها حيث وجدت صعوبة في حذفها واعتاد غيرهم ان يبدلوها بلفظة ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ وهي الاجدر بهذا المقام

الشماس ܢܫܒܚ ܟܘ̄ ܠܐܠܗܐ ܟܠܗ ܥܡܐ ܘܡܪ̄ وفي اول الباعوث الثاني اذا كان افرامياً يقولون ܩܘܪܝ ܐܠܝܣܘܢ ܡܪܢ ܚܘܣ ܥܠ ܢܦܫܬܐ وفي آخره يقولون ܩܘܪܝ ܐܠܝܣܘܢ ܡܪܢ ܚܘܣ ܐܦ ܠܢ ܒܡܠܟܘܬܐ . فيجاوب الشماس ܘܥܠ ܕܝܢܝܢ ܟܠܢ ܘܡܪ̄ . واذا كان يعقوبياً يقولون في اوله ܩܘܪܝ ܐܠܝܣܘܢ ܡܪܢ ܚܘܣ ܩܘܪܝ ܚܘܣ ܒܪܚܡܝܟ ܘܡܪ̄ وفي ختام كل بيت يقال ܫܘܒܚܐ ܢܝܣܘܢ ܡܪܢ . وفي الاخير ܩܘܪܝ ... ܐܘ ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܕܡܫܬܒܚ ܡܪܢ ܘܡܪ̄ واذا غيروا اللحن فيحذفون ܩܘܪܝ ܐܠܝܣܘܢ ܡܪܢ من اول البيت ܘܫܘܒܚܐ ܢܝܣܘܢ ܡܪܢ من آخره ويبدأون بالباعوث راساً بدون ان يقال ܚܘܣ ܩܘܪܝ

ثامناً : درجت العادة ان تعطى البركة بالصليب المقدس كل يوم من ايام سبة الآلام بعد صلوة المساء الا يوم الجمعة العظيمة فعوض زياح الصليب يرتلون بعد مساء السبت طلبة الآلام لان الزياح يكون تمَّ عند دفنة المخلص . واذا صلوا المساء والستار معاً فيصنعون ذلك بعد صلوة الستار

تاسعاً : بعد الختام لا يتلى التبشير كما جرت العادة في باقي ايام السنة

الباب الرابع

في الجنازات (٢١)

الفصل الاول

في ما يجب عمله قبل الجناز

عند ما يحين وقت الجناز يذهب الكهنة والشمامسة الى بيت الميت ومعهم صليب الطواف والمبخرة والماء المبارك وعند وصولهم يوقدون الشمع فيضع الكاهن

(٢١) اقتطفنا هذا الترتيب عن كتاب النويسة الذي اعتنى بجمعه وطبعه في رومية البادري بطرس مبارك اليسوعي سنة ١٧٥٢

خادم الرعية في عنقه البطرشيل ويرش من الماء المبارك (٢٢) على الجثة ثم يضع بخوراً او يرسل المبخرة الى المتقدم في الحاضرين ليضع البخور ويبخر هو الحاضرين ثم جثة الميت وعند وضع البخور يبدا مع الكهنة بقوله ܚܘܣ ܡܪܝܐ... ܥܠ ܥܒܕܐ ܘܡܗܝܡܢܐ فيجاوب الشمامسة ܡܫܝܚܐ ܡܪܢ... ܡܫܝܚܐ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ (٢٣) وقبل بيت السيدة والبيت الاخير يقولون [illegible] ܫܡܗ فيبدا بهما المتقدم الذي يكون كاهن الرعية ارسل اليه المبخرة. وبعدها يقولون ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ثم ܒܪܐ ܘܪܘܚܐ واذا كان الميت كاهناً أو شماساً فالعادة انهم يتلون عند وضع البخور القومة الثالثة من ليل الاربعاء أو من ليل الجمعة عوضاً عن : ܥܠ ܥܒܕܐ ثم يسيرون امام الجثة الى الكنيسة مرتلين مزمور ارحمني يا الله أو ܚܘܣ ܡܪܝܐ... ܠܥܠܡܝܢ(٢٤) من صباح الاحد.

فاذا كان الميت كاهناً يحمله عادةً الكهنة أو شماساً فالشمامسة أو علمانياً فالعلمانيون ويكون ترتيب الجمهور هكذا: اولاً: يمشي حامل الصليب وحوله اثنان حاملين شمعتين مسرجتين. ثانياً: الكهنة المدعوون. ثالثاً: خوري الرعية والبطرشيل في عنقه والمبخرة في يده. رابعاً: حاملو النعش. خامساً: جمهور المؤمنين ويحسن ان يكونوا جميعاً صفين على جانبي الطريق ويكون في الوسط النعش وقدامه الخوري. ومتى وصلوا الى الكنيسة يضعون النعش في وسطها فالميت اذا كان كاهناً او شماساً يكون راسه نحو المذبح واقدامه نحو الشعب أو علمانياً فبالعكس. ثم انهم بعد ذلك يقيمون القداس عن نفس الميت وبعد القداس. يلبس الكاهن البطرشيل فوق الدرع أو الجبة ويضع بخوراً في المبخرة قائلاً : ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܕܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ ܘܠܥܒܕܐ ܗܢܐ ܕܡܗܝܡܢܐ. (اطلبها في آخر قداس الموتى) ثم يبخر المذبح وبعده الروساء والكهنة والشعب ثم الجثة ثم القبر اذا كان قريباً. ثم يعيد التبخير ثانية كما تقدم ثم يختم بتبخير المذبح ويكون ذلك

---

(٢٢) قد كان أهمل رش الماء المبارك هنا فلم نجد بأساً من ارجاعه

(٢٣) لم يذكر في التويسة انهم يقولون شيئاً عند وضع البخور هنا سوى ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ لكن العادة ان يقال ما ذكر في المتن

(٢٤) هذه قررها العادة وهي غير مذكورة بالتويسة

على نسق التبخير في صلوة الخورس فليراجع . (٢٥) واذا كان الجناز ذا احتفال فيمكن للكاهن ان يلبس الغفارة فوق الدرع والبطرشيل (٢٦)

واذا لم يريدوا ان يقيموا القداس قبل الجناز فبعد ان يصلوا الى الكنيسة بالنعش يبداون بصلوة الجناز راساً والعادة انهم لا يلبسون شيئاً من الملابس المقدسة وقت الجناز ولكن لا مانع من لبس الغفارة السوداء فوق البطرشيل والدرع اذا كان الجناز حافلاً كما مرّ في صلوات الخورس أو من لبس البطرشيل فوق الجبة أو الدرع

الفصل الثاني

في ما يجب عمله وقت الجناز

يبدا بالجناز قائلاً ܫܘ̄ ܠܐܠܗܐ فيجاوبون آمـين فيتلو الصلوة الاولى ثم يقال مزمور ارحمني يا الله ثم الصلوة الثانية ثم يبـدأ الكاهن باللحن ܒܪ̈ܟܝ ܢܦܫܝ . فيجاوب الشماس ܩܘܡܘ ܫܡܥܢ ܘܫܡ̄ ثم تقال الصلوة وبعدها يبدا الكاهن باللحن الثاني ܡܢ ܥܘܡܩܐ فيجاوب الشماس ܢܩܘܡ ܐܘܪ̈ܚܝ ܘܫܡ̄ . ثم تقال الصلوة وبعدها يبـدا الكاهن ܠܟܘܢ ܠܟܘܢ فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ ܐܘܚܠ ܘܫܡ̄ وبعده يبدا الشماس بالسواغيث بيتين بيتين ثم يقول الكاهن الحساي وأحد الكهنة أو الشمامسة يبخر على النسق المار ذكره وبعد الحساي يبدا الشماس بالفتح ثم يقال العطر ولا يقال بعده ܡܪܡܪܘܢ ܘܐܠܗܢ̈ܬܐ . ثم يبـدا الشماس بالمزمور ثم تُقرأ القراءات من رسائل القديس بولس ولكن بدون مقدمـات كما مرَّ في فرض الآلام وبعد قراءة الرسائـل يقول الشمامسة ܗ̄ ܗ̄ܘ . فيجاوب الكهنة بالقنعام ويختمونه بكلمة ܗ̄ . ثم يقول الكاهن الذي يقرأ الانجيـل ܡܠܟܐ

(٢٥) في بعض المناثر انهم يبخرون الجثة والقبر قبل الشعب ولكن في السمعـاني وعليه العادة الغالبة انَّهم يبخرون الأحياء قبل الموتى فاذا كان الميت علمانياً فيبخرون العلمانيين قبله أو كاهناً فيبخرون الكهنة قبله أو اسقفاً فيبخرون الاساقفة قبله ثم يبخرونه بعد تبخير الاحياء الذين من مصافه . وهذا اطبق لان ذكر الاحيا في الطقوس مقدم عادةً على ذكر الموتى . وقـد مرَّ ان الحبر يبخر قبل المذبح اذا لم يكن القربان مذخوراً في المقدس

(٢٦) نص على ذلك السمعاني في ختام منارة القداس

ܘܩܠܐ الثانية. ثم ܣܒܪ ܠܡܘܒܝܫ ܚܠܟܝ ثم يقرأ الانجيل ثم اذا لم يصر وعظ يبدأ راساً بالباعوث ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ويختمه بقولـه ܡܫܝܚܐ ܕܢܚ. ثم يفرض ابانا والسلام لاجل راحة الميت ثم يُتلى الختام

الفصل الثالث

في ما يجب عمله بعد الجناز

بعد الختام يتقدم خوري الرعية والبطرشيل في عنقه ويرش الجثة بالماء المبارك على الجهات الاربـع بشكل صليب ويضع بخوراً ويبخر الميت بشكــل صليب اذ يقولون بلحن ܩܘܡܠܐ: ܠܟ ܦܬܓܡܐ وبعـد ذلك اذا كان الميت كاهناً أو شماساً يحمله الكهنة او الشمامسة ويدورون به ثلاث دورات حول المذبح أو في صحن الكنيسة وهم يرتلون ܚܢܢܐ ܕܥܕܬܐ واذا كان علمانياً فلا يزيح ولكنـه اذا كان ابن اخوية العذراء يتلون لاجله طلبة العذراء. (٢٧) وبعد ذلك يحملون النعش ويسيرون أمامه الى المقبرة كما جاوًا به من البيت الى الكنيسة وامامه خوري الرعيـة وفي عنقه البطرشيل وبيده المبخرة حتى يبخر القبر عند وصوله مرتلـين: ܕܡܡ ܠܟ ܚܘܣܝܢܐ ثم ܕܐܟܠ ܦܬܓܡ ثم ܐܡܢ ܐܠܗܢ ثم ܦܬܐ ܐܒܘܗܝ ܚܟܬܐ. وعند وضع الجثة في القبر ياخذ الكاهن حفنة تراب يذريها على الجثـة بشكل صليب وهو يقول: ܗܘ ܐܡܝܢ ܕܚܝܐ. ثم ܐܚܝܕܐ ܟܠܐ ثم يصلي الكاهن على الماء ويرش القبر وهم يقولون ܛܠܠܐ ܕܢܘܗܪܐ. واذا كان القـبر غير مبارك فيباركه الكاهن بهذه الصلوة: ايها الاله الذي ترقد الخ ثم يبخره ويرشه بالماء المبارك ويبخر جسد الميت ويدفنونه وينصرفون (٢٨)

---

(٢٧) هذه ايضاً قررتها العادة

(٢٨) اذا لم تكفِ قطع الترتيل المعينة عند أخذ الجثة الى الكنيسة أو الى القبر فيضـاف اليها بعض قطع سنذكرها في الجدول ان شاء الله

مذكور في النويسة انّهم بعد الجناز يصلون على الزيت ويدهنون جبهة الميت صليباً تالياً الكاهن الذي يدهنه صلوة بدؤها ܡܫܚܐ ܗܢܐ فابطلتها العادة

ملحق في التذكارات

تكون التذكارات في اليوم الثالث والتاسع والاربعين وبعد مضي نصف سنة وبعد مضي سنة هكذا كانت العادة القديمة (٢٩) وحين عمل التذكار في احد هذه الايام تتلى رتبة الجناز وبعد الختام يتوجه الكاهن الى القبر ويرشه بالماء المبارك ويبخره اذ يرتلون الابيات ܚܠܠ ܚܡܪܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܗܘܢ. (اما اذا كان القبر بعيداً فيضعون البخور كالعادة ويبخرون المذبح والاكليروس والشعب الحاضر مرتلين الابيات المذكورة). وعند النهاية يقول الكاهن احد الختامات الآتية:

في تذكار اليوم الثالث والتاسع والاربعين يقول:

نسالك يا رب ان توصل الى مقر السعادة الابدية صحبة قديسيك نفس عبدك «أو امتك» الذي اجتمعنا في هذا اليوم امامك لاجله وان تسكب عليها غيث مراحمك الابدية بربنا يسوع المسيح له المجد آمين

وفي تذكار نصف السنة أو السنة يقول: ايها الرب اله الغفران امنح نفس عبدك «أو امتك» الذي نصنع اليوم تذكاره مسكن التعزية والراحة والسعادة ومتعه ببهاء نورك الازلي بربنا يسوع المسيح آمين

وفي تذكار الوالدين يقول: ايها الاله الذي امرتنا باكرام الوالدين ارحم برافتك نفس ابي وامي واغفر زلاتهما برحمتك وبعد ذلك اجمعني بهما في تلك السعادة الابدية وفي منازل النور الازلي بربنا يسوع المسيح آمين

وقد خصصت الكنيسة المقدسة اليوم الثاني من تشرين الثاني واسبوع المرفع تذكاراً سنوياً للموتى عموماً فيحسن ان يتلى في هذه الايام الجناز العمومي في الكنيسة لاجلهم وكذا قد عينت الاسبوع الثالث قبل الصوم للكهنة المتوفين فيحسن ان تتلى لاجلهم في الكنيسة القومة الثالثة من ليل الاربعاء أو من ليل الجمعة



(٢٩) عن النويسة (انظر ايضاً منارة م اول وجه ٤٦٠)

جدول

المزامير والصلوات التي ترتل عادة في الجنازات وعلى الطريق وعلى المقبرة

في اللحن الاول: ܒܪܟܝ ܢܦܫܝ ܠܡܪܝܐ :... ܘܟܠܗܘܢ ܓܪ̈ܡܝ ܠܫܡܗ ܩܕܝܫܐ ؛ ܫܘ̈ ܠܐܒܐ ... ܡܢ ܥܠܡ ... ܢܝܚܐ ܠܥܢܝ̈ܕܐ

في اللحن الثاني: ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܩܪܝܬܟ ܡܪܝܐ ܘܫܡܥ ܒܩܠܝ :.. ܢܗܘ̈ܝܢ ܐܕ̈ܢܝܟ ܨܝ̈ܬܢ ܠܩܠܐ ܕܒܥܘܬܝ :... ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ... ܡܢ ܥܠܡ ... ܢܝܚܐ

في اللحن الثالث: ܐܠܗܐ ܐܠܗܝ كما في صلوة الصبح

وبعد الختام يقولون عند رش الماء المبارك على الجثة وتبخيرها بلحن ܥܠܐ ܟܘܡܐ:

ܐܠܗܐ ܦܪ̈ܘܩܢ ܒܥ̈ܒܕܘܗܝ ܢܦܩ ܥܕܬܐ ܒܝܘܡ ܢܘܗܪܐ ܘܐܦ̈ܝܢ ܒܐܦ̈ܝܢ ܢܚܙܝܢ ܠܗ ܠܡܪܢ ܕܐܬܐ ܒܫܘܒܚܐ . ܢܦܫ ܡܠܐ ܘܣܒܠܐ ܡܢ ܡܘܬܟܪ̈ܘܗܝ ܘܐܠܗܐ ܐܝܟ ܕܐܬܐ ܘܢܦܘܩ ܒܒܪ̈ܝܬܗ ܒܢܘܪܐ ܒܕܝܢܐ . ܚܝܠܗ ܚܝܠܗ ܒܢ̈ܝܢܫܐ ܘܐܒܕܘ ܗܘ̈ܘ ܡܢ ܦܬܓܡܐ ܘܐܬܟܪܗ ܒܕܝܢ ܐܢܫܐ ܘܡܝܬܘ ܘܐܬܦܢܝܘ ܠܐܠܗܐ ܦܬܓܡܐ ܒܡܘܬܐ

ܗ̱ ܘܗ ܗ̱ܘ

اذا كان الميت رئيس كهنة أو كاهناً أو شماساً يقولون اذ يدورون بهِ بعد الجناز بلحن ܟܗܢܐ ܕܟܗܢܐ

ܟܗܢܐ ܕܫܡܫ ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ ؛ ܘܐܚܕ ܒܐܝܕܗ ܟܣܐ ܘܦܝܪܐ ؛ ܠܡܫܝܚܐ ܡܟܣܝܐ ܕܐܬܦܫܛܘܗܝ ؛ ܘܢܣܒܘܗܝ ܡܢ ܡܟܣܝܢܘܬܗ ؛ ܬܠܐ ܕܕܡܟ ܒܢܝ ܩܘܕܫܐ ؛ ܒܢܝܢܐ ܕܠܐ ܐܘܟܠܐ ؛ ܠܐ ܢܬܪ̈ܚܩ ܡܢ ܠܘܬܟ ؛ ܕܥܡ ܪ̈ܘܚܢܐ ܒܟܠܗܘܢ ܫܠܝ̈ܐ ؛ ܗܒ ܠܗ ܟܠܗܘܢ ܡܢ ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ ؛ ܘܒܝܬ ܡܩܕܫܐ ܟܠܗܘܢ ܫ̈ܡܝܐ ؛ ܘܦܬܓܡܐ ܕܟܠܗ ܥܠܡܐ ؛ ܢܗܘܐ ܠܗ ܠܡܘܬܪܐ ܢܘܗ̈ܪܐ ؛ ܐܝܟ ܕܡܫܝܚܐ ܢܦܫ ܒܢ̈ܝܐ ؛ ܘܐܦ ܡܫܝܚܐ ܐܘ

ܡܫܡܫܢܐ) ܡܪܢܐ ܢܗܘܐ ܒܥܘܕܪܟ ؛ ܘܬܥܒܕ ܪ̈ܚܡܐ ܘܚܢܢܐ ؛
ܥܠ ܐܡܪܐ ܗܢܘ ܕܐܬܐ ܠܟ ܐܝܟ ܟܘ

عند الخروج من الكنيسة يرتلون بلحن ܦܫܝܛܬܐ

ܙܟܝܬ ܠܢ ܒܨܠܝܒܟ ܡܫܝܚܐ ܘܗܐ ܢܦܩ ܐܢܐ ܕܐܬܪܐ ܠܦܘܪܚܐ
ܕܪ̈ܘܚܐ ܒܗܘ ܡ̈ܫܒܚܬܐ ܒܟܘܠ ܠܐܘܚܕܢܝ ܒܗ̈ܘܠܐ ܒܗܝܟ ܡܫܝܚܐ
ܘܡܫܡܫܢ̈ܐ ܦܘܡ ܡܒܟܝܢ ܡܫܝܚܐ ܦܪܘܩܐ ܘܒܟܠܗܘܢ ܒܡܥܪܘܒܐ
ܦܘܩܘ ܒܡܫܡܫܢܐ ܘܒܢ ܠܐܬܟܠ ܠܡܫܡܠܝܘ ܘܒܟܠܠܐ ܡܫܝܚܐ ܀
ܘܐܦܟܝܢ ܦܬܓܡܝܢ ܦܪܘܩܐ ܘܡܬܐ ܀ ܬܘ ܐܬܘ ܠܐܘܪܚܐ ܡܫܒܚܝܢ ܕܡܬܐ ܀

واذا كانت الطريق طويلة يكملون باللحن نفسه : ܘܡܢ ܕܒܥܠܬܐ ܒܢ ܙܘܥܐ ܀
كما في ستار الخميس وعند بلوغهم الى قرب المقبرة يرتلون بلحن ܢܦܠ ܒܫܠܝܬܐ :
ܐܚ̈ܝ ܐܬܟܢܫܘ ܘܒܟܘ ܥܠ ܡܫܡܫܢܐ ܕܗܘܐ ܗܘ ܡܫܡܫܢܐ ܡܫܒܚܠܟ
ܘܡܫܡܫ ܀ ܒܗܘܐ ܦܪܢܐ ܒܗ ܕܐܬܦܪܫ ܡܢܟܘܢ ܙܒܢ ܒܟܘܢ ܐܚ̈ܝ
ܕܐܬܐ ܘܐܬܡܛܝܠܟ ܀ ܟܠܐ ܒܗܘ ܡܫܡܫ ܘܢܚܐ ܒܗ ܒܟܢܫ ܘܥܡ
ܢܗܘܐ ܢܘܚ ܦܠܓܬܐ ܒܢܗܝܪ ܕܝܠܗ ܀

وعند بلوغ الجثة الى القبر يرتلون باللحن ذاته : ܦܬܚܐ ܕܒܝܬܐ ܒܟܒܪܐ
ܘܢܦܠ ܙܝ ܡܪܢܘ ܙܒܢ ܒܟܘܢ ܐܚ̈ܝ ܕܐܬܐ ܘܐܬܡܛܝܠܟ ܀ ܦܬ̈ܚܐ
ܘܦܬܚܬܐ ܢܦܫܗ ܥܠ ܡܫܒܚܐ ܒܪܝܟ ܡܪܢܐ ܕܐܬܐ ܘܐܬܐ ܐܚܪܢ
ܒܗ ܀

وبعد وضعه في القبر يأخذ الكاهن حفنة من التراب ويرش على الجثة صليباً
قائلاً : ܗܐ ܦܠܚܬ ܒܚܝܠ ܡܪܢ ܐܝܟ ܕܐܡܪܐ ܕܡܢ ܥܦܪܐ ܐܢܬ ܘܠܥܦܪܐ
ܬܗܦܘܟ ܘܡܢ ܕܘܟܐ ܕܐܬܝܬܐ

وعند ختم القبر يرتلون بلحن ܢܦܠ ܒܫܠܝܬܐ : ܐܦܫܘܩܘ ܥܠܘܗܝ
ܘܫܒܘܩܘ ܡܪܢܐ ܘܙܒܢ ܒܟܘܢ ܐܚ̈ܝ ܕܐܬܐ ܘܐܬܡܛܝܠܟ ܀ ܗܐ
ܦܫܩܝܢ ܥܠܗ ܘܫܒܩܝܢ ܡܪܢܐ ܙܒܢ ܒܟܘ + ܕܒܫܘܐ ܢܗܘܐ ܠܗ
ܒܗܠܠ ܀ ثم يكملون ܡܪܢܐ ܕܒܟܠܐ كما في آخر صلوة الليل . واذا لم تكف هذه
القطع يقولون بلحن ܒܚܒܫ ܒܚܝܬܘ : ܒܟܠܟ ܡܢ ܚܘܝܠܐ تراه في اول

مدرج من صباح السبت ثم باللحن ذاته . ܒܥܕܬܐ ܕܢܝܚܝܢ ܒܪ ܐܠܗܐ ܩܕܡ
ܒ ܡܫܝܚܐ ܢܒܝܐ ܘܢܘܚܡܐ ܕܡܝ̈ܬܐ . ܒܪܬܐ ܡܘܪܗ ܘܒܒܥܘܬܐ
ܒܪܗ ܕܐܘܚܕܢܐ ܠܦܘܪܩܢܗ ܕܥܠܡܐ ܡܢ ܐܢܫܐ ܡܘܬܐ ܦܪܩܗ . ܘܡܠܟܘ
ܒܢܝܗ ܗܘܐ ܡܢ ܒܬܪ ܕܩܛܠܗ ܘܥܒܕ ܕܝܠܗܘܢ ܘܐܢܫܝ̈ܢ ܐܒܗ̈ܘܗܝ
ܘܩܒܪܘܗܝ . ܘܒܪ ܚܝܘܗܝ ܕ ܕܗܒ ܦܪܐ ܘܢܚܝܡ ܒܟܠ ܒܢܝ̈ܐ
ܒܩܝܡܬܗ ܪܒܐ ܕܢܘܚܡܐ

ثم يتبعون بلحن ܐܠܐ ܐܢܐ ܢܘܗܪܐ : ܒܪ ܚܝܐ ܕܐܬܓܠܝ ܒܫܡܗ ܡܫܝ̈ܚܐ
ܘܡܪܬܐ . ثم باللحن ذاته : ܠܐ ܬܬܥܝܩ ܒܡܝ̈ܬܝܢ ܒܩܒܪܐ ܕܡܦܩܢܢ
ܒܗܘܢ ܒܥܘܠܡܢ ܘܠܐ ܬܬܒܐܠ ܡܫܝܚܐ ܒܡܫܝ̈ܚܘܬܗ ܦܬܘܪ
ܘܢܘܚܡ ܘܥܠ ܕܐܬܐ ܐܝܟ ܒܡܫܝܚܘܬܐ ܕܐܘܪܝ ܠܢܘܗ̈ܪܐ ܘܡܩ̈ܒܠܬܐ
ܠܐ ܬܬܒܐܠ ܒܫܡܐ ܒܥܝܢܝ ܘܠܐ ܬܬܘܕܥ ܡܩ̈ܒܠܬܗܘܢ ܕܒܢܝ̈ܢ
ܡܫܪܐ ܐܚܝܢܢ وبعد ان يكملوا الدفن يصلي الكاهن على الماء ويرش القبر
ويرتلون بلحن ܠܗܘܒܠܝܢ ܒܪܬܐ : ܬܠܬܐ ܕܩܕܝ̈ܫܐ . وينصرفون

واذا لم يكن القبر مكرساً فيكرسهُ الكاهن تالياً هذه الصلوة:

ايها الاله الذي ترقد على مراحمك انفس المومنين نسألك ان تبارك هذا القبر ✠ وتجعل لهُ حارساً احد ملائكتك القديسين وتحل برافتك ارواح المدفونين فيه من قيود هفواتهم لكي يفرحوا على الدوام برؤياك السعيد مع جميع قديسيك باستحقاقات ربنا يسوع المسيح الذي لهُ المجد امين

ويرش على المكان من الماء المبارك ويبخر القبر والميت

كان الفراغ من تبييض هذا الجزء في ٢٦ حزيران سنة ١٩٠٧



القسم العاشر (١)

في المواد الطقسية

الباب الأول

في السكرستيا (اي الخزانة) وما يوضع فيها

الفصل الاول

في الخزانة

لما كانت الخزانة مستودع المواد الطقسية لزم ان نبدأ بالكلام عنها قبل الانتقال الى ما يوضع فيها:

أولاً: السكريستيا لفظة اعجمية طقسية يقابلها عندنا لفظة الخزانة التي ورد ذكرها مراراً في منارة الاقداس لعلامتنا الدويهي (٢)

ولا ينكر انه منذ الاجيال الاولى كان يوجد محل مخصوص لحفظ الاواني والاثاث المختص بخدمة الله. فعند الروم كان يوجد محل يسمونه διακονικον لانه كان بتسليم الدياكون اي الشماس الكبير وفي هذا المحل يلبسون الحلل المقدسة

ثانياً: غير ان الخزانة كانت مخصصة في بادئ الامر لحفظ الاوخاريستيا للمرضى وتقادم المؤمنين والخبز المبارك وعندنا في القديم كانت الخزانة كما نبّه الدويهي (٣)

---

(١) هذا القسم وما يليه هو الذي اشرنا اليهِ في ديباجة الكتاب فقد أُعيد النظر فيهِ حسب امر صاحب الغبطة السيد البطريرك السامي الاحترام وجرى تنقيحه

(٢) منارة الاقداس م اول وجه ١٩٧

(٣) منارة م اول وجه ١٩٧

قائمة شرقي بيت القدس مخصصة لحفظ الاواني المقدسة والقربان الطاهر والميرون ولتعميد الاطفال

اما في ايامنا هذه فالخزانة هي المكان المخصص لحفظ الاواني الطقسية ولبس الحلل المقدسة وهذا المكان يُعتبر بمنزلة مكان مقدس وان يكن جزءاً متمماً للكنيسة فانه في القديم حتى في الكنيسة الغربية نفسها كان يبدأ الكاهن بتلاوة قسم من القداس هناك (اي المزمور «حاكمني يا رب» وعندنا كان الكاهن قديماً يصمد الاسرار هناك وينقلها الى المذبح الكبير كما جرت العادة عند الشرقيين عموماً (١)

ثالثاً: اما مركز الخزانة فاختلف فيهِ عند الغربيين فمنهم مَن قال بوجوب بنائها للجهة المقابلة يمين المذبح وغيرهم للجهة المقابلة يساره

اما في طقسنا الماروني فمما نصّ عليهِ العلامة الدويهي (٢) ينتج افضلية بنائها شرقي المذبح الكبير اي ان تكون وراءه وان يكون المذبح مبتعداً عن الحائط غير لاصق بهِ كما اشارت المنارة والمجمع اللبناني (٣) وان يكون لها بابان شمالي وجنوبي مقابل بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي

وان يكون داخلها مذبح واحد على القليل ان لم نقل ثلاثة تبعاً للطقس القديم. وعلى هذا المذبح يصمد القربان يوم خميس الاسرار ويُنقل منه الى المذبح الكبير القائم في القدس يوم الجمعة العظيمة عند الاحتفال بقداس رسم الكاس. واذا امكن فليكن للخزانة باب خارجي ايضاً. وهذا الباب كان لا بد منه قديماً لخروج النساء بعد تعميد الاطفال (٤)

رابعاً: يجب اولاً حفظ الصمت في هذا المكان بقدر الامكان وان دعت الحاجة الى المكالمة فليكن ذلك بصوت مهموس

ثانياً: تجب مراعاة النظافة من الغبار وكسح بيوت العنكبوت وفتح النوافذ لتجديد الهواء صوناً للاثاث والملابس التي تحفظ في الخزانة والتي يندر استعمالها

ثالثاً: توضع في الخزانة مطهرة للغسل ومنشفة كما قال الدويهي في منارته

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ٤٠٠ (٢) منارة الاقداس م اول وجه ١٩٧
(٣) م ل وجه ٤٤٨ (٤) شرح التكريسات وجه ٢٣

م اول صفحة ١٤٥ ليغسل الكاهن يديه عند قوله [illegible]

رابعاً : جرت العادة ان يعلق صليب او صورة فوق المنضدة التي توضع عليها اللابس المقدسة

خامساً : اذا امكن فلتكن الجوارير مصنوعة بهيئة ان تمتـد فيها اللابس على هيئتها الاصلية مع مراعاة طولها

سادساً : توضع في الخزانة ما عدا ما تقدم الزيوت المقدسة ضمن خزانة مقفولة كما نصّ المجمع اللبناني

« اما اذا لم يوجد خزانة للكنيسة فتوضع الزيوت المقدسة في مشكاة (١) بجانب المذبح الكبير لجهة يمين المذبح وليجعل لهذه المشكاة قفلٌ ايضاً » . (٢)

سابعاً : اذا لم يكن للكنيسة خزانة يكون المذبح الصغير القائم عن يمـين المذبح الكبير محلاً لصمد ثياب التقديس والمذبح الاخر الصغير الذي يلي يسار المذبح الكبير مكاناً لوضع الكتب الطقسية : هذا اذا لم يكن ضيق الكنيسـة يدعو الى التقديس على هذين المذبحين الصغيرين فاذ ذاك لا يوضع عليهما شيء مما تقـدم لقول المجمع اللبناني صفحة ٢١٢ « ولا يترك على المذبح شيء مما لا يلابس معدات ذبيحة القداس ولا دخل له في زينة المذبح »

الفصل الثاني

في الاواني المكرسة عموماً

اولاً : يراد بالاواني المكرسة ما يستعمل لخدمة الذبيحة الالهيـة وما تعين لحفظ القربان المقدس فالاواني الخاصة بالذبيحة المقدسة هي الكاس والصينيـة . والاواني الخاصة لاذخار القربان المقدس هي الحقة والدائرة التي توضع ضمن الشعاع

ثانياً : اما مادة الكاس والصينية « فيجب ان تكون من فضـة او ذهب أو على

---

(١) طاقة (٢) كذا نصت الرسالة التي اذاعها العلّامة السمعاني سنة ١٧٣٦ باتفاق الرأي مع آباء المجمع اللبناني

القليل من قصدير(١) أو نحاس بشرط ان تطلى القبة اي موضع حفظ الدم الكريم بالذهب لئلا يعلوها الصدأ واما قاعدة الكاس فتكون من النحاس وغيره » (٢)

ثالثاً : يجب ان يكرسهما الاسقف او الخوري الاسقفي او البرديوط او احد الكهنة العاديين الحاصل على هذا الانعام من لدن السيد البطريرك السامي الاحترام واذا تجدد طليهما من الداخل فيجب تجديد تكريسهما : فالذي يُبارك بالميرون انما هو الكنيسة والمذبح والطبليت والكاس والصينية وحوض العماد. وما يبارك بلا ميرون انما هو اغطية المذبح وآنيته وزينته والصمدات والملابس الكهنوتية وصور القديسين وحقة الاوخاريستيا المقدسة واصونة ذخائر القديسين والناقوس او الجرس والمقبرة وسائر ما سوى ذلك من الاثاث (٣)

رابعاً : الحقة على نوعين كبيرة وصغيرة وهذه الاخيرة يطلق عليها بالاصطلاح المتعارف لفظة ذخيرة فالكبيرة خصصت لادّخار القربان داخل المقدس (٤) واما الصغيرة فلحمل القربان الى بيوت المرضى (٥) فمادة الحقة بنوعيها هي نفس مادة الكاس والصينية

خامساً : الشعاع : من المقرر انه حديث الاستعمال عندنا فالدويهي (٦) وصفه كانه يصف شيئاً مجهولاً عند بني عصره وفي الكنيسة الغربية نفسها ليس استعمال الشعاع بقديم كما افاد العلامة بسكال في مولفه « مبادئ الليتورجيات الكاثوليكية »

سادساً : لم يرد نص صريح يعين مادة الشعاع اما الدائرة فمادتها نفس المادة المعينة لطاسة الكاس والحقة

سابعاً : الاواني المكرسة اذا كانت فارغة يمسها الشمامسة المدرجون بالدرجات الصغار والقندلفت وان عامياً وللقندلفت في طقسنا الماروني ان يصمدها على المذبح

---

(١) م ل وجه ٢١٢ (٢) منارة م اول وجه ١٧٦

(٣) م اول وجه ٤٥٦ ومنارة م اول وجه ١٨٦

(٤) المراد بالمقدس بيت القربان كما عبَّر عنهُ المجمع اللبناني وجه ١٦٢

(٥) ان العلامة الدويهي لم يميِّز بين نوعي الحقة بل اطلق لفظة سكرجةً على ما اطلق عليهِ المجمع اللبناني حقة منارة م اول وجه ١٨٢

(٦) منارة م اول وجه ١٨٢

قبل الاحتفالات (١)

ثامناً : اما اذا كان فيها القربان المقدس فلا يمسها إلّا الكاهن والشمامسة الكبار (٢)

الفصل الثالث

في الاواني التي لا تحتاج الى تكريس

أولًا: المراد بها ما لا يكرس ولا يبارك وهي ابريقان (٣) الواحد للخمر والاخر للماء (٤) ثم إناء للماء المبارك ويعبر عنه بالسطل مع المرشة (٥) ثم المبخرة والحق والملعقة واناء لغسل الصمدات والاسفنجات

ثانياً: يكون الابريقان عادةً من زجاج او بلور ولا مانع من ان تكون مادتهما من فضة او ذهب او معدن اخر بشرط الّا يكون من المعادن التي يلمُّ بها الصدأ داخلًا ويلزم وضع علامة فارقة تميز بين ابريقي الماء والخمر امناً من اللبس خصوصاً اذا كانت مادتهما غير البلور ولا بُدَّ من صحن يوضع فيهِ الابريقان (٦) يغسل الكاهن اصابعه فيه وينبغي ان لا يطرح الماء بالقرب من قرنة المذبح بل يفرغ من الصحن في إناء معين لذلك ويطرح خارج الكنيسة

ثالثاً: ويستعمل السطل والمرشة كلما اقتضي الاحتفال برتبة توجب رشاً . اما

---

(١) منارة م اول وجه ٣٥٦ (٢) ومما يلحق بالاواني المكرسة الملعقة التي بطل استعمالها عندنا حتماً بامر المجمع اللبناني وقد ذكرها كتاب القداس المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ وكانت تسند الى مسندٍ صغيرٍ من قماش يدعى بالسريانية [illegible] كما يستدل من الكتب الخطية

(٣) كان يستعمل عندنا قديماً اناءٌ على شكل طاسة صغيرة يسمونه بالسريانية [illegible] يضعونه على يمين الكاهن على المذبح وفيهِ الخمر الممزوج . وبعد ان يفرغ الكاهن الماء والخمر منهُ في الكاس كان يضع فيهِ قليلًا من الماء . وبعد كلام التقديس كان يغسل طرف اصابعه في هذا الاناء كلَّما لمس القربان ولم يكن يطبق الباهم والسبابة كما في ايامنا . ولم ينبه الاب دنديني لهذا الامر فعدَّ عدم طبق الباهم والسبابة بعد كلام التقديس في عداد الشوائب في طقسنا وهذا غلط منه . والى اليوم يستعمل اليعاقبة هذا الاناء كما تقدم

(٤) منارة م اول وجه ١٨١ (٥) شرح التكريسات وجه ٦

(٦) مجمع ل وجه ٢١٢

مادتهما فمن نحاس مطلي بالفضة او من فضة خالصة ويجب ان يكون في اعلى السطل علاقة او عروة لسهولة نقله ويضاف اليهِ المرشة التي يصنع راسها بهيئـة كرة صغيرة مثقّبة ثقوباً صغيرة

رابعاً : واما المبخرة فذات ثلاث سلاسل مع سلسلة رابعة لرفع الغطا وليكن لها حلقة تجمع السلاسل واجراس معلقة بالسلاسـل (١) كذا وصفها العلامة الدويهي ويجب مجانبة استعمال المباخر ذات السلاسل الطوال لان طريقة التبخير عندنا تختلف عن طريقة الغربيين ولذا كان طولها مما يوقع المبخِرة في ارتباك وقد ذمّ بعض الطقسيين الغربيين مَن يطيلون سلاسل المبخرة (٢)

خامساً : اما حق البخور فيجب ان يكون فيهِ ملعقة فيوخذ البخور بهذه الملعقة وليس باليد

الفصل الرابع

في النسائج الطقسية

اولًا: هذه النسائج هي اغطية المذبح الثلاثة والصمدة والنافوران الصغيران او النجم ثم الاسفنجة ومنشفة اليدين ثم النسيج المستعمل عنـد مناولة الاسرار للشعب

ثانياً: الصمدة قال الدويهي عنها (٣) « انها منديـل ابيض نظيف من كتان يكرمها الغربيون جدًا وينشّونها ولا يأذنون لاحد من العوام ان يمسها ولكن الكاهن في بدء القداس يفرشها في وسط المذبح وعند النهاية يطويها ويضعها في كتاب القداس

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ١٦٧

(٢) ان المبخرة في بادئ الامر كما ذهب جمهور العلماء الطقسيين لم تكن على ما هي عليهِ الان بل كانت عبارة عن علبة من معدن لا سلاسل لها يوضع فيها البخور والنار ثم اصطنعوا لها السلاسل القصيرة لتعلق امام المذبح . اخيراً اطالوا السلاسل واخذوا يمسكونها باليد عند التبخير (ملخص عن بسكال) واعلم انهُ لا نص صريح يوجب تبريك المبخرة عنـد الغربيين ولذا وضعناها بين الاواني التي لا تكرس ولا تبارك

(٣) المنارة م اول وجه ١٧٢

او في الكنف المعد لذلك وسبب هذا التكريم كله هو لانهم في رتبتهم يضعون عليها القربانة المقدسة .... الى ان قال واما طائفتنا فانها تستعمل الصمدات منذ مائة سنة »

وقبل ذلك الزمان كانت تستعمل الانديميسي أو كان يكتفي آباؤنا باللفافة التي يُلفّ بها الطبليت وهي من كتان او قطن كما هي للان عند اليعاقبة

ثالثاً : لا يباح طرح الصمدة بين اثواب الخدمة بل توضع في الكنف (كما قال المجمع اللبناني ص ٢١٢) ومن المناسب ان تكون منشاة ويوذن للقندلفت بمسها وصمدها عند صمدة الكاس قبل الشروع بالقداسات (١)

رابعاً: ان تكون مادة الصمدة من كتان (٢)

خامساً : اما هيئة الصمدة فمربعة اعتيادياً ويراعى في كبرها وصغرها كبر وصغر المذبح او الطبليت الذي توضع عليه (٣)

سادساً: من المناسب ان نبيّن الهيئة المعتمد عليها في طي الصمدة حين امرار المكواة عليها. فالهيئة المانوسة ان يتالف من طي الصمدة تسع طيات مربعة الشكل. فتطوى اولًا ثلاث طيات متساوية اي يطوى اولًا مقدم الصمدة ثم يطوى عليه مؤخرها ثم تطوى طيتين من هنا ومن هنا وينبغي ان تكون جهة الوفوء وفي عرف الخياطين الجهة المكفوفة داخل الطي

سابعاً: فلتبارك الصمدة بالصورة المدرجة في آخر كتاب الفرض الاسبوعي

ثامناً: ان المجمع اللبناني اباح استعمال النجم او القبة كما في طقسنا القديم بدلًا

---

(١) قال بسكال في مؤلفه «الليتورجيات الكاثوليكية» ان استعمال الكنف قديم في الكنيسة الغربية فان بيوس الخامس فسح للاكليروس الاسباني من الالزام بوضع الصمدة داخل الكنف وهذا مما يشعر بقدم هذه العادة

(٢) المنارة م اول وجه ١٧٩ . قال العلامة بسكال ان البابا سلفستروس في الجيل الرابع أمر ان تكون الصمدة من كتان لا من حرير او نسيج اخر

(٣) قال العلامة بسكال ان الصمدة كانت في بادي الامر اكبر حجماً مما هي عليهِ الان فكانت تمتد تحت الكاس ثم تطوى عليهِ وكانت تقوم مقام النافور الصغير الذي تغطى بهِ الكاس الى ان دخل النافور الصغير في الجيل الثاني عشر

من النافور الصغير الذي تغطّي بهِ الصينية (١) . ولا بد من استعمال النجم في قداس الرسامة أو القداس الذي تحتفل فيه رتبة العنصرة

تاسعاً: اما هيئة النافور الصغير فهي الشكل المربع وقد درج استعمال النافور الصغير من قطعتي نسيج مربعتي الشكل منشّاتين دون وضع قطعة كرتون بينهما فيباح ذلك لتغطية الصينية . اما النافور الذي يغطى بهِ فم الكاس فينبغي ان يكون داخله قطعة من الكرتون لكي يحمل النافور الكبير (٢)

عاشراً : اما مادة النافور عندنا فالاحسن ان تكون من الكتان ويباح ان تكون من النسيج المزركش بالقصب والخيوط الحريرية حسب عادة الشرقيين (٣)

حادي عشر: الاسفنجة قال الدويهي م اول وجه ١٨١ «هي منديل صغير لاجل مسح اصابع الكاهن بعد مناولة الشعب ومسح الصينية والكاس ولا يمسها احد سوى خدام المذبح» لكن يباح للقندلفت أن يمسها

ثاني عشر: توضع الاسفنجة على الكاس ويمكن ان تكون مربعة الشكل على مثال الصمدة ويمكن ان تكون متطاولة

ثالث عشر: اما مادتها فمن الكتان او القطن كمادة اغطية المذبح كما ورد في رسالة السمعاني

رابع عشر: يجب طي الاسفنجة على هيئة مناسبة بحيث تمد على الكاس ومن الاستعمال المانوس ان تطوى ثلاث طيات وان تكون الجهة المرفوءة اي المكفوفة الى الخارج ولتبارك النوافير والاسفنجة بالصورة التي تبارك بها الصمدة

خامس عشر: وفضلاً عن الاسفنجة يقتضي استعمال منشفة صغيرة من قطن او كتان توضع على يسار المذبح واذا تعددت القداسات على المذبح الواحد في يوم واحد فمن المناسب ان تكون هذه المنشفة كبيرة حيث يتمكن الكهنة من تنشيف ايديهم وليلاحظ القندلفت امر نظافتها ولينشرها في الهواء بعد نهاية القداديس

---

(١) قال المجمع وجه ٢١٢ «وان يستصنعوا غطا الصينية من فضة او معدن اخر على شكل نجم او قبة» (٢) اذا كان النافور الكبير من الحرير الرقيق فلا باس اذا كان النافور الصغير لا يلبَّس كرتوناً لان الهيئة الاصلية القديمة كانت هكذا كما افاد بسكال وهو كذلك عند عامة الشرقيين (٣) المنارة م اول وجه ١٨٠

سادس عشر: منديل المناولة قال الدويهي عنه في معرض كلامه على مناولة الشعب « وينزل قدامه (اي الكاهن) اثنان من الشمامسة بايديهما شمعتان مضيئتان ومنديل نظيف لئلا يسقط شيء من الجواهر المقدسة » (١) اما مادة هذا المنديل فمن قطن او كتان

سابع عشر: درجت العادة في بعض الكنائس عندنا وعند الغربيين ان المتناول يمسك بين يديه صينية كبيرة مطلية بالذهب عدا منديل المناولة المقدم ذكره ولكن هذا الاصطلاح لم تستحسنه الجمعية المقدسة المقامة للمحافظة على حرمة الطقوس فالاحرى استعمال نافور كبير من كرتون ملبساً نسيجاً من كتان او غيره وهذا ما يستعمل في اكثر كنائس رومية ولا يسمح ان يقدم للمتناول العامي احد النافورين الصغيرين المعينين لتغطية فم الكاس ولتغطية الصينية وبالاحرى لا يقدم الغطا الكبير الذي تغطي بهِ الاسرار للمتناول العامي اما اذا تناول الشماس الكبير او الشدياق او الكاهن من يد المحتفل فيجوز اذ ذاك استعمال النافور الكبير لهذا الغرض ولا يكفي ان يضع الكاهن او الشماس او الشدياق المتناول البطرشيل تحت فيه بدلًا من الغطا الكبير (٢)

الباب الثاني

في الملابس الطقسية

الفصل الاول

في انواع الملابس المقدسة

أولًا: المراد بالملابس المقدسة الملابس الضرورية للاحتفال بالذبيحة المقدسة وللقيام ببعض خدم طقسية

---

(١) المنارة م اول وجه ٥٥٢

(٢) استخدام الغطا الكبير للغرض المتقدم قديم جدًا (عن بسكال)

ثانياً: هذه الملابس على نوعين فمنها ما هو خاص بالكهنة ومنها ما هو خاص بالشمامسة (١)

ثالثاً: ان ملابس الكاهن هي ما يأتي نقلاً عن المجمع اللبناني ١ قميص ٢ زنار ٣ منصفة ٤ بطرشيل ٥ كتّان ٦ بدلة وغفارة (٢) ٧ درع اي قميص نصفية (٣)

رابعاً: امـا بشان ملابس الشمامسة فالشمامسة يقسمون الى صغار وكبار فالشمامسة الصغار هم المرتلون والقارئون والشدائقة. والكبار هم الشمامسة ورؤساء الشمامسة وبعبارة اخرى الرسائليون والانجيليون

خامساً: فالمرتلون لا لبس لهم كما قال المجمع اللبناني وجه ٣٠٨

سادساً: اما القاري والشدياق الشمعداني والشماس وراس الشمامسة فالاصـل ان لبسهم واحد من حيث الدرع كما ذكر المجمع والعلامة الدويهي في المنارة والشرطونية وانما يقع وجه الخلف بين هؤلاء من حيث طريقة تقلد البطرشيل فقط وهاك عبارة المجمع اللبناني وجه ٣٠٩ و٣١٠ « ان ثوب القارئـين المقدس هو الدرع والهرار اي البطرشيل ملقى على الكتف الشمال ..... امّا بطرشيل القارئـين فانما يفترق عن بطرشيل الشدياق والشماس من وجه ان القارئين والشدائقة يتقلدونـه مسترسلاً على الكتف اليسرى اما الشمامسة فيلقونه من الكتف اليسرى الى الابط الايمن (٤)

فممّا مرّ ومما هو جارٍ عندنا في رسامة الشمامسة ان شمامستنا يلبسون ما يلبسـه الشمامسة الشرقيون وليس ما يلبسه الشمامسة الكبار في الكنيسة الغربية

سادساً: ولكن لما كان الاحبار الاعظمون قد اعتادوا من قديم الزمان ان يُهدوا الى بطاركة طائفتنا الملابس المقدسـة ومن جملتها درع الشماس بحسب الطقس

(١) اننا لا نتكلم هنا عن ملابس الاحبار وما نقوله عن بعضها فهو من باب الاستطراد
(٢) م ل وجه ٢١٢
(٣) م ل وجه ٢٩١ حيث يقول «اما الكسوة البيعية نعني الدرع والبطرشيل الخ»
(٤) يظهر من عبارة المجمع هناك ان درع الشمامسة الكبار هو نظير درع الشمامسة الصغار ولا فرق الّا بلبس البطرشيل ويزيد ذلك وضوحاً كلامه عند رسامة الشماس اذ يقول: ان الاسقف يلبسهُ البطرشيل ولا يذكر غيره. على تقدير انهُ يكون البسهُ الدرع في الدرجات الصغار. والعمل اكبر برهان لان الاسقف عند رسامة الشمامسة الكبار لا يلبسهم مدرّعة اللاتينيين بل البطرشيـل فوق الكتونة التي يكون اتشح بها من قبل

اللاتيني(١) وكان بطاركتنا ولا يزالون يتسامحون باستعمال هذا الدرع في احتفال القداس الالهي فلم يكن بدٌّ من التساهل باستعمال ذلك حيث يوجد منه واما حيث لا يوجد فيلزم الرجوع الى الاصل

سابعاً: يضاف الى هذه الملابس البشكون والنافور الكبير الذي تغطى بِهِ الاسرار ثم الكنف او الظرف المعين لحفظ الصمدة فقد عدَّ المجمع اللبناني وجه ٢١٢ كنف الصمدة بين الملابس المقدسة

الفصل الثاني

في مادة الملابس المقدسة

أولًا: قال المجمع اللبناني وجه ٢١٢ «يباح للكهنة استعمال بعض اشياء مما يشعر بطقسنا القديم اي ان يتخذوا القميص ... من نسيج الكتان وحده او من الحرير او من نسيج اخر فاخر»

ثانياً: (الزنار) مادته الحرير او القطن او الكتان (٢)

ثالثاً: (المنصفة) مادتها نسيج الكتان او القطن ويحسن ان يكون في اعلاها قطعة من نسيج الحرير وخلافه من مادة ولون البدلة والمجمع اللبناني يبيح استعمال المنصفة على طريقتنا القديمة وجه ٢١٢ وكذلك رسالة السمعاني تشير الى مادتها بما مؤداه «المنصفة من حرير مزركش بقصب فضة او ذهب»

رابعاً: (البطرشيل والكمان والبدلة والغفارة) مادة هذه الملابس الحرير أو الصوف: (عن السمعاني) وعن منارة الاقداس

---

(١) انظر المجمع اللبناني وجه ١٦٧

(٢) ان الزنار المعروف الان وقد الفنا استعماله هو مأخوذ عن اللاتين واما زنارنا القديم الشرقي العريض المزركش ذو البكلتين فقد كان مستعملًا الى امد قريب والى الان يوجد منهُ في بعض الاديار

الفصل الثالث

في هيئة الملابس المقدسة

أولًا : (القميص :) قال الدويهي (م اول وجه ١٩٦) « يجب ان تكون الكتونة اي القميص واصلة الى اقدام الكهنة وعريضة على اكتافهم »

ثانياً : (الزنار :) يجب مراعاة طوله بحيث يكتنف الخاصرتين وليكن في طرفيه كرتين على هيئة تفاحة من النسيج كما اشار الدويهي (م اول وجه ٢٩٥) ولا لون خاص بهِ عندنا : فينسج من كل الالوان : (١)

ثالثاً : (المنصفة او المصنفة) توضع المنصفة على الراس في طقسنا بعد لبس القميص والزنار ولا يباح لكاهن ماروني ان يلبسها قبل الكتونة على مثال الغربيين (٢) وليكن للمنصفة بندان بحيث يحيطان الخاصرتين والظهر ثم يعادان الى الصدر فيربطان هناك

رابعاً : (البطرشيل) لفظة يونانية معناها « حول العنق » كان البطرشيل عندنا قديماً عريضاً طويلًا يصل حتى ركبتي الكاهن (المنارة م اول وجه ٣٠١) مفتوحاً في اعلاه وما تبقى منه مطبوقاً سواء كان مخيَّطاً او منسوجاً من الاصل كذلك او مبكلًا بازرار وللان يستعمل مثل هذا البطرشيل في كنيسة طائفتنا في مدينة حلب (٣)

---

(١) كان في طقسنا هيئة خاصة بالزنار الذي يستعملهُ الاساقفة والخوارنة عندنا وقد اشار اليهِ الدويهي م اول ٢٩٥ في معرض كلامه عن الحجر عند الروم فقال « وكنيستنا السريانية تستعملهُ (اي الحجر) على مثال تفاحة ولذلك تجعل الزنار ذا ثلاثة رؤوس على هيئة التفاحة اثنان منها يختصان به والثالث بدلاً من الحجر »

(٢) نقل بسكال في مؤلفه « مبادي الليتورجيات الكاثوليكية » ما يلي بشأن المنصفة : ان المنصفة درج استعمالها من الجيل الثامن وكانت توضع فوق القميص وبما ان القميص قديماً لم يكن لها قبَّة مرتفعة أُدخلت المنصفة لتغطي عنق الكاهن من باب اللياقة . وقال الدويهي (م اول وجه ٢٩٦) ان في مديولان يلبس الكهنة المنصفة فوق القميص . غير ان المنصفة في طقسنا اقدم عهداً من الجيل الثامن

(٣) ما عدا البطرشيل الاعتيادي يشير المجمع اللبناني ورسالة السمعاني الى بطرشيل اخر يوليه

خامساً : لا فرق بين هيئة وضع البطرشيل في ما اذا تقلده الحبر او الكاهن العادي عندنا (منارة م اول وجه ٣٠٠) لهذا يسبل على الصدر مسترسلاً عند الاحتفال بذبيحة القداس الطاهر . فقد افادنا العلامة پسكال ان الغربيين انفسهم لم يكن الكهنة منهم في بادئ الامر يلبسون البطرشيل بهيئة صليب في القداس لكن درج هذا الاستعمال بعد عقد مجمع براغا الرابع وقُبيل ذلك كان يرسم الكهنة صليباً على ثوبهم الاعتيادي تحت الصدر فابطل اباء هذا المجمع هذا الانعام للكهنة واستبدلوه بان اباحوا لهم وضع البطرشيل على الصدر بهيئة صليب

سادساً : لهذا يحسن ان يكون للبطرشيل عروة عند الصدر ليسهل استرساله والدويهي يشير الى هذه العروة (منارة م اول وجه ٣٠٠) «واما الكهنة والرؤساء جميعاً فيضعون البطرشيل على المنكبين ويرخون طرفيه الى قدام ويربطونه فوق الصدر»

سابعاً : (بطارشيل الشمامسة) اما بطارشيل الشمامسة فيتساوى فيها عرض طرفيها ووسطها كالبطارشيل الشرقية القديمة . وقال الدويهي (م اول وجه ٣٠١) بانه يجب ان تكون اقل عرضاً واقل طولاً من بطرشيل الكاهن

ثامناً : ليكن لبطرشيل القارئ والشدياق الشمعداني بكلة يبكلها في الكتف الشمال عند تقلده اياه مسترسلاً احد طرفيه الى صدره والاخر الى ظهره وليكن لبطرشيل الشماس ورأس الشمامسة عروة او زر او شريطة حريرية ليُعقَد طرفاه تحت الابط الايمن

تاسعاً : (الكمان) قال الدويهي (منارة م اول وجه ٣٠٢) «وفي الكنيسة الرومانية يلبسون كماً واحداً في اليد اليسرى ينحدر نازلاً شبه البطرشيل ويسمى زنداً واما في الكنيسة الشرقية فيتخذون الكمين احدهما لليد اليمنى والاخر لليسرى .

السيد البطريرك للاساقفة وهذا البطرشيل يسميه السمعاني البطرشيل الكبير والمجمع درع التثبيت وهو المعروف عند اليونان بالاموفوريوم والسريان يدعونه ܐܘܪܪܐ ܪܒܐ وقد اشار اليهِ الدويهي في المنارة م اول وجه ٣٠٦ وقد بيّن هيئته وكيفية لبسه المجمع وجه ٤٣٣ ومثله مجمع بقعاته المعقود سنة ١٧٥٦ وللسيد البطريرك بطرشيل كبير او درع خاص بهِ يلبسهُ في الاحتفالات العادية وهو غير الباليوم الذي يوليه اياه الحبر الاعظم وهذا ايضاً ذكره المجمع وجه ٤٣٩

وقال البعض ان لبسهما قديماً كان مخصوصاً برؤساء الكهنة امـا اليوم فيلبسها جميع المتكرسين»

نتج مما تقدم جواز استعمال الكمـين في طقسنا لاسيا والمجمع اللبناني يبيح ذلك ص ٢١٢ للكهنة والشمامسة والشدائقة على حدٍّ سواء غير انـه ورد في منارة الدويهي انهم كانوا يخيطون الكمين بكمي الدرع قديمـاً ولذا لا ترى لهما ذكراً في الرسامة (منارة م اول وجه ٣٠٣)

عاشراً : (البدلة) نلخص عن منارة الاقداس وجه ٣٠٤ مـا قاله الدويهي بشان البدلة قديماً والهيئة التي صارت اليها «تدعى البدلة افلونية (١) لانها قميص واسع مدوّر لا كمان لهُ ولا برنس يغطي جميع ثياب الكاهن الى الارض وعنـد ما يرفع الكاهن يده تنطوي على ذراعيه لئلا تعوقه . وكانوا يستعملونها منذ بدء النصرانيـة لكن الافرنج قطعوا جنباتها واصبح الكهنة الان يخدمون بها بسهولة من غير طي» وافادنا پسكال ان ذلك جرى نحو اواخر الجيل الخامس عشر وبقي بعض الكهنـة يلبسون البدلة القديمة حتى اواخر الجيل السادس عشر وقال ايضاً انهم لم يقطعوا جوانبها تماماً في بادئ الامر بل ما اقتضي لتسهيل حركات يد الكاهن فابقوا قسماً منها دون قطع تحت الابطين اخيراً اوصلوها الى الحالة التي نراها عليها الان فصارت عبارة عن قطعتي قماش الواحدة الى الامام والاخرى الى الوراء . واما ما نراه الان عند الغربيـين من ان الخادم يرفع مؤخر البدلة عند سجود الكاهن خلال الاحتفال بالذبيحة الالهية فهذا ما يصور لنا حالة البدلة القديمة وقد حفظت هـذه العادة تذكاراً لما كان يفعله الخادم قديماً ليسهل على الكاهن رفع يديه اونـة رفع القربان الطاهر (ملخّص عن پسكال) ومما لا ريب فيهِ انه حتى سنة ١٥٩٦ حين زار ايرونيموس دنديني اليسوعي طائفتنا كان الكهنة عندنا يلبسون الغفارة الشرقية كما شهد هو نفسـه ووصف هذه البدلة في كتاب رحلتهِ الذي كتبه بالايطالية وترجم الى الافرنسية

وخلاصة القول انه لم يكن عندنا بدلات على هيئة ملابس الغربيين الا مـا كان يرسل الينا من رومية . ولا تنكر ان الاحبار الرومانيين كانوا ارسلوا الى بطاركتنا بعض

---

(١) φελωνιον ويدعوها اللاتين Penula

ملابس قبل زيارة دنديني بازمان كما يشهد المجمع اللبناني وجه ١٦٥ و ١٦٦ ولكن هذه الملابس لم تكن عامة في الطائفة

حادي عشر : ان البدلات التي ينسجها اهـل بلادنا يحسن ان يراعى في هيئتها هيئة البدلات الغربية القديمة التي كانت تأتينا من اوربا منـذ بضع اجيال اي ان تكون مجلة للكاهن واسعة الاطراف كما هي الان في رومية واسبانيا

ثاني عشر : (بدلة الشمامسة اي الدرع) في ما يختص ببدلـة الشمامسة عندنا نقول: لما اخذ كهنتنا يلبسون البدلة الغربيـة التي كان يرسلها الاحبار الرومانيون لبطاركتنا درج عندنا الى مدةٍ استعمال الدلماتيكا والتونيشلا اللتين يتقلدهما شمامسة اللاتين غير انه يجب ان تعلم ان الدرع الذي يلبسه الشماس والشدياق عند اللاتين كان في القديم عند الغربيين والشرقيين على هيئة واحدة الّا ان الغربيـين على ما افاد بسكال فعلوا بهِ ما فعلوا بالبدلة اي انهم شقوا جانبيه وفتحوا كميه وقصروا من طوله والبسوا الشمامسة قميصاً بيضاء تحته بخلاف الشرقيين فانهم بقوا محافظـين على طوله وهيئة اكمامه المطبوقة وجوانبه المطبوقة ايضاً وهـذا الدرع يسميه الروم استيخاره والسريان قميصاً » (١)

ثالث عشر : (الغفارة) قـال الدويهي (وجه ٣٠٥ م اول من المنارة) « الغفارة اشبه بالمشلح وتكون مفتوحة من قدام ولها برنس (٢) على الكتفين يغطي بهِ الكهنة رؤوسهم في الزياح وتقريب المرضى في المزارع . ويكون لها ابزيمان (٣) على الصـدر ويلبسها الكهنة والرؤساء في الصلاة وتوزيع الاسرار ويقدسون بها خاصةً في رعية انطاكية »

---

(١) ومادته قد تكون من الكتان أو من الحرير ويخاط بهِ الكان ويمكن ان يزركش على الدائر وعلى الظهر والصدر والاكام ويكون على طول القامة ولا يشد فوقهُ بزنار

(٢) هذا البرنس الذي يشير اليه الدويهي هو ما نشاهده ملصوقاً على ظهر الغفارة الاوروبية وقد كان يستعاض به قديماً عن البشكون كما هو ظاهر من عبارة الدويهي اخيراً قطعوا من حجم هذا البرنس واستبدلوه بالبشكون وعليهِ فيمكن نسج غفارات في بلادنا على طريقة الشرقيين دون برنس فتلبس هذه الغفارة الشرقية في الزياحات والطوافات وخلال اقامة الصلوات الفرضية الحافلة

(٣) اي عروتان

رابع عشر: (البشكون) لم يأتِ بذكره الدويهي فهو حديث عندنا درج عندما اخذنا نحتفل باعطاء البركة بالقربان وقد اوجب الطقسيون الغربيون ان يكون طوله متر وستين سنتيمترًا وعرضه بعرض النسيج الماخوذ منه ومادته حرير او صوف ·

خامس عشر: (النافور الكبير الذي نغطي بهِ الاسرار) قال الدويهي وجه ١٧٩ «واما النافور الكبير الذي نغطي به الكاس والصينية فيصنع من حرير وقطن وكتان باي لون كان» اما هيئته فمربعة ويجب ان يكون كبيرًا بحيث يغطي الكاس والصينية

الفصل الرابع

في الوان الملابس المقدسة

لا نص صريح في كتبنا الطقسية بشان الوان الملابس المقدسة وفي الكنيسة الغربية نفسها لم يجر الحتم الجازم بمراعاة هذا الامر الا في الاجيال المتاخرة: قال الطقسي الغربي Durand de Mendes (١) ان الكنيسة الغربية اخذت تعين الالوان من الجيل الثالث عشر · وقال بسكال ان الكنيسة في بادئ الامر كانت تستعمل كل الالوان دون استثناء وفي رومية نفسها كانوا يستعملون قديمًا اللون الاحمر في اسبوع الآلام والشرقيون يستعملونه في الحداد والحزن · انتهى · وقد عثرنا على كتاب فرض سبة الآلام المعروف عندنا بالحاش خطًّ في اوائل الجيل الخامس عشر · وفيه زياح الصليب ليوم الجمعة العظيمة حسب طقسنا فيعين اللون الاحمر لتغطية الصليب وهاك العبارة ܘܡܟܣܝܢ ܨܠܝܒܐ ܣܘܡܩܐ

ثانيًا: ولما كان ضيق ذات اليد لا يمكن كل كنيسة من اعداد الملابس الملونة فحيثما يتيسَّر ذلك في الاديار والمدارس العامرة يحسن بالقندلفت ان يراعي الاصطلاح الجاري في كنائس طائفتنا · فقد اصطلح على اللون الذهبي والابيض وما يقرب منهُ في عيد الميلاد والختانة والقيامة والجسد وغيرها وعلى اللون الاحمر وما يقرب منه في عيد

---

(١) ولد في الربع الاول من الجيل الـ١٣ وتوفي سنة ١٢٩٦

الصليب والعنصرة واعياد الشهداء والرسل. وعلى اللون الاسود وما يقرب منه في سبة الآلام سوى يوم الخميس وفي سبـة الموتى وفي اليوم الثاني من تشرين الثاني. وعلى البنفسجي في ايام الصوم ولكن اذا صار اعطاء البركة بالقربان الطاهر في سبة الموتى او في تذكارات اخرى جرت فيها عادة لبس اللون الاسود فلا يجوز لبسـه في زياح القربان ويجب رفع اللون الاسود عن المذبح قبل الزياح المذكور

الفصل الخامس

في تبريك الملابس المقدسة

أولًا : يجب تبريك ملابس الكاهن المخصصة للقيام بالذبيحة الالهيـة مع ملابس الشمامسة بالصورة المعينة في آخر كتاب الفرض الاسبوعي امـا البشكون وغطاء الكاس اي النافور الكبير وهو ما يسميه الشرقيون ستر الموضوعات والكنف او ظرف الصمدة فهذه لا يلزم تبريكها (عن طقس الغربيين)

ثانيًا: مما افتت بهِ جمعية الطقوس المقدسة في ١٣ من آب سنـة ١٨٦٧ انه اذا استعملت بطريق السهو الملابس المقدسة بدون تبريك فلا تبارك بمجرد هذا الاستعمال بل يجب تبريكها

الفصل السادس

في استعمال الملابس المقدسة

أولًا : تقتصر على ظروف استعمال البطرشيـل والغفارة ودرع الشمامسة. فيتشح الكاهن بالبطرشيل ١ً كلما تقدم الى توزيع سرٍّ من الاسرار. اما في سر التوبـة فيرجع الى المكان والظروف ومن المُجمع عليه ان مَنْ سمع الاعتراف في الكنيسة عليه ان يستعمل البطرشيل (المجمع اللبناني وجه٦٢) ٢ً كلما دعت الحاجة الى التبريك في الكنيسة عمومًا ٣ً كلما اراد عَرض القربان المقدس للسجود او نقله من مذبح الى اخر او مساعدة كاهن اخر في رتبة اعطاء البركة بهِ ٤ً كلما يجر في الجنازات والصلوات ٥ً كلما

دعت الحاجة ليناول خارجاً عن القداس ٦ً كلما قدس مع كاهن اخر وتناول (١) ٧ً كلما وعظ (٢) ٨ً كلما اعطى البركـــة بالايقونات والصور وكلما عرض الذخائر المقدسة لاكرام المؤمنين. ومن المعلوم انه لا بد من الاتشاح بالجبـــة او الدرع الصغير كلما اتشح الكاهن بالبطرشيل

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ٣٠١. وهنا مجال لنلخّص عن ورقة بخط البطريرك يوسف اسطفان وجدناها في مكتبة دير سيدة شويا ما تثبت منهُ جواز اشتراك كهنة كثيرين في قداس واحد معاً يتشح احدهم بالملابس المقدسة بكاملها ويقتصر الاخرون على لبس البطرشيل والجبة وهاك الكتابة بحروفها: « القضية الثالثة عشرة وهي قولهم ان مطارنة الموارنة يتلون القداس باثوابهم الاعتيادية ما عدا البطرشيل فقط ينوطونه باعناقهم ويقفون بهذه الصيغة عن جانب الكاهن المبدل ويتلون معهُ شيلات القداس وصورة التقديس وبهذا النوع عينه كاهن واحد او كثيرون من الكهنة وهم لابسون البطرشيل فقط يتلون القداس مع الكاهن المبدل. ونهار خميس الاسرار والسبت العظيم يقدسون قداسات كثيرة في كنيسة واحدة ضد العادة الدارجة في الكنيستين اللاتينيـــة واليونانية

فنقول من جهة الاسقف انهُ يقدس بالبطرشيل فقط عن جانب الكاهن المبدل فهـذه عادة قديمة في طائفتنا لم يعرف مبداها حتى انهُ في كتاب رتبة القـداس المفحوص والمثبوت من المجمع المقدس في زمان ورئاسة البابا اقليموس الحادي عشر السعيد الذكر سنة ١٧١٦ يذكر هكذا: « متى كان خادم القداس قساً ومعهُ اسقف فنصف كيفية تدبيره . . . الى قوله. واما الاسقف فلا يلبس شيئاً من ثياب التقديس بل يضع في عنقه البطرشيل لا غير ويقف عن جانب المذبح اليمين» وعن الكهنة ايضاً قد اوضح بالكفاية المجمع اللبناني قسم ٢ راس ١٣ عدد ١٨ حيث يقول « عادة قديمة عندنا حتى الى يومنا هذا وهي ان يقدس الكهنـــة الكثيرون قداساً واحداً جملة بعضهم مع بعض بشرط ان يكون اقله واضع الكاهن البطرشيـــل الطويل على عنقه » ذلك حسب النسخـــة العربية لا اللاتينية واما من جهة القداسات الكثيرة في يوم خميس الاسرار والسبت العظيم فالعادة قديماً ان يصير قداس واحد باحتفال بحضور كل الكهنة اما الان فكما يرى رئيس كهنة المكان كما هو مذكور في كتاب المجمع اللبناني. « ان احبارنا المتقدمين هكذا امروا في العدد السابع من القسم الثاني راس ١٣ ولم يوجد عندنا ما يمنع من ذلك لا قبلًا ولا بعدًا » انتهى كلام البطريرك مع الشهادات والنصوص التي اوردها بهذا الشأن. فنتج من ذلك قدم هذه العـادة عندنا وجواز استعمالها اما ما ورد في المجمع اللبناني حسب النسخة اللاتينية « القسم الثاني باب ١٣ عدد ١٨ » من وجوب اتشاح الكاهن بثياب التقـديس اذا قدس مع كاهن اخر فيظهر ان هذا الامر لم يجرِ عليهِ الكهنة عندنا حتى ايامنا هذه وعليهِ فليلبسوا البطرشيل والجبة وليقدسوا مع كاهن مبدل حيث لا يتيسر لهم جميعاً بدلات

(٢) منارة م اول وجه ٢٩٩

ثانياً: يتشح الكاهن بالغفارة ١ً في القداسات الحافلة الى ما قبل كلام التقديس ٢ً في الصلوات الاحتفالية التي تقام في المساء والليل والصباح في كل من الاحاد والاعياد الكبيرة (١) ٣ً في زياح الصليب في كل يوم جمعة من الصوم الاربعيني ولكن سوداء. وحيث لا يتيسر ذلك فيقتصر على البطرشيل والجبة ٤ً في الجنازات الحافلة ولكن سوداء ويستثنى من ذلك جناز الاطفال فتستخدم الغفارة البيضاء وخلاصة القول يتشح الكاهن بالغفارة كلما نصَّ طقس بوجوب الاتشاح بها

ثالثاً: اما بشان استعمال درع الشمامسة فيلبسه هؤلاء مع البطرشيل حسب مراتبهم في القداسات الحافلة والرتب والطوافات والزياحات وعند القيام بصلوة الفرض الاحتفالية غير انهم لا يلبسون البطرشيل في الصلوة الا عند قراءة الانجيل او الرسائل او اذا عهد اليهم بوظيفة التبخير

ملحق

في الملابس التي يلبسها خدام المذبح من التلامذة الاكليريكيين او الاحداث العوام الغير المدرجين بالدرجات المقدسة

ندر في ايامنا وجود من يراعون الفترات بين الدرجات الصغيرة والكبيرة متقيدين بها ولذا مست الحاجة الى استخدام بعض تلامذة اكليريكيين او بعض الاحداث العوام ليقوموا بوظيفة الشمامسة أُولي الدرجات الصغار وعليه اقتضى ان يُعين لبسٌ خاصٌ بهم وهو عبارة عن قميص طويلة ضيقة الاكمام تصل الى العقب ملونة او عبارة عن درع نصفي يلبس تحته تنورة حمراء ويطوّق حول العنق بطوق ملون من الصوف او الجوخ

(١) اشار العلامة الدويهي في المنارة م اول وجه ٣٠٥ الى استعمال الغفارة في الصلوات وقد اوجب المجمع اللبناني ذلك في وجه ٥٢٢ بقوله « متشحين بالملابس المقدسة » والمراد بذلك الغفارات لا بدلات القداس كما يجري ذلك ايضاً عند الغربيين اذ يلبسون الغفارات عند تلاوة الفرض الاحتفالية ولا لزوم للبس كتونة مع الغفارة في الصلوة ولا منصفة ولا كمين ولا بطرشيل ولا حاجة لبرنس لمثل هذه الغفارة

الباب الثالث

في ما سوى ما تقدم من المواد الطقسية والاثاث البيعي

الفصل الاول

في صليب الطواف الكبير وانواعه وفي صليب اليد وفي الرايات والسناجق

أولاً: تستعمل الكنيسة في الطوافات عموماً والجنازات وغيرها من الاحتفالات صليباً كبيراً يحمله ان امكن شخص كنائسي مدرّج وذلك اشارة الى الصليب الذي كان يحمله قسطنطين في مقدمة جيشهِ وهذا الاستعمال قديم والمجمع اللبناني (وجه ١٠٩ ووجه ١١١) يشير الى هذا الصليب في معرض كلامه على نقل الجثة وهاك العبارة «فليسر كاهن الرعية في جنازته وعليه البطرشيل وقدامه الصليب والى جانبيه مصباحان موقدان»

ثانياً: يجب ان يركز الصليب الكبير في راس عصا طويلة مستوية من معدنهِ او من خشب مصقول مدهون وتحت الصليب تعلق راية بيضاء او سوداء حسب ظروف الاحتفال وكلما سار الصليب في مقدمة احتفال يجب ان يوقد مصباحان الى جانبيه يحملهما شدياقان ان امكن او من ناب منابهما من العوام: (١)

ثالثاً: (صليب اليد) ان استعمال صليب صغير يمسكه الكاهن او الحبر بيده في الاحتفالات قديم جداً عند الشرقيين وقد شهد الاب دنديني في كتاب رحلتهِ ان الكاهن العادي كان يحمل هذا الصليب في طقسنا عند الاحتفال بالذبيحة الالهية دائماً

رابعاً: اما بشان الرايات فقد درج في بعضُ الاماكن ان تحمل في الطوافات التي تصير خارج الكنيسة وقد اشار الدويهي الى استعمالها في كتابه «شرح التكريسات

---

(١) كان في القديم لصليب السيد البطريرك امتياز بجيئته فكان قوامه خطاً عمودياً وثلاثة خطوط عرضية الواحد فوق الاخر وأقصر من الاخر وأقصرها فوق الجميع . ولصليب الاسقف والخوري الاسقفي خطان عرضيان على النسق المشروح ومثله صليب اليد

وجه ٧ » ولكن يشترط الّا يكون مرسوماً على هذه البيارق صور حربية بـل صلبان او صور قديسين

الفصل الثاني

في المراوح والصنوج والنواقيس

أولاً : (المراوح) ردّ الدويهي مزاعم مَنْ ذمّها واثبت قدم استعمالها ببراهـين قاطعة في المجلد الاول من منارة الاقداس وجه ١٧٠

ثانياً : تصـاغ مادة المراوح من الذهب او الفضـة او النحاس اما شكلها فمستدير ويرسم في وسطها رسم كاروب بستة اجنحة اثنان فوق راسه واثنان الى جنبيه واثنان على رجليه ويعلق لها جلاجل صغيرة في دائرتها وتنصب برأس عصا يربط بها منديل على شبه الراية (منارة م اول وجه ١٧٣)

ثالثاً: تستعمل المراوح في الاعياد الكبيرة (عن منارة الاب اسكندر القبرسي)

رابعاً: لا يلوّح بالمراوح الا الشماس وراس الشمامسة وعند الضرورة وفي غيابهما يعهد بهذا الامر الى مَنْ دونهمـا من الشمامسة الصغار او العوام (منارة الاقداس م اول وجه ١٧٢)

خامساً : اما مواقيت التلويح بالمراوح فقد ذُكرت في الواجبات الخاصـة في القداس الاحتفالي والرتب

سادساً : (الصنوج) يدقونها لاجل الفرح والابتهاج في تذكار قيامة الرب والاعياد الصالحة (عن المنارة م اول وجه ١٧٤ و ١٧٣) ويجب مراعاة الايقاع عند صكها

سابعاً: اما مواقيت استعمالها فمّا نصّت عليه منارة الاقداس انـه يدق بالصنوج عند تذكار قيامة الرب اي عند ترتيل الشمامسة (بسر قيامـة) ويمكن استخدامها عند ترتيل قطع اخرى بشرط مراعاة الايقاع كما تقدم

ثامناً : اما النواقيس فليست من آلات الطرب بل تصك صكاً بسيطاً لتنبيـه الشعب في بعض اوقات خلال اقامة القداس الطاهر

ملحق

في المظلة او الخيمة التي تستخدم فيما اذا جرى الطواف بالقربان الطاهر خارج الكنيسة او نقل من مذبح الى اخر

هذه المظلة على نوعين كبيرة وصغيرة فالكبيرة تستخدم عند الطواف بالقربان خارج الكنيسة وينبغي ان يكون لها اربعة عُمد او اكثر حسب كبرها وصغرها ويحملها الكهنة او الاعيان كما جرت العادة ولتكن من نسيج ثمين

اما المظلة الصغيرة فتستخدم عند الطواف بالقربان داخل الكنيسة فقط لا خارجاً عنها. او عند نقل القربان من مذبح الى اخر

خاتمة لهذا القسم

في العناية بالمواد الطقسية المخصصة لخدمة الله

أولًا: على القندلفت ان يلاحظ باهتمام مقرون بالاحترام كلما يختص بخدمة الله من آنية ونسائج وملابس واثاث الخ. فيسعى في اصلاح الداثر وغسل ما اتسخ وطلي ما دعت الحاجة الى طليه من كؤوس وصوانٍ

ثانياً: فليحذر من استعمال الملابس المقدسة في امور عالمية. واذا تخرّق شيء من الملابس المقدسة او رثَّ حتى تعذَّر اصلاحه او تحويله الى خدمة الكنيسة فليحرقه وليلقِ رماده في مصرف الاشياء المقدسة. (مجمع وجه ٢١٣ عدد ٨)

ثالثاً: وليُعنَ بالملابس الثمينة ولينشرها في الهواء مراعياً رطوبة المحل فيخرجها بقدر الامكان كلما تسنّى له ذلك وليضعها في الخزانة على هيئتها متحاشياً طي اطرافها لئلا يسرع اليها الفناء وليضع بين طيّها نسيجاً رقيقاً او كمية من القطن

رابعاً: فليحرص على نظافة الصمدات والاسفنجات والنوافير واغطية المذبح وليحذر من ان يسقط عليها قطرات الشمع وان يغطيها بعد نهاية القداديس

خامساً: اما نظراً الى غسل الصمدات والاسفنجات والنوافير واغطية المذبح

فقد امر المجمع اللبناني (وجه ٢١٣) ان يغسلها الكهنة بايديهم قبل ان يغسلها النساء وللشماس الكبير غسلها كما نصَّت منارة الدويهي بل للشدياق عندنا ان يغسل الصمدات واغطية المذبح (كذا نص المجمع اللبناني وجه ٣١١) واما مناديل التنشيف واغطية المذبح الثانوية والقمصان والزنانير والمناصف وآنية الماء والخمر وحق البخور والمبخرة والشماعدين فيجوز للكاهن ان يعطيها للنساء لتغسلها وتنظفها (عن رسالة السمعاني)

سادساً: تغسل الاسفنجات والصمدات ثلاث مرات ويطرح الماء في المرة الاولى في مصرف الاشياء المقدسة . واما في المرة الثانية والثالثة فلا الزام شديد بذلك . ومَنْ أُذن له من العوام تسامحاً بمس النسائج المقدسة فهذا الاذن لا يخوله امر غسلها وعليهِ فليس للقندلفت العلماني ان يغسل ما تقدم

سابعاً: يجب غسل الاسفنجة ومناشف اليد كل سبَّة ان امكن خصوصاً في المدارس والاديار . أو على القليل مرتين في الشهر او مرة (رسالة السمعاني) . اما المناصف فتغسل كل خمسة عشر يوماً واما الصمدات والنوافير فيُستحب غسلها كل شهر (رسالة السمعاني)

ثامناً: ليغسل يومياً اباريق الخمر والماء وليغسل زجاج القناديل كل اسبوع ولينتبه الى الصلبان والشماعدين فينفض الغبار عنها ولا يمسها بيده بل يمسكها بقطعة من نسيج محافظة على رونقها ولا سيما اذا كانت من المعادن التي يؤثر فيها اللمس

تاسعاً: ليضع البرشان في علبة مستديرة الشكل ولتكن متسعة بحيث يتمكن الكاهن من اخذ البرشانة بسهولة وليضع فوق البرشان داخل العلبة قطعة من الرصاص مستديرة الشكل يكسوها نسيجاً لانقاً ليبقى البرشان على هيئتهِ

عاشراً: من المناسب ان يُعد في كل خزانة إناء يخصص لغسل الكؤوس والنسائج المكرسة فلا يستعمل لغرض آخر

القسم الحادي عشر

في ترتيب الكنيسة باقسامها

تقسم الكنيسة الى ثلاثة اقسام اولها القدس وثانيها مكان الصلوة الذي يدعوه السريان ܩܛܣܛܪܘܡܐ (لفظة مأخوذة عن اليونانية κατάστρωμα) وثالثها الدار حيث يجتمع الشعب. وعليهِ فلما كان القدس هو القسم الاول من الكنيسة بعد الخزانة واول شيء يقع عليه النظر في هـذا القسم من الكنيسة المذبح المقدس او المائدة والحنيَّة فسنتكلم اولاً عن المذبح وزينته ثم ننتقل الى الكلام عن باقي الاشياء التي توضع في القدس وحول المذبح ثم نتكلم عن الحنيّة ونصب العرش والكراسي ثم الدرابزين ثم محل الصلوة ثم الدار الخ

الباب الاول

في المذبح المقدس وزينته

الفصل الاول

في المذبح المقدس اي المائدة وفي الطبليت والذخائر المقدسة

أولاً: قال الدويهي (منـارة م اول وجه ١٣٨) «المذبح هو قائمـة مقدسة ترفع القرابين عليها لله الواحد» وقال ايضاً (وجـه ١٤٤) «يصنع المذبح مربعاً لانه مائدة ويمتد في الطول بين الشمال والجنوب اكثر من امتداده في العرض بين الشرق والغرب لاجل وضع كتاب القداس وحق البخور والنوافير وغيرها»

ثانياً: اما مركز المذبح بالنظر الى الحنية فقد نبّه اليه المجمع اللبناني اخـذاً عن

علامتنا الدويهي بقوله « ينبغي ان تُرعى هيئة الكنائس بحسب طقسنا لو امكن على الطرز الاتي: بان يكون المذبح الكبير الى الشرق وباب الكنيسة الى الغرب ويمين المذبح الى الشمال ويساره الى الجنوب . . ويصعد من تحت الدرابزين ببعض الدرجات الى المذبح الكبير الذي ينبغي ان يكون منفصلاً عن الحنية بحيث يمكن ان يدار حوله (١) . . . ثم ينبغي ان يعمل مذبحان صغيران ينظران الى الشرق على جانبي الحنية احدهما عن يمين المذبح الكبير والاخر عن يساره . اما اذا تعذر استيفاء كل ذلك بمقتضى الطقس فلا اقل من ان يكون في الكنيسة مذبح واحد منفصل عن الحنية بحيث يستطاع ان يطاف حوله عند التبخير . . . وحيثما بنيت مذابح في الهيكل عدا المذبح الكبير (٢) فان تعذَّر توجيهها الى الشرق فلا اقل من رعاية التنظير بينها

---

(١) طالع المنارة م اول وجه ١١٤ و ١٤٤

(٢) قال العلامة پسكال « من المقرَّر انهُ لم يكن في الكنائس القديمة الا مذبح واحد منفصل عن الحنية وهذه العادة حفظها الشرقيون ويظهر ان الكنيسة الغربية اخذت تشيد مذابح كثيرة في الكنيسة الواحدة من الجيل السادس وفي هذا الجيل ارسل البابا غريغوريوس الكبير كتاباً الى احد الاساقفة الذي كان شيد في كنيسته ١٣ مذبحاً يعده بارسال ذخائر مقدسة لاربعة منها . وسبب تكثير المذابح تكثير القداديس السرية فان الاسقف قديماً او راس الكنيسة كان يقوم بالاحتفال بالذبيحة الالهية والكهنة معهُ وحوله من هنا وهنا ويتناولون القربان من يدهِ ولما كثرت المذابح درجت العادة بتسمية المذبح الاصيل في الكنيسة مذبحاً كبيراً بالنسبة الى باقي المذابح . وكان الاسقف قديماً يجلس في الحنية وراء المذبح ووجهه نحو الشعب ويقدس وظهره نحو الحنية متجهاً نحو الشعب وحولهُ الكهنة ولم يكن للمذبح درج في اعلاه ولم يكن لهُ مقدس (قبة) كما نرى الان وعلى هذا المثال نرى مذبح القديس بطرس في رومية . . . وهذا هو الاصل في مركز المذبح فلِمَ نرى مذابح لاصقة بالحنية في بعض الكنائس القديمة؟ الجواب : لما اخذوا يبنون على المذبح المقدس عوضاً عن الحمامة التي كانوا يذّخرون داخلها الاوخاريستيا المقدسة ويعلقونها فوق المذبح اصبح امر ابعاد المذبح عن الحنية مستصعباً سيما لما رفعوا على المذبح درجات لوضع الشماعدين . ففي بادئ الامر كان الشمامسة يقفون على جانبيَ المذبح من هنا وهنا حاملين الشموع التي نضعها الان على درجات المذبح . غير ان نصب المقدس على المذبح ورفع درجات عليهِ لوضع الشماعدين لم يمنع تماماً من فصل المذبح عن الحنية ولذا حافظت على الهيئة القديمة كنائس جمة شرقاً وغرباً » ثم عقَّب پسكال هذه الملاحظات بما مؤداه « ان من وُكِل اليهم ادارة شؤون الكنائس كثيراً ما يخضعون لاراء مهندسين يجهلون تماماً الطقسيات القديمة المقدسة وكان الاولى بهم ان يتعاهدوا الامر بانفسهم ويخضعوا المهندسين والبنّائين للتقاليد المقدسة القديمة » انتهى كلام العلامة پسكال ملخَّصاً — اما المذبحان الصغيران المقامان على جانبيّ الحنية فلم يكونا في الاصل لاقامة الذبيحة كما تقدم

اي ان يكون بعضها الى الجنوب وبعضها الى الشمال » (انتهى نقلاً عن وجه ٤٤٧)

ثالثاً : وقد علّل علامتنا الدويهي م اول وجه ١٤٤ مبيناً السبب الذي لاجله لم يأذن الاباء ان يكون المذبح لاصقاً بالحائط بل اوجبوا ان يكون بمعزل عنه بقوله « لاجل الزياحات التي تجرى حول المذبح في تقديسه وفي رسامة الشماس الرسائلي وتجنيز الكهنة الخ » ومن المقرر ان عدم التدقيق في مراعاة هيئة الاماكن الطقسية يمنع من التدقيق في الحركات الطقسية كما يظهر ذلك لادنى تأمل في هيئة مذابحنا الحالية

رابعاً : اما مادة المذبح فهي الاجرّ او الخشب الرزين (مجمع وجه ٤٤٨) او الحجر (مجمع وجه ٢١٢)

خامساً : (الذخائر) اما الذخائر او رفات القديسين فتوضع عندنا في المذبح لا في الطبليت (الدويهي وجه ١٥٤) وهاك عبارته « وامر الاباء في الكنيسة الرومانية ان توضع رفات القديسين في الطبليت وعند الروم في الانديمسي وعندنا في المذابح » وقال السمعاني في رسالتهِ « واذا وجدت ذخائر قديسين فلتوضع بحق لائق تحت المذبح » ويظهر من كلام عامة الطقسيين ان طريقتنا هي اقدم فانه في اجيال الكنيسة الاولى كانوا يبنون المذابح فوق مدافن الشهداء . وعليهِ وجب ان يكون المذبح مجوفاً لوضع الذخائر ورفعها عند الاقتضاء (الدويهي وجه ١٤٤)

سادساً : (الطبليت) ان المذبح الذي يقدس عليه الكاهن على نوعين منه ثابت ومنه نقّال ويقال لهُ الطبليت . فالاول هو عبارة عن مذبح تكرس بكامله . والثاني عبارة عن حجر صغير من رخام او غيره او قطعة من الخشب الرزين يكرس لتوضع عليه الكاس والصينية . قال الدويهي : « الطبليت مذبح صغير منتقل تصمد فوقه آنية التقديس ويجب ان يكون مربعاً ويدعى مذبحاً لانه يكرس بالميرون كالمذابح ليقدم عليهِ جسد الرب ودمه الكريمان ويجعل صغيراً منتقلاً لكي يتمكن الكهنة ان يحملوه معهم في اسفارهم » وما قاله المجمع ينطبق على ما تقدم من كل وجه وهاك عبارته (عن وجه ٤٤٨ ووجه ٢١٢) « وبمقتضى الرتبة القديمة يجب ان يكون في وسط المذبح مائدة من حجر او خشب مكرسة ومنشأة بشمع ذات عرض كافٍ يتسع للصينية والكاس بلا عناء » وقال ايضاً « وان تكون المائدة في الاقل من حجر وان يكون الطبليت من خشب مركباً فيهِ بحسب طقس كنيستنا وقد باركه الاسقف وليكن

بحيث يسع القربانة واكبر جزء من الكاس »

سابعاً: فليُرعَ ما اشار اليهِ المجمع اللبناني من تركيب الطبليت في المذبح. اما اذا لم يكن للمذبح طبليت ثابت مركز فيهِ وكان المذبح مبنياً من حجر مصقول نظيف فيجوز تكريسه كله عوضاً عن الطبليت (رسالة السمعاني)

ثامناً: لا يجوز القداس على مذبح دفنت تحته جثة ميت قال المجمع (وجه ١١١) « وينبغي ان تدفن الجثة على بعدٍ مناسب من المذبح »

تاسعاً: يخسر المذبح التكريس اذا هدم واذا كسر الطبليت او ازيل الطبليت الملصوق بالمائدة عن مركزهِ كما يجري في المذابح الثابتة لا المنتقلة

عاشراً: ان المذبح المغفَّر لا يخسر الانعام فيها اذا هدم فانه يمكن بناء مذبح غيره في الكنيسة نفسها على اسم المذبح المهدوم دون ان يخسر الغفران (عن الطقسيين الغربيين)

الفصل الثاني

في زينة المذبح

أولاً: (في الاغطية) قال المجمع اللبناني وجه ٢١١ « ويبسط فوق المذبح ثلاثة اغطية من كتان نقي او من قطن عند عدم وجود الكتان يباركها الاسقف او غيره ممن لهم الاذن وليكن اعلاها على القليل مسترسلاً سابغاً على جانبي المذبح الى الارض والغطآن الاخران قصيرين او غطاء واحد مثنى » ومثل ذلك قال الدويهي (في وجه ١٤٩)

ثانياً: ان العلامة الدويهي اشار الى غطا آخر يغطى به وجه المذبح ويسمّى ستاراً لانه يستر المذبح كله والصور والشماعدين الخ وقد تابعه المجمع بذلك. قال الدويهي وجه ١٤٩ « وهذه الملابس بعضها يُصمد فوق مائدة المذبح وبعضها يغطّى به وجهه ولا فرق بين ان تكون من حرير او غيره لان بعضهم يزخرفونها بتماثيل من الذهب والفضة واخرين يزينونها بالزركشات والتخاريم وغير ذلك » (وقال المجمع وجه ٢١١) « وليكن هناك غشاء يجلل به المذبح » وفي وجه ٤٤٨ « ولا يكن ظاهره

عارياً او مغطًى باغطية مخزقة وسخة بل بستار فاخر على قدر طاقة الكنيسة يليق ان يستعمل في حفلة الاعياد»

ثالثاً: ويضاف الى ما تقدم من الاغطية غطاء تجلل به اغطية المذبح الثلاثة بعد نهاية القداديس مراعاة للنظافة. قال السمعاني في رسالتهِ «وبعد القداس يتغطَّى المذبح فوق الثلاثة الاغطية بغطاء اخر من خام او كتان او جلد لاجل منع الغبار عن المذبح»

رابعاً: عادة مألوفة ان تغطّي المذابح بستارات واغطية سوداء في سبة الآلام وجنازات الموتى لكن لا يغطَّى سوى المذبح الكبير بالسواد في جنازات الموتى وتذكاراتهم

خامساً: (في الصليب المقدس) اشار الدويهي (وجه ١٥١) الى ضرورة نصب صليب على المذبح آونة الاحتفال بالقداس الطاهر وقال المجمع وجه ٤٤٨ «ويرفع في وسطهِ (اي المذبح) «تمثال المصلوب من نحاس على القليل او خشب متقن الصنعة» وحيث يوجد مقدس فيوضع الصليب في اعلاه او امامه (رسالة السمعاني) ولا يوضع على المذبح صليبان الواحد في اعلى المقدس والاخر قدامه واذا اتفق ان كان مرسوماً على حنية المذبح صليب او كانت الصورة الموضوعة على المذبح تمثل المصلوب فلا حاجة الى وضع صليب اخر (الجمعية المقدسة ١٦ حزيران سنة ١٦٦٣)

سادساً: ليس من باب الضرورة ان يكون مرسوماً على الصليب صورة المصلوب بل الصليب الساذج يكفي لهذا الغرض. (ط.غ)

سابعاً: يجب ان يعرض الصليب ابدًا على المذبح ولا يرفع عنه الّا خلال الاحتفال باعطاء البركة بالقربان الطاهر. وعند عرض القربان لسجود المؤمنين

ثامناً: جرت العادة عندنا ان يُلبس الصليب حلة بيضاء او منديلًا ابيض بعد الطواف به يوم عيد القيامة ويبقى كذلك الى عيد الصعود

تاسعاً: (في الشماعدين والشموع والمنائر او المصابيح وبيض النعام)

قال المجمع اللبناني وجه ١٤٨ «ويصدر في وسطهِ (اي المذبح) صليبٌ يكتنفه على القليل من هنا وهنا شمعدانان فيهما شمعتان موقدتان» وقال الدويهي وجه ١٥٩ «امرت البيعة ان يوقد في خدمة القداس شمعتان على الاقل» اما في

قداس الاحبار فقد نصّت المنارة ان توقد سبع شموع (الدويهي وجه ١٥٩)

عاشراً: لا نص يعين مادة الشماعدين. واذا كانت الشماعدين مغشاة بغشاء رقيق من قماش فليكشف الغشاء عنها في الاحتفالات (ط. غ)

حادي عشر: اما بشأن مادة الشمع فهاك ما قاله الدويهي وجه ١٥٩ «والشمع الذي يوقد على المذبح ينبغي ان يكون عسلياً» لكن هذه العبارة لا يمكن اتخاذها على اطلاقها لانه من العادة المقبولة ومما نقلناه عن الدويهي في العدد ١٧ يظهر وجوب ايقاد شمعتين عسليتين. واما باقي الشموع التي توقد على المذبح فيجوز ان تكون مادتها من الشحم

ثاني عشر: اذا طيف بالقربان الطاهر في الكنيسة او خارجها او حمله المرتسم عند الرسامة كما في طقسنا او نقل زاداً للمريض فلا بدّ من ايقاد الشموع امامه (المجمع وجه ٢٠٤) ومن اللائق ان توضع شمعتان داخل مصباحين من زجاج مركوزين بعصا اذا خيف ان يطفئ الريح الشمع خارج الكنيسة. ولكن لم يصرح المجمع بمادة هذا الشمع الذي يوقد امام القربان في مثل هذه الظروف واللفظة اللاتينية cera تحمل بحرفيتها على الشمع العسلي. غير ان العادة تفسر بنوع اجلى ما لم يصرح المجمع بتفسيره. وعليه فليضاء في زياح القربان وعند الطواف به وعند حمله الى المريض شمعتان عسليتان ان امكن على الاقل واما العشر شمعات الباقية التي امر المجمع باضاءتها عند اعطاء البركة بالقربان او عرضه للسجود فيمكن ان تكون مادتها من شحمٍ. واذا لم يتمكن الكاهن من استخدام الشمع العسلي عند حملهِ الزاد الاخير للمريض فليستخدم الشمع الشحمي او مصباحاً من زيت الزيتون

ثالث عشر: يوقد على المذبح شمعتان وقت تلاوة الفروض الالهية دائماً حتى وفي الايام الاعتيادية (مجمع وجه ٥٢٢)

رابع عشر: تحمل الشموع في طقسنا وقت القداديس الاحتفالية التي يشترك فيها كهنة كثيرون وخدام طقسيون اخرون حسب مراتبهم. قال الدويهي وجه ١٦٠ «وعندنا نحن الموارنة فيحسن ان يكون بيد كل من الكهنة المحيطين بالمذبح شمعة مضيئة تشبهاً بمن رآهم يوحنا حول العرش والحمل» وقال الدويهي في المحل الانف

ايضاً «يجب على الشماس ان يمسك بيده منذ بدء القداس شمعة مضيئة» (١) غير ان المجمع اقتصر على وجوب اضاءة هذه الشمعة في كل قداس عند رفع القربانة اي عند ܩܘܡܐ ܚܣܝܐ ونبّه الى وضع هذه الشمعة على منضدة عن شمال المذبح فتوقد في الوقت المعين (المجمع وجه ٢١١ ووجه ٢١٢)

خامس عشر: اما مواقيت اضاءة الشمع خارجاً عن الظروف التي تقدمت فمما هو منصوص عليه انه يجب اضاءة الشمع كلما نقلت الاسرار من مكان الى اخر. وعند قراءة الانجيل. وفي الزياحات والطوافات وامام صور القديسين في اعيادهم. وعند تجنيز الموتى. ووقت دخول الرؤساء الى البيعة في الاعياد الصارخة وامثالها (الدويهي وجه ١٦١)

سادس عشر: اما المنائر والمصابيح فاستعمالها قديم شرقاً وغرباً وقد ألف الشرقيون على ما افادنا يسكال تعليق ثلاثة مصابيح على الاقل وارادوا بهذا العدد اكرام الثالوث الاقدس. وعلقوا على الكثير ثلاثة عشر مصباحاً وارادوا بذلك تمثيل المخلص بين تلاميذه. ومما يتبع زينة المذبح تعليق بيض النعام كما اشار الدويهي وعليه فيستحب مراعاة هذه العادة القديمة

سابع عشر: (في المقدس) (اي قبة المذبح)

قال الدويهي وجه ١١٣ «وامر الآباء المتقدمون ان ينصب فوق المذبح في الهياكل الكبيرة قبة جميلة المنظر على اربعة اعمدة باربع ستائر وفوق الزوايا الاربع اربعة تماثيل تشخص الملائكة او الحيوانات الاربعة ويجعل فوق القبة تفاحة وفوق التفاحة صليب» ثم قال في وجه ١١٤ «وفي هذه القبة يوضع جسد الرب»

واذا لم يُتمكّن في كل كنيسة من احكام الهيئة التي اتى على وصفها الدويهي فلا اقل من صنع مقدس يليق بالاله الحال بيننا ومن انه يسهر الكاهن والقندلفت على كرامة القربان الذي نذخره ضمن المقدس فوجب من ثم مراعاة ما ياتي:

---

(١) عثرنا في مكتبة مار شليطا مقبس على كتاب قداس خطهُ سنة ١٥٧٠ سركيس الرزي وفي هذا الكتاب اشارة الى هذه العادة التي اشار اليها الدويهي. فبعد ان يشرح طريقة اتشاح الكاهن بملابسهِ يقول «والشماس يحمل بيده شمعة وقار»

أولاً: يجب ان يذخر القربان في المقدس داخل الحقة وان يقفل باب المقدس بمفتاح يحفظ عند خوري الرعية او وكيل الكنيسة بحيث يكون كاهناً (عن المجمع وجه ٢٠٢)

ثانياً: ليجعل امام القربان مصباح واحد على الاقل يستمر مضاء ليل نهار (مجمع وجه ٢٠٢) ولا فرق بين ان يكون هذا المصباح من زجاج شفاف او ملون معلقاً في وسط الكنيسة او في حائط الكنيسة او موضوعاً في مشكاة (طاقة) او على منضدة (ط٠غ) ولا حاجة الى التنبيه بان امر اضاءة المصباح امام القربان من قبيل الالزام الشديد. فان مشاهير اللاهوتيين عدّوا من قبيل الخطاء المميت اهمال اضاءة المصباح مدة يوم في الكنيسة التي يذخر فيها القربان المقدس

ثالثاً: يليق ان تغشى الحقة بنسيج ابيض من حرير او نسيج اخر ثمين (ط٠غ) وهذا الغشاء لا ينبغي ان يكون مسدلاً حتى قاعدة الحقة بل مرتفعاً عنها قليلاً (ط٠غ)

رابعاً: من اللائق ايضاً ان يغشى داخل المقدس بنسيج من الحرير الابيض (ط٠غ) اما ظاهر المقدس فليسدل عليه غشاء من حرير او نسيج اخر ثمين اذا امكن وهذا النسيج يستغنى عنه اذا كان المقدس من الرخام او من حجر اخر ثمين. اما اذا اقيم جناز وغشي المذبح بالسواد فلا يغشى المقدس ابدًا بغشاء اسود (ط٠غ)

خامساً: يذخر القربان وحده في المقدس ولا يوضع معه شيء اخر مطلقاً. قال السمعاني في رسالته «ولا يجوز ان تحفظ ذخائر القديسين في المقدس ولا الزيوت المقدسة» ولا يوضع شيء على سطح المقدس ولا امام بابه. لا ذخيرة (وان ذخيرة عود الصليب المقدس الحقيقية) ولا اناء زهر ولا شيء اخر من هذا القبيل (ط٠غ) واذا عرضت ايقونة او ذخيرة فالاصل انها توضع على جانب المذبح لا امام باب المقدس: كذا ورد في كتاب زياح الوردية المنسوخ في حراش سنة ١٧٥٨ وهاك العبارة بالحرف «عند ما يشرعون بالزياح توضع الصورة على قرن المذبح ويبخرها الكاهن» ولكن العادة اليوم ان توضع امام المقدس في وقت الزياح فقط

سادساً: فلتجدد الاوخارستيا كل اسبوع على الاقل في فصل الصيف وكل اسبوعين في فصل الشتاء (مجمع وجه ٢٠٢) ولا يذخر القربان على مذابح متعددة في الكنيسة

الواحدة ولكن ذلك يباح موقتاً فيما اذا كان عيد حافل وكان الحشد عظيماً وذلك لسهولة مناولة المؤمنين (ط٠غ)

سابعاً: في الكنائس الكاتدرائية من اللائق الّا يذخر القربان على المذبح الكبير بل على مذبح اخر او بالاحرى في الخزانة ولا بدّ من ادّخار القربان في الخزانة او على مذبح اخر غير المذبح الكبير فيما اذا روعي نصّ المجمع اللبناني والمنارة بشأن نصب عرش الاسقف في الحنيّة وراء المذبح٠ واذ ذاك لا يجعل مقدس على المذبح ليتهيأ للحبر النظر الى الشعب

ثامناً: يجب ان يوضع القربان على صمدة مباركة سواء اذخر في المقدس او وضع داخل الشعاع او وضع على منضدة في بيت المريض لمناولته الزاد الاخير (مجمع وجه ٢٠٤)

ملحق

١ في ما يوضع على المذبح وحوله

أولاً: ممّا يوضع على درجة المذبح الاولى التي تلي الطبليت لجهة شمال المصلوب اناء نظيف من بلور مملوء ماء وفوق هذا الاناء اسفنجة ينشف بها الكاهن اصابعه بعد غسلها كلما ناول خارج القداس او قام برتبة بعد التناول الاول

ثانياً: ممّا يوضع بجانب المذبح منضدة اي طاولة صغيرة لجهة الجنوب توضع عليها آنية المزكا والناقوس والشمعة التي توقد عند رفع القربانة كما نصّ (المجمع وجه ٢١١ و ٢١٢)

ثالثاً: ممّا يوضع على درج المذبح (بساط) كما اشار المجمع (وجه ٢١١) «وليكن هناك ... بساط او طنفسة تفرش فوق موطيء المذبح ودرجاته ايام الاعياد على الاقل بحسب استطاعة الكنائس»

رابعاً: ممّا يوضع على المذبح (كتاب القداس) قال المجمع وجه ٢١١ «ويوضع عن يمين المذبح كتاب القداس فوق وسادة» او توضع قراءة صغيرة من خشب او

معدن لهذا الغرض. ولا بدّ من وضع علامات من شريط او غيره في كتـاب القداس ليهتدي الكاهن الى المراجعات والنوافير المختلفة

٢ في الصور والتماثيل التي توضع على المذبح او تعلق عليه

اولاً: ان استعمال الصور والتماثيل قديم وهو عام شرقاً وغرباً. وعليه فلا توضع على المذبح الا صور القديسين او الطوباويين ولا توضع على المذبح الواحـد صور كثيرة بل صورة القديس او القديسة التي بني المذبح على اسمـهِ . اما باقي الصور فتعلق في جدران القدس من هنا وهنا بهيئة مرتبة. اما صور درب الصليب التي درج استعمالها فتعلق خارج القدس ليتمكن المؤمنون من الانتقـال في المراحل خارج القدس

ثانياً: ليراعَ في هيئة الصور جانب الحشمة والحقيقة والمطابقة للكتاب المقدس والتاريخ البيعي والتاريخ القديم المقبول في الكنيسة (المجمع وجه ٣١)

ثالثاً: قد درج في بعض كنائسنا وضع التماثيـل المنحوتة التي تأتينا من اوربا فهذا مباح في طقسنا لتصريح المجمع اللبناني (وجه ٣١ عد ٤) « ان ما قلناه هنا لا ينحصر في الصور المرسومة على لوح او نسيج خاصة بل يتناول ما كان منها منحوتاً لاستوائها جميعاً في تمثيل القديسين الذين يقدم لهم الاكرام»

الباب الثاني

في الحنيَّة ونصب العرش والكراسي وفي الدرابزين وخورس الصلوة والدار

الفصل الاول

في الحنية وطريقة نصب العرش والكراسي فيها

أولاً: قال العلامة الدويهي مبيناً هيئة الحنية في وجه ١٠٧ « وامر الآباء ان يكون الحائط الشرقي (حائط الكنيسة) » على شكل حنيَّة وان يكون فوق الحنيَّة

طاقة الى الشرق وان يكون تحت الطاقة داخل الحنيَّة كرسي عالٍ في كنائس الاساقفة » وقال في وجه ١١٠ « وتقام حول كرسي الاسقف مجالس ومساطب متفاوتة لاجل جلوس الخوارنة والبرادطة والقسوس. واما في كنيسة البطريرك فتنصب ايضاً كراسي لاجل الاساقفة ولكن كرسي الرئيس يكون اعلى من الجميع » وقال المجمع اللبناني (وجه ٤٤٧ و ٤٤٨) « ولينصب في وسط الحنيَّة ومن وراء المذبح العرش وكراسي من هنا وهنا معدة لجلوس الكهنة » وهذا العرش يدعى كاتدرا ويجب ان يكون من حجر كما قال الدويهي وله درجة او اكثر (وجه ١٠٨) وهو كذلك في كنيسة طائفتنا في حلب ويجلس عليه الحبر عند الاحتفال بالذبيحة الالهية اما عند تلاوة الفرض الالهي فيجلس على العرش المعد لذلك في خورس الصلوة

ثانياً: غير انه اذا لم يتيسر ايجاد هذه الطريقة في كل الكنائس الكاتدرائية فيمكن اتباع طريقة ثانية اشار اليها المجمع اللبناني نفسه والمنارة وهاكها: قال المجمع (وجه ٤٤٨) « وعلى القليل فلينصب مثل هذا العرش في خارج الباب الجنوبي لاصقاً بالحائط » والمراد بخارج الباب الجنوبي هنا باب الخزانة الجنوبي والمراد بالجنوب يسار المذبح لان المذبح على ما اقرَّ المجمع اللبناني (وجه ٤٤٧) يبنى للشرق ويكون يمينه للشمال ويساره للجنوب وقوله « لاصقاً بالحائط » مراد بهِ ان يكون هذا العرش منصوباً بحيث اذا جلس الحبر يكون وجهه نحو الشعب وبعبارة اخرى يجب نصب هذا العرش مكان المذبح الصغير الذي يقام عن شمال المذبح الكبير اعتيادياً. وما قاله الدويهي (وجه ١٢٠) ينطبق على ما تقدم من كلام المجمع وهاكه بالحرف « واما الكنيسة الرومانية فقد رتبت ان ينصب الكرسي لجهة مهب الشمال لانه على يمين المذبح » وقال (وجه ١١٦) « ان الكرسي في كنائسنا القديمة كان ينصب في الحنيَّة والمذبح امامه كما مرَّ وفي بعض الكنائس ينصب الكرسي من ناحية الجنوب فوق الدرابزين كما هو واضح في كنائس الروم واحياناً ينصب في جهة الشمال كما يفعلون في الكنيسة الرومانية »

ثم ان الاب اسكندر القبرسي في المنارة التي علقها على كتاب قداسنا المطبوع سنة ١٧١٦ في رومية والعلامة يوسف لويس السمعاني في مؤلفه باللاتينية « القداس الحبري الماروني » يوجبان كلاهما نصب العرش في طقسنا لجهة الجنوب اي شمال المذبح

كما هو واضح من طريقة الشرقيين عموماً. هذا في قداس الموعوظين اي القسم الاول من القداس الى النافور. واما بعد تقديس الاسرار فيجلس على كرسي نقَّال يوضع لجهة يمين المذبح ويكون وجهه نحو المذبح (عن الدويهي وجه ١٢٠ وعن كل منائر القداس). ومن المعلوم انه يجب مراعاة هندسة القدس والكنيسة ليكون مركز العرش موافقاً

ثالثاً: اما الحنيَّة فهي مجوفة في الداخـل نائتة في الخارج على شكل مستدير وتجمّل بالتصاوير والنقوش وممَّا يصور فيها على ما افاد الدويهي (وجه ١٠٤): «الله الصباووت جالساً على عرش العظمة. ويمثلون الحيوانات الاربعة حول العرش مع الملائكة وقوفاً يقدمون لهُ البخور والمصابيح المتلألئة حوله». انظر مقالة الاب لامنس في مجلة المشرق السنة الثالثة «الكنائس القديمة في لبنان»

الفصل الثاني

في الدربزين والساجتين والشمعدانين والانجيل المقدس والايقونة

أولًا: الدربزين يفصل بـين القدس وموضع الصلوة اي الخوروس بالحصر المدعو ܩܢܟܠܐ بحاجز يدعى دَرْبَزِين او دَرَابْزُون (١) وقد اشار المجمع اللبناني الى ابواب هذا الدربزين (وجه ٤٤٧) بقولـهِ «وليكن للدربزين ثلاثة ابواب احدها الوسط ويقال له الكبير وهـذا ينظر الى المذبح والآخر الى الشمال والثالث الى الجنوب» ولم يتعرض المجمع الى وصف هيئة الدربزين من حيث العلو وطريقة صنعهِ على مثال شبكة او (شعرية) كما كان الدربزين عندنا قديمـاً وكان شائعاً في لبنان حتى ايام الدويهي. وهاك ما اطرفنا به هذا العلامة (م اول وجه ١٢٨) «وأمر الاباء بان تفتح ابواب الدربزين وقت الصلوة والقداس وتجعل فيها كوىً على

---

(١) لفظة فارسية على ما يرجح

مثال الشبكة لكي يتمكن الشعب من معاينة الاسرار المقدسة كما هو واضح في جميع الدرابزونات المقامة في كنائس جبل لبنان » وكان يسدل على ابواب الدربزين ستارات كما يرى في كنائس الروم وهذا ما يشير اليهِ الدويهي اكثر من مرة . قال (م اول وجه ١٣٥) « ولكن امروا الشمامسة ان يسبلوا الاستار في اوقات معلومة اجلالاً للاسرار » فكان الدربزين من ثمَّ عندنا اشبه بالايقونستاس عند الروم مع هذا الفرق وهو انه كان على هيئة شبكة او شعرية مرتفعة بخلاف الايقونستاس فانه بناء مصمت او (مصطوم) كما قال الدويهي: وكانوا يصورون على ستار الباب الوسط القديس ميخائيل . ثم بيّن وجه الفرق بين الدربزين عندنا وعند الغربيين بقوله (م اول وجه ١٢٨) « واما في الكنيسة الرومانية فانهم تركوا الدربزين في اكثر البيع وفي بعضها جعلوا علوها نصف قامة » وهذه الهيئة الاخيرة هي المتبعة عندنا في ايامنا

ثانياً: وكان يوضع في مشكاة من خشب الدربزين او على منضدة بالقرب من هذا الدربزين على شمال الداخل من الباب الوسط الانجيل المقدس وعلى يمين الداخل ايقونة المخلص ولذا اوجب قنداق الشحيم الذي طبع لاول مرة في رومية ان يقبل الكاهن الانجيل والايقونة في ابتداء كل صلوة فرضية والعلامة الدويهي اشار الى تبخيرهما (م اول وجه ١٥٨) بقوله: وعند التبخير يبخر الانجيل والايقونة ولهذا يليق في مساء الاعياد الحافلة ان يصمد على يمين المذبح كتاب الانجيل وعلى يساره ايقونة صاحب العيد

ثالثاً: يوضع داخل باب الدربزين الوسط على جانبيه من هنا وهنا شمعدانان كبيران وهذه العادة مرعية شرقاً وغرباً كما افاد بسكال عند شرحه لفظة Lutrin في مؤلفه « مبادئ الليتورجيات الكاثوليكية »

رابعاً: وممّا نبه اليه المجمع متابعاً المنارة « ان ينصب بين باب الدربزين الجنوبي والباب الوسط ساجة لقراءة الرسائل (والقراءات من العهدين) » وبين الوسط والشمالي ترفع ساجة اخرى لتلاوة الانجيل » وهذه الساجة يمكن صنعها على هيئة نسر فترتكز في الدربزين وترفع منه عند الحاجة وقد تكون ثابتة مركبة فيهِ:

خامساً: قبل ان ننتقل الى الكلام بشأن موضع الصلوة والخورس والدار حيث موقف الشعب لا بدَّ لنا من ذكر ما يأتي بشأن القدس :

فاولاً : لا تدخل النساء مطلقاً داخل الدربزين (المجمع ٤٤٩) واما الراهبات فيباح لهنَّ من قبيل الانعام والعادة ان يرتبنّ القدس والمذبح لكن عند فراغ الكنيسة من الشعب (ط . غ)

ثانياً : لا يتناول العوام (مجمع وجه ٤٤٩) داخل الدربزين بل امامه وكذلك الشمامسة الصغار كما نبَّه الدويهي . والمرتلون العوام اذا قاموا بخدمة القداس الطاهر او شاركوا الشمامسة المدرجين برتبة اخرى فالاحسن ان يقفوا في خورس الصلوة خارج الدربزين الَّا اذا اتشحوا بالملابس التي قررناها للخدام الغير المدرجين . ومـا قررناه في هذا الصدد يتناول بالاحرى الاعيان وذوي المراتب فلا يجلسون في القدس بل يوضع لهم كرسي ممتاز خارج الدربزين وهذا القانون مرعي الحرمة عند جميع الطوائف

الفصل الثالث

في موضع الصلوة

أولًا : قال المجمع (وجه ٤٤٧) « وفي طرف الهيكل خارج الدربزين يعـيّن موضع لتلاوة الفرض (القرّاءة) وعن يساره حذاء الدربزين كرسي يجلس عليه رئيس الخورس » « وانما يسمح للرئيس وحده ان يقف تارةً ويجلس اخرى »

ثانياً : اننا لا نرى بدًا من بيان كيفية الوقوف عند تلاوة الفرض وان كان ذُكر هذا الموضوع في محلـهِ : قال المجمع اللبناني « ويجب ان يصطلـح في الاديار والكنائس الكبيرة على ان يقف كل منهم في مكانه ممسكاً بيده كتاباً فانـه لا يحسن بجمهور كبير من الاكليريكيـين والرهبان ان يزدحموا حول منبر القراءة من غير ترتيب ليرتلوا باجمعهم في كتاب واحد » (عن وجه ٥٢٣) وعليه توضع قرّاءتان في موضع الصلوة الواحدة بالقرب من باب الدربزين الشمالي . وهذه يرأسها المتقدم في الخورس . والاخرى مقابلها للجهة الجنوبية . ويقف رأس قرّاءة اليمين ووجهه نحو القطب الجنوبي ويقف الى يمينه مصاف الكهنة . ثم يتألف صف اخر من شمامسة ومرتلين عوام وجوههم نحو المذبح . وكذا يقف مصاف قراءة الجنوب الكهنة ووجوههم نحو القطب

الشمالي والمرتلون وجوههم نحو المذبح (١)

ثالثاً : من المناسب ان يفصل بين موضع الصلوة والدار اي موقف الشعب بحاجز اي درابزين قليل الارتفاع ذي ثلاثة ابواب مقابلة لابواب درابزين القدس الثلاثة . وهذه الهيئة مرعية في كنيسة طائفتنا في حلب

رابعاً : مما نبّه اليه الدويهي انهم كانوا يصوّرون في موضع الصلوة صور الانبياء والآباء القديسين والملافنة . ولا مانع فيما لو روعي هذا النص (انظر م اول وجه ١٥٨) ويعلق ايضاً في موضع الصلوة بيض النعام والمصابيح (والثريات)

الفصل الرابع

في الدار او الهيكل بالحصر

أوّلاً : ان الدار حيث موقف الشعب يدعوه الدويهي الهيكل . وهاك عبارته بالحرف (م اول وجه ١٢٢) « والموضع الثاني في الدار » (ذلك طبقاً لقسمة الدويهي الدار الى قسمين موضع الصلوة والدار بالحصر) « هو الهيكل وهو مخصّص للمؤمنين المعتمدين بالماء والروح . وكانوا يقسمونه في الكنائس الكبيرة الى ثلاثة اقسام : متوسّط لاجل قيام المزوجين واولادهم الصغار . وجنوبي للشبان . وشمالي للعذارى » وكان يفصل بين هذه الاقسام قناطر او عقود او عواميد

والمجمع اللبناني (وجه ٤٤٧) في معرض كلامه على هندسة كنائسنا يشير الى ما تقدم بالعبارة الآتية : « ثم فلينفسح ممرّ من الباب الكبير الى الهيكل » (يعني الدار) « المكشوف لنظر الشعب وقت الصلوة سواء كان قائماً بعقد واحد او بثلاثة عقود »

---

(١) قد عثرنا في دير ماري بطرس كريم التين على رسالة للسمعاني كتبها الى الرهبان فيها ما نصه : رابعاً ولكم ان تصنعوا في كنائسكم الخورس لعمل الصلوة الفرضية وتقيموا درابزين وكراسي على مثال ما رسمه لكم الكردينال سينولا السعيد الذكر وكلكم والمقصود بذلك الا تكون ظهوركم نحو القربان الاقدس والمذبح المقدس وايضاً حتّى لا تكونوا بوقوفكم في الصلوة مزدحمين بل مرتبين بحسن نظام

ثانياً : اذا كانت الكنيسة كبيرة وقد روعي فيها نص الدويهي السابق الذكر فيترتب الشعب كما قرر الدويهي والّا فيعمل بما قاله المجمع اللبناني (في وجه ٤٤٩) « وجرياً على عادة الكنائس الشرقية الحميدة التي تثني عليها نأمر بان يكون محل النساء في الكنيسة منفصلاً عن محل الرجال » وهذا الامر مرعي الحرمة في كل كنائس طائفتنا تقريباً اذ تجعل شعرية في مؤخر الكنيسة تفصل محل النساء عن محل الرجال . ولمّا قد كانت تطرقت الى بعض الكنائس مؤخرًا عادة رفع الشعرية ووضع حاجز او درابزين فلا بأس من ذلك بشرط ان يبقى محل النساء منفصلاً عن محل الرجال كما اشار المجمع (١)

ثالثاً : ممّا يوضع في الدار جرن العماد . وهذا كان يوضع اولاً في الدهليز او الرواق الذي يبنى امام الكنيسة كما في طقسنا ثم نقل الى الخزانة كما قال الدويهي (م اول وجه ١٢٦) اخيرًا وضع في الدار . وقد اشار المجمع الى محله بقوله (وجه ٤٤٧) « وليكن جرن المعمودية المقدس شاخصاً في الحائط الشمالي من عن شمال الداخل » اي الداخل الى الكنيسة من الباب الغربي . قال السمعاني في رسالتهِ « وليكن جرن المعمودية من حجر نظيف وفيه ثقب يخرج منه الماء المسكوب على المعمّدين من حائط الكنيسة الى مكان خفي مقدس . وان امكن فليكن مستوثقاً بقفلٍ وثيق »

رابعاً : ممّا ينصب في الدار منبر الوعظ كما قال الدويهي ولكن ليجعل في المكان الاكثر مناسبة بحيث يتمكن الواعظ من ابلاغ صوته السامعين بسهولة

خامساً : ممّا ينصب في الدار كرسي لسماع الاعترافات وهاك ما نبّه اليه بهذا الشأن المجمع اللبناني (وجه ٦٨) « ثانيـاً ان يعنى الرؤساء المحليون بنصب كرسي في الكنيسة للمعرّف ليجلس عليه عند استماع الاعتراف بحيث يكون مكانه مكشوفاً ظاهرًا موافقاً لهذا الصنيع . ولا بدّ بين الكاهن والتائب من حاجز على شكل الشبكة »

---

(١) قد اشار الى ذلك الاب دنديني في كتاب رحلته حيث قال (في ف ١٩) « لما يأتينَ الى الكنيسة لا يقمن بين الرجال . . . لان كل الرجال يجلسون في مقدم الكنيسة اما هنَّ ففي مؤخرها وقريبات من الباب ليخرجنَ اولاً عند انتهاء الحفلة . ولئلا ينظرهنَّ احد عند خروجهنَّ لا يترك احد من الرجال موضعه »

سادساً: يوضع بالقرب من باب الكنيسة من الداخل جرن الماء المبارك. وهذا الامر لم يكن مرعياً عندنا حين زار الاب دنديني طائفتنا كما يثبت ذلك في كتاب رحلته. لكن يظهر انه كان يستعاض عنه بالصهاريج او الآبار التي اشار اليها الدويهي (م اول وجه ٥٧ و١٢٦) وكانت تحفر امام الكنيسة في الرواق او الدهليز فيغتسل المؤمنون بالماء قبل دخولهم الكنيسة. ولذا نبَّه المجمع الى مركز هذا الجرن بقوله (وجه ٤٤٨) «وليكن جرن للماء المبارك داخل الهيكل لا خارجاً وموضعه عن يمين الداخل» وقد نبَّه المجمع الى تجديد الماء المبارك على القليل مرة كل شهر (وجه ٣٣١)

سابعاً: مما نبَّه اليه المجمع متابعاً المنارة (وجه ٤٤٧) «وليكن امام الكنيسة ايوان او رواق» وعليه فليُرعَ في بناء الكنائس الكبيرة نص المجمع بهذا الشأن

خاتمة لهذا القسم

في العناية بنظافة الكنيسة

على القندلفت وكاهن الرعية ان يطالعا ما يأتي:

قال المجمع اللبناني (وجه ٤٤٥) «انه وان تعذَّر علينا لضيق ذات اليد وكوارث الايام تشييد كنائس متقنة فاخرة وتوشيتها بالذهب والفضة على طرز كنائس اخوتنا المسيحيين في بلاد المغرب فلا اقل من ان يكون كل ما فيها مشعراً بالتقوى والعبادة فتنبعث النظافة من خلال الفقر ويتألق السناء من جبين البساطة .....

وعلى خدم الكنائس ووكلائها الموكول اليهم الاهتمام ببيت الله ان يعنوا باصلاح الداثر ورفع الساقط وليحرصوا على ان لا يكون هناك شيء قذر وان تكون المذابح والآنية نظيفة نقية وليكثروا من كنس ارض الكنيسة وتمسيح الجدران ازالة للغبار وكسح بيوت العنكبوت» ومجانبةً للاطالة في هذا الباب فليطالع من يحب خدمة بيت الله وموضع محل مجده وجه ٤٤٥ و ٤٤٦ من المجمع اللبناني

ذيل

يحتوي على متفرقات طقسية لم يرد ذكرها في الاقسام السابقة

أولًا : (المزامير والكرازات) للمرتّل ان يرتل المزامير في القداس وصلوات الخورس والرتب وللشماس ان ينادي بالكرازات

ثانياً : (رسم الصليب) كل مرة يقال ܒܫܡ ܐܒܐ في صلوات الخورس والرتب والجنازات يرسم الاشخاص الطقسيون على ذواتهم اشارة الصليب بخلاف ذلك في القداس الالهي . لذلك يجب الانتباه الى نص منارة القداس

ثالثاً : (اليدان) اذا كانت اليدان فارغتين عند مباشرة الخدم الطقسية يحسن ضمهما امام الصدر واذا كانت اليد الواحدة حاملة شيئاً فاليد الاخرى تكون على الصدر . الا في ذبيحة القداس فيتبع نص المنارة . وعند اقامة صلوات الخورس تكتف اليدان على الصدر

رابعاً : (كشف الراس وتغطيته) قد ذكر في مواضع متفرقة و يلزم ايضاً كشف الراس كل مرة يقرأ أحدٌ في الكنيسة مرمايةً أو حساياً أو فصلاً من السنكسار او من الكتب المقدسة قدام مَن هو اعلى منه مقاماً . وكذلك كل مرة يكون الحساي افرامياً أو يعقوبياً . ويستثنى من ذلك الرهبان ذوي الاسكيم فانهم يقرؤن القراءات ويتلون الفراميات المذكورة والاسكيم على رؤسهم . وكذلك يلتزم الكهنة والشمامسة الكبار بكشف رؤسهم كل مرة ارادوا ان يبخروا او يوزعوا الاسرار او يقوموا بطوافات أو تبريكات داخل الكنيسة . ويستثنى من ذلك الكاهن الذي يسمع الاعترافات فانه يقدر ان يعرّف وهو مغطّى الراس

خامساً : (السجود) هو عندنا على خمسة انواع : اولًا الانحناء وهو يقوم بتنكيس الراس وطيّ

الصدر. والثاني الركوع وهو يقوم بالصاق الركب في الارض . الثالث المطانية ويسميها السريان ܡܛܢܝܐ ومعناها التوبة الخارجة وهي قائمة بالصاق الركب بالارض والاكباب بالوجه نحو الارض. (١) الرابع السجود المعتاد وهو عبارة عن طي الركبة اليمنى والصاقها بالارض بالقرب من عقب اليسرى مع ابقاء الراس مستوياً . الخامس السجود الفائق العادة وهو الصاق الركب بالارض مرافقاً بالانحناء وهذان النوعان اخذناهما عن الكنيسة الرومانية

١ الانحناء: منه بسيط وهو انحناء الراس والصدر قليلاً ومنه بليغ وهو ان ينحني الراس والصدر والاكتاف بنوع انه لو وضعت اليدان على بعضهما شكل صليب لمست اطراف الاصابع الركبتين

فيستعمل الانحناء البسيط ١ً عند المرور امام المذبح حيث ليس القربان مذخوراً. ٢ً عند تبخير المذبح حيث ليس قربان وذلك في صلوات الخورس والجنازات . ٣ً عند ما يقال امام الراس ܒܪܟܡܪ . ٤ً عند التبخير فالشعب ينحني امام من يبخره احتراماً. ٥ً عند المناداة: احنوا روسكم في خدمة اشباه الاسرار اي الرتب

ويستعمل الانحناء البليغ ١ً عند تبخير ايقونات القديسين وذخائرهم . ٢ً عند تبخير السيد البطريرك أو الاساقفة بعد التبخيرة الاولى والثانية أما بعد الثالثة فيُسجد امام الراس السجود المعتاد وتُقبل يمينه. واما غير الراس من الاحبار فيُكتفى بالانحناء امامهم. والراس يُعتبر السيد البطريرك بين الاحبار واسقف الرعية بين من سواه والحبر المترئس الحفلة . ٣ً عند ترتيل التسابيح في صلوات الليل في الخورس وذلك في الايام التي لا يسمح فيها بالمطانيات اي في آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني

٢ الركوع : وقد مرّ ذكر اوقاته في القداس الالهي واما في غيره فاننا نركع ١ً عند اعطاء البركة بالقربان الطاهر أو بذخيرة الصليب وبالصليب المقدس وبايقونات مريم العذراء والقديسين أو بذخائرهم . ٢ً عند تلاوة التبشير في غير آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني. ٣ً عند تلاوة طلبات القربان والعذراء والقديسين واشباه ذلك في الكنيسة

---

(١) منارة م اول وجه ١٦

٣ المطانيات وهي تمارس ١ً في ترتيل التسابيح في صلوات الليل في الخورس عند القول ܘܚܢ ܡܪܐ ܗܘ ܟܠܗ في غير آحاد السنة الخ. ٢ً في رتبة دفنة المخلص عند قول ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܩܒܪ ܡܚܝܢ ܠܡܗܝܡܢܘܗܝ. وهذه مقصورة وتتنذ على الكهنة واما الشعب فعند تقدمهم الى تقبيل المصلوب يصنعون ثلاث مطانيات. ٣ً جرت العادة في اسبوع الآلام ان الداخل الى الكنيسة يصنع عند دخوله خمس مطانيات وعند خروجه كذلك اكراماً لجراح المخلص

٤ السجود المعتاد ويتم ١ً عند المرور امام المذبح المذخور في مقدسه القربان ٢ً اذا بخر الكاهن الصليب المقدس وذخيرة عود الصليب وايقونة مريم العذراء أو ذخيرتها وذلك عند اعطاء البركة بها(١). ٣ً عند تبخير المذبح المذخور في مقدسه القربان في صلوات الخورس والجنازات ٤ً امام الصليب الموضوع في القبر يوم الجمعة العظيمة. ٥ً عند المرة الاخيرة من تبخير الراس اذا كان حبراً

٥ السجود الفائق العادة ويتم ١ً عند المرور امام المذبح المعروض عليه القربان الاقدس ولو كان الشعاع مغشًى بغشاء رقيق. ٢ً عند المرور من امام المذبح عند اقامة الذبيحة بعد كلام التقديس أو عند ما يكون المقدس الذي فيه القربان مفتوحاً ولو كان غطا الحقة لم يرفع بعد. لكن هذه القاعدة لا تتناول من يقدس أو من يناول فهذا يتبع نص المنارة. ٣ً عند المرور امام المذبح المذخور القربان في مقدسه يوم خميس الاسرار ولو كان داخل المقدس وذلك الى نهاية قداس رسم الكاس. ٤ً يسجد الكاهن ومعاونه وموازراه هذا السجود عند اعطاء البركة بالقربان الاقدس وذلك عند التبخير وعند التزامهم بمس الشعاع (٢)

سادساً: (الوقوف) قد مرّ الكلام عليه في خلال القداس أما في غيره فنقف ١ً عند تلاوة صلوات الخورس والجنازات والرتب الا الراس فانه يقف تارة ويجلس أخرى. ٢ً عند التبخير وتلاوة الرسائل والانجيل ٣ً عند ما ينادي الشماس: لنقف حسناً أو ܢܩܘܡ

---

(١) السجود المعتاد امام الصليب وامام ايقونة العذراء وذخيرتها عادة قديمة عندنا يقصد بها اكرام ممتاز عن صور القديسين وذخائرهم. وقد تقرّر الاستمرار على هذه العادة

(٢) كما نصَّ كتاب الرتب المطبوع في رومية

ܫܪܝܪ أو ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ . ٤ً عند تلاوة تبشير الملاك في آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني . غير انه عند القول الكلمة صار جسداً يحنى الراس . وبما ان اليوم الطقسي عندنا يبتدئ العصر وينتهي العصر (م اول وجه ٧٨) جرت العادة ان يتلى التبشير وقوفاً من عند ظهر اليوم السابق الى ثاني يوم الظهر فقط

سابعاً : (الاكرام الذي يؤديه الشمامسة للكهنة والكهنة للرؤساء والرؤساء والكهنة لبعضهم بعضاً)

وهذا انواع : منه الانحناء . ومنه تقبيل اليد . ومنه وضع اطراف الاصابع على الفم كناية عن تقبيل ايدي بعضهم بعض . ومنه السجود . ومنه اكرام لفظي . وقد جاء في مواضع متفرقة كثير من انواع هذا الاكرام كالانحناء والسجود وتقبيل اليد الخ . في القداس وصلوة الخورس . غير انه لا بد من ذكر ما قاله العلامة الدويهي بهذا الشأن وهو : قد فرض الآباء على القس في حضور راس الكهنة ان لا يضع بطرشيلاً ولا يسلم في البيعة ولا يفتح صلوة صارخة ولا يبدأ بالنافور ولا يباشر شيئاً من اسرار الكنيسة الا باذنه لتكون الرئاسة واحدة (م اول وجه ١٧٤) وعليه فالشمامسة والكهنة يقبلون البطرشيل مِمَّن هو اعلى منهم مقاماً اذا رَقُوا منبر الوعظ ويقبلون يده . والكهنة عند تبخير بعضهم بعضاً يضعون ايديهم على افواههم وينحنون لبعضهم بعض . والاحبار يفعلون كذلك مع بعضهم

أما (الاكرام اللفظي) فتعارف عليه بلفظة ܒܪܟܡܪ اما استئذاناً من الأعلى واما اكراماً للمساوي وورد ذكرها في محلات متفرقة

ثامناً : (انواع التبخير) مرّ الكلام عليها في القداس وصلوات الخورس . لكن لا بدّ من ذكر شيء عن الموضوعات التي تبخر وعن نظام تبخيرها

فالموضوعات التي تبخر هي : ١ً المذبح ٢ً الانجيل ٣ً الذخائر والصور ٤ً خدام المذبح من رؤساء وكهنة وشمامسة ٥ً الشعب ٦ً جثة الميت في الجنازات ٧ً المدفن ٨ً الصليب (منارة م اول وجه ٤٩٢) ٩ً القربان

وقد مرّ تفصيل التبخير وانواعه في القداس وكذا في صلوات الخورس والجنازات فليراجع هناك . اما ترتيب تبخير الموضوعات فيتم هكذا : في القداس تبخر التقدمة

والصليب والمذبح دائماً قبل الراس سواء كان القربان مذخوراً في المقدس ام غير مذخور فليتبع نص منارة القداس

اما في صلوة الخورس والجنازات فاذا كان القربان مذخوراً في المقدس فيبخر المذبح أولاً ثم يبخر الاشخاص الطقسيون ثم الشعب . واذا لم يكن قربان فيبخر الراس أولاً اذا كان حبراً ثم يبخر المذبح ثم بقية الاشخاص الطقسيين ثم الشعب هذا ما نص عليه قنداق الشحيم كما مرّ وقد جاء في الجنازات رتبة تبخير القبر والجثة

واما كيفية تبخير المذبح فهكذا كما نص عليها ابونا القديس يوحنا مارون في كتاب شرح القداس الفصل العشرين : يقف المبخر امام المذبح ويبخر ثلاث دفعات في الوسط على خط مستقيم اكراماً للآب ثم يسجد او ينحني حسب ما يكون القربان مذخوراً أو غير مذخور: ثم ثلاث دفعات على يمين الصليب كذلك اكراماً للابن ويسجد أو ينحني وثلاث دفعات على شمال الصليب اكراماً للروح القدس ويسجد أو ينحني . ثم يدور ليكمل تبخير الحاضرين . وقد مرّ عدد التبخيرات لكل من الموضوعات التي تبخر

ثامناً : يوجد نوعان لدفع المبخرة عند التبخير: الاول ان يدفع الكاهن المبخرة نحو الموضوع المُبخَّر مرّةً واحدة ثم يتوقف قليلاً حتى تكون المبخرة تراوحت مرتين من ذاتها ثم يدفعها ثانية ثم ثالثة على النسق ذاته ثم يودي السجود وهذا النوع يسمّى التبخيرة المضاعفة . والثاني ان يدفع الكاهن المبخرة ثلاث دفعات متوالية بلا توقف وهو يسمّى التبخيرة البسيطة

فالاول يستعمل في تبخير القربان الاقدس وذخيرة عود الصليب والصليب المكرم وايقونات المخلص عند اعطاء البركة والطوافات بها والثاني في تبخير غير ذلك من الموضوعات

تاسعاً : يوجد نوعان للتبخير: النوع الاول ان تدفع المبخرة ثلاثاً على خط مستقيم . والثاني على شكل صليب اي في الوسط وعلى يمين الموضوع المبخَّر وعلى شماله . فالاول يستعمل لتبخير الاشياء كالصليب والذخائر والايقونات والقربان الطاهر الخ والثاني

للاشخاص كالسيد البطريرك والاحبار والكهنة الخ (١). الا بعض اشياء في القداس ينبغي ان يُلاحظ فيها نص منارة القداس

عاشراً: عند وضع البخور تقال دائماً هذه العبارة: ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ. الا في الجنازات فيقال عوضها ܠܬܘܕܝܬܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ. وقد مرَّ ذكرها في القداس. ويحسن ان يوضع حينئذٍ البخور في المبخرة ثلاث دفعات على ذكر الاقانيم الالهية. (هذا ما هو جارٍ في الكنيسة الرومانية وقد وجد ذكر له في نسخة خطية لكتاب القداس من نسخ القس يوحنا تلميذ الحبيس جبرائيل سنة ١٥٤٦ حيث يقول: ܣܐܡ ܒܣܡܐ ܒܡܩܛܪܬܐ ܒܬܠܬ ܦܥܡܝܢ ܚܕܐ ܘܒܬܠܬ ܦܥܡܝܢ ܐܡܪ ܒܩܠܐ ܘܐܡܪ: « ܩܕܝܫ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ + ܩܕܝܫ ܒܪܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ + ܩܕܝܫ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ + »

حادي عشر: (الاكرام للقربان الطاهر) وهو يتم بانواع مختلفة منها السجود المعتاد والفائق العادة كما مرَّ. ومنها عرضه للمؤمنين. ومنها اعطاء البركة به. ومنها الطواف الاحتفالي به. فانواع السجود تقدم الكلام عليها واعطاء البركة به والطواف قد اسهب الكلام فيهما كتاب الرتب. فلا بدَّ من بعض كليات على عرضه للمؤمنين ونقلته من مذبح الى آخر

أولاً: لا يعرض القربان الا باذن من الاسقف او من الرئيس المحلي (م اول وجه ٢٤٠) واذا عُرض فعلى المذبح الكبير الا في الكنائس الكاتدرائية فيمكن عرضه فيها على مذبح آخر

ثانياً: لا يوضع صليب على المذبح المعروض عليه القربان (كما امرت الجمعية المقدسة في ٢ حزيران سنة ١٨٨٢) ولا توضع الشموع وراء القربان بل على جوانبه وكذا لا يوضع ذخائر قديسين على المذبح ذاته في حين عرض القربان (كما امرت الجمعية المقدسة في ١٩ ايار سنة ١٨٣٨) وبالأولى ترفع الصور. ولا يوضع مزهريات فوق المقدس بل على الجوانب

---

(١) نص على ذلك قنداق الشحيم وطقوس الغربيين

ثالثاً : يُضاء لا اقل من اثنتي عشرة شمعة بينهما في القليل شمعتان عسليتان

رابعاً : اذا عرض القربان ولم تعطَ البركة به حالاً فلا بد من وجود ساجدين امامه من الكهنة أو من غيرهم ويحسن ان يتشح الكاهن عند السجود بالبطرشيل والدرع أو الجبة والاكليريكي بالدرع فقط ويكون ركوع الكهنة والشمامسة في الخورس اما العوام فخارج الدربزين

خامساً : لا مانع من ترتيل صلوة الخورس والقربان معروض بشرط ان يكون الجميع مكشوفي الرؤوس اما الجنازات فلا . واذا رُتل الفرض أو أُلقي وعظ والقربان معروض فيوضع امامه غشاء أو حجاب . . .

اما نقلة القربان من مذبح الى آخر فتتم هكذا . اولاً : يتشح الكاهن بالدرع والبطرشيل او بالجبة عوض الدرع . ويكون القندلفت سبق وأضاء على كلٍّ من المذبحين شمعتين عسليتين ووضع على كل منهما صمدة . ثانياً : يرافق الكاهن خادمان حاملين شمعتين مضاءتين او في القليل خادم . ثالثاً : ان يوضع البشكون على أكتاف الكاهن عند نقل القربان ويُرتَّل يا خبز الحياة . واما السجود فيكون كما ذكر في منارة القداس عند مناولة الشعب . وما قيل عن نقلة القربان يقال عن توزيعه خارج القداس على الشعب أو على المرضى . غير انه لا لزوم للبشكون وقتئذٍ اذ لم تقرّره العادة

ثاني عشر : (الطوافات) قد جاء الكلام مشبعاً على الطوافات في كتاب الرتب بحسب انواعها . غير انه لا بدَّ من التنبيه الى انه اذا جرى الطواف في الكنيسة فالكل يكشفون روسهم واما خارج الكنيسة فان طيف بالقربان الطاهر فالكل يبقون مكشوفي الرووس . وان بغير القربان فيغطون روسهم الا المحتفل وحامل الصليب ورفيقاه والمبخر

ويحمل في الطوافات الصليب الكبير وحوله اثنان حاملين شمعاً مضاء ورايات عليها صور المخلص والعذراء والقديسين والانجيل الطاهر (عن شرح التكريسات وجه ١٩) ويُطاف عادةً بالقربان الاقدس أو بالذخائر أو بالصور أو بالصليب المقدس . ويكون لبس الراس في الطوافات ثياب القداس بكاملها مع الغفارة أو في

القليـل البطرشيل مع الدرع أو الجبة . والخروج بالطواف يكون دائماً من جهة يمين المذبح

وعند نهاية الدورات يقف الموكب قدام الباب الملوكي صفين فيمرُّ الراس بينهما صاعداً من الباب الملوكي الى المذبح ويتبعه خدام الخورس. اما حامـل الصليب وموازراه فيدخلون الخزانة من الباب الجنوبي بعد صعود الراس .وفي اثنـاء الدورات عند مرورهم امام المذبح الكبـير يحنون روسهم فقط. الا اذا كان الطواف بالقربان الاقدس فلا يحنون روسهم

ثالث عشر : (اكرام الذخائر المقدسة)

١ المراد بالذخيرة بالحصر رفات جسد قديس واتساعاً يراد بها الموضوعات التي استعملها القديس في حياته كملابسه مثلاً او آلات العذاب التي تعذب بهـا حال استشهاده الخ

٢ ان الذخيرة بالحصر تقسم الى ممتازة وغير ممتازة (عن المجمع وجه ٣٣) والمراد بالممتازة ان تكون رأساً او ذراعاً او ساقاً او عضوًا مخصوصاً تألَّم به الشهيد على شرط ان يكون كاملًا وكبيرًا لا صغيرًا وقد اثبته الرئيس المحلي اثباتاً شرعياً

٣ لا تعرض ذخائر لاكرام المؤمنين ولا يطاف بها اذا كانت ممَّا يرتاب بصحتها ولا بد من ان يعترف الرئيس المحلي الذخيرة وان كانت مثبتة من الحبر الاعظم (عن المجمع التريدنتيني وجه ٢٥ والجمعية المقدسة ٢٧ ايلول سنة ١٨١٧)

٤ يجب حفظ الذخائر الممتازة في الكنيسة في المنازل الخصوصية (عن ترتيبات اكليمنت العاشر)

٥ ان اليق محل لحفظ الذخائر المقدسة وضعها تحت المذبح كما نبَّه الدويهي ورسالة السمعاني

٦ ان الذخائر المقدسة المعدة لتعرض لاكرام المؤمنـين يجب ان تكون ضمن صُوان (عن المجمع اللبناني وجه ٣٣) ولا تعرض ذخيرة دون اذن الرئيس المحلي

٧ ويمكن بعد اخذ الاذن ان تعرض لاكرام المؤمنين ذخيرة مجهول اسم القديس

المنسوبة اليه (الجمعية المقدسة ١١ حزيران سنة ١٦٩١)

٨ تعرض الذخائر عادةً على المذبح بين الشماعدين من هنا وهنا على جوانب المقدس وليس على سطح المقدس ولا امامه اما على المذابح الاخرى حيث لا يوجد مقدس فتعرض في الوسط

٩ لا توضع الذخائر على المذبح عند عرض القربان مطلقاً وان كانت الذخيرة من ذخائر عود الصليب الحقيقي او من آلات الآلام (الجمعية المقدسة)

١٠ يضاء امام الذخائر المعروضة شموع او قناديل وعلى الكاهن الذي يعرضها ان يكون متشحاً بالدرع والبطرشيل او بالبطرشيل والجبة (عن المجمع وجه ٣٣)

١١ اذا عرضت ذخيرة عود الصليب الحقيقية تعطى بها البركة فتبخر ثلاث مرات مثلثات وتبخر وقوفاً و يؤدى لها السجود المعتاد . بعد كل مرة مثلثة

١٢ تبخر بقية الذخائر وقوفاً ابدًا مع الانحناء البليغ عند الفصل المميّز بين عدد التبخيرات وفي نهاية التبخير أيضاً ثم يجثو المبخِر على الركبتين كالعادة

١٣ اذا عرضت ذخيرة قديس على المذبح مساء عيده تبخر في الصلوة الفرضية ثلاث دفعات على خطٍ مستقيم بعد تبخير المذبح

١٤ لا يطاف بذخائر الطوباويين (١) (عن المجلة الطقسية)

١٥ الذي يحمل الذخائر آونة الطواف بها هو الكاهن متشحاً بالدرع والبطرشيل والغفارة فقط كاشفاً رأسه اما الاسقف فيمكنه ان يلبس التاج

١٦ اذا طيف بذخائر عود الصليب الحقيقية يكشف الخدام الطقسيون رؤوسهم أما عند الطواف بذخائر القديسين فيلبس الجميع على رؤوسهم خارج الكنيسة ما عدا حامل الذخيرة وحامل الصليب في مقدمة الطواف مع حاملي المصباحين الى جانبه والمبخِر

١٧ لا تحمل الذخائر تحت المظلة بل ذلك خاص بالقربان

---

(١) المراد بالطوباوي هنا من لم يثبت بعد قديساً بطريقة رسمية ليؤدى له الاكرام العام في الكنيسة

لكن اذا جرى طواف نقل الذخائر الممتازة تزين الكنيسة والطرقات التي يمر عليها الموكب وتحمل الشموع امام الذخيرة

١٨ ان الكاهن الذي يقوم باكرام الذخائر على نوع من الانواع المتقدمة يجب ان تكون متشحاً بالبطرشيل والجبة او الدرع واذا قام بزياحها او باكرامها قبل القداس او بعد القداس حالاً فليبقَ متشحاً بالبدلة كما جرت العادة

١٩ اذا طيف بذخيرة عود الصليب الحقيقية لزم ان يبارك بها الشعب واذا طيف بذخائر القديسين فليس ذلك من باب الالزام (عن عامة الطقسيين الغربيين)

٢٠ تعطى البركة حسب طقسنا بان يقال (بشفاعة القديس فلان يبارككم الثالوث الاقدس الاب والابن والروح القدس) فيجيب الشعب آمين عند التلفظ باسم كلٍ من الاقانيم الالهية :

واذا اعطيت البركة بذخيرة الصليب فيقال «نعمة ربنا يسوع المسيح تكون معكم دائماً وذخيرة صليبه المقدس تنجيكم من جميع اعدائكم بسم الاب الخ» ويجيب الشعب آمين كما تقدم

(تنبيه). ما قلناه عن اكرام الذخائر يتناول اكرام الصور من حيث عدد التبخير والسجود والانحناء عند تبخيرها والطواف بها فلا حاجة الى وضع باب خاص بهذا الشأن

رابع عشر : التبريكات

ان التبريكات منها ما هو من قبيل التبريكات الدعائية ومنها ما هو من قبيل التبريكات الجوهرية (كذا قسمها الطقسيون الغربيون)

فالغاية من الاولى استجلاب الحماية الالهية على الاشخاص الذين يستخدمون تلك الموضوعات التي بوركت دون تكريس مثاله تبريك الاطعمة قبل الغذاء (١)

والغاية من الثانية ان تجعل مكرسة بعد التبريك تلك الموضوعات التي كانت

---

(١) هذا التبريك لهُ صور متعددة في كتبنا الخطية وفي كتاب القداس المطبوع في رومية

مخصصة من قبل باستعمال دنيوي كتبريك الماء وتبريك الخبز في القداس (١) وما اشبه

ثانياً : ان النوع الثاني من التبريكات يقسم ايضاً الى قسمين منه ما هو خاص بالاحبار والبرادطة والخوارنة الاسقفيين ومنه ما هو خاص بالكهنة

فما هو خاص بالاحبار والبرادطة والخوارنة الاسقفين لا يقدم على تبريكه وتكريسه الكهنة العاديون

الا ان الاساقفة يمكنهم ان يولوا بعض الكهنة العاديين بانعام خاص تبريك ما هو خاص بهم اصالة وللسيد البطريرك السامي الاحترام ان يولي الكهنة العاديين بانعام خاص تبريك بعض اشياء ليست من خاصياتهم فعلى الكهنة ان يحيطوا علماً بما يمكنهم تبريكه وبما لا حقّ لهم في تبريكه

ثالثاً : كلما بارك الكاهن في الكنيسة اتشح بالبطرشيل والدرع او الجبة والبطرشيل وينبغي ان يكون مكشوف الراس

ويحسن ان يكون معه خادم حاملاً السطل والمرشة وكتاب الرتب واذا كان نص يوجب التبخير فيمسك خادم اخر المبخرة والحق ويقف عن جانب الكاهن

رابعاً : لا يستعمل الكاهن صورة للتبريك الّا ما كان منها مثبتاً من السيد البطريرك السامي الاحترام

ففي التبريكات عموماً يتلو الكاهن الصلوة المعينة ويرسم الصليب عند لفظهِ الالفاظ الموضوع بالقرب منها رسم صليب (الدويهي م ثانٍ وجه ٢٠٨) وبعد الصلوة يأخذ المرشة من الخادم فيرش الموضوع ثلاثاً وسطاً ويميناً (اي يمين الموضوع) واخيراً شمالا

واذا نص على وضع البخور فيضع البخور ثلاثاً في المبخرة ثم يبخر الموضوع ثلاثاً وسطاً ويميناً وشمالاً

---

(١) لهذا التبريك صورة في كتاب القداس الطبعة الاولى وهذه العادة لم تزل محفوظة في بعض اماكن اذ يبارك الخبز والقمح وتسمى الشوتفة لراحة انفس الموتى

خامساً : قاعدة عامة : توضع الموضوعات المعدة للتبريك على منضـدة ويجب الحذر من وضع اشياء على المذبح لا يليق ان توضع عليه كالمآكل مثلاً

سادساً : يبارك الكاهن ما لا يحتاج في تبريكه الى ميرون كما اشـار الى ذلك المجمع اللبناني ثم انه يوجد تبريكات خاصـة معلق عليها غفرانات فهذه لا يستعملها الا من حصل على الانعام من لدن الكرسي الرسولي او روساء الرهبانيـات المخصص بهم ايلاء ذاك الانعام كتبريك صور درب الصليب مثلاً وما شاكل

انتهى



فهرس

الديباجة

القسم الاول : في القداس الحبري الاحتفالي

الباب الاول: في واجبات خدام الخورس

وجه

القسم الخامس: في منارة القداس اليومي

باب وحيد

القسم السادس: في اعطاء البركة بالقربان الاقدس

الباب الاول فيما اذا كان المحتفل السيد البطريرك او احد الاساقفة

وجه

القسم العاشر في المواد الطقسية

الباب الاول في السكريستيا وما يوضع فيها

الباب الثاني في الملابس الطقسية

الباب الثالث في ما سوى ما تقدم من المواد الطقسية والاثاث البيعي

القسم الحادي عشر في ترتيب الكنيسة باقسامها

الباب الاول في المذبح المقدس وزينته

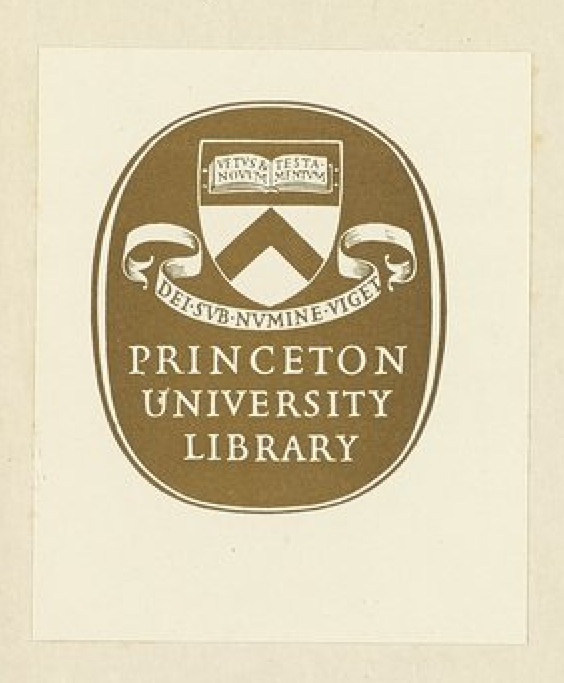
اصلاح خطأ

وجه	سطر	خطأ	صواب
١٠٣	٠٨	خلف الشماس	خلف الشماس وراس الشمامسة
١٢١	١٤	بسر قيامة	عساكر السماء
١٢٦	١٦	بالوارب	بالوراب
١٧٥	٠١	ܟܟܟܡܘܐ	ܟܟܟܡܘܬܐ
١٧٨	١٧	ܘܡܥܒܐܟܟܘܢ	ܘܡܥܒܐܟܟܘܢ
٢١٠	٢٣	ܐܒܘ	ܐܒܘ
٢١١	٠٤	ܪܓܡ	ܪܓܡ
٢١١	٢١	ܘܐܬܡܣܒܬ	ܐܬܡܝܣܒܬ
٢١٢	٠٤	ܒܙܝ	ܒܙܐ
٢١٨	٠٧	المبخرة	المبخَر
٢٣٣	١٨	الصالحة	الصارخة

doppione

35.–

kitab


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

